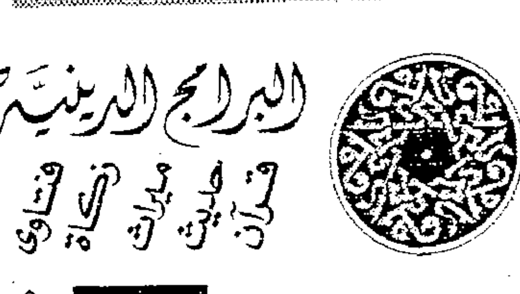


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Saturday - 3 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6276

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 14 رمضان 1416 هـ - 1996/2/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6276

في الشرق الأوسط

نقل جلسات مجلس الشورى تلفزيونيا له فوائد

● يرى الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي ان نقل جلسات المجلس على شاشات التلفزيون له فوائد كثيرة في مقدمتها اضافة المزيد من الجوانب والمعلومات «حول المسائل السياسية الحقيقية». (ص تقارير ميدانية)

أوروبا الموحدة تقلق الأتراك واليونانيين

● يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق في هذه الحلقة حديثه عن سباق التسلح ويقول لقد اضطر الغرب إلى الاعتماد على الأسلحة النووية لردع أي هجوم على أوروبا ويتابع القول «إن الحديث عن أوروبا الموحدة يقلق الأتراك واليونانيين بقدرتها على استيعابهم». (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

روايات متضاربة حول وفاة باحث مغربي في ألمانيا

● أفادت التقارير النهائية للشرطة الالمانية ان باحثا مغربيا كان يحضر للدكتوراه في الرياضيات في برلين وجد مشنوقا داخل منزل صديقته الالمانية. وافترضت الشرطة ان الباحث المغربي، ويدعى حمادة السباعي (30 عاما) قد انتحر، لكن شقيقه يوسف السباعي شكك في رواية الشرطة وقدم مجموعة من الحجج التي تدحضها. وقال ان شقيقه قد قتل ولم ينتحر. (ص أولى 2)

عطاف: اتفاق «جماعي» بشأن الرد على الطلب المغربي

الرباط: اللقاء الثلاثي بالجزائر يكرس التقسيم

الرباط: من طلحة جبريل
تونس: «الشرق الاوسط»

بينما اعتبر المغرب ان الاجتماع «التشاوري» الذي عقد في العاصمة الجزائرية وضم وزراء خارجية ثلاث دول من اتحاد المغرب العربي يكرس التقسيم اكدت مصادر دبلوماسية في تونس ان الاجتماع جاء في اطار مساع تونسية - موريتانية لتطويق الخلاف المغربي - الجزائري الذي يهدد بتقويض الاتحاد.

فقد ذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية المغربية ان المغرب يستغرب مشاركة محمد عمامو الامين العام للاتحاد، في لقاء الجزائر ويتحفظ على التصريحات التي ادلى بها عقب الاجتماع الذي ضم احمد عطاف وزير خارجية الجزائر ونظيريه التونسي الحبيب بن يحيى والموريتاني محمد سالم ولد لكحل. لكن مصادر مغربية ابلغت «الشرق الاوسط» ان المغرب لايعتزم اتخاذ اي إجراء حيال الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي التي يوجد مقرها في الرباط.

واعتبر بيان وزارة الخارجية المغربية ان اجتماع الجزائر يعد عامل تقسيم. وعبر البيان عن اسفه لهذا الوضع. ويعتقد المسؤولون في الرباط ان انعقاد الاجتماع ياتي في وقت غير مناسب. الا ان وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف شدد على ان الاجتماع التشاوري كان هدفه بحث المشاورات والنشاطات التي تمت اخيرا من اجل الرد الرسمي على الطلب المغربي القاضي بتجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي ردا على موقف الجزائر من مشكلة الصحراء.

ونقلت الاذاعة الجزائرية عنه نفيه امس لوجود قرار بتعليق جتماعات اتحاد المغرب العربي. وقال عطاف انه توصل مع نظيريه التونسي والموريتاني الى «اتفاق جماعي» حول الرد الذي سيعطى الى المغرب الذي طلب تجميد نشاطات اتحاد المغرب العربي. لكن الوزير الجزائري لم يكشف عن مضمون

التتمة ...... ص 4

كشف أنشطة شبكة تهريب المخدرات المغربية ...... ص 4

أحرضان أول زعيم حزب مغربي يزور إسرائيل

الرباط: من حاتم البطيوي

يتوجه المحجوبي أحرضان الامين العام لحزب الحركة الشعبية المغربي اليوم الى القدس المحتلة في زيارة تدوم أسبوعا، كما ينوي القيام بزيارة لقطاع غزة.

وقال احرضان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة الذهاب الى القدس جاءت حينما اقترح عليه مجموعة من اصدقائه الذهاب للصلاة فيها. وأوضح أحرضان انه طلب من أصدقائه الاستفسار عن كيفية الحصول على تأشيرة دخول اسرائيلية، مبرزا ان ديفيد دادون مدير مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط حينما علم أن الامر يتعلق به، سارع الى الاتصال به ووجه اليه دعوة من الحكومة الاسرائيلية.

وأضاف أحرضان انه اتصل بالسلطات المغربية العليا، لمعرفة رايها في الدعوة الاسرائيلية، فأعطي له الضوء الاخضر لتلبيتها.

وأشار الامين العام للحركة الوطنية الشعبية الى انه اتصل

التتمة ...... ص 4

إسلام أباد اعتقلت المواطن السعودي بعد معلومات من الرياض

باكستان: نرفض الإرهاب ونتعاون مع الأشقاء لردعه

اسلام آباد: من عمر فاروق

أكد مسؤول في وكالة التحقيقات الاتحادية الباكستانية امس ان اعتقال المواطن السعودي حسن السراي في لاهور وترحيله للرياض للتحقيق معه بشأن حادث تفجير المبنى التابع للحرس الوطني السعودي في الرياض، تم بناء على معلومات تلقتها السلطات الباكستانية من السلطات السعودية.

وصرح نجم الدين شيخ مدير الخارجية الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» بان بلاده تعارض كل اشكال الارهاب وتتعاون مع كل الدول لمكافحته سواء داخل او خارج باكستان.

واضاف شيخ «اننا سنواصل التعاون مع الدول الشقيقة لمكافحة الارهاب وردعه وفقا للقوانين الباكستانية والالتزامات الدولية والاتفاقيات الثنائية».

وقال مسؤول في وكالة التحقيقات الاتحادية الباكستانية ان عملية تعقب حسن السراي في باكستان قبل اعتقاله في منزله استغرقت اكثر من اسبوع. وذكر المسؤول ان السلطات السعودية قدمت معلومات وصورة للشخص المذكور للسلطات الباكستانية في يناير (كانون الثاني) الماضي، وبدا فريق مشترك من جهازي وكالة التحقيقات الفيدرالية ومكتب الاستخبارات الباكستانيين يشرف عليه وزير الداخلية نصر الله خان بابر بالتحقيق في ملف المشتبه فيه والبحث عنه مباشرة بعد تلقي المعلومات عنه.

ووفقا للمعلومات الأولية التي جمعتها وكالة التحقيقات الفيدرالية الباكستانية فان السراي كان موجودا في باكستان منذ عام 1990 وكان في ما يبدو يتردد على السعودية.

وقال مسؤول آخر في الوكالة الباكستانية ان السراي متزوج من اخت حفيظ الرحمن الذي يرأس «جمعية اهل الحديث» الباكستانية في بلدة رينالا خورد الواقعة في ضواحي لاهور. و«جمعية اهل الحديث» لا تتمتع بالشعبية في باكستان لكنها تحظى بتأييد قوي بين الأصوليين.

التتمة ...... ص 4

عبد المجيد: وزيرا خارجية سورية والعراق يلتقيان في القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية، بان وزيري خارجية سورية والعراق سيلتقيان في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة في دورة مارس (آذار) المقبل. وقال ان الغرض من اللقاء هو الاتفاق على آلية الحل لأزمة المياه مع تركيا، والاتفاق على الخطوات التي من شأنها المحافظة على الحق العربي في مياه دجلة والفرات.

لكن مسؤولا كبيراً في الجامعة لم يكشف النقاب عن هويته ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية ان اللقاء الذي سيخصص لتقاسم مياه الفرات «سيشكل خطوة كبيرة بالنسبة الى بغداد لفك عزلتها داخل العالم العربي».

والمقرر ان يجتمع خبراء من

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 2

مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط»

توافق رئاسي على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة

بيروت: من طارق ترشيشي

حسم اركان الحكم اللبناني امس خيارهم في شان قانون الانتخاب الجديد الذي ستجري الانتخابات النيابية العامة الصيف المقبل على اساسه، وقرروا اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، على ان تتم هذه الانتخابات على مرحلتين الاولى على صعيد القضاء كدائرة انتخابية اولية والثانية على صعيد لبنان كدائرة انتخابية كبرى وواحدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا الحسم تم بعد مشاورات جرت بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وجاء ما اطلقه الرئيس الهراوي امس الاول امام بعض النواب الذين زاروه من افكاره تتعلق باجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين الاولى على صعيد القضاء والثانية على صعيد لبنان بمثابة مؤشر على هذا الحسم، وان كان الهراوي لم يقل للنواب ان المسالة لم تعد مسالة افكار وانما اصبحت مسالة قرار اتخذ بعد اتفاق رئاسي عليه.

وحرصت الدوائر الرئاسية على التوضيح ان الرئيس الهراوي فتح باقتراحه هذا ملف الانتخابات على مصراعيه بحيث يشبع درسا من الآن وحتى بداية الدورة التشريعية العادية لمجلس النواب في النصف الثاني من مارس (آذار) المقبل.

وكان اقتراح الهراوي موضع تشاور مساء امس بينه وبين وزير الصحة مروان حمادة واربعة من نواب جبل لبنان في وقت تردد ان جنبلاط لا يعارض هذا الاقتراح.

واذ اعتبر نواب ان اقتراح الهراوي قد يكون من مجموعة اقتراحات ستبرز من الآن

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 5
زوبعة النواب في مجلس الموازنة ...... ص الرأي

ما يزيد عن 200 ألف فلسطيني ادوا أمس صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة رغم الطوق الأمني الشديد الذي فرضته قوات الاحتلال الإسرائيلي على معابر المدينة الأربعة (رويتر)

كلام إسرائيل وفعالها ...... رأي «الشرق الأوسط»

واشنطن: بحثنا سيناريوهات المخاطر قبل سحب الدبلوماسيين من الخرطوم

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول في الادارة الاميركية ان قرار سحب السفير واعضاء البعثة الدبلوماسية الاميركية في الخرطوم «تم اتخاذه على مستوى عال جدا، ولم يجر اتخاذه فجاة او بشكل طارئ. وان الحالة التي تم فيها اتخاذ القرار حالة غير عادية، لكنها ليست طارئة، وان القرار اتخذ في الوقت المناسب دون ان يكون له علاقة باي شيء آخر محدد».

واضاف المسؤول في ردود على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان عملية ترحيل طاقم السفارة والسفير وعائلته بدأت على الفور».

وفي رد المسؤول في الادارة على اسئلة «الشرق الأوسط» وعما اذا كان للأحكام التي اصدرتها احدى محاكم نيويورك على مفتي تنظيم «الجهاد» المصري الشيخ عمر عبد الرحمن ومجموعة من السودانيين علاقة بالقرار قال: «انه لا علاقة مباشرة، وقد بحثنا الموضوع من زاوية ان تلك الاحكام سيكون لها تاثير واحتمال ان تقوم الجماعات الارهابية باعمال ضد الاميركيين والمصالح الاميركية لا في السودان فقط بل في كافة انحاء العالم».

واضاف: ان الاحكام، ودعوة مجلس الامن للسودان لتسليم المشتبه بهم الثلاثة كلها عوامل ولكنها ليست السبب الرئيسي والعنصر الاساسي وراء القرار الذي ينحصر في قلقنا المتزايد على سلامة الرعايا الاميركيين واعضاء البعثة. ولفقداننا الثقة في قدرة الحكومة السودانية على ضمان سلامتهم وتوفير الامن لهم.

وعما اذا كان هناك وراء القرار قلق اميركي بان يحدث للسفارة الاميركية في الخرطوم مثل ما حصل للسفارة الاميركية في طهران عندما جرى احتلالها واحتجاز موظفيها رهائن قال: ان كل السيناريوهات جرى بحثها، لكن الوضع مختلف وما نريد التاكيد عليه هو قلقنا الكبير على سلامة دبلوماسيينا ورعايانا في السودان.

واضاف المسؤول «ان المجموعات الارهابية والارهابيين الموجودين في السودان ارهابيون محترفون وغير سودانيين، وقد طلبنا ونطلب طردهم وان توقف الحكومة السودانية دعمها للارهاب».

وعما اذا كانت الحكومة السودانية ابلغت واشنطن عزمها خفض عدد دبلوماسييها في أميركا او

التتمة ...... ص 4

طهران تطالب فرنسا بتسليمه والمعارضة تعلن انضمامه لها

مدير مصرف ايراني يهرب بوثائق عن تمويل متطرفين

باريس: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر فرنسية وايرانية ان تكون وثائق مهمة تحوي تفاصيل عن تمويل ايران لمجموعات متطرفة في دول عربية وغربية قد وقعت في أيدي اجهزة استخبارات غربية وذلك بعد اختفاء مسؤول كبير في فرع مصرف ايراني في باريس ومعه هذه الوثائق وكذلك مبلغ 14 مليون دولار.

والرجل المختفي هو هداية الله اشتاري لاراكي الذي كان يعمل مديرا للمقر الأوروبي لبنك «سيباه» الايراني في باريس، واكدت المصادر ان المصرف يديره ويشرف عليه الحرس الثوري في ايران وانه اسهم بدور رئيسي خلال الاعوام الـ 15 الماضية في عمليات بمليارات الدولارات في صفقات سلاح وانشطة «مصرفية مشبوهة».

وكانت السلطات الفرنسية تشك في الدور الذي يلعبه البنك واحتمال استخدامه في تمويل الجماعات المتطرفة في الجزائر وتونس والسودان ومصر ومنطقة الخليج. وكان المدير الاسبق للمصرف قد استقال عام 1980 بعد اتهامه طهران باستغلال فرع باريس في ما اسماه «انشطة غير شرعية».

وبعد ذلك حصل المدير المستقيل على اموال طائلة كتعويض من المرجح ان تكون ثمنا لصمته وعدم افصاحه عن اية معلومات ذات صلة بانشطة البنك.

وفي عام 1993 فصل احد

التتمة ...... ص 4

قبل لقاء القمة الكروي اليوم بين جنوب القارة وشمالها

أزمة طارئة هددت بانسحاب تونس من نهائي كأس افريقيا

جوهانسبرج - لندن: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم بطولة كأس الأمم الافريقية العشرون، باللقاء النهائي الذي سيقام على استاد البنك الوطني في مدينة جوهانسبرج بين جنوب افريقيا المرشحة منذ انطلاق البطولة، وتونس ممثل العرب الوحيد (بعد خروج مصر والجزائر) والتي كانت خارج الترشيحات تماماً.

وكانت ازمة طارئة تتعلق باستضافة الفريق التونسي ان تؤدي امس الى انسحابه من البطولة قبل مباراة النهائي بساعات، اذ قضى لاعبو تونس خمس ساعات في بهو احد الفنادق بجوهانسبرج انتظارا لتوافر غرف لاقامتهم، مما استدعى الغاء تدريبهم اليومي، بعد ان رفض التونسيون ثلاثة عروض بديلة.

وهدد نصير بن حسن رئيس بعثة منتخب تونس بالانسحاب من البطولة قبل النهائي، بسبب المشكلة، قبل أن تتدخل الجهات المعنية بحلها.

تفاصيل ...... ص رياضة

Price List

ترقب في دوائر النفط العالمية لمفاوضات القرار 986

الأمير بندر بن سلطان: السعودية مهتمة بتخفيف معاناة العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن ـ نيويورك (الامم المتحدة) ـ جاكرتا: وكالات الانباء

بناء على توقعات ترجح نجاح المفاوضات حول قرار «النفط مقابل الغذاء» في نيويورك الثلاثاء المقبل، أعلنت الدوائر المعنية بصناعة النفط العالمية ما يشبه حالة التأهب استعدادا لما ستكون عليه سوق النفط اثر عودة التدفق العراقي في حدود ما يسمح به القرار 986. لكن السفير السعودي في واشنطن، الامير بندر بن سلطان، أوضح ان بلاده التي من الطبيعي ان تتأثر كما يتأثر غيرها بواقع السوق انما يعنيها في المقام الأول التخفيف عن الشعب العراقي نفسه طالما بقي واضحا ان المتسبب في المعاناة ليس السعودية أو مجلس الأمن وانما الحكم العراقي. ولذلك فالسعودية تؤيد تطبيق القرار.

ونبه السفير السعودي الى ضرورة الحذر في تنفيذ نصوص القرار على النحو الذي اقره مجلس الأمن الدولي في ابريل (نيسان) الماضي. وقال: ينبغي لاعضاء المجلس ان يتوخوا «اقصى قدر من الحذر بشأن الانحرافات» وان يتأكدوا من «تنفيذ القرار حرفيا».

ويصل الى نيويورك بعد غد السفير عبد الأمير الأنباري، كبير المفاوضين العراقيين في المباحثات مع وفد الأمم المتحدة، او تحديدا مكتب الأمين العام، الدكتور بطرس غالي. وصرح الأنباري قبل سفره بانه «غير متشائم» تجاه المحادثات.

في هذه الأثناء، دعت اندونيسيا منظمة اوبك لوضع سياسة خاصة بشأن العراق، فيما عبر صغار منتجي النفط الاميركيين عن خوفهم من تبعات العودة العراقية الى السوق، وذكروا انهم يعتزمون توضيح موقفهم في رسالة الى الرئيس بيل كلينتون والادارة الأميركية.

مشاورات الأمير بندر

وحول التنفيذ المحتمل للقرار 986 كان السفير السعودي في واشنطن قد أجرى جملة من اللقاءات مع مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وقال جيمس روبن المتحدث باسم البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة، ان الامير بندر بن سلطان والسفيرة الاميركية، مادلين اولبرايت، يتفقان على هدفين اساسيين هما «التأكد من ان تكون لدى الشعب العراقي فرصة للحصول على الاغذية والادوية التي يحتاجها وعدم اعادة التفاوض على القرار موضوع البحث»، أي ان المطروح هو ما سبق ان اشترطته الأمم المتحدة على بغداد من ان المطلوب هو التفاوض حول آلية التنفيذ وليس أحكام القرار ذاته.

وقال الامير بندر ليلة امس ان هدف السعودية هو تأييد رفع المعاناة عن الشعب العراقي ما دام الشعب سيذكر من الذي سبب هذه المعاناة وانه ليس الامم المتحدة وانما الرئيس العراقي، صدام حسين. غير ان الامير بندر قال للصحافيين انه يجب ان يسلم بأن اداء العراق في السابق غير مشجع، في اشارة الى رفض العراق في الماضي لهذه الخطة.

وقال ان الامين العام للامم المتحدة دعاه لاجراء مناقشات بشأن المحادثات التي ستجرى الثلاثاء المقبل مع العراق لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر.

ولن يشارك مجلس الامن بصفة مباشرة في المحادثات التي ستجري بين العراق ومكتب الدكتور غالي وان كان اعضاء المجلس سيراقبون عن كثب هذه المحادثات. ومن المقرر ان يتم الاتفاق في هذه المحادثات على خطط تنفيذ القرار وليس على تغييره.

وعندما سئل الامير بندر بشأن اثار اي اتفاق على الاقتصاد السعودي رد بقوله انه سيكون له اثر على الاقتصاد السعودي وانه يعتقد ان حكومته ترى ان رفع معاناة الشعب العراقي اهم من اموال النفط.

كما تحدث الامير بندر الى مبعوثين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وهي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بالاضافة الى السفير المصري، نبيل العربي، اذ ان لمصر مقعدا في المجلس هذا العام.

ونسب دبلوماسي للامير بندر تحذيره بانه ينبغي لاعضاء المجلس ان يتوخوا «اقصى قدر من الحذر بشأن الانحرافات» وان يتأكدوا من «تنفيذ القرار حرفيا».

وقالت سيلفانا فوا، كبيرة المتحدثين باسم الامم المتحدة للصحافيين، ان الامير بندر قال في محادثات مع الدكتور غالي ان «السعودية تؤيد قرار مجلس الامن 986 وانها تؤيد تنفيذه بهدف تخفيف المعاناة المتزايدة للشعب العراقي».

وقال السفير المصري للصحافيين ان الامير بندر نادى بتنفيذ «امين» للقرار 986. وقال السفير الروسي سيرجي لافروف ان الامير بندر وروسيا يأملان في ان تنشئ المفاوضات آلية لتنفيذ صيغة لبيع النفط لشراء الاغذية لمساعدة الشعب العراقي.

ويتعرض العراق لعقوبات من الامم المتحدة تشمل حظرا على مبيعات النفط العالية منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) عام 1990. ولرفع الحظر بالكامل يجب ان يقدم معلومات عن جميع اسلحة الدمار الشامل والتأكد من عودة جميع الاسرى الكويتيين وتنفيذ جميع المطالب الاخرى.

ونتيجة للمصاعب التي سببتها العقوبات للشعب العراقي سمح مجلس الامن لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لسداد تكاليف الاغذية والادوية. ويمكن ان يعني هذا تصدير نحو 700 الف برميل يوميا تحت رقابة صارمة من الامم المتحدة.

ورفضت بغداد في السابق خطتين لمبيعات نفط جزئية، قائلة ان سيادتها ستنتهك بسبب مراقبة الامم المتحدة لاي صفقة نفط ولتوزيع الامدادات التي تشترى بعائدات بيع النفط.

الوفدان

في هذه الاثناء، صرح متحدث عراقي في الامم المتحدة ليلة امس بأن مندوب العراق الى المناقشات المتعلقة بصيغة «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة، عبد الامير الانباري سيصل بعد غد الى نيويورك. واضاف المصدر نفسه في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان الانباري الذي يشغل منصب ممثل العراق لدى منظمة اليونيسكو في باريس يعتزم مغادرة العاصمة الفرنسية الى نيويورك بعد غد.

وكانت وكالة الانباء العراقية قد ذكرت أمس الاول ان الانباري توجه يوم الخميس الى نيويورك. الا انها لم توضح ما اذا كان الانباري قد توجه الى نيويورك من بغداد ام من باريس. وقال المصدر العراقي نفسه ان الوفد العراقي سيضم ثمانية اشخاص. كما ذكر مصدر في الامم المتحدة ان وفد المنظمة الدولية سيضم العدد نفسه وسيرأسه رئيس الدائرة القانونية في المنظمة الدولية السويدي هانز كوريل.

سياسة خاصة

على صعيد ذي صلة، نقلت وكالة انباء انتارا الاندونيسية الرسمية أمس عن وزير المناجم والطاقة الاندونيسي، ايدا باجوس سوبجانا، قوله انه يجب على منظمة اوبك وضع سياسة خاصة اذا سمح للعراق باستئناف امدادات النفط الى الاسواق العالمية، فمن الواضح ان دخول العراق السوق من جديد سيؤثر على حصص انتاج الدول الاعضاء في اوبك».

في الولايات المتحدة، قالت فيرجينيا لازيني، رئيسة الجمعية القومية للآبار الحدية ان منتجي النفط الصغار في الولايات المتحدة والذين يخشون هبوط اسعار النفط اذا قبل العراق المضي قدما في بيع كمية محدودة من النفط يعتزمون ارسال رسالة الى الرئيس بيل كلينتون والمسؤولين الآخرين في الادارة الاميركية لحث الحكومة الاميركية على تخفيف اثر ذلك.

التمر أصبح السلعة المفضلة للتهريب

قوة الاعتراض الدولية استوقفت 900 سفينة في طريقها للعراق

الامم المتحدة ـ ر: قدم قائد الاسطول الخامس الاميركي، الادميرال، جون سكوت ريد، تقريرا الى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن في جلسة سرية بشأن عمليات قوة الاعتراض متعددة الجنسيات التي تساعد في تنفيذ العقوبات ضد العراق منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

وقال رئيس لجنة العقوبات العراقية، السفير تونو ايتيل، وهو من المانيا في وقت لاحق انه منذ عام 1994 اعترضت قوة الاعتراض متعددة الجنسيات 900 سفينة، ونزل أفرادها على متون 300 سفينة وحولت مسار نحو 50 سفينة الى موانئ قريبة لاجراء مزيد من التحريات. وقال انه رغم ان النفط العراقي كان السلعة الرئيسية التي يجري تهريبها فقد اصبح التمر الان هو السلعة المفضلة. واضاف ايتيل ان قيمة شحنات التمر التي تنقل في صنادل تبلغ مثلي او ثلاثة أمثال وزنها من النفط. وقال مصدر اخر انه تم اعتراض شحنات قيمتها تسعة ملايين دولار من التمر العراقي منذ عام 1994.

وهذه هي المرة الاولى التي تتلقى فيها لجنة العقوبات التي تتألف من مندوبين عن اعضاء مجلس الامن تقريرا من قوة الاعتراض المتعددة الجنسيات. وقبل عام 1994 كانت القوة تعمل في خليج العقبة لكن الشحنات هناك كانت تخضع للتفتيش من جانب مفتشين متمركزين في البر.

وعقدت اللجنة اجتماعا قصيرا مع المستشار القانوني للامم المتحدة ومساعد الامين العام، هانز كوريل، السويدي الذي سيرأس فريقا يشارك في المفاوضات مع العراق اعتباراً من الثلاثاء المقبل بشأن القرار 986 الذي يسمح لبغداد ببيع ما يساوي ملياري دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ومساعدات انسانية اخرى.

وكان العراق يرفض حتى الان القرار ويصفه بانه انتهاك لسيادته لانه يقضي بأن تراقب الامم المتحدة أي صفقات نفط وتوزيع السلع الغذائية التي تشترى بعائدات مبيعات النفط. واذا تم التوصل الى اتفاق في نهاية الامر لتنفيذ القرار فانه سيتعين ان توافق لجنة العقوبات على مبيعات النفط العراقي وأن تتولى مراقبتها.

الفرات يقرب بين سورية والعراق

الجامعة تعتبر اللقاء الوزاري المقترح خطوة لكسر عزلة بغداد

القاهرة ـ ا.ف.ب: تدفع مياه نهر الفرات بسورية والعراق «الشقيقين المتخاصمين» الى دفن خلافاتهما وتشكيل جبهة موحدة لمواجهة تركيا المتهمة بالسعي الى وضع يدها على هذا المورد الثمين.

ومع ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين العراق وسورية منذ عام 1980 سيجتمع خبراء من البلدين في العاشر من فبراير (شباط) الحالي في دمشق. وقال نبيل نجم، مندوب العراق لدى الجامعة العربية، «اننا نتطلع للعمل مع سورية حول خلافنا مع تركيا بشأن مياه دجلة والفرات».

واضاف ان بغداد اقترحت للمرة الاولى على دمشق عقد اجتماع لوزيري خارجية البلدين في مقر الجامعة في القاهرة لكن سورية لم تعط ردا. واعلن محمود مرتضى، مندوب مصر لدى الجامعة، في تصريح الى وكالة فرانس برس ان «الامين العام للجامعة يبذل جهودا لتنظيم لقاء على هامش المجلس الوزاري في مارس (آذار) المقبل».

واكد مسؤول كبير في الجامعة ان «هذا اللقاء سيخصص لتقاسم مياه الفرات لكنه سيشكل خطوة كبيرة بالنسبة الى بغداد لفك عزلتها داخل العالم العربي».

واعتبر مرتضى «انها المرة الاولى التي يعتمد فيها البلدان موقفين منسجمين. ويمكن ان يضعا خلافاتهما السياسية جانبا لان من مصلحتهما اعتماد نهج مشترك ازاء تركيا في ما يتعلق بمسألة المياه الحيوية».

وتتهم سورية والعراق تركيا بتحويل مجرى نهر الفرات غير مكترثة بحاجاتهما. وثار النزاع مجددا بعد توقيع عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين تركيا وكونسورتيوم اوروبي لبناء سدين جديدين في بيرجيك وكراميش قرب الحدود السورية.

وتتخوف دمشق وبغداد من ان يؤدي المشروعان اللذان يدخلان في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول الذي بدأته تركيا في الستينات الى خفض منسوب الفرات.

وكان العراق قد رفع منكرة الى الجامعة العربية في يناير (كانون الثاني) الماضي ورد فيها «ان ما يؤسف له ان الجانب التركي يؤكد من خلال استمراره بانشاء المشاريع عدم اكتراثه بالاضرار التي تصيب حقوق سورية والعراق، مخالفا بذلك قواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام المجاري المائية بين الدول المتشاطئة وخصوصا ما يتعلق منها بوجوب التشاور عند نية احد الاطراف اقامة مشاريع جديدة على المجرى المائي المشترك».

وينبع نهر الفرات الذي يبلغ طوله 2800 كلم من تركيا ويعبر سورية قبل ان يصل الى العراق.

واضافت المنكرة «ان مجموع الايرادات المائية عند الحدود السورية ـ العراقية يبلغ 15.7 مليار متر مكعب في حين كان معدلها في الفترة التي سبقت انشاء المشاريع التركية (وانهاء العمل في سد اتاتورك عام 1992) يقدر بنحو 30.2 مليار متر مكعب» اي حوالي المثلين. ووضعت سورية ايضا وثيقة اعربت فيها عن القلق ذاته. ويعلن العراق وسورية في وثيقتيهما انهما يريدان الاتفاق مع جارتهما على تحديد الحصص (من مياه الفرات) استنادا الى القانون والمعايير الدولية المطبقة على تقاسم المياه.

لكن خبيرا في منظمة الاغذية والزراعة التابعة للام المتحدة (الفاو) قال ان «لا وجود لقانون دولي حول هذا الموضوع بل هناك اعلان لمبادئ غير واضحة تنص على تقاسم منصف ومنطقي لمياه الانهر». واضاف «بالنسبة الى الاتراك اعطى الله النفط الى العرب والمياه الى الاتراك».

مفكرة

موسكو

سامي عماره

الصحافة... «والسعر حسب الاتفاق»

الصحافة الروسية تنفرد عن مثيلاتها في مختلف أرجاء العالم بعدد من السمات اهمها انها تبدو اقرب الى معمل تفريخ للقيادات التي تحكم موسكو اليوم. فبعد ان حملت الرئيس بوريس يلتسين الى قمة السلطة في الكرملين تعود لتنقّب الكثير من رموزها في اهم المواقع.

في السابق كان يجور جايدا رئيس الحكومة الذي خرج من معطف مجلة «كومنيست» وصحيفة «البرافدا» التي شغل فيها رئيس القسم الاقتصادي، وكان ميخائيل بولتورانين رئيس تحرير «كوسوموسكايا برافدا» الذي استقال احتجاجاً على طرد يلتسين من المكتب السياسي، والذي شغل في ما بعد منصب وزير الاعلام وكان واحداً من أهم اركان فريق الكرملين.

اما الآن فهناك يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الجديد الذي عمل مراسلاً للبرافدا في القاهرة والشرق الأوسط في الستينات، وجينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الجديد الذي كان رئيسا لتحرير «البرافدا» وفياتيسيسلاف تروبنيكوف رئيس جهاز المخابرات الخارجية الذي عمل في الهند وبنجلاديش تحت سقف وكالة «نوفوستي»، فيتالي اجناتينكو نائب رئيس الحكومة الذي شغل الآن ايضا منصب مدير وكالة انباء تاس وكان ناطقا رسميا باسم الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف ورئيسا لتحرير كومسومولسكايا برافدا في السبعينات.

غير ان الصحافة الروسية تبدو ايضا شأن كثير من مناحي الحياة في روسيا اليوم اكثر جنوحاً نحو «العبثية»، واللاعقلانية في بعض جوانب حياتها الاقتصادية. فالصحف كلها لم يعد لها سعر محدد يمكن ان تنشره على صدر صفحاتها الاولى كمثيلاتها في كل انحاء العالم لكن وعوضاً عن ذلك يطالع القارئ بدلاً من ثمن الصحيفة في الزاوية العليا للصفحة الاولى جملة «السعر حسب الاتفاق» وهو يفتح الباب امام المضاربين.

هذه الصحف ايضا تتمتع باجازة اسبوعية تستمر لمدة يومين: الأحد والاثنين من كل اسبوع. حالة نادرة تعادل في ذروتها صدور بعض الصحف المحلية في موسكو يومي الاحد والاثنين لكن شريطة ان يخرج القارئ مع صباح كل يوم لشرائها من الاكشاك او باعة الصحف من الصبية الذين ينتشرون في وسط العاصمة او عند مداخل «المترو».

فصحافة هذين اليومين وهي «موسكوفسكي كوسوموليتس» و«كومسومولسكايا برافدا» لا ينطبق عليها نظام الاشتراكات. اضافة اخرى الى لوغاريتمات المجتمع الروسي!

النائب كوزيريف

اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي السابق واكثر شخصيات المرحلة «اليلتسينية» بريقاً يبدو اليوم في أروقة مجلس الدوما الذي يشغل عضويته في وضع لا يحسد عليه. الاضواء لا تشمله والصحافيون يسعون الى من هم اكثر قربا من المعلومات بينما انفضت عنه كوكبة الحراسة التي طالما اصلتنا بنيرانها في السابق. كوزيريف يقول انه يعكف على كتابة مذكراته ويشير على نحو غير مباشر الى عدم حصافة الرئيس يلتسين لدى التعامل معه منذ استقر على ضرورة تغييره. الغريب ان كوزيريف يشغل عضوية لجنة «الايكولوجيا وحماية البيئة» بعد ان رفض الانضمام الى لجنة الشؤون الخارجية.

هل تعرفون لماذا؟ لان رئيس اللجنة هو فلاديمير لوكين سفير موسكو السابق في واشنطن الذي طالما انتقد السياسة الروسية بعد رحيله عن المنصب فيما كان زملاؤه من أوائل المطالبين باقالة كوزيريف من منصبه.

إعلام الرئيس

اقتراب الصحافيين من أروقة السلطة تحكمه اطر وقواعد يضعها القائمون على اجهزة المكاتب الصحافية للرئيس ورئيس الحكومة وقيادات مجلس الدوما والاتحاد. هذه الاطر من المفروض ان تشمل كل الصحافيين المنوط بهم تغطية نشاط اجهزة الدولة والحكومة. لكنها شأن اشياء كثيرة في روسيا تبدو هلامية لا وجود لها بالنسبة للبعض الذين يفاجأ بهم الصحافيون يوما بعد يوم قد انتقلوا للعمل رسميا ضمن اجهزة «الرقابة» و«الاشراف» التي طالما تحكمت في دخول الصحافيين والمراسلين ومواقع وقوفهم او جلوسهم بل حتى في اسئلتهم.

هذا الانتقال من مواقع الصحافيين الى مواقع المسؤولين يجعل الصحافيين اقرب الى التفكير في ان انتماء امثال هؤلاء الى الصحافة كان مسألة روتينية في اطار مقولة مكيافيللي: «الغاية تبرر الوسيلة».

الكرة في ملعب بريماكوف

الكسندر لوكاشينكو رئيس بيلاروس المعروف بميوله الوحدوية بعد ان كان الوحيد في برلمان بلاده الذي رفض اتفاقيات انهاء الاتحاد السوفياتي السابق استقبل يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية الجديد المعروف ايضا بميوله نحو التكامل بين بلدان الكومنولث. لوكاشينكو استهل حديثه مع بريماكوف قائلا ان الكرة الآن في الملعب الروسي بعد ان قال شعب بيلاروس كلمته في استفتاء قالت نتيجته بالرغبة في الوحدة مع روسيا.

بريماكوف كان عند وعده الذي قطعه على نفسه في اول ايام توليه لمنصبه وقام خلال الفترة الماضية بزيارة كل من كييف ومينسك ودوشنبه (عاصمة تاجيكستان) وطشقند. للشرق العربي في حاجة الى زيارات مماثلة قد تصلح ما افسده الدهر.



موجز

حزبان تونسيان يسعيان لتعزيز التعاون بينهما

● قرر حزبان من المعارضة التونسية هما الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي، تشكيل لجنة تعاون لتكثيف روابطهما السياسية، وفقا لما اوردته وكالة الانباء الاسبانية.

وصرح مسؤولون من الحزبين اللذين يعدان من احزاب الهامش في المعارضة الدستورية، بحسب قول معلقين سياسيين، ان رئاسة اللجنة ستؤول الى الامينين العامين في الحزبين.

ويقول اعضاء من الحزبين ان فكرة اندماج التشكيلين مستقبلا «غير مستبعدة بالكامل».

تقشف الامم المتحدة يطال القرطاسية

● قررت الامانة العامة للامم المتحدة حرصا منها على سياسة التقشف التي تعتمدها التوقف عن توزيع الاقلام والورق على الدبلوماسيين المعتمدين لديها الذين بات عليهم من الان فصاعدا شراؤها اذا ارادوا تدوين ملاحظات اثناء الاجتماعات. و نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بينون سيفان عضو الامانة العامة المكلف تنظيم المؤتمرات قوله «ان تقديم الاقلام والورق اثناء الاجتماعات كان امرا كماليا لم يعد من الممكن تحمله طويلا» نظرا الى الازمة المالية التي تمر بها المنظمة الدولية. وقدر المبالغ التي يمكن ادخارها كل عام بسبب هذا القرار بمائتي الف دولار. واضاف ان سياسة التقشف ستطال ايضا خدمات الترجمة والطباعة التي يأمل بان توفر على المنظمة نحو مليون دولار كل عام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

بيريس متفوق على نيتنياهو

● أظهر استطلاع اسرائيلي للرأي تقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بقوة على بنيامين نيتنياهو زعيم الليكود المعارض0 وتبين النتائج ان 46 في المائة ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون تولي بيريس منصب رئيس الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة مقابل 30 في المائة يؤيدون نيتنياهو. واتضح من الاستطلاع الذي نشرت نتائجه امس ونقلتها وكالة رويتر انه اذا جرت الانتخابات الان سيحصل حزب العمل الذي يتزعمه بيريس على 48 مقعدا بزيادة اربعة مقاعد على مقاعده الحالية في الكنيست مقابل 37 لليكود.

«تنفيذية» المنظمة تجتمع بالعريش بعد غد

● اعلن امين سر اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية جمال الصوراني امس في غزة ان اللجنة ستجتمع بعد غد في مدينة العريش المصرية لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد. وقال الصوراني في نبأ نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ان اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير تجتمع الاثنين في العريش» وستبحث في الانتخابات التشريعية الفلسطينية ودعوة المجلس الوطني للانعقاد».

عرفات يناشد كوريا تقديم مزيد من المساعدات

● قال رئيس مؤسسة خيرية مقرها سيول امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب مزيدا من المساعدات الاقتصادية من كوريا الجنوبية للسلطة الفلسطينية0 ووجه عرفات هذا النداء الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، في اجتماع مع لي يون جو رئيس مؤسسة ويرلد فيجن كوريا الخيرية عقد في قطاع غزة الشهر الماضي0 وقال لي «نقلت طلبه الى حكومتنا التي وعدت بدراسته بطريقة ايجابية». وتعهدت كوريا الجنوبية بتقديم ثلاثة ملايين دولار في صورة منح و 12 مليون دولار في صورة قروض بشروط ميسرة لتخفيف العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية0

اتهام دبلوماسي إسرائيلي سابق بالاختلاس

● افاد مصدر قضائي امس ان الملحق العسكري الاسرائيلي السابق في سنغافورة جنرال الاحتياط يهودا بيليد وزوجته اتهما باختلاس مبلغ 41 الف دولار عندما كان ملحقا عسكريا هناك بين عامي 1989 و1993 عبر فواتير مزورة لرحلات جوية. وكان الجنرال بيليد حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية، يقود بعثة وزارة الدفاع الاسرائيلية في سنغافورة وكان بحكم مسؤوليته المخول الوحيد توقيع شيكات.

الإذاعة السورية أشارت إلى الأهمية الكبيرة للجولة التي تبدأ غدا

كريستوفر ينقل أفكارا جديدة للفريقين وكلينتون متفائل بالتوصل إلى اتفاق سلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن ـ القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن تفاؤله ازاء امكانية التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل. وقال انه مفعم بالامل بشأن التوصل الى اتفاق سلام لكنه امتنع عن التكهن بجدول زمني لذلك. في غضون ذلك توقعت مصادر دبلوماسية اميركية في دمشق ان ينقل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، خلال جولته الجديدة التي تبدأ غدا، أفكارا جديدة لكل من دمشق وتل ابيب بهدف احراز تقدم في المفاوضات بين البلدين. وقد يعلن كريستوفر عن بدء جولة جديدة من مفاوضات واي بلانتيشن.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان سورية واسرائيل قد تتوصلان الى اتفاق بحلول الصيف قال كلينتون ان «الولايات المتحدة لا تفرض جداول زمنية على الآخرين. كل ما نحاول ان نفعله هو مساعدة الاطراف على تحقيق السلام والجدول الزمني مثل جميع الامور الاخرى من شأنها». وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الليلة قبل الماضية «اعتقد ان الرئيس السوري حافظ الاسد ملتزم بصدق بسلام حقيقي وان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ملتزم بصدق بسلام حقيقي». وتابع القول «ان المحادثات حول السلام بين القادة العسكريين السوريين والاسرائيليين تعتبر امرا مشجعا» لكنه قال ان هناك قضايا معقدة لا تزال تحتاج الى حلول.

في غضون ذلك نفى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم ان يكون الاميركيون قد قدموا خلال المفاوضات اي مقترحات جديدة لكنه قال انهم تمكنوا من الحصول على صورة واضحة لموقف كل طرف. وقال المعلم «ان هذا الامر سيساعد كريستوفر خلال المحادثات التي سيجريها في دمشق والقدس المحتلة اثناء جولته الجديدة التي تستمر حتى 9 فبراير (شباط) الجاري».

ووفق مصادر دبلوماسية اميركية في دمشق فان كريستوفر سيعلن في نهاية جولته عن جولة اخرى من المفاوضات في واي بلانتيشن. وانه سينقل الى الرئيس السوري ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتائج الجولة الاخيرة من المفاوضات ومواقف الطرفين والطروحات التي نوقشت.

وقالت هذه المصادر انه لا يمكن القول ان تلك الطروحات لقيت الفشل وان هناك محطات ايجابية في المحادثات التي تناولت موضوع العلاقات بين دمشق وتل ابيب والقضايا الاقتصادية. واضافت المصادر القول ان الولايات المتحدة ستتابع جهودها خاصة في موضوع العلاقات والمياه والحدود، ولن كريستوفر قد يطرح بعض الافكار لتساعد الجانبين السوري والاسرائيلي على تخطي العقبات القائمة والعودة الى ماريلاند لتذليلها.

وقال المعلم ردا على سؤال لوكالة الانباء السورية «سانا» غداة انتهاء جولة من المفاوضات في واي بلانتيشن بولاية ماريلاند القريبة من واشنطن ان «الاسرائيليين يبالغون في طرحهم وفهمهم للترتيبات الامنية كما يبالغون في مخاوفهم الامنية دون الاخذ في الاعتبار ان هدف السلام هو الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم».

واضاف ان هذه المبالغة «ادت الى توسيع الفجوات» بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

واوضح رئيس المفاوضين السوريين ان الجولة الاخيرة من المفاوضات حول الترتيبات الامنية التي اختتمت يوم الاربعاء الماضي والتي يفترض ان ترافق انسحابا اسرائيليا من الجولان «لم تحقق تقدما لكنها مكنت الطرفين من تناول المسألة بصورة معمقة».

من جانبها اشارت الاذاعة السورية امس الى «الاهمية الكبيرة التي تتسم بها جولة كريستوفر». وطالبت واشنطن «باستخدام نفوذها لدى اسرائيل كي تتوقف عن طرح الشروط التعجيزية» التي ترفضها سورية.

وقالت الاذاعة ان سورية «قدمت كل ما من شأنه تسهيل المساعي الدولية عندما وافقت على متطلبات العملية السلمية وفي مقدمتها العلاقات العادية والترتيبات المتكافئة، شرط انسحاب اسرائيل الكامل الى ما وراء خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 وتطبيق قرارات مجلس الامن». واضافت الاذاعة «من هنا تتسم جولة الوزير كريستوفر باهمية كبيرة» واعتبرت انه يتوجب على الولايات المتحدة «ان تستخدم نفوذها في اسرائيل كي تتوقف عن وضع العقبات وطرح الشروط التعجيزية التي لا يمكن لسورية القبول بها». واتهمت الاذاعة اسرائيل «بالتعامل حتى الان مع مباحثات ماريلاند وكأن الترتيبات الامنية هي الاساس وليس السلام» وحذرت الاذاعة من انه «لا ينبغي لاحد ان يعتقد انه يستطيع دفع سورية الى ما يخالف قناعاتها وجرها الى اتفاقات غير متكافئة تخل بامنها وبالتوازن في المنطقة».

وحملت الصحف الرسمية السورية اسرائيل مسؤولية «احباط التفاؤل» الذي ساد قبل جولة مفاوضات واي بلانتيشن واعتبرت ان هدف اسرائيل كان تفشيل المحادثات بطرح المطالب التعجيزية من اجل احراج سورية.

وقالت صحيفة «الثورة» ان «الاسرائيليين ذهبوا الى محادثات واي بلانتيشن بهدف محدد وهو نسف المحادثات وتفشيلها» واتهمتهم بوضع «عشرات الشروط والمطالب التعجيزية على طاولة المفاوضات من اجل احراج سورية والايقاع بها». وحملت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم تصريحات المسؤولين الاسرائيليين «المتناقضة» مسؤولية «احباط اجواء التفاؤل».

ضابط سوري يدقق في أوراق أحد أفراد القوة اليابانية المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية التي وصلت إلى الجولان امس (ا ب)

قوة يابانية لحفظ السلام تأخذ مواقعها في الجولان

دمشق: من نضال معروف

وصلت الى مرتفعات الجولان الدفعة الاولى من الجنود اليابانيين الذين سيشاركون في قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، واحتلت مواقعها في الهضبة السورية المحتلة. وقالت المصادر السورية الرسمية ان هذه الدفعة تضم 14 جنديا من قوات الدفاع عن النفس ومدنيين اثنين بينما ستضم الدفعة الثانية التي ستصل الى دمشق يوم الخميس المقبل 29 جنديا. وهذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها اليابان بقوة حفظ سلام دولية في منطقة الشرق الأوسط. وجاء هذا القرار بعد موافقة البرلمان الياباني على خطة للحكومة بارسال جنود الى مرتفعات الجولان السورية المحتلة في مهمة تستغرق عامين، وحيث تحل هذه الوحدة محل وحدة نقل كندية انهت مهمتها في قوات حفظ السلام الدولية في الجولان. وسيقدمون دعما في مجال النقل لقوات حفظ السلام.

ورحب رئيس الوفد السوري بالجنود اليابانيين، مؤكدا على العلاقات الممتازة والتعاون بين سورية وقوات مراقبة فصل القوات التابعة للامم المتحدة (اوندوف) في الجولان.

جورج حبش لـ«الشرق الأوسط»

سأشارك في اجتماع للمجلس الوطني في غزة شريطة ألا يجري التطرق إلى إلغاء الميثاق

دمشق: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش ان عودته الى مناطق الحكم الذاتي غير واردة على الاطلاق في الوقت الحالي وفي ظل الوضع السائد.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه عودته لا بد من أن ترتبط بشروط مسبقة تتدرج في اطار تصحيح بعض الاوضاع. واضاف الدكتور حبش «اننا مع حق العودة ولكن على اي اساس تريد للعودة. فقد عارضنا اتفاق اوسلو وعارضنا المشاركة في الانتخابات ونعارض الآن مس اي نقطة من الميثاق الوطني الفلسطيني او التعرض لبنوده الاساسية».

وقال أن جبهته موجودة في الداخل وتناضل هناك «ونحن اكثر الناس الذين ركزنا على الداخل». وتابع القول «ان غزة ليست هي نهاية المطاف كما ان الاراضي لم تعد للفلسطينيين، وعلى العكس فقد جرت اقتطاعات من الاراضي الآن في ظل اتفاق اوسلو اكثر من الماضي، ولن 17% من اراضي الضفة الغربية قد اقتطعت. ووضعت المستوطنات ضمن خطوط التفاقية من لجل ابعاد المستوطنين عن الخطر، وهناك 4 ملايين فلسطيني في الخارج. وانا لا اشعر ان لنا سيادة» مؤكدا ان الظروف لن تبقى على حالها وان الفلسطينيين يراهنون على الزمن ولا بد ان يعود الحق لأصحابه.

واعلن الدكتور حبش وهو ابرز المعارضين لاتفاقات اوسلو عن استعداده للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ان كان سيعقد في غزة او في اي مكان آخر لكنه حدد ذهابه بعدم التطرق الى موضوع الغاء او تعديل الميثاق الوطني. وتساءل الدكتور حبش «ان المجلس لم ينعقد منذ خمس سنوات فما هو الدافع الذي جعل ياسر عرفات والاسرائيليين يتحمسون الى دعوة المجلس للانعقاد. اليس لانهم يريدون الغاء بنود اساسية في الميثاق. فكيف يمكن ذلك ونحن ما زلنا في حالة صراع مع اسرائيل وموضوع القدس ما زال في اطار التوجه الاسرائيلي بجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل. وكيف يمكن ان نلتقي ونتباحث ولا يزال لدينا حتى الآن معتقل في السجون الاسرائيلية؟ ولهذا انا لست ضد المشاركة في اجتماع المجلس الوطني، لكن لا بد ان اعرف الاساس الذي ستعقد عليه. يمكن ان تنادي باستعادة البرنامج الوطني واقامة الدولة وحق تقرير المصير ودولة عاصمتها القدس وانسحاب لسرائيل الى ما وراء خطوط عام 1967 بشكل كامل» وقال الدكتور حبش انه «طالما هناك شكوك بالرضوخ لمطالبنا بعدم الغاء بنود الميثاق فإننا لن نشارك». واضاف «اننا نفرق بين العودة الى اراضي الحكم الذاتي وبين المشاركة في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. فنحن لا نرفض المشاركة ولكن ليس للمساهمة في تعديل بنود الميثاق الا انه يعني شطب منظمة التحرير لممثل شرعي للشعب الفلسطيني في مختلف اماكن وجوده، وان لجتماع المجلس الوطني يهدف ايضا الى ترسيخ عضوية المجلس اضافة لتعيين 38 عضوا من الاراضي المحتلة، حيث كان 188 من اعضاء المجلس، محسوبين على الداخل ومنعتهم اسرائيل من الخروج حينما كان ينعقد المجلس خارج الاراضي المحتلة وذلك لان تعديل الميثاق يحتاج الى توفر الموافقة من جميع اعضاء المجلس». واتهم الدكتور حبش عرفات بأنه يسعى الى تحميل الجميع مسؤولية التنازلات التي ينوي تقديمها في مرحلة المفاوضات النهائية. وقال «اننا كجبهة شعبية نعمل لاجراء اوسع اتصالات ممكنة لمنع تعديل هذا الميثاق ونحن نعلن اننا مع مجلس وطني يناقش اتفاق اوسلو. ولكن تعديل الميثاق يتطلب استفتاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج بين المنظمة وميثاقها هي ملك للشعب الفلسطيني وليس لهذا القائد او ذاك». ونفى الدكتور حبش ان يكون قد اجرى اتصالات رسمية مع عرفات او القيادة الفلسطينية من اجل المشاركة وحضور اجتماعات المجلس الوطني. واضاف «انا لا اوافق ولن اشارك في دفن الميثاق الوطني الفلسطيني».

وعن تطلعاته بالنسبة للمستقبل قال «نحن متفائلون بالمستقبل لانه لم يكن احد مثلا يتصور ان بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سيعود الشيوعيون بقوة الى البرلمان الروسي بعد اربع سنوات فقط. وبالنسبة لنا نحن الفلسطينيين لا بد ان تتضح الحقائق خلال فترة زمنية ليست بالطويلة واذا كانت القوى المناضلة تواجه الآن ظروفا صعبة للغاية فإن هذه القوى ستتمكن من النهوض من جديد بعد اتضاح حقائق ما يجري. ودعا الدكتور حبش القوى الفلسطينية الى تجديد ذاتها وافكارها واساليب عملها وان تستمر في النضال بجميع اشكاله المعتمدة على طاقات الجماهير ومخزونها الثوري الكامل. وأن على الجماهير الفلسطينية ان تدرك ان ما حدث ويحدث ليس هو نهاية المطاف وان الزمن لصالح هذه الجماهير ولن يدوم شيء. وقال «ولا بد من مجيء المرحلة القادمة التي تحترم قضية الشعب الفلسطيني وتطلعاته».

فكرة

مصطفى امين

نريد أن نختار سنة لنظافة مصر، يوم لا يكفي وشهر لا يكفي، نحن نحتاج الى عام بأسره لنخصصه لحملة واسعة من أجل نظافة بلادنا، حملة تشترك فيها الحكومة مع الشعب، تهتم بها المساجد والكنائس والمعابد، تحشد لها أجهزة الاذاعة والتليفزيون، تشترك فيها الجامعات والمدارس، تساهم فيها البنوك والشركات.

مهمة تنظيف بلادنا تحتاج الى كل جهودنا واهتمامنا، ولا يليق بنا أن نسكت على هذا الاهمال والقذارة، فلم تكن هذه بلادنا، كانت بلادنا أنظف بلاد العالم، كانت شوارعنا تغسل كل ليلة بالماء والصابون، وكانت شوارعنا أشبه بشوارع اوروبا وامريكا، ثم جاءت فترة من الاستهتار والاهمال، خصصنا أموال النظافة لمرتبات الموظفين ولشراء سيارات لهم وأجهزة تكييف الهواء والمكاتب الفخمة الضخمة، وهكذا أصبحت بعض المؤسسات أشبه بصفيحة الزبالة.

اننا اليوم نختار هذا العام ليكون عام نظافة مصر، وسوف نخصص 365 يوما لهذه العملية، نعلن الحرب على القذارة والاهمال، ونعيد بلادنا الى أيام النظافة التي افتقدناها اليوم، هذا التراب الذي يعلو قطارات السكك الحديدية وهذه القذارة التي نراها في محطات الاتوبيس وهذه البهدلة التي نشهدها في المصالح والوزارات. كل هذا يجب أن يتوقف فورا ونرى الكناسين يكنسون الشوارع بدل أن يتحولوا الى شغالين في البيوت، ونجد سيارات التنظيم تدخل في الأزقة والحواري بعد ان اختفت وأصبحت كأنها آثار قدماء المصريين، لا نريدها حملة «أخبار اليوم» وحدها، بل نريدها حملة كل جريدة ومجلة في مصر ولا نريدها كلاما في كلام، بل نريد عملا مخلصا متواصلا نكرس له كل جهودنا، نريد الحملة في كل مدينة وقرية لا في القاهرة وحدها، نريدها لا تكتفي بمسح التراب، وانما نريدها تتخلص من كل ما يلوثنا، تتخلص من الفاسدين واللصوص وقطاع الطريق والمرتشين والنصابين والأفاقين، نريد حملة نظافة بمعنى الكلمة. هي عملية تطهير واسعة تتناول كل شيء غير نظيف في بلادنا.

اننا نحتاج الى مقشات كثيرة ومقشات كبيرة في كل مكان.

فلنبدأ من اليوم!

غالبية الإسرائيليين مقتنعون بتعرض الفلاشا للتمييز

الجيش يعد بدمج اليهود الإثيوبيين عن طريق الخدمة العسكرية

تل أبيب ـ القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الليلة قبل الماضية ان الجيش الاسرائيلي سيكثف جهوده لدمج اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) في المجتمع الاسرائيلي عن طريق الخدمة العسكرية.

ونقل مصدر عسكري عن الجنرال شاحاك اعلانه في ختام لقاء مع وفد ضم 15 ممثلا عن الفالاشا في مقر هيئة الاركان، عن اقامة ادارة خاصة في مكتب التجنيد للاهتمام بمشاكل المجندات والجنود المتحدرين من اثيوبيا. واضاف المصدر القول ان عسكريين يتحدثون اللغة الاثيوبية سيتولون هذه المهمة. ووعد رئيس الاركان الاسرائيلي بتنظيم دروس للجيش الاسرائيلي حول عادات وتقاليد اليهود الاثيوبيين وذلك بطلب من ممثلي هذه المجموعة. واعلن تشكيل لجنة مشتركة تضم عسكريين وممثلين عن اليهود الاثيوبيين تجتمع بشكل منتظم.

وصرح رئيس جمعيات اليهود الاثيوبيين اديسو ميسيلي للصحافيين في ختام اللقاء انه «على الجيش ان يفعل ما بوسعه لفهم المشاكل الخاصة بالمجندين الاثيوبيين وتجنب الحد من حماسهم».

وجاء هذا اللقاء بعد انفجار غضب عشرات الالاف من اليهود الاثيوبيين الذين تظاهروا يوم الاحد الماضي وحاولوا اقتحام مبنى رئاسة الوزراء. وقال ميسيلي ان «الصعوبات في دمج اليهود الاثيوبيين في الجيش ناجمة عن الهوة الثقافية». وتحدث عن حوالي عشرين عسكريا اثيوبيا انتحروا خلال السنوات الاخيرة. واضاف ان «الخدمة العسكرية هي افضل بطاقة لدخول المجتمع الاسرائيلي».

من جهته عبر الجنرال شاحاك عن ارتياحه لارتفاع عدد اليهود الاثيوبيين الذين يخدمون في وحدات مقاتلة. وأكد مجددا رغبة الجيش في ان يكون نموذجا للدمج. وقال المتحدث باسم الجيش الجنرال اموس جيلاد ان الفا و200 اثيوبي يخدمون حاليا في الجيش الاسرائيلي بينهم 30 ضابطا. واوضح ان عدد الضباط تضاعف اربع مرات منذ عام 1992.

واندلعت موجة الغضب هذه الاسبوع الماضي بعدما كشفت الصحف الاسرائيلية ان بنك الدم الاسرائيلي كان يتلف فورا تبرعات اليهود من اصل اثيوبي خشية ان تكون ملوثة بفيروس الايدز من دون اعلامهم بذلك.

واعلن وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه للاذاعة امس انه طالب بوقف المسؤول عن بنك الدم امنون بن دافيد عن العمل. وقال «كان بنك الدم محقا بعدم استعماله عينات دم اليهود الاثيوبيين لكن كان يتعين عليه اعلامهم بالامر».

من جهة اخرى افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان اربعة من اصل خمسة اسرائيليين عبروا عن اقتناعهم بحصول تمييز ضد اليهود الاثيوبيين. ورأى 79 بالمائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان اليهود الاثيوبيين يتعرضون للتمييز في حين نفى 17 في المائة هذا الامر، وامتنع الباقون عن ابداء اي رأي في الموضوع. واجري الاستطلاع هذا الاسبوع وشمل عينة تمثيلية من 500 شخص وذلك في اعقاب تظاهرة تخللتها اعمال عنف احتجاجا على سياسة التمييز التي تعتمدها وزارة الصحة الاسرائيلية حيال اليهود الاثيوبيين.

«حماس» تحمل إسرائيل مسؤولية وفاة أحد أعضائها في السجن

جنين ـ ر: حملت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس اسرائيل مسؤولية وفاة احد اعضائها في السجن. وقالت «حماس» في بيان لها «نعتبره شهيدا واسرائيل مسؤولة عن وفاته». وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن امس عن وفاة عبد الرحمن زيد الكيلاني (21 عاما) من قرية يعبد في الضفة الغربية. وقال ان الشرطة تحقق في ظروف الوفاة. وقال فلسطينيون انه كان محتجزا دون تهمة. وعثر اول من امس على جثته في احدى زنزانات سجن مجدو الاسرائيلي. وقال اقاربه ان هناك آثار عنف على جسده. ويجري اختبار للانسجة لتحديد سبب الوفاة.

موجز

العاهل المغربي استقبل الرئيس المالي

● قام عمر كوناري رئيس جمهورية مالي بزيارة صداقة الى المغرب دامت يومين استقبل خلالها من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ولم يعرف اي شيء عن فحوى المحادثات التي دارت بين العاهل المغربي والرئيس المالي. وفي نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» بالرباط اكشفت مصادر من السفارة المالية بالقول ان الزيارة ذات طابع خاص وتدخل في اطار التشاور بين زعيمي البلدين.

اشتباك بين المبعدين الفلسطينيين على الحدود المصرية ـ الليبية

● قالت مصادر امنية ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح امس في اشتباك بالايدي بين لاجئين فلسطينيين طردتهم ليبيا تقطعت بهم السبل في مخيم على الحدود المصرية ـ الليبية، وفقا لما اوردته وكالة رويتر. ووقع الاشتباك بعد وصول وفد لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) حاملا معونة طبية. وانقسم اللاجئون في المخيم الى فريقين احدهما يؤيد قبول تلك المعونة والآخر يرفضها. وتطور الجدال بين الفريقين الى اشتباك بالأيدي، وتبادل اللاجئون الرشق بالحجارة. وقالت المصادر ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح.

آيت أحمد التقى بالرباط قادة الأحزاب السياسية

● غادر حسين أيت أحمد الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية المغرب بعد زيارة قصيرة التقى فيها عدد من زعماء الاحزاب المغربية من بينهم عبد الرحمان اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمعطي بوعبيد رئيس الاتحاد الدستوري وأحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار. وفي نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في الرباط ان أيت أحمد وجه إلى زعماء الاحزاب المغربية الدعوة لحضور أعمال مؤتمر حزبه الذي سيعقد ما بين 13 و15 مارس (اذار) المقبل في الجزائر.

مساعدات مصرية وفرنسية لضحايا الفيضانات في المغرب

● علم مكتب «الشرق الاوسط» بالرباط ان مصر وفرنسا قدمتا مساعدات مالية وعينية لضحايا الفيضانات في المغرب. وارسل الهلال الاحمر المصري 2000 بطانية وملابس واغطية اخرى. كما تبرع بمبلغ عشرة الاف دولار للهلال الاحمر المغربي. ومن جهة أخرى قدمت فرنسا اربعين طنا من المعدات والمنتوجات المتنوعة منها 8 اطنان من الزيوت و10 اطنان من الحليب المجفف وعشرة أطنان من الارز وسبعون خيمة و360 غطاء و8 اطنان من الملابس لضحايا الفيضانات. على صعيد اخر اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي التزام الحكومة بإعادة بناء جميع المساكن التي انهارت من جراء الامطار في الدار البيضاء، كما ستقدم تعويضات لكل الاشخاص الذين تكبدوا خسائر حقيقية.

القضاء التونسي يرفض 3 مطالب لمحامي مواعدة

● في نبأ لـ«الشرق الاوسط» من تونس أن قاضي محكمة الجنايات في تونس رفض 3 مطالب تقدم بها محاميا محمد مواعدة، رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، المتهم بتلقي اموال من جهة اجنبية. وكان محاميا الدفاع قد طلبا من القاضي في جلسة الاتهام امس الاول تأجيل المحاكمة لمدة شهرين وعرض الوثائق التي لدى لدى هيئة المحكمة على لجنة من الخبراء للتأكد من صحتها واطلاق سراح مواعدة. واكتفى القاضي بتحديد 14 فبراير (شباط) الجاري موعدا لمحاكمة المتهم.

اقتراح بمشاركة المقيمين في الخارج في التصويت

الأحزاب اليمنية تفتح حوارا حول ضمان سلامة الانتخابات

صنعاء: من ناجي الحرازي

بدأ سياسيون من مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية في فتح حوار حول توطيد افضل الظروف الممكنة لضمان سلامة اجراءات ونزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة في ابريل (نيسان) 1997، والمتوقع ان تكون بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية في اليمن.

ونظم معهد تنمية الديمقراطية ومركز دراسات المستقبل ندوة في صنعاء لهذا الغرض شارك فيها حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاصلاح) لمناقشة تجربة الانتخابات السابقة في ابريل 1993.

وتحدث سياسيون فيها عن وضع بعضهم بالصعوبات والمشاكل التي واجهت التجربة السابقة كما تطرقوا الى الاجراءات المطلوبة من اجل تامين سلامة العملية الانتخابية واتاحة الفرصة لليمنيين في اختيار مرشحيهم بحرية وبدون التعرض الى اي ضغوط.

ودعا عبد الملك المخلافي الامين العام لحزب التنظيم الوحدوي الناصري المعارض الذي كان عضوا في اللجنة التي اشرفت على انتخابات 1993، الى اصلاح النظام الانتخابي الحالي واتاحة الفرصة لنظام الدورتين الانتخابيتين، ولليمنيين المقيمين في الخارج لكي يشاركوا في الانتخابات.

وطرح المخلافي عددا من المقترحات التي رأى انها قد تساعد على ضمان سلامة الاجراءات الانتخابية ونزاهتها، حيث اشار الى اهمية الحد من استغلال الحكومة المشكلة من حزب او حزبين يتنافسان في الانتخاب، لسلطتها ولاستخدامها وسائل الاعلام او للمال العام والوظيفة العامة، كما اكد ضرورة اصلاح اوضاع القضاء وتمكينه من اداء واجباته كسلطة مستقلة لا تخضع لنفوذ الحكومة.

كما طرح موضوع المعوقات التي تحد من حرية الناخبين في اختيار مرشحيهم، مؤكدا اهمية التفكير في الوسيلة التي تتيح للاميين التمتع بحقهم الانتخابي دون وسيط، كما اكد اهمية السماح برقابة محلية مستقلة من جانب القضاء او اية جهة غير حكومية تماما كما سمحت الحكومة لمراقبين اجانب ان يتعرفوا على سير العملية الانتخابية.

اما عبد القادر القيري الذي حضر الندوة عن حزب التجمع اليمني للاصلاح فاكد اهمية تكاتف الجهود من اجل ضمان حيادية الامن والقوات المسلحة والاعلام واللجنة العليا للانتخابات ولجانها الفرعية. مشيرا الى اهمية توفر القضاء المستقل الذي يفصل او يراقب مسالة الانتخابات بدون التعرض لأي مشاكل.

واعتبر القيري ان التفكير في مثل هذه القضايا وفي هذا الوقت المبكر يعد ظاهرة صحية من اجل تهيئة الاجواء المناسبة للانتخابات المقبلة، واعتبر ان اكبر ضمانة لنزاهة الانتخابات تاتي من الناخبين انفسهم ومن وعيهم بالقضية وتفاعلهم معها.

وقال احمد علي السلامي عضو مجلس النواب وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني انه لا بد أولا من تطبيع الأوضاع السياسية في البلاد، وايجاد ظروف طبيعية تساعد على نجاح الانتخابات، معتبرا ان هناك الكثير من القضايا التي تحتم على كل القوى السياسية في اليمن ان تلتقي وتناقشها وتبحثها بشكل جاد لكي تخرج بصورة واضحة عن المستقبل. اما محمد يحيى شنيف رئيس الدائرة الاعلامية في المؤتمر الشعبي العام فقد اكد اهمية تفعيل القوانين السارية في البلاد وخاصة قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية معتبرا انه من الضرورة بمكان توصل الاحزاب الى ميثاق شرف يحدد مبادئ واصول العمل الحزبي ثم الانتخابي.. واعتبر ان الحديث عن ان الاوضاع العامة والانتخابية في اليمن بانها سيئة وغير صحية «امر غير دقيق ويحتاج الى شيء من المنطق والواقعية».

واعرب شنيف عن اعتقاده بأن الحديث عن الانتخابات لا يجب الا يجرى بمعزل عن الحديث عن الاوضاع العامة في اليمن، وهي اوضاع قال انها تمضي بشكل طبيعي وتدريجي سيتطور مع الايام.

جندي في سلاح الهندسة الفرنسي يزيل الغاماً امس على طريق بمحاذاة مقبرة يهودية عند خط الجبهة الفاصل في العاصمة البوسنية سراييفو بين الاحياء المسلمة والاحياء الصربية (اف ب)

ماضي: لسنا واجهة ونسعى لحوار مع الحكومة

شباب الإخوان المسلمين المصريين يسعون لتغيير صورة الجماعة بإنشاء حزب علني

القاهرة ـ ر: يحاول اعضاء شبان في جماعة الاخوان المسلمين المصرية الذين ضاقوا بالبقاء بعيدا عن الاضواء الحصول على اعتراف شرعي عن طريق تبني صورة جديدة تعتمد على التعددية السياسية ونظرة مستنيرة للاسلام.

وتقدمت مجموعة من الاخوان بقيادة المهندس ابو العلا ماضي (34 سنة) بطلب لتاسيس حزب الوسط الذي اختير اسمه بعناية لملء الفجوة التي يرونها في المنظور السياسي المصري.

ولكن نظرا الى التوجه الاصولي للحزب وخلفية الاعضاء المؤسسين وموقف الحكومة في الوقت الراهن يرى المحللون ان من المستبعد ان ينجح الحزب في تخطي جميع العقبات للحصول على ترخيص لمزاولة نشاطه.

وقال ماضي وهو عضو بارز في جماعة الاخوان المسلمين والامين العام لنقابة المهندسين التي تسيطر عليها الجماعة ان فكرة تاسيس حزب جديد هي جزء من استراتيجية لاقامة حوار مع الحكومة داخل اطار عمل مشروع. وتوصل المؤسسون الى هذه الفكرة بعد ان ادركوا انه ليس هناك امل كبير في مستقبل سياسي لهم كمجرد اعضاء في جماعة الاخوان. وفي العام الماضي دفعت الحكومة الجماعة الى المزيد من العمل السري باعتقالها عشرات من اعضائها البارزين ومحاكمتهم امام محاكم عسكرية واغلاق مقر الجماعة في القاهرة.

وتحملت الجماعة خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام الماضي الجزء الاكبر من حملة الحكومة من اجل منع فوز منافسي الحزب الحاكم من الاصوليين. ولم يفز سوى واحد من اعضاء الجماعة بمقعد في البرلمان.

وكثيرا ما رفضت المحاكم المصرية طلبات للجماعة بتاسيس حزب على اساس ان الدستور يحظر الاحزاب القائمة على اساس ديني.

وقال ماضي: ان عام 1995 كان مشحونا باحداث الضغط وكل خطوة من هذه الخطوات تدفع نحو الخروج بالعمل السياسي، وبالتالي كان السؤال ما هو الشكل المناسب للدخول. فوجدنا الانسب ان نطرح شكلا جديدا نكون فيه اكثر تحررا في طرح ما نعتقد وممارسة العمل السياسي. وقال لرويتر ان حزبه لن يكون واجهة للاخوان بل حركة يديرها الرجل العادي وليس رجل الدين.

وقال: حزبنا ليس حركة دينية بل ان مشروعنا اولا هو انشاء حزب مدني يقضي بالتعددية وتبادل السلطة ويدعو الى الثقافة والحوار والمشاركة. هناك مجموعة من المؤسسين منتمون للاخوان المسلمين اما هذا المشروع من ناحية الواقع لا علاقة له بالاخوان. واضاف: نحن لا نرتدي عباءة احد ولكننا نقدم انفسنا بعباءة جديدة وثوب جديد. اذا كانت الدولة ترغب في وجود حالة من الاستقرار في المجتمع فيجب ان توافق على مشروع الحزب.

ويقدم الحزب اسماء اثنين من المسيحيين واربع سيدات من بين اسماء 74 مؤسسا دليلا على امكانية تعبيره عن قاعدة عريضة. ويقول المؤسسون كما يقول الاخوان انهم يعارضون العنف السياسي الذي يمارسه المتشددون الذين يسعون الى اطاحة الحكومة، وتقول الحكومة ان الاخوان والمتشددين وجهان لعملة واحدة.

ولكن ربما يكون اكثر العناصر تجديدا في برنامجهم هو فتح باب الاجتهاد. ويقول بيان الحزب ان المؤسسين يلجأون الى الاجتهاد الذي لا يشل المجتمع ويعوق تقدمه.

وقال ماضي ان «الهدف من مشروعنا هو تطوير هذا الفكر والخروج على الاشكال المالوفة. نحن نتحرر من القيود القديمة وكل الاشكال الكلاسيكية من حيث القمع الفكري وطريق العمل، نحاول ان نكون شيئا جديدا لان هناك الكثير الذي يجب ان نتحرر منه.

غير ان من البنود الاساسية في برنامج الحزب ان تاخذ الدولة بجدية ما ينص عليه الدستور من ان تكون الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للتشريع».

وكان الرئيس المصري الراحل انور السادات قد طرح هذا النص قبل اكثر من 15 عاما غير ان الحكومة والبرلمان تجاهلا بعض التناقضات الواضحة بين هذا النص وبعض القوانين.

ومن المرجح ان يكون هذا حجر العثرة الخفي الذي يعوق تاسيس الحزب عندما تصدر لجنة من مجلس الشورى قرارها بشأن طلب تاسيس الحزب خلال نحو اربعة اشهر. وقال مصطفى مشهور المرشد العام الجديد لجماعة الاخوان المسلمين لرويتر انه يعتقد ان الحكومة سترفض الطلب على اي حال بسبب خلفية المؤسسين وتاريخهم. ولم يعترف بحدوث انشقاق في صفوف الاخوان غير انه قال ان المؤسسين لم يستشيروا الجماعة التي لم تعلم بامر الحزب الجديد الا من الصحف.

اعتبر أن مشكلته تخص حكومة بيروت

باسكوا: فرنسا لن تعارض عودة العماد عون إلى لبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

دعا امس وزير الداخلية الفرنسي السابق وعضو مجلس الشيوخ شارل باسكوا اللبنانيين الى تقرير مصيرهم بأنفسهم وان لا ينتظروا الحلول من الخارج، وحثهم على المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة من اجل التعبير عن ارادتهم وتمسكهم بالديمقراطية وممارسة حق النقد في مرحلة دقيقة ومصيرية في تاريخ بلدهم.

وكان باسكوا يتحدث عن نتائج زيارته الاخيرة الى بيروت ولقاءاته المتعددة مع السلطات السياسية ـ الدينية اللبنانية فشدد على الاهمية التي توليها فرنسا حاليا للبنان ليس فقط كعنصر استقرار على الصعيد الاقليمي بل لكونه يشكل بالنسبة الى الاوروبيين عموما والفرنسيين خصوصا بوابة عبور «الى منطقتي الشرق الاوسط والادنى ومدخلا الى العالم العربي».

واشار السياسي الديجولي الى ان التزام فرنسا بالمحافظة على علاقات مميزة مع المسيحيين لا يمنعها من اقامة علاقات جيدة مع المسلمين.

وبعدما اعتبر ان قضية العماد المنفي ميشال عون هي مشكلة تخص الحكومة اللبنانية وان فرنسا لن تعارض عودته الى لبنان اذا اراد، اشار الى «ان الاوضاع تغيرت ايضا بالنسبة الى «حزب الله» الذي سيجد نفسه مضطرا الى اللجوء الى وسائل جديدة مغايرة لتلك التي اعتمدتها في السابق هذه الجهة الاسلامية.

وبالنسبة الى الوجود العسكري السوري في لبنان قال باسكوا ان جميع الذين التقى بهم اعربوا امامه عن الرغبة في رؤية الجيش السوري يغادر لبنان، ورأى ان السلام سيخلق وضعا جديداً من شانه ان يدفع الرئيس حافظ الاسد نحو تطوير اقتصاد بلده مع ما سيرافق ذلك من انعكاسات على الوضع السياسي لسورية، ولذلك فان سورية على المدى الطويل لن تبقي على وجودها في لبنان.

واشار الى ان لبنان اجتاز المرحلة الاولى وهي وقف القتال وعودة السلام، وان عليه الاستعداد للمرحلة الثانية التي ستاتي مع نضوج المفاوضات على المسار الإسرائيلي ـ السوري.

وحول نظرته الى الوضع في الجزائر، قال باسكوا ان معرفته بهذا البلد تخوله الاعتقاد بان الاصولية لا تتناسب وعقلية الشعب الجزائري وثقافته، وان ما حصل في هذا البلد هو نتيجة تراكم عدة عوامل سكانية وسياسية واقتصادية واجتماعية. خصوصا وان الاصلاحات التي اقرتها الدولة في الماضي جاءت متاخرة. واشار الى انه كان دائما على قناعة بان الأمور لن تصل الى حد تسلم الإسلاميين الحكم، ورأى ان سلطة الجنرالات ليست افضل وان الهم الأول للجيش الجزائري هو المحافظة على امن البلد ووحدته.

واكد باسكوا ان تهديد المتطرفين لزعزعة استقرار فرنسا مستمر ودائم. لكنه اشار الى ان وقف اعمال التفجير التي شهدتها فرنسا في الأشهر الأخيرة جاء بعد الاجراءات الأمنية التي سبق له واتخذها عندما كان ما يزال وزيرا للداخلية، وتابعها من بعده خلفه. إضافة الى ان اجهزة الاستخبارات الفرنسية اظهرت فعالية جيدة.

وبعدما اشار باسكوا الى اهتمام فرنسا بما يجري في الضفة الأخرى من المتوسط نظرا لتداخل العلاقات بين اوروبا ومنطقة المغرب العربي، دعا الى قيام مؤسسات ترعى شؤون الجالية الاسلامية في فرنسا التي يفوق عدد افرادها حوالي اربعة ملايين ونصف شخص وشدد على ضرورة احترام قوانين الجمهورية الفرنسية التي تدعو الى فصل الدين عن الدولة نظرا لطابعها العلماني.

صنعاء تتخذ إجراءات وقائية لحماية السياح من الاختطاف خارج المدن

صنعاء ـ افب: اكد مسؤولون ووكلاء سياحة في صنعاء ان الحكومة اليمنية اتخذت اجراءات وقائية لحماية السياح اثناء تنقلهم خارج حدود المدن الكبرى لمنع تكرار حادث خطف السياح الفرنسيين قبل اسبوع ولدعم قطاع السياحة الهش.

ويقول محمد صالح مدير وكالة بازرعة السياحية: ان الهيئة العامة للسياحة عممت منشورا على كل الوكالات بانه لا يمكن زيارة المناطق السياحية النائية الا بعد ابلاغ وزارة الداخلية.

ولم توضح السلطات الاجراءات المقترحة، الا ان صالح توقع ان تشمل مواكبة الشرطة لحافلات السياح عن بعد وبدون اثارة انتباه الزائرين.

واكد نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة محمد مطهر، ان الحكومة اتخذت اجراءات فاعلة مسبقة للحد من ظاهرة الخطف مع الاخذ بعين الاعتبار عدم التاثير سلبا على راحة السائح.

واعرب مطهر عن امله في ان لا يؤثر هذا الحادث المنعزل على الحركة السياحية في البلاد. وكانت الهيئة قد اسست في 1991 كاحد فروع وزارة الثقافة والسياحة بهدف اعادة تنشيط هذا القطاع الذي ضربته ازمة الخليج (1990-1991) ثم الحرب الاهلية اليمنية (1994) واخيرا النزاع العسكري مع اريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

اكد وزير الداخلية حسين عرب لوكالة فرانس عزم بلاده على توفير الحماية للسياح الاجانب، لكنه اشار الى ان الاجراءات ستكون غير مباشرة.

وكان رجال قبائل قد خطفوا الخميس الماضي 17 سائحا فرنسيا بينما كانوا عائدين من رحلة الى محافظة مأرب في شرق البلاد. واحتجز السياح المسنون كرهائن لمدة اربعة ايام في منطقة عين هادي النائية (450 كيلومترا شرق صنعاء).

واستخدم الخاطفون المجموعة السياحية كورقة ضاغطة من اجل دفع السلطات الى اطلاق سراح احد افراد قبيلتهم، آل اسلم، المسجون في صنعاء بعدما خطف مواطنا اميركيا لمدة اسبوع في سبتمبر (ايلول) 1995 لكن الحكومة اكدت انها توصلت الى اطلاق سراحهم صباح الاثنين بلا مقابل.

وقال الفرنسي باسكال لوبوك مدير احدى الوكالات السياحية، ان عملية الخطف انعكست مرحليا على سوق السياحة في اليمن. وقال لوكالة فرانس برس ان خمسين فرنسيا الغوا حجوزاتهم بعد ان كان مقررا وصولهم في مارس (آذار).

الشارع التركي ينتظر العودة المبكرة للانتخابات

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تزايدت احتمالات العودة التركية الى جولة انتخابات جديدة بفعل تعثر التفاهم بين تانسو تشيلر، رئيسة الحكومة المكلفة ومسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم». لكن الرئيس التركي، سليمان ديميريل، لم يقطع الأمل كلية في امكانية التوصل الى ائتلاف حكومي، وذلك في اطار ما نسب اليه من تاكيده على حق يلماز في تاليف الحكومة المقبلة.

وفي ذلك كتب المحلل السياسي المعروف، كونري جيوا اوغلو، في زاويته اليومية بجريدة الصباح امس قائلا ان الرئيس ديميريل يردد في مجالسه الخاصة: «كنت اتمنى ان تكون المهمة الممنوحة لزعماء الاحزاب لتشكيل الحكومات 15 يوما و20، بدل الـ45 يوما التي تعد فترة طويلة من حياة الحكومات».

واذا اضيف الى هذا الكلام ما ردده ديميريل ايضا في انه يكلف يلماز بتاليف الوزارة الجديدة اذا ما اعادت تشيلر كتاب التكليف اليه، فان تباشير الانتخابات المبكرة تكون قد لاحت في الافق، لأن تشيلر ـ وبعد اجتماعها الثاني مع يلماز ـ اكدت امس انها ستجتمع بالهيئة الادارية لحزبها للتشاور حول الوضع العام واشكال تاليف الحكومة الجديدة، وقد تعيد بعد ذلك كتاب التكليف الى الرئيس ديميريل.

وكانت تشيلر قد اقترحت على يلماز ان يكون اجتماعهما ـ الذي عقداه امس اجتماعا مفتوحا امام الرأي العام، ومن خلال القنوات التلفزيونية العامة والخاصة لكي يعرف الجمهور الزعيم الذي يعرقل جهود تاليف حكومة اليمين المقبلة. غير ان يلماز استهزأ بهذه الفكرة مؤكدا انه يرغب في اقامة حكومة اليمين ولكن ليس برئاسة تشيلر.

واكد يلماز هذا الرأي مرة اخرى بعد اجتماعه مع تشيلر، واضاف «اذا كانت تدعو الى ضرورة تخلي زعماء الاحزاب عن حرصهم على الحكم، فانني اؤيد مقولتها هذه بشرط ان تتخلى هي اولا عن هذا الحرص». كما ابدى استعداد حزبه للتعاون مع جميع الاحزاب الأخرى ـ وبضمنها حزب الرفاه ـ في تشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين بعد تكليف الرئيس ديميريل له بذلك.

وتشير الأوساط السياسية الى قول ـ ديميريل ـ «ان الاحزاب السياسية اذا ما فشلت قرب انتهاء فترة الـ45 في تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة، فان البرلمان سيتولى هذه المهمة ويؤلف الحكومة الجديدة، ولذلك فلا خوف من ذلك ويجب ان لا نقلق لهذا الأمر». وترى الأوساط في ذلك اشارة واضحة بانه سيدعو زعماء الاحزاب السياسية للتشاور معهم حول الأزمة الوزارية القائمة منذ 20 سبتمبر (ايلول) 1995 عندما فشلت حكومة الاقلية برئاسة تشيلر في الفوز بثقة البرلمان فقدمت استقالتها، ومن ثم كانت الانتخابات التي اسفرت عن هذه النتائج.

ويتردد في الأوساط الدبلوماسية ان اجتماع تشيلر مع يلماز الذي استمر حوالي 55 دقيقة واسفر عن رفض يلماز لكل توجهات تشيلر واشكال الحكم التي عرضتها عليه: الرئاسة الدورية، حكومات الاقلية الدورية، بل يتردد ان تشيلر ربما عرضت عليه ايضا ان يكون هو رئيسا للوزراء ولكن بشرط ان تكون الوزارات المهمة: الداخلية والخارجية والاقتصاد والمالية والدفاع من حصتها، او ان تكون هي الرئيسة وان يأخذ يلماز هذه الوزارات المهمة، ومع ذلك لم يرض بها يلماز.

البصري: لدينا إثباتات بالمستفيدين من تبييض الأموال

كشف أنشطة الخلايا الفرعية لشبكة تهريب المخدرات المغربية

الرباط: من طلحة جبريل

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مغربية وثيقة الإطلاع، ان التحريات التي قامت بها السلطات الأمنية المغربية حول الشبكة الكبرى للإتجار بالمخدرات، افادت بوجود ثلاث شبكات رئيسية ترتبط في ما بينها بعلاقة تنسيق معقدة جدا. وأشارت هذه المصادر إلى ان الشبكة الاولى يترأسها عبد العزيز يخلوفي، في حين يترأس الشبكة الثانية ميمون فكري أما الشبكة الثالثة فيترأسها عبد السلام اضبيب، والثلاثة يوجدون حاليا رهن الاعتقال وسيمثلون مجددا امام المحكمة في 13 فبراير (شباط) الحالي.

واستنادا الى هذه المصادر فإن الشبكات الثلاث كانت تعمل في مدن الناضور والحسيمة وتطوان (شمال المغرب)، وكانت لكل شبكة ثلاث خلايا، الخلية الاولى تقتني الحشيش من منطقة اكتامة (شمال المغرب)، وتتولى الخلية الثانية نقلها عبر البحر الى اوروبا وهذه الخلية كان يديرها اسباني اسمه الياس الفونصو، وينقل الحشيش عبر القوارب الى ميناء المريا في جنوب اسبانيا، وبعد ذلك وعبر شاحنات الخضر والفواكه الى امستردام في هولندا، حيث تتولى الخلية الثالثة تسويقه عالميا.

واشارت المصادر الى ان «الراس الكبير» للخلايا الثلاث هو عبد العزيز يخلوفي، وهو من مواليد عام 1951 في سبتة التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب ومهنته تاجر ويقطن في طريق سبتة ـ تطوان ويحمل جنسية مزدوجة مغربية واسبانية، وطبقا لمحاضر الشرطة فانه بدأ في الاتجار بالمخدرات منذ عام 1985.

على صعيد آخر قال ادريس البصري وزير الداخلية خلال مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان السلطات المغربية ستتثبت بالحجج والبراهين المستفيدين من تبييض اموال المخدرات،

ولمح الى وجود جهات في شمال البحر الأبيض المتوسط لم يحددها تستفيد من هذه العملية وقال انها تبدي معارضة غير معلنة لمحاربة انشطة الاتجار بالمخدرات.

وفي تطور آخر اعلنت السلطات المغربية أن اربع سيارات محملة بطن ونصف طن من الحشيش ضبطت في الطريق الرابط بين طنجة وتطوان.

واشارت السلطات انه جرى على إثر ذلك اعتقال شبكة أخرى للمخدرات يترأسها محمد سلامة ويلقب بدرقاوي والقي القبض عليه في الحين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الرباط

هذا الاتفاق. واكدت مصادر دبلوماسية في تونس ان المساعي التي يقوم بها حاليا وزيرا الخارجية التونسي والموريتاني تأتي في اطار تطويق الازمة الناشبة بين المغرب والجزائر. وأضافت هذه المصادر ان هذه الوساطة الجديدة التي تقوم بها تونس وموريتانيا تأتي استكمالا للمساعي التونسية ـ الليبية، التي كان قد قام بها الشهر الماضي جمعة الفزاني وسعيد بن مصطفى وزير الدولة التونسي للشؤون المغاربية.

ويرى المراقبون في العاصمة التونسية أن الوساطة الجديدة التونسية الموريتانية وإن كانت مكملة للوساطة السياسية التونسية ـ الليبية إلا انها في الواقع تحل محلها وذلك إثر الفتور، الذي شهدته العلاقات بين تونس وليبيا بعد اعلان تونس عن رفع التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل.

وأعربت المصادر الدبلوماسية المذكورة لـ«الشرق الأوسط» عن تشاؤمها من ان تستطيع المساعي التونسية الموريتانية الجديدة ايجاد حل في القريب العاجل للازمة الناشبة بين الجزائر والمغرب.

أحرضان

أيضا بوجيه قاسم حسن (أبو مروان) سفير دولة فلسطين في الرباط، وأخبره بالزيارة، وعبر له عن رغبته في زيارة غزة لتهنئة ياسر عرفات بمناسبة انتخابه رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية، مبرزا أن أبو مروان استحسن الفكرة، ولم يبد تحفظات على ذلك.

وذكر أحرضان أن السفارة الفلسطينية لم ترد عليه بخصوص لقاء عرفات، وأنه حينما اتصل بمسؤوليها أخبروه بأن عرفات ربما سيكون مسافرا، واكتفوا باعطائه رقم هاتف أحد المسؤولين في غزة للاتصال به عند وصوله اليها.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن أحرضان سوف يستقبل من قبل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، كما سيلتقي مع ايهود باراك وزير الخارجية.

وسيزور أحرضان مقر البرلمان الاسرائيلي «الكنيست»، كما سيعقد ندوة صحافية، بالاضافة الى لقائه مع اليهود الاسرائيليين من أصل مغربي، والاحزاب العربية الممثلة في البرلمان الاسرائيلي.

من جهة أخرى، قال واصف منصور المسؤول الاعلامي في السفارة الفلسطينية في الرباط ان زيارة أحرضان لاسرائيل في هذا الوقت، وبدعوة من اسرائيل لا تخدم القضية الفلسطينية.

وتساءل منصور عن مغزى ومعنى هذه الزيارة. وقال انه اذا كان أحرضان يقول ان هدف زيارته هو الصلاة في المسجد الاقصى، فانه لا يعقل الصلاة فيه تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي، مشيرا الى الفتوى التي أصدرها كل من شيخ الازهر ومفتي فلسطين تحرم الصلاة في القدس ما دامت تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكشف منصور أن أبو مروان أبلغ أحرضان انه ليس من المصلحة ذهابه الى اسرائيل، ولم يستحسن الزيارة في هذا الوقت، كما أخبره أنه اذا كان يرغب في زيارة فلسطين فان السلطة الفلسطينية ستوجه له الدعوة. هذا بالاضافة الى انشغال أبو عمار في اجتماعات المجلس الوطني، والاعداد لتشكيل الحكومة الفلسطينية.

وفي السياق نفسه، بعث خالد السفياني الامين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، رسالة الى احرضان، يطلب منه فيها عدم القيام بزيارة لاسرائيل، نظرا لما تمثله أية زيارة من مساس بالشعور الوطني للمغاربة، ومن اعتداء على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. وعلى امكانية فرض احلال سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط. وبشأن تعليقه على الرسالة، قال أحرضان انه يحترم أفكار جميع المغاربة. ولم يسبق له أن قال لأحد لماذا فعلت هذا أو ذاك. مشيرا الى انه تجاوز سن الرشد ويعرف ماذا يفعل.

واضاف أحرضان أنه رجل وطني وأنه سيذهب الى اسرائيل ليدافع عن الحق الفلسطيني، معربا عن استغرابه من بعض الجهات التي تتحدث باسم الشعب المغربي، وأوضح أن محبتها لفلسطين لا تكبر عن محبته لها واعجابه بأطفال حجارتها.

وقال أحرضان انه لا ينبغي أن تكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين، مشيرا الى أنه سيصلي في القدس وسيدافع عن أفكاره، وأن اسرائيل صارت حقيقة وبالتالي لا مفر من مستقبل مشترك معها.

عبد المجيد

سورية والعراق في العاشر من الشهر الحالي في دمشق، ونقلت الوكالة الفرنسية عن نبيل نجم، مندوب العراق لدى الجامعة قوله: «اننا نتطلع للعمل مع سورية حول خلافنا مع تركيا بشأن مياه دجلة والفرات».

وكان الدكتور عبد المجيد يتحدث تعليقا على رسالة تلقاها حديثا من الرئيس التركي، سليمان ديميريل، واعتبر ان انقرة مستعدة لبحث الحقوق العربية في مياه دجلة والفرات. ووصف رسالة ديميريل بانها هادئة وتشير الى استعداد تركيا لعقد اللقاء المطلوب للبحث في الحقوق المتعلقة بمياه النهرين. وحول أمكان عقد لقاء الوزراء الخارجية الثلاثة (تركيا وسورية والعراق) قال الدكتور عبد المجيد: «ان تركيا لم تشكل حكومتها بعد ولهذا من الصعب مطالبة تركيا بذلك حاليا، ولهذا تظل المسألة معلقة ونأمل ان يتم عقد اللقاء الثلاثي عقب تشكيل الحكومة التركية».

ونقلت الوكالة الفرنسية عن محمود مرتضى، مندوب مصر لدى الجامعة قوله «ان هذه هي المرة الاولى التي يعتمد فيها البلدان (سورية والعراق) موقفين منسجمين، وباستطاعتهما ان يضعا خلافاتهما السياسية جانبا لان من مصلحتهما اعتماد نهج مشترك ازاء تركيا في ما يتعلق بمسالة المياه الحيوية».

توافق رئاسي

وحتى 15 مارس المقبل، اكد وزراء ان هذا الاقتراح هو الاكثر رجحانا بين كل الاقتراحات والافكار المطروحة، حتى ان الرئيسين بري والحريري لم يبديا اي اعتراض على هذا الاقتراح، ذلك انه، حسب مصادر رسمية، يؤمن مشاركة مسيحية فاعلة في الانتخابات وتاليا لا يمكن ان يؤدي الى وصول نواب الى الندوة النيابية يكونون موضع شكوى لدى هذا الفريق او ذاك.

وحسب اقتراح الرئيس الهراوي فإن المرشح ينبغي ان يحصل على نسبة 30 في المائة من اصوات المقترعين حتى يمكنه ان يترشح على مستوى لبنان دائرة انتخابية واحدة، ولذلك فإن المنافسة تكون في الانتخابات على اشدها في الاقضية، اذ يمكن في هذه الحال ان يتأهل للترشيح على مستوى الدائرة الكبرى مجموعة مرشحين له اكثر من مقعد نيابي، وبالتالي فإن من سيفوز في الدائرة الكبرى سيكون من بين الذين انتخبوا في الاقضية وليس من خارجها. ولوحظ أنه لم يصدر امس اي موقف معارض لاقتراح الهراوي، وتردد ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط فوتح بهذا الاقتراح فلم يبد سلبية حياله، وقالت مصادر وزارية ان الاقتراح يذلل هواجس جنبلاط التي يبديها ازاء اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة.

باكستان

ووجدت هيئة التحقيق عنوان سكن السراي في سجلات الهجرة في مطار لاهور. ووفقا لمسؤول وكالة التحقيقات الاتحادية الباكستانية فان السراي قدم لدى سؤاله في المطار عن عنوانه عنوان صهره حفيظ الرحمن.

وذكر مسؤولون آخرون في وكالة التحقيقات الاتحادية الباكستانية ان الوكالة ابقت الملف مفتوحا، وتجري تحريات حول اي اتصالات اجراها حسن السراي، او اي اشخاص آخرين على علاقة معه.

واشاروا الى ان السراي تم ترحيله الى الرياض اول من امس بطائرة خاصة ورافقه في الرحلة حوالي 7 او 8 مسؤولين باكستانيين من اجهزة الشرطة والاستخبارات. وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الباكستانية بان السراي ينتمي للمجموعات التي جاءت الى باكستان ايام حرب افغانستان وشاركت في تلك الحرب قبل ان يستقر بعضها في مناطق مختلفة من باكستان.

مدير مصرف

الموظفين في المصرف من الخدمة بعد اتهامه باختلاس مبلغ مليوني دولار. وبعدها بقليل حزم لاراكي حقائبه واتجه الى باريس ليعمل مديرا المصرف.

وكان من ابرز مستشاري الحرس الثوري الماليين الموثوق فيهم وهو ما ساعد على تكليفه بمهمة اعادة تنظيم فرع المصرف الذي يقع في الحي الباريسي الفاخر «فانتوم» بالقرب من فندق ريتز.

وصرح امس متحدث باسم مجموعة «فدائيي الشعب» الماركسية المعارضة للنظام الايراني ان لاراكي انضم اليهم ومن المتوقع ان «تستخدم الوثائق والاموال التي استولى عليها في النضال ضد النظام في طهران».

كما اكد المتحدث ان دوافع لاراكي سياسية وترجع الى تعاطفه مع الشعب الايراني الذي يعاني مما اسماه بـ«قهر النظام». على الصعيد الايراني الرسمي ذكر متحدث باسم السفارة الايرانية في باريس ان لاراكي «مجرم طلب من فرنسا تسليمه». واضاف المتحدث انه تورط في مضاربات في اسواق العملات في باريس ولوكسمبورج مما ادى الى الحاق «خسائر مالية ضخمة» بالبنك غير انه من المحتمل ان يكون قد غادر الاراضي الفرنسية في وقت سابق.

وفي باريس صرح موظف سابق في بنك «سيباه» الايراني بأن علاقات المدير الفار بطهران ساءت خلال العام الماضي بسبب اعتراضه على تحويلات مالية ضخمة لمصلحة حسابات خاصة باسم اثنين من الشخصيات الايرانية البارزة.

كما اختلف مع طهران عندما اصدر تعليماته بوقف تغذية حساب شركة ايرانية بمبلغ ستة ملايين دولار في شكل عمولات. ويطلق على هذه الشركة اسم «سافايران» وهي مملوكة لاحد اقرباء الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. وكانت التحويلات جزءا من صفقة طائرات «ايرباص» لصالح شركة الخطوط الجوية الايرانية.

واختلف لاراكي مع طهران من قبل عندما تلقى تعليمات رسمية تطلب منه وقف صرف شيك مصرفي قيمته 1.5 مليون دولار تقدمت به شركة ادوية كانت متهمة بجمع مساهمات لتمويل مجموعات معارضة في الخارج.

وفي سبتمبر (ايلول) من العام الماضي زارت باريس مجموعة من المفتشين المصرفيين الايرانيين ونصحت لاراكي بالعودة الى ايران واظهر موافقته على نصيحة المفتشين، غير انه استولى على الوثائق المذكورة والموجودة في مكتبه، وقالت تقارير ان هذه الوثائق ارسلها الى سويسرا لضمان وجودها في مكان امين. وبعد ذلك باسابيع قليلة هاجمت مجموعة ملثمة منزله الفاخر في باريس واعتدت على زوجته بالضرب بعد تفتيش المنزل بحثا عن الوثائق المفقودة.

وقال متحدث باسم المجموعة المعارضة التي اوردت التقارير ان لاراكي انضم اليها ان المدير الهارب «ينوي فضح جرائم النظام الايراني».

واضاف المتحدث ان بحوزة لاراكي في الوقت الراهن الادلة الدامغة التي تثبت تورط نظام طهران في تمويل عدد من الجماعات الارهابية في اوروبا والدول الاسلامية.

ويقول المتحدث ان طهران بعثت بمنفذي اغتيال متخصصين لتصفية لاراكي واسرته، ومن المعروف ان ايران متهمة بتدبير ما يزيد على 60 حادث اغتيال راح ضحيتها معارضون ايرانيون منفيون في ما لا يقل عن 11 دولة منذ عام 1980.

واشارت بعض مصادر المعارضة الايرانية في المنفى الى ان المدير الهارب قد يعقد مؤتمرا صحافيا في سويسرا في 11 فبراير (شباط) المقبل، ويصادف هذا التاريخ صعود اية الله الخميني الى السلطة في ايران.

واشنطن

اتخاذ رد فعل مماثل قال: «لم نبلغ بشيء من هذا القبيل».

وكرر المسؤول التأكيد على ان «القرار لا يعني قطعا للعلاقات الدبلوماسية مع السودان، او تغييرا في السياسة الاميركية تجاه السودان، وانما جاء بسبب حرصنا وقلقنا على سلامة الرعايا الاميركيين بعد توفر الادلة على احتمالات تعرضهم للخطر، ولقناعتنا بعدم قدرة الحكومة السودانية على توفير الامن لهم وضمان سلامتهم. وان المسألة هي تزايد قلقنا على سلامة الرعايا الاميركيين، خصوصا مع تزايد نشاط وعمل وتحرك مجموعات ارهابية بحرية في السودان». وتوقع المسؤول، ان يكون مقر المكتب الذي سيرأسه السفير الاميركي لدى السودان تيموثي كارني ويعاونه عدد محدود من الموظفين في نيروبي، لكنه لم يستبعد احتمال القاهرة قائلا «ان القرار لم يتخذ بعد».

وعن السفارة الاميركية في الخرطوم والذين سيتولون حمايتها وصيانتها قال المسؤول: «نود ان نلفت النظر الى ان السفارة لم تغلق، وجرى ترحيل الدبلوماسيين لقلقنا الامني عليهم، وان الذين سيتولون صيانة وحراسة السفارة هم من الموظفين من الرعايا السودانيين ويبلغ عددهم ما بين 50 ـ 100 شخص وان القنصل في المكتب الذي سيرأسه السفير سيقوم بزيارات دورية الى الخرطوم في نطاق الحوار الذي سنبقي عليه مع الحكومة السودانية من موقع آخر واللقاء بالموظفين المحليين. وقال اننا نأسف للقرار، ولكنه كان لا بد منه. واشار الى ما اعلنه المتحدث باسم الخارجية من انه يجب على الحكومة السودانية وقف دعمها للارهاب وطرد العناصر والجماعات الارهابية التي تنشط بحرية في السودان.

ونفى المسؤول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان تكون الولايات المتحدة مسؤولة عن المشاكل التي يواجهها السودان وقال: «انهم يلقون اللوم علينا ويحملوننا مسؤولية المشاكل التي يواجهها السودان، وهذا ادعاء غير صحيح على الاطلاق».

وكرر المسؤول حث الرعايا الاميركيين على مغادرة السودان الذين قال ان عددهم هو 2100، منهم حوالي 350 اميركيا، بينما الباقون يحملون جنسية مزدوجة.

وقال: انه تم ابلاغ الحكومة السودانية وعدد من الدول في المنطقة بالقرار قبل اعلانه. وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية حاول مرارا اول من امس ان يفسر معنى هذه الخطوة التي لا هي قطع للعلاقات، ولا هي علاقات عادية فقال: «ان علاقاتنا صعبة مع السودان منذ عدد من السنوات، بسبب دعمه للارهاب، بما في ذلك نشاطات الحكومة السودانية، وما حصل في داخل البلد، وبما في ذلك ايضا علاقات السودان مع بعض جيرانه الذين هم اصدقاء مهمون للولايات المتحدة».

واضاف: «ان فتح المكتب للحوار مع السودان في بلد مجاور هو من اجل المحاولة لحل هذه الخلافات بين الولايات المتحدة والسودان».

وعن احتمالات عودة السفير واعضاء البعثة الى الخرطوم في المستقبل قال بيرنز: انه لن يكون هناك وجود للسفير والبعثة في الخرطوم في المستقبل المنظور حتى نتلقى ضمانات مؤكدة بانهم يستطيعون العودة الى هناك وضمان ان تكون الحكومة السودانية مستعدة لحمايتهم.

ورفض المتحدث باسم الخارجية طلب السودان من الحكومة الاميركية اعادة النظر في قرارها وقال: انهم لن يعودوا حتى تتعامل الحكومة السودانية مع موضوع الارهاب وتحله. واضاف: اننا لن نعيد النظر في القرار، وانه كان قرارا صحيحا جرى اتخاذه، وسنستمر في تنفيذه، ورفض المتحدث قول الحكومة السودانية وضمانها توفير الامن للدبلوماسيين الاميركيين فقال: «ان الحكومة السودانية لا تستطيع الوفاء بوعودها، وانه ببساطة يجب على السودان اتخاذ خطوات الآن لوقف واقفال المنظمات الارهابية، وتوفير جو امن واثبات استعداد وقدرة الحكومة السودانية على حماية الدبلوماسيين الاجانب حسب المعايير المعمول بها في العالم».

ومن جهة اخرى، يرى مراقبون انه رغم التصريحات الرسمية الاميركية التي تؤكد على ان القرار ليس قطعا للعلاقات، يرون ان هذه الخطوة هي الخطوة الاخيرة قبل اتخاذ القرار بقطع العلاقات الدبلوماسية، اذا لم تستجب الخرطوم للمطلوب منها كما اوضحه المسؤولون الاميركيون.

وفي الخرطوم انتقد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه مصر والولايات المتحدة ورأى انهما تقفان وراء قرار ادانة السودان الذي اتخذه مجلس الامن الدولي.

وفي مؤتمر صحافي بثه التلفزيون ووكالة الانباء السودانية قال طه ان «هذه الادلة تشكل جزءا من حملة تهدف الى عزل السودان عن محيطه الاسلامي والدولي».

وانتقد طه بشدة مصر واتهمها «باستغلال وضعها كعضو غير دائم في مجلس الامن بأسوأ الاشكال ضد السودان وبمساعدة الولايات المتحدة». واضاف ان مصر تهدف بذلك الى «تصفية حساباتها السياسية مع السودان».

وقال الوزير السوداني ان بلاده «ستدرس بدقة الجوانب السياسية والقانونية للقرار (...) وستجري اتصالات مكثفة مع السلطات المعنية وخاصة اثيوبيا ومصر كما يطالب القرار لكشف النقاط المتعلقة بدخول المشبوهين الى السودان».

وانتقد طه قرار واشنطن سحب دبلوماسييها من الخرطوم ورأى انها خطوة «غير مبررة». وعلى صعيد آخر قال مسؤول في الخارجية الاميركية عن الوضع في جنوب السودان «ان الحكومة السودانية عانت اخيرا من انتكاسات وتراجع في الحرب الاهلية المستمرة منذ زمن طويل. وان الجيش الشعبي لتحرير السودان تمكن من السيطرة على قرى في الجنوب آخرها بلدة اسوا». وتابع: ان القوات الحكومية السودانية تعاني هبوطا في المعنويات، وان تكاليف الحرب وخسائرها عالية، ونتيجة لذلك فان الحكومة السودانية وقعت تحت ضغط عال في الاشهر القليلة الماضية.

أوساط سياسية اعتبرته حصيلة تفاهم مع دمشق

الهراوي اقترح انتخابات لبنانية على مرحلتين كحل للخلاف على الدائرتين الكبرى والصغرى

بيروت: «الشرق الأوسط»

فاجأ رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي الوسط السياسي حين اطلق بطريقة غير مباشرة فكرة اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين الاولى في الدائرة المصغرة اي القضاء والثانية في الدائرة الموسعة اي المحافظة او حتى لبنان ككل.

فالحكومة الخارجة من نقاش متشعب مع مجلس النواب حول اقرار موازنة العام الجديد، كانت ولا تزال تحاول امتصاص ردات الفعل عند اللبنانيين من كثرة الكلام عن تقصيرها ومن الهجمات الشخصية التي وجهت لاسباب انتخابية الى معظم اعضائها لا سيما ان النواب يريدون استباق المعركة الانتخابية بالظهور على شاشة التلفزيونات المتعددة التي نقلت مباشرة وقائع جلسات المناقشة، داخل قاعة المجلس وخارجها حيث تجمهر العاملون في وسائل الاعلام في محاولة للضغط على المجلس ليغير قرار الحكومة بالابقاء على عدد محدد من محطات الاذاعة والتلفزيون.

وبينما يحاول الصحافيون معرفة تاثير استقالة النائب نجاح واكيم على الساحة الداخلية، جاءت الفكرة التي نقلها احد النواب عن رئيس الجمهورية لتحول المناقشات في اتجاه آخر اسقط عمليا المناقشات الطويلة التي تعرضت خلالها الحكومة للانتقاد ولم يبق في ساحة التنظير الا امر واحد: لماذا اطلق الهراوي هذا الاقتراح الآن؟

البعض سأل اذا كان لاجتماعه في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد، على هامش المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري تناول الانتخابات النيابية والتقسيمات الادارية المقترحة لها، فعاد الهراوي بانطباع ان الانتخابات على مرحلتين هي الحل الاوفر لشروط المشاركة التامة فيها؟ والجواب ان اللقاءات كلها في دمشق التي انعقدت في نهاية الاسبوع الماضي لم تتناول سوى جدول الاعمال المقرر دون الخوض في اي موضوع آخر، على اهمية المواضيع والهواجس التي تثيرها على مختلف المستويات.

فالمقربون من الهراوي يعرفون تماما ان رئيس الجمهورية كان حتى وقت قريب يميل الى المحافظات، ليس الخمس بالمعنى المتداول حاليا، انما بمعنى الدائرة الموسعة التي تحفظ تمثيلا غير طائفي او مناطقي بل توسع مشاركة فئات وطوائف متعددة في انتخاب ممثلي الشعب.

ولكن الهراوي واقعي ويعرف تماما ان لكل تنظيم حسناته وسيئاته. فبعض الاقطاب السياسيين يجدون ان التمثيل الحقيقي في بلد لا تزال طوائفه هي الاحزاب الفعلية، يجب ان يتم على اساس ان تنتخب كل طائفة ممثليها وفق نسبة مقررة على اساس عدد ناخبي هذه الطائفة في المنطقة الجغرافية التي يحددها قانون الانتخابات.

والمعارضون لهذه النظرية يرون ان من ابرز مخاطرها ايصال متطرفين طائفيين الى المجلس على حساب شخصيات خرجت من طوق الطائفة لتنطلق الى عمل وطني اشمل واجدى.

والكل مصيب في تحليله لولا ان الذين يودون الدائرة الصغرى، هم عمليا الخائفون من صدمة المواجهة مع طوائف اخرى كانوا خلال الحرب يطلقون عليها النار من وراء متاريس متعددة. فيما يخشى الآخرون من ذوي فكرة توسيع الدوائر من مواجهة طائفتهم التي تأخذ عليهم ابتعادهم عن مشاريعها والانضمام الى مشروع اوسع على حساب هذه الطائفة.

وبينما يختلف اللبنانيون حول هذا الموضوع كما حول اي شيء آخر، كانت قضية الانتخابات موضع دراسات هائلة في حلقات عمل داخل الجامعات في لبنان والخارج وسط قلق الاقرار بان النظام الطائفي هو اصل العلة في الديمقراطية المطبقة في لبنان وخرجت معظم حلقات الدراسات الى استنتاجين مهمين: الاول عدم الخوف اطلاقا من الاقرار بالواقع اللبناني الطائفي لان محاولة تجاوزه ستؤدي الى حرب جديدة والثاني «اختراع» وسيلة لرفع هذا الواقع من الطائفية الى الوطنية من دون المساس بصلب الواقع التمثيلي.

اذا فالافضل للبنان ان تتم الانتخابات على مستوى القضاء اي مجموعة الطوائف الموجودة على رقعة جغرافية صغيرة كمرحلة اولى، ثم اضفاء الطابع التمثيلي الشمولي للنواب بتقديم الرابحين منهم بغالبية الاصوات الى امتحان انتخابهم من قبل عدد اوسع من الناخبين في رقعة جغرافية اوسع.

والفكرة لا تزال قيد الدرس لمعرفة مدى مطابقتها للواقع ولمدى استعداد اللبنانيين لها. فهي ليست مطابقة لما اقترحه سابقا الرئيس حسين الحسيني الذي اراد ان ينتخب اللبنانيون نسبة معينة من النواب على مستوى القضاء ونسبة اخرى اقل على مستوى لبنان كدائرة واحدة.

لماذا اطلق الهراوي هذه الفكرة الآن؟

لأن الحاح النواب يتزايد لمعرفة كيفية توزيع الدوائر حتى يتمكنوا من تحضير انفسهم للمعركة الآتية في خريف العام الحالي. ولأن الاستمرار في طرح ما يلائم فريق دون آخر سيؤدي الى طريق مسدود لن ينتج عنها سوى قانون ملتبس كما حصل في 1992 وادى الى مقاطعة فريق واسع للانتخابات، فهل الحل هو ما بين الدائرة الصغرى والدائرة الاوسع؟

ويرد القريبون من رئيس الجمهورية ان لا شيء نهائيا في طرحه الاخير. فهو انما يريد استكشاف مدى ملائمة مشروعه مع تطلعات الجميع ثم تتم مناقشته في مجلس الوزراء وتحويله الى مجلس النواب الذي ربما اقره او رفضه. فالمهم الآن اعطاء اللبنانيين فرصة جديدة للتعاطي بايجابية مع موضوع ساخن لا يزال يثير لديهم المخاوف فاذا توصلوا معا الى حلول مقبولة تؤمن مشاركة الجميع فان احدا لن يرفض هذه الحلول، اما اذا استمر الجدل البيزنطي من دون نتيجة فالمحافظات الخمس تبقى الحل الانسب للمرحلة الحالية.

وفي نطاق ردود الفعل على اقتراح الرئيس الهراوي رأى عضو كتلة نواب الحزب القومي السوري الاجتماعي النائب غسان مطر انه «ايجابي» واعتبره النائب سمير عون «بالون اختبار» لطالبي الدائرة الصغيرة حتى ينتهي الامر الى التسليم بدائرة على مستوى المحافظة.

ونقل عون عن وزير المهجرين وليد جنبلاط انه «لم يعد منزعجا من موضوع المحافظة كدائرة انتخابية».

النائب المستقيل لـ «الشرق الأوسط»: مصر على موقفي

البرلمان يبت استقالة واكيم الاثنين ومرجع قضائي لبناني يستبعد ملاحقته

بيروت: من نقولا ناصيف وثائر عباس

اعلن النائب اللبناني المستقيل نجاح واكيم تصميمه على الاستقالة الخطية التي قدمها الى رئيس مجلس النواب نبيه بري اثناء الجلسة النيابية العامة اثر مشادة حامية بينه وبين وزير العدل بهيج طبارة، في وقت تستمر معه الاتصالات الجانبية بين النواب لايجاد مخرج لهذه الاستقالة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان هيئة مكتب مجلس النواب ستجتمع الاثنين المقبل برئاسة بري لتبحث موضوع استقالة واكيم.

وقالت اوساط نيابية «ان هيئة المكتب ستتمنى على النائب واكيم العودة عن استقالته». واشارت الاوساط الى «انه في حال اصر واكيم على موقفه فان النواب سيطلبون الى الرئيس بري تأجيل البت بها عبر تأخير موعد الجلسة النيابية العامة المقبلة».

وقالت مصادر نيابية مطلعة لـ «الشرق الاوسط»: «ان الرئيس بري سيحاول تفادي اجراء انتخابات نيابية فرعية لملء مقعد واكيم اذا اصر الاخير على استقالته». ولمحت المصادر الى «ان هذا سيكون بتأخير موعد الجلسة النيابية العامة المقبلة الى ما بعد 15 ابريل (نيسان) المقبل بحيث تصبح الفترة الفاصلة عن الانتخابات النيابية العامة اقل من ستة اشهر، لان النظام الداخلي لمجلس النواب يلزم اجراء انتخابات فرعية لملء اي مقعد يشغر قبل ستة اشهر من موعد الانتخابات».

وقال واكيم في حديث ادلى به امس لـ «الشرق الاوسط»: «لم يعد هناك حد ادنى من اصول اللعبة السياسية او اصول العلاقة بين المؤسسات». واضاف: «لم يعد هناك دولة وبالتالي فانا لم استقل من شيء لان لا شيء استقيل منه».

واستبعد واكيم ان يعود عن استقالته «لان العوامل التي ادت اليها كبيرة ومتراكمة لا يسهل تغييرها وطالما بقيت هذه الاسباب فاني مصر على استقالتي».

واشار الى ان لا تحركات تستهدف عودته عن الاستقالة، «انما مجرد تمنيات لاصدقاء من النواب وغيرهم». واكد انه ليس في وارد الاستجابة للتمنيات لان الاستقالة لم تكن عن «زعل» بل كانت لها اسباب لا تزيلها التمنيات «وانا لا ارى امكانية لازالتها حاليا».

ورداً على سؤال اكد واكيم انه سيترشح للانتخابات النيابية في الصيف المقبل.

وعما اذا كانت الاشهر التي تفصل عن موعد الانتخابات كافية لاحداث التغيير المطلوب قال واكيم: «انا اعتمد على امكانية وعي المواطنين لمساوية التجربة التي مرت خلال ولاية المجلس الحالي منذ الانتخابات النيابية الماضية في صيف 1992، وان يساعد هذا الشيء على احداث تغيير، لا نريده كاملاً لاننا لا نتوهم كثيراً، في بنية مجلس النواب. وامام موقف كهذا لا استطيع التردد والانسحاب».

وسئل هل ان هذا يعني وجود مآخذ لديه على بنية المجلس الحالي؟ قال: «طبعاً، فمجلس النواب كما هو معروف في كل بلدان العالم لديه دور تشريعي ودور رقابي. والدور الرقابي على اعمال الحكومة وسياستها هو الاول والاساسي». واضاف: «ان الرقابة معدومة ومجلس النواب لا يستطيع اسقاط الحكومة وطرح الثقة فيها، كما ان التشريع اصبح عملياً هو مجرد «بصم» على مشاريع ترسلها الحكومة للمجلس الذي يشرع للحكومة لا للناس والدولة وهو يفقد عملياً الدورين».

تجدر الاشارة الى ان استقالة واكيم من البرلمان تثير معضلتين واحدة قانونية تتصل بما يتعين على البرلمان القيام به بازاء هذه الاستقالة، وقضائي يتصل مباشرة بالملاحقة القضائية لواكيم بموجب دعوى لدى المراجع القضائية تقدم بها سابقا وزير العدل بهيج طبارة.

في الجانب القانوني باتت استقالة واكيم تنتظر التئام الهيئة العامة للمجلس في اول جلسة عامة تعقدها ليتلى فيها كتاب الاستقالة ومن ثم اعتبار هذه الاستقالة سارية المفعول فور تلاوة رئيس المجلس لها واخذ البرلمان علما بها، من دون ان يقتضي ذلك إجراء تصويت للموافقة عليها او رفضها.

إذ طبقا للمواد 16 و17 و18 من النظام الداخلي لمجلس النواب التي ترعى استقالة النائب فإن هذه الاستقالة تعتبر حتمية ونافذة فور تلاوتها امام النواب، ولا يستطيع النائب المستقيل التراجع عنها إلا بكتاب خطي يعلن فيه تراجعه عن هذه الاستقالة شرط أن يوجه هذا الكتاب إلى رئيس المجلس قبل التئام مجلس النواب واخذه علما بكتاب الاستقالة (المادة 18).

على صعيد الملاحقة القضائية لواكيم فقد استبعد مرجع قضائي لبناني ان يتسبب الخلاف الذي حصل بينه وطبارة في مجلس النواب بمضاعفات قضائية، قائلا لـ «الشرق الاوسط» ان من شأن اي ملاحقة لواكيم بعد الذي حصل «ان يوظفها في الدعاية الانتخابية».

وقال المرجع الذي آثر عدم كشف اسمه ان واكيم «ربما كان يهدف الى بلوغ الامر حداً يدفع الاجهزة المختصة الى ملاحقته بعد انتهاء العقد النيابي الذي يمنحه الحصانة، وبالتالي تحرك فئات سياسية لدعمه». ولفت الى ما قاله الحريري من ان استقالة واكيم «مسرحية كان صاحبها يقول للناس من خلالها انتخبوني مرة ثانية»، وان نائب بيروت «تحرش اكثر من مرة بالقضاء، وان كلامه عن تلقي بعض القضاة رشاوى من رئيس الحكومة ووزير العدل يشكل مادة لتوقيفه خصوصا وانه لم يستطع اثبات اتهاماته».

وقال المرجع ان رئيس هيئة التفتيش القضائي وليد غمره استدعى واكيم وطلب اليه الادلاء بمعلوماته حول ما اعلنه من تهم، لكن النائب رفض تقديم اي معلومات الامر الذي جعل المسؤول القضائي يقول له «لو لم تكن نائباً لكان من ابسط واجباتي ان اودعك السجن».

لكن المرجع القضائي اكد لـ «الشرق الاوسط» ان الدعوى المقامة من وزير العدل على واكيم ستسير في مجالها الطبيعي.

نقابة المحررين في لبنان تكرم «الصحافي الأول» شارل حلو

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرّمت نقابة المحررين الصحافيين في لبنان امس رئيس الجمهورية الاسبق شارل حلو بصفته «الصحافي الاول» في نقابة المحررين منذ تأسيسها، وذلك برعاية الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ممثلين بوزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الاعلام فريد مكاري وفعاليات روحية ونقابية واعلامية.

وافتتح الحفل نقيب المحررين ملحم كرم بكلمة اشاد فيها بالرئيس الصحافي الاول شارل حلو وتلاه رئيس المجلس الدستوري في لبنان المحامي وجدي ملاط مركزاً على وشائج الرئيس حلو بالصحافة.

وكانت كلمة لوزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ممثلاً الرئيس الهراوي. ونقل وزير الاعلام فريد مكاري عن الحريري تمنياته للمحتفى به وعميق تقديره. وختم الحفل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي بكلمة للمحتفى به القاها بالنيابة عنه لظروف صحية.

موجز

الرئيس اللبناني يبحث عودة المهجرين

التقى نواب «جبهة النضال الوطني» في البرلمان اللبناني مساء امس، رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وبحثوا معه بعض تطورات الاوضاع السياسية ومسار عملية إعادة المهجرين الى قراهم الاصلية في جبل لبنان. وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الجبهة التي يرأسها الوزير وليد جنبلاط وتضم سبعة نواب آخرين، ستجتمع مطلع الاسبوع المقبل مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، للبحث في تنشيط عودة المهجرين وتوفير المال اللازم لذلك. هذا ولم يحضر الوزير جنبلاط لقاء الامس.

جرح عنصر من «الجنوبي»

● اصيب احد افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل بجروح امس، بعد تعرض احد مواقع الميليشيا في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان لهجوم من مقاتلين لبنانيين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المصادر الامنية اللبنانية تأكيدها للهجوم الذي وقع على قرية السويدة داخل الشريط الحدودي، فيما اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن هذه العملية مضيفاً ان عدداً من افراد الموقع قتلوا.

إنقاذ بحارة لبنانيين

● ذكرت وكالة «انباء الاناضول» انه تم انقاذ اربعة بحارة لبنانيين وخمسة سوريين وبحار واحد روماني من طاقم سفينة ترفع العلم السعودي غرقت امس قبالة الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة قبرص. وقالت الوكالة انه كان من المقرر ان تتجه السفينة الى بيروت بعد مغادرتها ميناء ليماسول متجهة الى مرسين (تركيا) عندما غرقت في احوال جوية سيئة.

المجلس العدلي اللبناني يبدأ عمله

أعاد المجلس العدلي في لبنان (اعلى محكمة استثنائية) فتح ملف احدى الجرائم الموصوفة التي وقعت قبل ثلاثة اعوام، واودت بحياة صائغين شقيقين من آل مطانيوس في بلدة بعبدا، حيث اقدم مجندان سوريان على قتلهما لسلبهما ما بحوزتهما من حلى ومصاغ وقد حكم في حينه على الفاعلين واعدما شنقاً، الا ان احد المتهمين الفارين ظهر منذ اشهر فاعتقل وبدأت امس محاكمته وجاهيا. ويقول مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذه هي المرة الاولى التي ينعقد فيها المجلس العدلي هذا العام، وتحال اليه عادة الدعاوى التي يعتبر الفعل الجرمي فيها اعتداء على امن الدولة الداخلي.

بعيداً عن الأضواء السياسية والإعلامية

لجنة من المشترعين تعد دراسة لقانون انتخابي عصري في لبنان

باريس: من شكري نصر الله

تعكف لجنة لبنانية مؤلفة من قضاة ومحامين على إعداد دراسة شاملة ومفصلة لوضع قانون انتخاب جديد في لبنان يراعي ظروف البلاد كجزء من العالم العربي، ويكون عصرياً بقدر الإمكان. وزير العدل بهيج طبارة الذي شكل هذه اللجنة وأبعدها عن الأضواء ريثما تنهي مهمتها الصعبة بسلام لم تتوصل حتى الآن إلى اتفاق بين اعضائها على مضمون القانون وشكله، حيث يقف قضاة وقانونيون من اعضائها، دون تحفظ إلى جانب خفض سن الناخب اللبناني من 21 سنة إلى 18 سنة كي يتسنى «لابناء الحرب اللبنانية» ان يشاركوا مشاركة فعالة في انتخاب المجلس النيابي الجديد، ويقف آخرون ضد هذا الاقتراح لأنه من جهة يستدعي تعديلاً في الدستور وهو إجراء غير مستحب لانه «قد يؤدي إلى مطالب عديدة بتعديلات كثيرة». ولانه، من جهة ثانية، لا يجوز ـ حسب المعترضين ـ خفض سن الناخب إلى 18 سنة (كما هي الحال في أوروبا والغرب) لأن أبناء الثامنة عشرة أقل نضجاً من أبناء الواحدة والعشرين.

وتعطي المادة 21 من الدستور اللبناني الحق لكل لبناني «بلغ من العمر إحدى وعشرين سنة كاملة في ان يكون ناخباً...»

لجنة القضاء والمحامين لم تنته بعد من إعداد «المشروع الحضاري الجديد الخاص بقانون الانتخابات» في لبنان.. وما زال امامها قليل من الوقت وكثير من النقاط الحساسة والمشاكل العالقة، فقبل شهر مارس (آذار) المقبل يفترض أن يكون قانون الانتخابات اللبناني جاهزاً، والوقت ضيق بحيث إنه سمح لعدد من المراقبين القول بأن موضوع انتخاب برلمان لبناني جديد ليس جدياً للأسباب الآتية.

أولاً: لأنه لم يعد يفصل اللبنانيين عن الانتخابات سوى ستة شهور. وبما أن قانون الانتخاب قد يصدر في شهر مارس وربما يتأخر قليلاً، فإن المهلة المتبقية للمرشحين لخوض المعركة الانتخابية تصبح اقل من ثلاثة شهور، وهي مهلة ليست كافية لأي مرشح كي يزور ويلتقي ناخبيه كما يجب. فإذا كان في منطقة المرشح 60 قرية وبلدة مثلاً سيكون مستحيلاً عليه أن يزورها جميعاً في 90 يوماً. ويصبح الأمر مستحيلاً جداً إذا جرت الانتخابات على مستوى المحافظة.

ثانياً: لم يصدر عن الحكومة حتى الآن ما يسمى في لبنان بـ«لوائح الشطب» وهي القوائم الرسمية التي يعرف المرشح بموجبها رسمياً من هم ناخبوه. ومن منهم توفي، ومن منهم بلغ السن القانونية، ومن منهم غائب أو مهاجر، او مجهول الإقامة. ومعلوم أن الحرب اللبنانية التي نبت فيها فوضى التهجير والهجرة والهروب والقتل، والخطف... إلى آخره جعلت مستحيلاً على الدولة نفسها أن تضبط عدد اللبنانيين في المحافظات. وثمة دلائل لا تحصى على أن رؤساء البلديات والمخاتير انفسهم عاجزون تماماً عن معرفة مصير أعداد كبيرة من أبناء قراهم، ولا أحد يعرف ما إذا كان هؤلاء هجروا إلى منطقة أخرى، أم قتلوا، أم هاجروا إلى الخارج.

ويقول معارضو الانتخابات إنه سيكون مستحيلاً إجراؤها من دون «لوائح الشطب» التي لا هم ولا المرشحون ولا الدولة قادرة حالياً على تضمينها معلومات دقيقة عن أسمائهم وعناوينهم وأعمارهم ومصيرهم...

ثالثاً: لم يصدر عن الحكومة بعد ما يسمى «البطاقة الانتخابية»، وهي بمثابة تذكرة هوية إضافية لا يمكن أن يحملها إلاّ اللبنانيون المعروفة أمكنة إقامتهم وأعمارهم. والبطاقة الانتخابية، يفترض فيها أن تحد من التجاوزات الانتخابية التي كانت تحصل في لبنان، عن قصد أو عن حسن نية، فقد حصل في الماضي أن كان صاحب تذكرة الهوية ينتخب مرة عن نفسه، ومرة أخرى عن أخيه الغائب، ومرة عن والده المتوفي لمجرد انه يحمل هوياتهم الرسمية، في حين ان البطاقة الانتخابية لا يحملها إلاّ أصحابها.

واستناداً إلى هذه القضايا الثلاث، يرى بعض المراقبين أن الانتخابات النيابية لن تتم في لبنان. وفي أفضل الأحوال قد يتم تأجيلها. ولا يكتفي هؤلاء بهذه الأسباب الرئيسية ليستنتجوا بان الانتخابات ستؤجل، بل يضيفون إليها أسباباً اخرى تزيد من قناعتهم بالتأجيل، بل تدفع بهم إلى الظن بأن المجلس النيابي الحالي سيجدد لنفسه بنفسه تماماً مثلما حصل للمجلس العام 1972 الذي جدد لنفسه خمس مرات متتالية.

ويضعون في طليعة هذه الأسباب، المفاوضات الجارية حالياً بين سورية وإسرائيل، فإذا تعثرت ـ ويبدو حالياً أنها متعثرة ـ فسوف يكون صعباً على السلطة اللبنانية الإحاطة التامة بالمفاوضات من جهة، وضبط مسألة قانون الانتخاب من جهة ثانية، ودعم المفاوض السوري من جهة ثالثة. وإذا فشلت وعادت إلى نقطة الصفر، فسوف يكون انتخاب مجلس نيابي جديد عملاً أشبه بالمعجزة.

أما إذا نجحت المفاوضات بين سورية وإسرائيل، ثم بين لبنان وإسرائيل، فلا بد أن يتم كل ذلك قبل مارس (آذار) المقبل. وبما أن هذا الأمر ليس واضحاً بعد، بل ليس مؤكداً، فالأرجح ان المفاوضات سوف تأخذ وقتها بهدوء ودون تخبصات.

ويستنتج من هذه الأسباب مجتمعة انه قد يكون ممكناً، تفادياً لأزمات غير محسوبة، التمديد للمجلس الحالي لولاية ثانية مدتها اربع سنوات تنتهي بعد نهاية فترة التمديد للرئيس الياس الهراوي بعام واحد. وتكون المفاوضات السورية ـ اللبنانية ـ الإسرائيلية قد بلغت حيز التنفيذ.

ويقول المراقبون على سبيل المثال، إن التمديد لرئيس الجمهورية اللبنانية كان من الناحية الامنية عملاً ممكناً وسهلاً لكل من لبنان وسورية التي تتعهد الأمن في لبنان. فانتخاب رئيس جديد للبنان كان يقتضي فقط عقد جلسة نيابية تحت حراسة مشددة وينتهي الأمر، ورغم ذلك انعقدت الجلسة النيابية للتمديد وليس لانتخاب رئيس جديد.

وفي الانتخابات النيابية المنتظرة يبدو الوضع الأمني اللازم لإجرائها أكثر تعقيداً من انتخاب الرئيس، فلماذا يدخل لبنان ويدخل سورية معه، في مواجهة محتملة مع معطيات معقدة قد تكون داخلية، وقد تكون إقليمية وقد تكون خارجية؟

ويرى هؤلاء المراقبون إن الدلائل الحسية الداخلية، والخارجية تشير ـ حتى الآن ـ إلى إمكانية التمديد للمجلس النيابي الحالي أكثر مما تشير إلى انتخاب خلف له، على رغم أن الرئيس الهراوي أوصى بإمكانية إجراء الانتخابات في دورتين متتاليتين.

ويضاف إلى ذلك أن زعماء المعارضة الذين يعيشون خارج لبنان والذين كان ثمة دلائل تشير إلى ان ترشيحهم ونجاح ترشيحهم سيكون عملاً يحظى بترحيب حار من بيروت ودمشق... لم يحزموا أمرهم على أي شيء بعد. ومن المؤكد أنهم ـ حتى كتابة هذه السطور ـ متفقون على ألا يتفقوا على شيء.

وهذا معناه أن البرلمان المقبل سوف يكون نسخة «طبق الأصل» عن البرلمان الحالي. فلماذا المخاطرة بانتخاب مجلس جديد ما دام أنه موجود وقادر على البقاء أربع سنوات أخرى دون أي اعتراض من أية عاصمة على سطح الأرض.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» محذراً من تجاوز حدود الديمقراطية

رئيس البرلمان الأردني يدعو لجلسة غير رسمية لإبعاد النقاش النيابي عن الشتائم والمهاترات

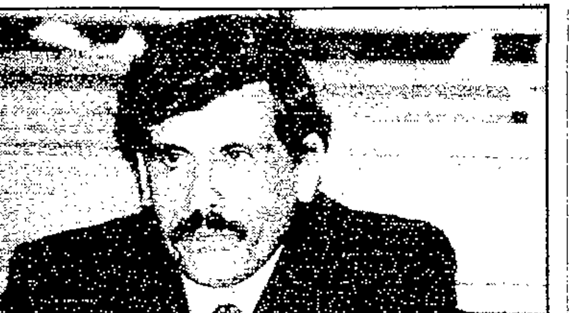
عمان: من شحادة ابو بقر

اعلن رئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل سرور امس انه سيدعو المجلس الى جلسة غير رسمية في «قاعة الصور»، خارج قاعة القبة، لبحث كيفية الحيلولة دون خروج اجواء النقاش في مجلس النواب عن المالوف وتحولها الى تبادل شتائم وحتى محاولة اشتباك بالأيدي.
وأكد سرور قوله: لا اسمح لأحد بتجاوز الحدود التي تتيحها الديمقراطية.

وقال سرور لـ«الشرق الأوسط»: كلنا نعرف ان الديمقراطية تعني فتح المجال لتباين الآراء والاجتهادات. لكنني لا اقبل ولا اقف الى جانب ان يتطور ذلك التباين الى حدة في الطرح، وتبادل العبارات غير اللائقة.

وكانت الجلسة الاخيرة للمجلس خرجت عن المالوف وسادها نقاش حاد وتوتر بين احد نواب جبهة العمل الاسلامي ويدعى الشيخ عبد المنعم ابو زنط ونائب مستقل هو عبد الكريم الدغمي عند مناقشة النظام الداخلي للمجلس.

وأضاف سرور: من الواضح ان الديمقراطية تتعب لكنها لا تخذل ابدا. وبدوري كنائب اولاً، وكرئيس للمجلس ثانياً، اعتقد ان تباين الاجتهادات ظاهرة صحية ومطلوبة، وانا سعيد بان يكون البرلمان يمثل التعددية السياسية افضل تمثيل. ولا اعتقد ان حدة النقاش احيانا بلغت في البرلمان الاردني الحد الذي لا يطاق. ولن اسمح اطلاقاً بتجاوز الحدود، وسابحث هذا الامر مع النواب الذين اعرف مدى حرصهم جميعاً على صون مسيرتنا البرلمانية من كل عبث.


رئيس البرلمان الأردني سعد هايل سرور

وقال: لقد اقررنا اخيرا نظاما داخليا جديدا، اعتقد انه نظام متطور، سيوفر اكبر قدر من المرونة لعمل المجلس، والمزيد من الدقة والانضباط والتنظيم. وبطبيعة الحال فان النظام الداخلي يحكم اداءنا جميعا، وعلينا جميعا الالتزام به.وكان رئيس مجلس النواب قد عمل على حل الخلاف الذي تفجر بين النائبين في جلسة الأحد الماضي فوراً، وقاد جهدا مشتركا للنواب اتاح عقد مصالحة بين النائبين.

وفي جلسة جانبية غير رسمية حضرتها «الشرق الأوسط» ابدى عدد من النواب استياءهم لما جرى في جلسة الاحد الماضي، وتحديداً في فترة الاستراحة للصلاة. وقال نائب يساري، فضل عدم ذكر اسمه: لا اعرف اي مبرر لما جرى على الاطلاق، واعتقد ان رئيس المجلس تصرف بمنتهى الحكمة والحزم، عندما رفع الجلسة وأوقف النقاش، وعندما اصر على انهاء الموضوع في فترة الاستراحة، وعندما طلب الى نواب جبهة العمل الاسلامي تداول الأمر بينهم باعتبار ان أحد النائبين المشتبكين هو من نواب الجبهة.

وقال رئيس المجلس: لا شك في ان ما يحظى به رئيس المجلس من احترام من لدن النواب كافة، كان السبب المباشر في حل المشكلة مباشرة.

قال احد النواب المستقلين: ما جرى ليس له مبرر على الاطلاق، وقد يكون الصوم مثلا سبباً فيه، لكنه ليس سبباً منطقياً، اذ لم يكن هناك سبب لمشكلة على الاطلاق.

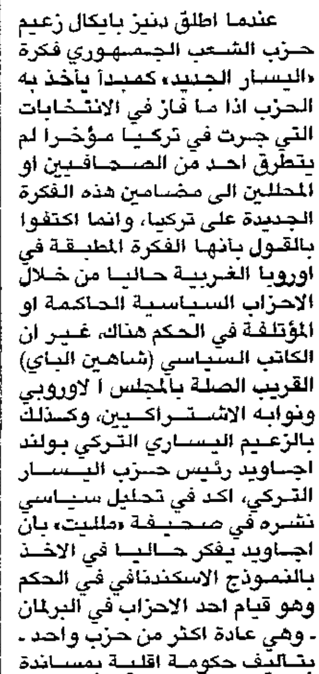
ولوحظ ان جلسة الاربعاء سارت بهدوء تام، عندما حدد رئيس المجلس دقيقتين لكل نائب للمناقشة عند طرح بند ما يستجد من اعمال، وقد تقيد جميع النواب بذلك، حيث كان النواب يتوقفون عن الحديث فورا بمجرد اعطاء الضوء الاحمر من قبل رئيس المجلس، دونما الحاح في مزيد من الحديث، كما كان يحدث في جلسات سابقة.

على صعيد ذي صلة، من المنتظر اعداد الصيغة النهائية للنظام الداخلي الجديد لمجلس النواب، ومن ثم رفعه الى القصر الملكي ليقترن بمصادقة الملك حسين، حيث يصار الى العمل بموجبه بعد ذلك، وعلى اساس الفصل المالي والاداري بين مجلسي النواب والأعيان.

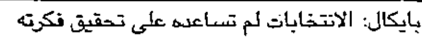
بعد طرح بايكال لفكرة «اليسار الجديد» في تركيا

أجاويد يتطلع الى نموذج الحكم الإسكندنافي ويلماز ينتظر إعادة تشيلر لكتاب التكليف

اسطنبول: من ابراهيم الياس



بايكال: الانتخابات لم تساعده على تحقيق فكرته


تانسو تشيلر: لم يستجب يلمازلدعوتها



عندما اطلق دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري فكرة «اليسار الجديد» كمبدأ يأخذ به الحزب اذا ما فاز في الانتخابات التي جرت في تركيا مؤخرا لم يتطرق احد من الصحافيين او المحللين الى مضامين هذه الفكرة الجديدة على تركيا، وانما اكتفوا بالقول بانها الفكرة المطبقة في اوروبا الغربية حاليا من خلال الاحزاب السياسية الحاكمة او المؤتلفة في الحكم هناك. غير ان الكاتب السياسي (شاهين الباي) القريب الصلة بالمجلس ا لاوروبي ونوابه الاشتراكيين، وكذلك بالزعيم اليساري التركي بولند اجاويد رئيس حزب اليسار التركي، اكد في تحليل سياسي نشره في صحيفة «ملليت» بان اجاويد يفكر حاليا في الاخذ بالنموذج الاسكندنافي في الحكم وهو قيام احد الاحزاب في البرلمان - وهي عادة اكثر من حزب واحد - بتاليف حكومة اقلية بمساندة حزبين او ثلاثة، كما هو الحال في السويد والنرويج وفنلندا.

وكان اجاويد قد اعلن بان الانتخابات النيابية الاخيرة في تركيا افرزت نتائج «مماثلة» للانتخابات في الدول الاسكندنافية ولهذا يجب على تركيا الاخذ بنموذج الحكم الاسكندنافي القائم على تفاهم الاحزاب المؤتلفة حول القضايا العامة الرئيسية في سياسة وطنية ثابتة الأسس. ويظهر ان اجاويد مقتنع بهذه الفكرة الى الدرجة التي حملته على التصريح - بعد اجتماع له بتشيلر - بانه يمكن لكل من حزب «الوطن الأم» وحزب «الطريق القويم» اقامة مثل هذه الحكومات، وان حزبه سوف يساندهما من خارج الحكومة لكي لا تبقى تركيا بلا حكومات فترة اطول.

غير ان المحلل السياسي شاهين يضيف الى فكرة اجاويد بعض التفاصيل المطلوبة لكي تكون الائتلافات التركية المقترحة قوية ومستقرة ولكي لا تعصف بها الأزمات من خلال اتفاق اطراف الحكم على اتخاذ القرارات الاقتصادية بالتفاهم مع اصحاب العمل والعمال.

ومن هنا يظهر بأن فكرة «النموذج الاسكندنافي» وجدت القبول لدى رجال المال والعمل الاتراك فبداوا بالضغط في اتجاه تشكيل الائتلاف اليميني بين حزبي الوسط اولا، ومن ثم الاجتماع بالرئيس سليمان ديميريل لتوضيح وجهة نظرهم حول الا ئتلاف الحكومي المقبل.

ونعود - ضمن هذا السياق - مرة اخرى الى فكرة اليسار الجديد التي دعا اليها بايكال والتي فسرتها الاوساط الاعلامية بانها دعوة للاخذ بفكرة اليسار الاوروبي دون تحديد معالمها، فنقول بأن تشيلر - ايضا - تحاول انتقاء نموذج اوروبي للحكم في تركيا، لا سيما بعد اتجاهها نحو اوروبا بالتوقيع على الاتفاقية الجمركية، حتى انها عندما اجتمعت بالزعيم العمالي توني بلير، عشية قبول تركيا في الاتفاقية، وبالزعيم الاسباني فيليب جونزاليس بعد قبولها فيها مباشرة في مدريد، ابدت استعداد حكومتها على الاقل - الى مستوى التشريعات الاوروبية.

غير ان اخذ تركيا بالحداثة الاوروبية سوف لن تبقى في الاطار القانوني فقط وانما تتعدى ذلك الى اجراء العديد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا، فقد أيد العديد من وسائل الاعلام التركية الدعوة التي اطلقتها صحيفة «ملليت» من اجل رفع الحصانة العامة عن البرلمانيين الاتراك لوضع حد لكل الانتهاكات القانونية والمالية والسياسية في البلاد، بعد ان امتدت جذور زعماء المافيا الى اقارب بعض هؤلاء، بل وبعدها وجهت اتهامات القتل والاعتداء والاغتصاب وجرائم المال والاشخاص الى العديد من نواب البرلمان السابق.

واذا كان رئيس البرلمان الجديد المنتخب مصطفى قلملي من دعاة هذه الفكرة ايضا، لأنه يؤيد رفع الحصانة العامة عن نواب البرلمان والابقاء على الحصانة السياسية فقط فان تقديم اكثر من عشرة نواب من اعضاء البرلمان السابق الذين لم يفوزوا في الانتخابات الجديدة خير دليل على جدية هذه القضية وضرورة معالجة الامر بالشكل الذي تستطيع به تركيا الخروج من «الاتوقراطية» او «ديمقراطية الأنا» الى الديمقراطية الحقيقية. ومن هنا فان فكرة الاخذ بالنموذج الاسكندنافي وكذلك فكرة تطبيق اليسار الجديد في تركيا تلتقيان حول محور معالجة شؤون تركيا من خلال مفهوم تحقيق المنفعة الشخصية (العمل والتعليم والسكن) بالغاء المركزية وتوسيع الديمقراطية المحلية، لا سيما ان مسعود يلماز ايضا يقترب من هذا المفهوم من خلال دعوته الى اقامة حكومة اقلية دورية بقيام حزبي يمين الوسط بتوقيع بروتوكول سياسي بينهما للعمل كحزب سياسي واحد في البرلمان، ولكن بشرط اعادة تشيلر لكتاب التكليف الى الرئيس ديميريل لكي يتم بحث نماذجها المقترحة للحكم.

ومن جهة اخرى تتردد في الأوساط الدبلوماسية القريبة من مصادر القرار بان يلماز سوف يقترح على تشيلر ان يقوم رئيس البرلمان الجديد قلملي بتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة ريثما يتم تاليف حكومات الأقلية الدورية انقاذاً للبلاد من ازمتها الحالية وفتح الطريق امام اتخاذ القرارات الايجابية لاصلاح اوضاع البلاد المتردية.

غير ان هذه الدعوة اليلمازية - نسبة الى مسعود يلماز - قد لا تلقى اذانا صاغية من تشيلر لسببين: ضرورة اعادة تشيلر لكتاب التكليف الى الرئيس سليمان ديميريل ومن ثم قيامه هو اولا بتشكيل حكومة الاقلية، لا سيما ان تشيلر قد اقامت استراتيجيتها الجديدة في الحكم على تقديم النموذج تلو النموذج الى يلماز حتى يذعن اخيرا لها، لأنها تراهن على ان اركان حزب مسعود يلماز سوف يبدأون بالضغط على يلماز من اجل الاقتراب من تشيلر وترك فكرة الائتلاف مع حزب الرفاه في الوقت الحالي على الاقل انتظارا لما سياتي به الغيب في الشارع السياسي.

وقد بدأ فعلا بعض اركان حزب الوطن الأم: ايشين شلبي، بولند آقارجالي وقايا اردم يعلنون معارضتهم للائتلاف مع «الرفاه» كما ان جاويد جاغلار، احد زعماء حزب «الطريق القويم» ومنافس تشيلر في انتخابات رئاسة الحزب، اكد بانه في حالة عدم اقامة ائتلاف «الوطن الأم» مع «الطريق القويم» فان كلا الحزبين سوف يتشققان وتعصف بهما رياح الانقسام والانفصال.

وقد اكد يالم اراز، رئيس الغرف التجارية التركية السابق واليد اليمنى لتشيلر بعد انتخابه في البرلمان الجديد، ان حزب «الطريق القويم» يساند كافة اشكال الائتلافات مع بقية الاحزاب، ولكنه لا يوافق على تولي شخص ثالث، خارج نطاق الزعيمين تشيلر ويلماز، لرئاسة تلك الحكومات الائتلافية، علماً بان اراز قد لمح عرضاً احتمال قيام ائتلاف بين حزبه وحزب الرفاه.

واذا كان اقتراح تشيلر بالدعوة الى قيام الشعب التركي بانتخاب من خلال استفتاء عام لم يلق تجاوباً من زعماء الاحزاب الاخرى، فان اربكان يحاول - من جانبه - الايحاء بان مسعود يلماز سوف لن يرفض رئاسته للوزارة المقبلة، لا سيما انه - اي اربكان - مستعد للتوقيع على البرنامج السياسي الذي يعده حزب «الوطن الأم» للائتلاف المقترح، انتظارا لاحتمالات تكليفه - اي اربكان - بالوزارة بعد يلماز.

غير ان الأوساط السياسية ترى في زيارة تشيلر للرئيس ديميريل دون اعادتها لكتاب التكليف اليه، نوعا من تمديد ديميريل للفترة (المعقولة) الممنوحة لتاليف الوزارة الجديدة، و لذلك يسود الاعتقاد بان مشاورات تشيلر، مع زعماء الاحزاب الاخرى ومنها «الرفاه» ايضاً، ستمتد الى الاسبوع المقبل، بل ربما للأيام العشرة المقبلة قبل ان تتبلور صيغة جديدة للحكم.

صفوت الشريف الأمين العام المساعد للحزب الوطني لـ «الشرق الأوسط»

نرفض تهميش دور المعارضة المصرية والحوار تأكيد للتعددية والمشاركة في القرار

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

في حوار لـ«الشرق الأوسط» كشف صفوت الشريف الامين العام المساعد للحزب الوطني، وزير الاعلام المصري، عن أسباب التغير المفاجئ في موقف حكومة حزبه تجاه أحزاب المعارضة بصفتها شريكة في صياغة القرار الذي تبلور في لقاء رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع ممثلي تلك الاحزاب الـ13، والاتفاق على ان ما اثمرته الانتخابات العامة التي جرت حديثا كان تمثيل 4 أحزاب معارضة تحت قبة البرلمان لاول مرة، واوجب على حكومة الجنزوري فتح القنوات للحوار معها لتحقيق المشاركة الحقيقية في صنع القرار.

وشدد الشريف على رفض حزبه مبدأ «تهميش المعارضة، ودورها في صياغة القرار». وقال ان هذا التهميش يتناقض تماما مع مبدأ التعددية الحزبية والسياسية، ونحن نؤمن تماما بضرورة تبادل الرأي، وخاصة في تلك القضايا التي تهم قطاعا عريضا من الجماهير». ورفض الشريف رصد اية فروق بين الحزب الوطني وحكومته، وخاصة عند رده على سؤال حول ما اذا كان من الاوفق ان يبادر الحزب بدعوة احزاب المعارضة للحوار، دون مشاورة مسبقة وتنسيق مع حكومته. وقال انه «لا فرق بين الحكومة والحزب فالحكومة هي حكومة الحزب، واللقاء المشترك للحزب الحاكم وحكومته بالاحزاب المعارضة يمثل تلاقيا لكل اطراف التعددية وكل الاطراف المشاركة في الرقابة والتشريع».

وأكد أن لقاء رئيس الوزراء بممثلي الاحزاب لم يتأخر على مدى العام ونصف العام التي تلا جلسات الحوار الوطني، اذ قال انه «لم تكن هذه الاحزاب ممثلة في البرلمان وقتها، والحوار الوطني كان تمهيدا لهذه المرحلة الجديدة التي اخذت شكلها بمجلس نيابي جديد وبحكومة جديدة». وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تفسيرك للتحول المفاجئ في موقف حكومة الحزب الوطني تجاه احزاب المعارضة من خلال لقاء رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري بممثلي الاحزاب المعارضة الممثلة برلمانيا؟

ـ انه أمر طبيعي في بداية مرحلة تشريعية جديدة وبرلمان جديد، تمثل فيه هذه الاحزاب لأول مرة، فالانتخابات التشريعية التي جرت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانت فريدة في نوعها لان كل الاحزاب شاركت فيها ومن ثم اثمرت عن وجود هذا الكم من التمثيل الحزبي تحت قبة البرلمان حزب التجمع والوفد والناصري والأحرار. وبالتالي اصبح هناك شكل جديد وتركيبة جديدة للبرلمان أوجبت على الحكومة ان تفتح القنوات للحوار معها ولتحقيق المشاركة الحقيقية في صنع القرار لان هناك حرصا من جانب الحكومة على ان تكون كل السياسات واضحة وان تعرض كل مشروعات القوانين للمناقشة المفتوحة حتى تاتي معبرة عن مصلحة الجماهير. ولذلك كان اللقاء بممثلي المعارضة في مجلس الشعب والشورى.

والحزب الوطني يرحب بهذه الخطوة من جانب الحكومة، لاننا نرى ان كل الابواب للتفاهم وتبادل وجهات النظر مفتوحة بين حزب الاغلبية وكل الاحزاب المعارضة.

● هل يمكن القول ان مرحلة تهميش المعارضة ودورها في صياغة القرار قد انتهت بهذا اللقاء؟

ـ تهميش دور المعارضة يتعارض تماما مع مبدأ التعددية، والحزب الوطني وحكومته يؤمنان تماما بضرورة وحتمية هذا الحوار الدائم وتبادل الرأي حول كل القضايا الوطنية، اذ انه لا يجب ان يكون الحوار مقصورا على وسائل الاعلام الحزبية، بل لا بد من التلاقي وطرح الحقائق حول كل القضايا.

● لقاء رئيس الحكومة بممثلي المعارضة جاء بعد نحو عام ونصف العام من دعوة الرئيس مبارك للحوار الوطني، الا ترى ان هذا اللقاء قد تأخر طوال هذه المدة؟

ـ لا تنس ان هذه الاحزاب لم تكن ممثلة في البرلمان، والحوار الوطني الذي دار في صيف 1994 كان تمهيدا لهذه المرحلة الجديدة، التي اخذت شكلها بمجلس نيابي جديد وبتشكيل حكومي جديد ايضا.

● اذن هل يمكن ان تتكرر مثل هذه اللقاءات التي تصوغ اية قرارات مستقبلة بشكل اكثر ديمقراطية؟

ـ لقد أعلن رئيس الحكومة ـ في لقائه ممثلي الاحزاب المعارضة في مجلس الشعب والشورى ـ تكرار تلك اللقاءات، كما ان الحزب الوطني الديمقراطي ممثلا في هيئة مكتبه وممثليه في البرلمان شاركوا ايضا في هذه الاجتماعات، وسيشاركون في المستقبل في الاجتماعات التي سيدعو لها رئيس الوزراء.

● الم يكن من الاوفق ان يقوم الحزب الوطني ـ باعتباره صاحب الاغلبية والحكومة ـ بهذا الدور بمعنى دعوة احزاب المعارضة للحوار، وان يتنازل عن دوره الطبيعي هذا لحكومته؟

ـ الحكومة هي حكومة الحزب الوطني، ولا فرق في ذلك بين الحكومة والحزب. وبرنامج الحزب تعبر عنه الحكومة وتصوغه في سياسات وقرارات وتشريعات. ومن هنا فهذا اللقاء المشترك للحزب والحكومة والاحزاب يمثل تلاقيا لكل اطراف التعددية وكل الاطراف المشاركة في الرقابة والتشريع.

الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة لـ «الشرق الأوسط»

الجيش السوداني مسيطر على كل مناطق العمليات العسكرية في الجنوب

الخرطوم: من إمام محمد إمام

اتهم السودان كلاً من أوغندا واثيوبيا بالاعتداء على اراضيه في الحدود الجنوبية والشرقية استجابة لضغوط خارجية مورست عليهما كما اعلن ذلك المسؤولون في الحكومة السودانية، ففي اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي شهد السودان في بعض المناطق الجنوبية عمليات عسكرية وكذلك في يناير (كانون الثاني) الماضي اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية في بيان لها ان مناطق حدودية في شرق السودان تعرضت لقصف مدفعي من قبل القوات الاثيوبية.

ولمعرفة بعض التفاصيل عن هذه العمليات العسكرية التي شهدتها اخيراً بعض المناطق الجنوبية وبعض النقاط الحدودية في شرق السودان التقت «الشرق الأوسط» اللواء الركن محمد عبد القادر محمد ادريس مدير ادارة التوجيه المعنوي والناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية في مكتبه بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بالخرطوم. وجرى الحديث التالي:

● ما هي حقيقة الموقف العسكري في الحدود الشرقية؟

ـ لقد شرحنا امر الاعتداءات الاثيوبية على بعض النقاط الحدودية في شرق السودان في بيان تفصيلي اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية جاء فيه ان القوات الاثيوبية اعتدت بالقصف المدفعي والدبابات على عدد من النقاط الحدودية السودانية بشرق البلاد، وهي سلام واللقدي وتايا وحمرة الرهد. وأن القوات المسلحة السودانية سارعت باتخاذ الاجراءات العسكرية لتأمين المناطق الحدودية والمناطق المدنية التي تعرضت للقصف المدفعي وتأثرت خلال الاعتداءات الاثيوبية.

وجددت القوات المسلحة السودانية العهد بحماية تراب الوطن من كل اعتداء اثيم واكدت انها لن تفرط في شبر من تراب الوطن وسترد على هذا الاعتداء وغيره من الاعتداءات بقوة وبسالة عرف بها الجندي السوداني عبر التاريخ. وأن التحرشات الاثيوبية الاخيرة ومن قبلها الاعتداءات الاوغندية تجيء استجابة لضغوط خارجية تستهدف توجه السودان الحضاري والنيل من عزته وكرامته واستقلال ارادته. وان القوات المسلحة السودانية تصدت ببسالة وقوة للعدوان الاثيوبي وكبدتهم خسائر في الارواح والعتاد، وانها سترد بقوة وحسم على اي اعتداء جديد. وانها قادرة على صد العدوان والدفاع عن العقيدة والوطن. وكان لوقوف القطاعات الشعبية في ولاية القضارف واستعدادها للدفاع عن العقيدة والوطن مردوده الايجابي وأثره المعنوي الكبير للقوات المسلحة. وقد وصلت افواج في كتائب المجاهدين الى المواقع المتقدمة عازمين مع اخوتهم في القوات المسلحة على انهاء الاعتداءات الاثيوبية في مناطق الحدود الشرقية بولاية القضارف.

● ماذا عن سير العمليات العسكرية في جنوب السودان؟

ـ ان للقوات المسلحة السودانية تحكم السيطرة على كل المناطق في مسرح العمليات بالجنوب وتمتلك زمام المبادأة والمبادرة. وتؤدي عملها وفق الخطة الموضوعة، وهي سلامة تأمين المناطق وتوفير الامن والاستقرار للمواطنين. اما عن الاعتداء الاوغندي الاخير فقد حدث في شريط ضيق يمتد من الحدود السودانية ـ الاوغندية وفي اتجاه فرجوك ومقوي. وكان هدف الاعتداء هو الوصول الى جوبا بقصد اعلان سيطرة المتمردين على جنوب السودان ولكن قواتنا تصدت لهذا الهجوم الغادر ببسالة تامة، علما بان هذا الهجوم قد اعد له اعداداً كاملاً وقد

اللواء الركن محمد عبد القادر
(صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط»)

ظهر ذلك من الاسلحة والعتاد الذي استخدم بواسطة القوات المعتدية. فالحمد لله قواتنا تمكنت من ايقاف هذا الهجوم وكبدت القوات المعتدية خسائر فادحة، وتمكنت من حصرهم في منطقة محدودة تقع جنوب مدينة جوبا بحوالي 75 ميلاً، وما زالت قواتنا توالي عمليات نظافة الجيوب التي وصلتها القوات المعتدية.

ولا بد من ان نذكر هنا ان الدعم ما زال يتواصل لهذه القوات المعتدية، وعرفنا حقيقة هذا الامر من المقاومة العنيفة التي تواجهها قواتنا عندما تتعامل مع هذه الجيوب الصغيرة عسكرياً، وان شاء الله سيتم حسم هذا الامر عسكريا قريبا لان قواتنا ومن خلفها قوات الدفاع الشعبي يعملون الان بروح معنوية عالية وبعزم اكيد وباصرار عنيد على طرد القوات المعتدية من الجيوب التي يوجدون فيها الآن.

● ما مدى تأثير المشاركة العسكرية لقوات الدفاع الشعبي على افراد القوات المسلحة السودانية؟

ـ قوات الدفاع الشعبي منذ انشائها كانت وما تزال سنداً قوياً ودعماً حقيقياً للقوات المسلحة. وقد اشتركت معها في تنفيذ العديد من العمليات العسكرية. وهذا الامر أعطى المجاهدين المقاتلين في القوات المسلحة احساسا حقيقيا لمعنى مشاركة المواطنين في العمل العسكري في كل المواقع. وهذا مما رفع من معنويات الجنود بالقوات المسلحة كثيرا. ونحن في القوات المسلحة سعداء جداً بهذا التحول الكبير لان العمل مشترك.

وحماية هذا الوطن هي مسؤولية الجميع. واود ان اشير هنا الى ان الاعتداء الاخير هذا قد اتى بنتائج ايجابية تمثلت في تدافع عموم افراد الشعب السوداني طلاباً وعمالاً ومزارعين ووزراء وتنفيذيين نحو الجهاد، ونحو مؤازرة القوات المسلحة في وقفتها ضد هذه الهجمة على الوطن والعقيدة. ولا انسى ان انكر اخوات نسيبة ايضا فقد شاركن في اعداد زاد المجاهد، وكل ذلك رسالة واضحة لكل من يود ان يعتدي على هذا الوطن.

● كيف توصلتم الى ان الهجوم الاخير في جنوب السودان تم بمشاركة فعلية لقوات اوغندية الى جانب قوات حركة العقيد جون قرنق؟

ـ اننا نعرف امكانات وتسليح قوات المتمردين، كما اننا في الوقت نفسه على معرفة تامة بامكانات وقدرات الاوغنديين العسكرية وكذلك معرفة قدرات دول الجوار عسكريا، ونعرف ايضا التكتيكات العسكرية لدول الجوار. ولكن ما ظهر في هذا الاعتداء الاخير بجنوب السودان من اسلحة متطورة وآليات حديثة واسلوب قتال جديد ادركنا من تجاربنا وخبراتنا السابقة انها ليست من اساليب المتمردين وليست من اساليبهم العسكرية او تكتيكاتهم المعروفة في العمليات العسكرية. وان الدعم الاداري لهذه القوة قد كان قريبا بصورة لم يألفوها من قبل او نعرفها عنهم، اذ اندفعت هذه القوة بسرعة ولم تتوقف نسبة لوجود السند الاداري والدعم المتواصل. اضافة الى ان بعض الآليات العسكرية التي وجدناها كشفت لنا مصادر صناعتها وكذلك الوثائق الثبوتية لبعض قتلاهم. وهذا يعني لنا اشياء كثيرة منها ان هذه الحملة العسكرية قد اعد لها اعداد كامل، وانها قد زودت بما تحتاجه من العتاد الحربي كافة، وان هذا يعني ان هناك جهات كثيرة قد اشتركت في هذا العمل العسكري، ولكن للسودان رب يحميه.

● لقد حرصتم عند توليكم ادارة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة السودانية على اعادة اصدار صحيفة «النصر» التابعة للقوات المسلحة والتي اوقفت في العام الماضي.. فما هي اسباب عودة هذه الصحيفة للصدور وما هي شروط العودة؟

ـ اننا في القوات المسلحة نؤمن بان الكلمة لها تأثيرها القوي على النفس مثلها مثل السلاح العسكري. والإعلام هو احدى وسائل وصول هذه الكلمة للآخرين، ولذلك للاعلام دور كبير وفاعل في تزكية النفوس والسمو بها،

وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام السودانية المختلفة لم تقصر في هذه الناحية ابدا فان اعادة اصدار صحيفة «النصر» ومجلة «الجندي» بعد توقف غير قصير يصب في خدمة هذه الغاية كجهة متخصصة. كما قمنا ايضا بتنظيم برنامج اذاعي وهناك تخطيط لبرنامج تلفزيوني لاداء المهمة نفسها وتكثيف الجهد الاعلامي ليلعب دوره الفاعل في تزكية النفوس والسمو بها ورفع معنويات الجنود بهدف خدمة العمل العسكري. واود ان اشير هنا الى ان هذا التخطيط وهذا المسعى سيكون بمثابة اضافة لما هو موجود.

انتخابات رئاسة ومجلس الحكم الذاتي من منظار مراقب دولي

جيمس زغبي*

عملت مراقبا دوليا في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية التي جرت في 20 يناير. وغطيت في يوم الاقتراع اكثر من نزينتين من مراكز التصويت في منطقة خان يونس بقطاع غزة. لقد كانت تلك من اروع الاحداث واكثرها هزا للمشاعر مما حظيت بشرف رؤيته. ان الكثير من الناس والمشاهد تركت اثرها القوي في نفسي. اليكم واحدا منها:

كان يطلب الينا في كل مركز اقتراع ان ندقق في مدى الالتزام بقوانين الانتخابات.

واحد هذه القوانين ينص على ان الناخب الامي يحق له ان يطلب المساعدة من غيره وان يحظى بها، ولكن لا يحق لعارف الابجدية ان يساعد اكثر من ثلاثة اميين. ولاحظت في احد مراكز الاقتراع فتاة صغيرة تساعد امراة مسنة في التصويت. بعد دقائق رايت اليافعة نفسها تساعد امراة عجوزا طاعنة في السن. ثم مرت لحظات واذا بالصغيرة نفسها تعين رجلا اميا. عند ذلك الحد، رايت ان عليّ التحدث اليها.

سالتها عن عمرها. فقالت اثنتا عشرة سنة. وسالتها عما تفعله في مركز التصويت، فاجابت انها الفرد الوحيد في الاسرة كلها الذي يعرف القراءة والكتابة، وان ابويها سالاها ان تاتي معهما لكي يتمكنا من التصويت. وكانت فخورة بما انجزت، شأن فخر والديها بالفرصة التي سنحت لهما كي يقترعا.

تتميز الانتخابات الفلسطينية الاخيرة بمغزى كبير لما تركته من اثر عميق على الوضع السياسي الفلسطيني الداخلي. فقد كانت، بالمعنى الحقيقي للكلام، انتفاضة فلسطينية ثانية، تحريرا سيكولوجيا للذات، وحدثا مغيرا من الناحية السياسية.

وعلى حين ان بعض المراقبين والمعلقين اكتفى بالنظر الى النتائج التي تمخضت، فان من الاهمية بمكان ان نلاحظ الدينامية الاجتماعية لهذه العملية.

لقد خلقت الانتخابات ثقة جديدة، وجديرة بالنفس لدى المسؤولين والاداريين الفلسطينيين الذين نفذوها. وكانت الانتخابات اعجوبة من الوجهة التقنية. ففي اقل من شهر واحد، عبئ 7000 معلم في فرق منظمة لتسجيل الناخبين. وسجل اكثر من مليون فلسطيني في الضفة والقطاع في حملة كاسحة ـ ويشكل هؤلاء اكثر من 95% من سائر الذين يحق لهم التصويت.

وخلال هذه الفترة الوجيزة نفسها، استطاعت فرق الانتخابات ان توطد التدابير الاجرائية والقوانين الناظمة لفترة الحملة الانتخابية ولعملية الاقتراع نفسها، وتحديد المناطق الانتخابية، واختيار مراكز التصويت، وتدريب الفرق التي تشرف على سير العملية وفرز الاصوات.

وتحقق هذا العمل الكبير في فترة وجيزة، نظرا لانه كان على الفلسطينيين، اضطرارا، ان يستجيبوا لفعل عامل خارجي؛ فالمفاوضات مع اسرائيل كانت شرطا مقحما.

وان الكثير من الاعتراضات التي اثيرت على العملية المؤدية الى الانتخابات وضعت على كاهل السلطة الوطنية الفلسطينية بغير حق. صحيح ان المسؤولين عن الانتخابات لجروا تغييرات في اخر اللحظات ـ لكنهم انما كانوا يستجيبون، في الكثير من الحالات، لعملية التفاوض التي فرضت شروطا وجداول زمنية على مجمل العملية الانتخابية.

ورغم ان سير الانتخابات كان حرا الى حد كبير، فان الانتخابات لم تكن حرة، بمعنى ان الفلسطينيين ليسوا الى الآن شعبا حرا. الواقع، لعل هذه هي اول انتخابات من نوعها: انتخاب حر لشعب يفتقر الى السيادة ويعيش مطوقا باحتلال عسكري. وهكذا تشوهت جوانب عديدة من هذه الانتخابات بفعل استمرار الهيمنة الاسرائيلية التي فرضت قيودا على حريات الفلسطينيين ومساومات اضطر الفلسطينيون الى قبولها لكيما تتحقق الانتخابات اولا وقبل كل شيء.

ويمكن فهم بعض القضايا على نحو افضل عند معاينتها في هذا السياق: خذ، مثلا، الشكوى من ان المرشحين لم يتمتعوا بوقت متساو في الاذاعة والتلفزيون. لم تستطع السلطة الوطنية ان تحصل على اكثر من محطة اذاعة واحدة ومحطة تلفزيون واحدة خلال المفاوضات الصعبة مع اسرائيل، لذا كان من الصعب اعطاء فرص متساوية لكل المرشحين (678 مرشحا) في هاتين المحطتين. لقد اعطى راديو «صوت فلسطين» دقيقتين مجانيتين لكل المرشحين. وقد غطى هذا ساعات طويلة من البث الذي لم يكن مثيرا للاهتمام بالمرة. وانتقدت محطة التلفزيون الفلسطينية على بث صور لياسر عرفات اكثر مما ينبغي، وبث لقطات اقل مما ينبغي لمنافسته سميحة خليل. ولدى التدقيق في هذه التغطيات عن كثب نجد ان اللقطات المعنية تتعلق بتغطية نشاطات عرفات بوصفه رئيسا لمنظمة التحرير والسلطة الوطنية لا بوصفه مرشحا. وذلك خلال زياراته للمدن المحررة: جنين، طولكرم، نابلس، رام الله، وغيرها. وكانت هذه، في الواقع، احداثا تاريخية، مما يجعل قرار محرري التلفزيون بتغطيتها مشروعا تماما. وان انتقاد ذلك يعني انتقاد وسائل الاعلام الاميركية على تركيزها المفرط، خلال شهري ديسمبر ويناير، على الرئيس كلينتون وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، بوب دول، رغم حقيقة ان التغطية شملت مفاوضاتهما الحرجة حول ميزانية 1996 لا حول الاستعدادات للحملة الرئاسية لعام 1996.

ورغم هذه الصعاب والتشويهات التي الم بالعملية بسبب عدم استطاعة الفلسطينيين تحديد نظامهم بحريتهم، في الاطار الزمني الذين يرتاون، وفي الاسلوب الحصيف الموائم لحاجاتهم، فان الشيء البديع ان الفلسطينيين احتضنوا العملية، ونفذوا المهمة الشاقة في تسييرها، وخلقوا نظاما سار سيرا حسنا، كما يشهد بذلك معظم المراقبين.

ان الجوانب التقنية لعملية الانتخابات جديرة بالثناء شأن جوانبها السياسية. فقد كانت عملية مغيرة بحق، تأثر بها المجتمع الفلسطيني، تأثرا عميقا.

في بداية العملية اعلن نشطاء فتح عن مرشحيهم، الذين كانوا، في الغالب، من قادة الانتفاضة. رفضت القيادة المركزية لفتح العديد من هؤلاء المرشحين وسعت الى موازنة الكفة باضافة بعض ابرز رجال الاعمال، وابناء عوائل الوجهاء، وبعض اعضاء قيادة فتح ممن عادوا الى فلسطين من الشتات.

ومما له مغزاه ان الذين شطبت اسماؤهم من قوائم فتح مركزيا، او الذين لم يرشحوا من قيادة فتح مركزيا، قرروا دخول الانتخابات في اي حال. وكما يلاحظ اي زعيم حزبي اميركي، فان فتح فعلت ما تفعله اي قيادة حزبية ـ السعي لاقامة توازن يجذب الناخبين على اختلاف مشاربهم. وفعل المستقلون الصواب بعينه حين تحدوا قيادة حزبهم. ان هذا الاعتراض العلني والحر هو خير ضمانة لتطبيق الديمقراطية في الممارسة. وان واقع فوز العديد من هؤلاء المستقلين في 20 يناير لدليل على ان العملية كانت علنية، اعطت الناخبين فرصة حقيقية لاختيار ممثليهم.

وتأثرت حماس والجبهة الشعبية بهذه الانتخابات، اسوة بفتح. فعند نقطة معينة، قررت قيادة حماس وقيادة الجبهة الشعبية من داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، الدخول في انتخابات المجلس ومساندة الانتخابات. لكن قيادتهم الخارجية ارغمتهم، آخر المطاف، على سحب مرشحيهم. مع ذلك، نجد ان القيادة الداخلية لحماس شجعت، فعلا، انصارها على التصويت. وان حقيقة وصول المشاركة في الانتخابات الى نسبة 90% في بعض المناطق التي تسيطر عليها حماس في قطاع غزة يبرهن بجلاء ان حماس الداخل ادركت مدى الاهمية التي يعلقها مسؤيدوها على كامل العملية الانتخابية، كما ادركت الحاجة الى توطيد استقلال قيادة الداخل عن قيادة الخارج.

وتكشف هذه الوقائع كلها، ان الحركات الفلسطينية البارزة تأثرت بالعملية الانتخابية. نتيجة لذلك يتوقع العديد من المراقبين الآن حصول تغيرات لاحقة: تحول هذه الحركات الى احزاب سياسية، المزيد من استقلالية ودور القيادات داخل فلسطين، وخلق تشكيلات سياسية جديدة بانشاء كتل برلمانية في المجلس المنتخب.

ان العملية الانتخابية لم تقتصر على تغيير الجماعات السياسية، بل تعدته الى تحويل المرشحين عبر نشاط الحملة الانتخابية ذاتها فعلى ثلاثة اسابيع مكثفة، صار كل ديوان، وكل ملتقى اجتماعي، وكل شارع في مدينة، مسرحا لمناقشات سياسية كثيفة. ان خوض حملة ترشيح للانتخابات تجربة فريدة: التوجه مباشرة الى عشرات الآلاف من الناس بطلب التأييد، مناقشة القضايا، اقناع الناخبين بالبرنامج والمؤهلات. ان هذه الممارسة لا تزج المرشحين في العملية فحسب بل تشحذ حساسيتهم ازاء هموم الناس في دوائرهم. ولم يكن من الصعب ملاحظة مدى تغير المرشحين بعد اسابيع الحملة. فتجدهم يتحدثون بقوة وعنفوان عن برامجهم وافكارهم بصرف النظر عن مواقفهم السابقة (سواء كانوا وزراء في السلطة ام خصوما لها)، وراحوا جميعا يشجبون الاحتلال، ويتحدثون عن الاصلاح والديمقراطية، ويتسابقون على استقبال الزوار من ابناء دوائرهم الانتخابية ـ فهذا هو المصدر الجديد للسلطة والقرار.

بل ان المشهد المادي للفلسطينيين تغير هو الآخر. ففي الماضي، كانت الجدران وبعض الشوارع مسرحا للشعارات والصور والملصقات: الشعارات للاحتجاج، والصور للشهداء. اما اليوم فان اللافتات والشعارات تحمل وعودا وبرامج انتخابية، والصور تحمل وجوه المرشحين الذين يأملون في تزعم المجلس الفلسطيني المقبل.

في اطار هذه التغيرات الحاصلة على مستويات عدة، تغير الناس في الضفة والقطاع وباتوا مفعمين بحيوية جديدة. وخير دليل على ذلك المشاركة الهائلة يوم الاقتراع. لقد تدفق زهاء 800 الف للتصويت، رغم المصاعب الجمة. ففي القدس واجه الناخبون الترهيب والمخاطر ازاء مئات العسكريين الاسرائيليين المدققين في الهويات والمعترضين، والمضايقين، ولقد حصلت حالات اعتقال لبعض الراغبين في التصويت. وفي الخليج، اثار المستوطنون اليمينيون المتاعب، وساد خوف من وقوع اضطرابات واعمال عنف. وقطع ناخبون كثيرون مسافات ومسافات، وانتظر بعضهم ساعات وساعات قبل ان يدلي بصوته.

وقصد احد مراكز التصويت في خان يونس بقطاع غزة 1600 مقترع (ثلاثة ارباعهم اميون) للادلاء باصواتهم. جاء اغلبهم منذ السابعة صباحا، وظلوا ينتظرون دورهم حتى الرابعة عصرا. وكان التجاوب الهائل للناس مع عملية التصويت اكبر من طاقة المجموعة الصغيرة من الموظفين المسؤولين عن ادارة مركز التصويت. ولما كان عدد الاميين هائلا، فقد تطلب ملء الاستمارات وقتا اطول. وبقي المركز فاتحا ابوابه، شأن مراكز اخرى، حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، حتى لا يخيب امل الجموع التي انجذبت الى ممارسة حقها في الوصول الى صناديق الاقتراع.

وعمل بعض الموظفين هنا اكثر من 16 ساعة متواصلة، مدققين قوائم الاسماء، وجامعين اوراق التصويت. وكان عليهم بعد فاصل قصير للراحة ان يعودوا لفرز 1600 صوت. ان هذه الدرجة العالية من التفاني لاداء الخدمة العامة كانت بارزة في عموم الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الاقتراع.

هل كانت الانتخابات منصفة؟ ان الجواب يأتي بالايجاب الجازم، في ضوء ملاحظات معظم المراقبين. هل حصلت تجاوزات؟ بالطبع حصلت، ولكن اتضح ان الكثير منها يقوم على شائعات لا دليل يسندها. واتضح ان تجاوزات اخرى حصلت حقا. لقد شاركت ولاحظت الانتخابات الاميركية على مدى 30 عاما، وبوسعي القول بكل ثقة انني لم اشهد في غزة شيئا مختلفا عما شهدته في فيلادلفيا وشيكاجو، ونيويورك، وديترويت. هذا رغم ان خبرتنا بالديمقراطية في اميركا تعتمد تاريخا يمتد الى 200 عام. لا نقصد بذلك تبرير اي مسلك تجاوزي، وانما لوضع التجاوزات في اطارها الصحيح. وعلى العموم، كانت الانتخابات حرة وعادلة ـ اما السلوك المريب فكان ضئيلا الى ادنى حد.

ان الغالبية الساحقة من الفلسطينيين احتضنت العملية الانتخابية وانجحتها على الرغم من غياب السيادة الحقيقية (الناجمة اما عن التدخل الاسرائيلي المباشر كما في حالة القدس والخليل، او عن التدخل غير المباشر، او عن تعثر المفاوضات وغير ذلك من القيود التي فرضت على حركة الفلسطينيين وحقهم في التعبير عن الراي والتجمع). وقصر المدة المتاحة لتنظيم الانتخابات وتدريب فرق الادارة، والصعوبات التي خلقتها الامية والتقاليد البالية في بعض المناطق. لقد غيرت الانتخابات جوهر النشاط السياسي الفلسطيني. فانتخاب مجلس جديد خلق منبرا قياديا جديدا لنمو القادة الفلسطينيين المقبلين، ومنبرا لبلورة البرامج السياسية الفلسطينية الجديدة. وادت العملية الى صعود مجموعة من القادة المتجاوبين مع ناخبيهم والحساسين لمطامح هؤلاء الناخبين، والقادرين على فرض درجة اكبر من المحاسبة للحاكمين. وان هذه الهيئة هي التي ستضطلع الآن بمسؤولية حماية حقوق الناخبين، مما يلجم الاعتقالات الكيفية كتلك التي شهدتها فترة ما قبل الانتخابات، ويفرض الاشراف على عملية صنع القرار، والتعاون مع القسم التنفيذي من السلطة لوضع التشريعات اللازمة لتسيير الامور اليومية للمجتمع في فلسطين. وان هذه الهيئة بالذات هي التي ستعلن، في سنوات قادمة، بمعية الرئيس الفلسطيني المنتخب حديثا، قيام دولة فلسطينية في فلسطين.

ان الفلسطينيين الآن ليسوا احرارا بالكامل، ولا يتمتعون بالسيادة على ارض فلسطين، ولكنهم يمتلكون الآن ثمار عملية ديمقراطية، ستنمو، وتتطور، وتتوطد في شكل مؤسسات. ان هناك الكثير مما يتوجب تحقيقه بعد، لكن يوم العشرين من يناير هو معلم على خطوة عملاقة في الاتجاه الصحيح.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

رئيس «جبهة تحرير الأوجادين» لـ «الشرق الأوسط»:

نقاتل منذ قرن لحقنا في تقرير المصير والتجربة الديمقراطية الإثيوبية معرضة للخطر

جدة: من سيد أحمد خليفة

رغم الاستقرار النسبي الذي تشهده اثيوبيا بقومياتها المتعددة بعد النجاح النسبي ايضا لتجربتها الديمقراطية التي تمت في ظل نظام شبه فيدرالي فإن هناك قضية لا تزال تقلل من نجاحات هذه التجربة وتهددها بأخطار قد تعيد الصراع المسلح الى سابق عهده حين عاشت اثيوبيا قرونا من الصراعات والنزاعات القومية والقبلية طوال عدة قرون مضت.

والمشكلة التي تؤرق بال الاثيوبيين والدول الغربية الداعمة لتجربتهم الآن بعد البداية الجيدة للحقبة الدستورية ـ التعددية هي مشكلة الاوجادين التي بدت وبرغم الجهود الكبيرة التي بذلت لحلها وكأنها مستعصية على اي حل سلمي يحقق تطلعات الطرفين حيث تسعى حكومة الرئيس ملس زيناوي من جانبها لانجاح تجربة الوحدة الاثيوبية من خلال الوفاق والاتفاق بين سائر القوميات المكونة لاثيوبيا بينما ترى الجبهات الاوجادينية في غالبيتها انها خارج الاطار الاثيوبي المعروف وان قضية الاوجادين اقرب الى القضية الاريترية منها الى قضايا القوميات الاثيوبية الاخرى وبالتالي فإن هذه الجبهات تريد في نهاية المطاف ذات المكاسب التي تحققت للاريتريين وهي الاستقلال التام عن اثيوبيا.

من جانبها ترى الحكومة الاثيوبية ان الضمانات الدستورية التي كفلت لكل القوميات حق الانفصال يمكن ان تستفيد منها منطقة الاوجادين ان رات الاغلبية النيابية ذلك، ولكن ومع وجود نواب من الاوجادين ينتمون الى التحالف الاثيوبي الحاكم يؤيدون الوحدة ويرفضون اطروحات الجبهات الاوجادينية التي تطالب بالاستقلال التام وتقاتل لاجله عسكريا منذ زمان بعيد، فإن هذه الجبهات ترى ان الانتخابات النيابية واللجان الدستورية لم تحظ منها بالاعتراف بالاصل وبالتالي فإن هذه الجبهات غير معنية بقرارات او نصوص دستور لم تساهم فيه او تقتنع بنصوصه حيث ترى ان الوصول للاستقلال او الانفصال عن طريق القنوات الدستورية المحددة من جانب الحكومة هو ضرب من المستحيل.

ومع ان الدول الغربية التي واصلت سعيها لترتيب الاوضاع في اثيوبيا سعت لاحداث مجموعة من الوفاقات والاتفاقات بين الحكومة الاثيوبية والحركات القومية المناوئة لها ومن بينها حركات الارومو والامهرا والصوماليين الاجادينيين، الا ان الجهد الذي بذل مع جبهات الاوجادين لم يثمر حتى الآن بسبب حدة مواقف الطرفين وانعدام الثقة بينهما.

وفي غضون تطورات عسكرية جديدة بدأت بالاوجادين الآن بعد هدوء نسبي بدأ وفد من الجبهة الوطنية لتحرير الاوجادين بقيادة رئيس الجبهة ابراهيم عبد الله محمد جولة عربية وافريقية هدفها شرح ابعاد الخلاف بين الطرفين حيث التقته «الشرق الأوسط» واجرت معه الحوار التالي حول نقاط الخلاف الاساسية بينهم وبين الحكومة الاثيوبية:

● القوميات الاثيوبية الاخرى تبدو وكأنها وافقت على معادلة الاحتكام للدستور الجديد الذي يعطي الجميع حرية الانفصال. لماذا ترفضون انتم مثل هذا التوجه الدستوري وتصرون على العمل المسلح؟

ـ لسنا نحن الذين نصر على العمل المسلح بل الحكومات الاثيوبية المتعاقبة منذ القرن الماضي وحتى الآن هي التي تقاتلنا وتحاول ان تفرض علينا ما لا نريده.

الرئيس الإثيوبي ملس زيناوي في اجتماع تفاوض مع الثوار الأوجادين (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وبالنسبة للحكومة الحالية رغم سماتها الديمقراطية المزعومة فإنها هي التي وضعت شروط وكيفية الوصول الى تقرير المصير حيث تم الامر بصورة لا تسمح بتقرير المصير لنا او لغيرنا على الاطلاق.

● ولكن هناك جبهات وشخصيات اوجادينية وافقت على الصيغة الدستورية وشاركت في وضعها وهي تشارك الآن في الحكومة، لماذا لا تتحد اراداتكم وراء مطلب واحد لتقرير المصير المفضي للاستقلال او الابقاء على الاتحاد مع اثيوبيا؟

ـ دائما كان هناك من تستميله اثيوبيا من ابناء الاوجادين او المنتسبين للكيان الاوجاديني ومن هؤلاء الذين وافقوا الآن على التحالف مع الحكومة الاثيوبية ذات النفس القبلي الواضح حيث تسيطر عليها الآن القومية التيجراوية التي حلت مكان القومية الامهرية الاثيوبية التي حكمت اثيوبيا نحو نصف قرن كامل.

نحن نرى ان لكل حقه في ان يعمل من اجل تحقيق ما يراه من اهداف ولكن يجب ان يتم ذلك عن طريق الحوار وليس عن طريق التامر ولوي الذراع.

بتقديرنا ان الذين كسبتهم الحكومة الاثيوبية لتأييد خططها في الاوجادين لم يفوضهم احد ولم يتشاوروا مع احد لذا ليس لموقفهم اية قيمة ولن يحققوا السلام.

● ولكن هل طرحتم انتم مطالبكم هذه لاستفتاء شعبي ام بدأتم العمل المسلح وطلبتم من مواطنيكم تأييده؟

ـ منذ عام 1994 طلبنا عقد استفتاء عام ليقول الشعب كلمته في مسألتي الاستقلال او الوحدة مع اثيوبيا. وقد نال مطلبنا هذا تأييد برلمان الاقليم الذي كانت الحكومة الاثيوبية المؤقتة برئاسة ملس زيناوي تتعامل معه وتعترف به، الى ان اقر مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير فقاطعته الحكومة الاثيوبية وحلته وقادت قادته للسجن وشنت معركة شرسة ضد كل من ايد مطلب تقرير المصير والاستفتاء عليه.

● العمل المسلح في منطقتكم قديم ويعود الى عشرات السنين ولم يحقق شيئا. هل ترون انه الآن افضل حالا وان ثمة املا في ان يحقق لكم اهدافكم؟

ـ ان العمل العسكري يتصاعد مع كل حقبة من حقب الاستعمار الاثيوبي لبلادنا وذلك من حيث الكم والكيف. فهو اليوم غيره بالامس حيث لا بد من الاشارة الى عدة امور تؤكد ان العمل المسلح الذي دفعنا اليه دفعا حقق الآتي:

اولا: اقالة وزير الدفاع الاثيوبي بعد اتهامه بالفشل في اخماد نار الحرب في الاوجادين واتهامه بطرح سياسة سليمة تجاه ثوار الاوجادين لايمانه باستحالة النصر عليهم.

ثانيا: تأجيل الانتخابات الفيدرالية بالاقليم لاكثر من مرة حتى اضطرت الحكومة الاثيوبية لتزييفها عن طريق تعيين موالين لها في البرلمان المركزي.

ثالثا: رفض النظام حضور مراقبين دوليين لعمليته الانتخابية الاخيرة خوفا من افتضاح امره الخاص بتزييف ارادة السكان.

رابعا: فشل النظام في نقل الغاز الطبيعي المستخرج من الحقول في الاوجادين وذلك بسبب سيطرة قواتنا على معظم المناطق في الاوجادين.

خامسا: الهروب المتواصل لعناصر ميليشيات الحكومة المكونة في معظمها من جبهة التيجراي حيث بدأت الاستعاضة عنهم الآن بمجموعات من جماعات الارومو المغرر بهم.

● هل ثمة حل وسط بينكم وبين الاتجاه الاثيوبي الرامي لاقامة نظام فيدرالي يعطي القوميات بعض الحقوق ويحافظ على وحدة ما تبقى من اثيوبيا بعد استقلال اريتريا؟

ـ ان اهدافنا التي لا مساومة عليها هي الوصول الى تقرير المصير، وعن طريقه يمكن ان يقول الشعب كلمته. ولكن في ظل وفاق وحوار وتفاهم تشرف عليه جهات دولية تضمن ما يمكن ان يقره شعبنا الذي لا بد ان يختار حريته وانعتاقه من السيطرة الاثيوبية التي تواصلت لعدة قرون واضعفت الثقة بين الطرفين للحد الذي لا نعتقد بامكانية وحدة او كنفدرالية بيننا وبينهم.

● تعتمد الحكومة الاثيوبية في محاربتكم عسكريا على اتهامكم بعدم الشرعية وتتعامل وفقا لذلك مع جبهات واطراف اخرى. والسؤال هو: كم جبهة تعمل فوق ارضكم وأيها اكبر عددا وتأييدا؟

ـ فوق ساحة العمل الوطني في الاوجادين الآن نوجد نحن «الجبهة الوطنية لتحرير الاوجادين»، و«حزب الاتحاد الاسلامي».

ووفقا لانتخابات عام 1992 فازت جبهتنا بـ84 بالمائة من اصوات الناخبين حيث تراست جبهتنا الحكومة والبرلمان المحليين، الى ان تدخلت الحكومة الاثيوبية عسكريا والغت مؤسساتنا الدستورية المنتخبة ودفعتنا لاستئناف العمل المسلح الذي لا نرى ان هناك املا في ابقائه غير التسليم بحقنا في تقرير المصير، تماما مثل ما حدث بالنسبة لاريتريا والاريتريين حيث لا نمانع في اختيار الوحدة او الفيدرالية او اي شكل آخر اذا جاء خيار شعبنا على هذا النحو.

عمقتها الحروب الخارجية وسياسات القسوة الداخلية

الهوة تتسع بين الشارع والحكومة ونحو 4 ملايين عراقي غادروا البلاد

عمان: من عماد الفريح

خلال الأسبوع الأول من حرب الخليج الثانية، وبينما كانت بغداد الى جانب مدن عراقية أخرى تتعرض وبشكل مستمر لقصف صاروخي وجوي منتظم من القوات المتحالفة من اجل تحرير الكويت، كان هناك فريق من العاملين في ديوان رئاسة الجمهورية مشغولاً بتنفيذ أمر رئاسي عاجل صادر عن الرئيس صدام حسين يقضي بانقاذ الكريستال والثريات والسجاد والأثاث الموجود في القصر الجمهوري وبقية القصور الرئاسية ونقلها الى المزارع والبساتين والمناطق الآمنة بعيداً عن القصف، بينما كان الشعب العراقي برمته يتعرض للضربات الصاروخية والجوية.

وقبل ذلك كانت القيادة العراقية قد شغلت بنقل كافة الموجودات الثمينة وغير الثمينة من الكويت، حتى الاثاث والمعدات القديمة للمؤسسات الكويتية نقلت الى الدوائر والوزارات العراقية. وكان السؤال الذي يدور في الشارع العراقي: لماذا ينقل كل شيء من الكويت والقيادة تطلق عليها اسم المحافظة الـ19؟ واذا كان ذلك دليلاً على نية القيادة الانسحاب من الكويت فلماذا لم تنسحب قبل نشوب الحرب؟ وترتب على ذلك سؤال آخر: لماذا دخلت الكويت؟ هل من اجل البقاء فيها نهائياً ام لنهب ما فيها من سيارات ونهب واثاث وممتلكات عامة وخاصة ومسخ سمعة شعب عريق، الشعب العراقي، والصاق تهمة القتل والسرقة به وخلق حاجز نفسي سيبقى قائماً لأمد طويل بين شعبين ربطت بينهما روابط تاريخية واجتماعية؟

كانت وقائع نقل اثاث القصور الرئاسية الى مناطق آمنة واختفاء القيادة العراقية بعيداً عن القصف وفي ملاجئ خاصة قد جعلت المواطن العراقي يتبين اكثر نوع قيادته. فلم يكن ـ وربما حتى الآن ـ اكثر من ثلاثة اشخاص يعرفون أين هو الرئيس صدام حسين، وليس بين هؤلاء الثلاثة أي من نجلي الرئيس العراقي، فقد كشف ذات مرة عبد الجبار محسن المستشار الصحافي السابق للرئيس صدام حسين عن انه لا يرى الرئيس إلا عندما يطلبه، فيجري ايصاله بسيارة ذات زجاج حاجب للرؤية كي لا يعرف الطريق اليه وان عبد حميد حمود السكرتير الشخصي للرئيس العراقي، وارشد ياسين، مرافقه الشخصي وزج اخته غير الشقيقة وشخص ثالث كانوا هم وحدهم يعرفون مقر الرئيس صدام حسين، وهو مقر كان غالباً ما يتغير مكانه عدة مرات خلال اليوم الواحد.

ان الأزمة الحقيقية التي تركتها حرب الخليج الثانية لم تكن أزمة اقتصادية فحسب، بل امتدت الى العلاقة التي تخلخلت كثيراً بين الشعب والقيادة وعلينا ان لا نثق بنتائج ما سمي بالاستفتاء الشعبي على منصب الرئيس العراقي والتي تجاوزت نسبة 99%. فخروج اكثر من اربعة ملايين عراقي من العراق، يشكل المثقفون والكفاءات العلمية نسبة عالية بينهم، وترك الرجل الثاني في السلطة، الفريق حسين كامل وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع العسكري وشقيقه العقيد صدام كامل المسؤول عن الحرس الخاص بالرئيس، وزوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي (رغد ورنا) ـ العراق، وابتعاد الرئيس صدام حسين عن اللقاء بالمواطنين مثلما كان يفعل ذلك يومياً تقريباً في السابق بمناسبة وبغير مناسبة، كل ذلك يرسم صورة واضحة لما اصبحت عليه العلاقة بين المواطن العراقي وقيادته.

واعطت الانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) 1991 التي اسقطت 14 محافظة عراقية من أصل 18، الصورة الأكثر قرباً لعلاقة الشعب العراقي بقيادته بعد توقف العمليات العسكرية في حرب الخليج الثانية والتي احدثت جروحاً عميقة في نفوس العراقيين قبل ان تندمل جروح الحرب العراقية ـ الايرانية التي دامت ثماني سنوات. لقد مارس حزب البعث الحاكم في قيادة الشعب العراقي سياسة تفجير الازمات وحلها سواء كانت ازمات هامشية تتعلق بخبز المواطن العراقي ومعيشته، او ازمات كبرى مثل الحروب. وعرف الرئيس صدام حسين باعجابه بهذه السياسة واتقانه لها. فمنذ توليه منصب رئاسة العراق في يوليو (تموز) 1979 فجر ازمة الحزب الشيوعي العراقي ومحاربته واعدام وتشريد وسجن قيادته وقاعدته دون مبرر، وقبل ان تنتهي هذه الأزمة فجر ازمة الحرب العراقية ـ الايرانية في سبتمبر (ايلول) 1980! لإحكام القبضة العسكرية على البلاد، فتمت عسكرة الحياة، وسيق أغلب الكفاءات العراقية للخدمة العسكرية، بما فيها الكفاءات الثقافية والعلمية، وخلال السنوات الثماني التي هي عمر الحرب العراقية ـ الايرانية جرت اوسع حملة أعدامات، سواء كانت داخل بغداد والمدن الأخرى او في جبهات القتال، إذ كانت فرق الاعدام بقيادة عزة الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، تنفذ أحكام الاعدام الفوري بمئات العسكريين بتهمة التراجع عن خطوط القتال.

وما ان انتهت اطول حرب في هذا القرن عام 1988 حتى كانت القيادة العراقية تبحث هذه المرة عن أزمة اكبر، فحشود الجنود العائدين من جبهات القتال والوضع الاقتصادي المتردي واستحقاقات تلك الحرب التي انتهت بدون نصر لأحد كانت ستضع القيادة العراقية، وبصورة خاصة الرئيس صدام حسين في اكثر من موقف محرج لا سيما بعد ان علت بعض الأصوات مطالبة بنظام ديمقراطي ودستوري وكان تفكير القيادة العراقية او الرئيس صدام حسين بتفجير الأزمة هذه المرة خارج حدود العراق لكي تشغل كل العراقيين لسنوات مقبلة، وبدلاً من عودة الجنود الى مدنهم فقد نقلوا من معسكراتهم في الجبهة الشرقية من العراق الى جبهة الكويت التي شكل نبأ احتلالها يوم الثاني من اغسطس (آب) 1990 صدمة قاسية لأغلب العراقيين الذين تخوفوا من النتائج الواضحة لهذه المغامرة العسكرية المفاجئة.

وكانت اللقطات التي نقلها تلفزيون بغداد للرئيس صدام حسين اثناء زيارته للكويت وما أدلى به من تصريحات قد لخصت طموحاته العسكرية الجامحة ومطامعه في المنطقة، إذ ضحى الرئيس العراقي بما اعتبره نتائج ايجابية للحرب العراقية ـ الايرانية لضمان نتائج اكبر تعطي ثماراً اكثر عند احتلاله للكويت، فقاد الأزمة ـ المغامرة الى اقصاها برفضه الانسحاب من الكويت وتجنيب الشعب العراقي كارثة مواجهة اقوى جيوش العالم مع ان جميع التقارير التي كانت تتكدس فوق مكتبه من مستشاريه العسكريين تؤكد أن الجيش العراقي لا يملك القدرة على المواجهة او الصمود بوجه هذه الجيوش، خاصة ان الجيش العراقي الذي كان يتخفى تحت سقوف واهية وفي مواضع مكشوفة في صحراء الكويت سوف يحرم من التموين وتنقطع عنه المواصلات والاتصالات دون ان يحميه أي غطاء جوي.

ويعتبر العسكريون العراقيون كارثة الهزيمة في حرب الخليج نكسة تعرض لها الجيش العراقي وتاريخ العسكرية العراقية، فيما اعتبر الرئيس صدام حسين، خلال خطابه الأخير بمناسبة الذكرى الخامسة لحرب الخليج الثانية مواجهة الجيش العراقي لجيوش القوات المتحالفة اكبر نصر احرزته العسكرية العراقية! وكان حجم الكارثة وعلى حد تعبير احد القادة العسكريين العراقيين اكبر بكثير مما توقعته القيادة العسكرية العراقية، إذ انهك الجيش العراقي، وقصف المدنيون ودمرت البنى التحتية للعراق خلال ما يقرب من 45 يوماً متصلة من القصف الصاروخي والجوي المنظم.

ويدرك الرئيس العراقي انه وحده يتحمل مسؤولية كل هذه النتائج، وبدلاً من ان يأتي خطابه الأخير اعترافاً بالخطأ وبدلاً من ان يعتذر الى الشعب العراقي والشعب الكويتي اولاً، ومن ثم الى العرب ودول العالم لفتح صفحة جديدة في العلاقات الداخلية والخارجية، جاء خطابه ليؤكد اصراره على انه كان وما يزال على حق وان «العراق الأسد معافى» وبقية العرب «بنات آوى وضباع وغربان»! معتبراً ان العراق قد «انتصر» في «أم المعارك»، بل تبادل ووزراؤه وقياديوه برقيات التهاني بذكرى هذه الحرب الكارثة.

تحدثا لـ«الشرق الأوسط» عن أهمية اللجان المشتركة

مسؤولان فلسطيني وأردني يؤكدان قيام تحضير ثنائي للكونفدرالية

عمان: من مفيد عواد

تحدث مسؤولان فلسطيني وأردني حول خطوات التنسيق والتعاون بين الجانبين بعد زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للأردن واتفاقه مع العاهل الأردني الملك حسين لاعادة احياء اللجان المشتركة بين البلدين، وتنشيط اشكال التنسيق. وأكد محمد زهدي النشاشيبي وزير المال الفلسطيني والدكتور عبد الله النسور رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأردني لـ«الشرق الأوسط» وجود جهود لبلورة التكامل في العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، ان هناك توجهاً جنيداً في هذا المجال.

وقال النسور «اننا كاردنيين وفلسطينيين لدينا قيادات، إما ان تبقى لا تعمل شيئاً، بانتظار قدوم الدولة الفلسطينية، وهذا خيار غير مسؤول وغير واقعي وغير وطني، او ان تبدأ بعملية التنسيق من الآن متجهين الى تلك الهدف وهو الوصول للوحدة، فاذا لم نبدأ التنسيق من الان ستتسبب في استحالة قيام اي اتحاد «كونفدرالي» بين البلدين». واضاف: «فلننسق اليوم بما ينتج عنه مستقبلاً بيسر وسهولة قيام «الكونفدرالية»، بحيث يتم التمهيد لها على كل صعيد وخاصة الروابط الاقتصادية والثقافية والسياسية وخاصة الاقتصادية».

وقال النسور: «من هنا جاءت دعوة وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي للقيادة الفلسطينية لدى زيارته لغزة ان تقوم لجنة اردنية - فلسطينية مشتركة من الآن تشرف على الاتصالات والتنسيق واللقاءات والمخططات المشتركة لتكون مظلة مؤسسية». وختم بقوله: «انها لجنة تنسيقية حية ودائمة وليست مجرد لجنة مشتركة أي اسم بلا مضمون».

من جانبه قال النشاشيبي انه بحث بشكل مكثف مع رئيس الديوان الملكي الأردني مروان القاسم اهمية تفعيل عمل اللجان المشتركة، وضرورة الاسراع في وضع اولويات قضايا التعاون بين الجانبين. وأكد ان المباحثات تضمنت ايضا بحث مشاريع التنمية الاقتصادية المشتركة الأردنية - الفلسطينية في قطاع الزراعة بوادي الأردن.

واضاف النشاشيبي الذي كلفه عرفات لدى زيارته الأخيرة لعمان بمتابعة التنسيق مع الأردن ان مباحثاته مع المسؤولين في الأردن تستهدف اعادة النشاط الى اللجان المشتركة بين البلدين، والاتفاق على عقد اجتماعات لها في القريب العاجل من اجل وضع آلية تفعيل نشاطها.

واعلن المسؤول الفلسطيني في سياق تصريحاته ان وفداً اقتصادياً فلسطينياً سيصل الى الأردن في النصف الثاني من شهر فبراير (شباط الحالي)، وذلك للاتفاق على الاجراءات الواجب اتباعها بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية لتسهيل عملية التبادل التجاري بينهما.

وختم بقوله: «اننا نحبذ العمل ثنائياً مع الأردن، قبل التوجه لعمل مشترك مع اسرائيل، وان الأولويات المطروحة على الجانب الفلسطيني في التعاون المشترك مع الأردن تتمثل في الاستثمار في مجال البنية التحتية والطاقة والاسكان والزراعة والصناعة والمياه والمواصلات».

يتناول أسس تحديد عدد المقاعد وتوزيعها

حوار موسع حول قانون الانتخابات الأردنية والدعوة لإشراف القضاء على الاقتراع والفرز

عمان: من شحادة ابوبقر

يحتدم الجدل في الاردن حاليا حول موضوع قانون الانتخابات الجديد لمجلس النواب، الذي ينظر اليه باعتباره اهم قانون يناقشه البرلمان قريبا في دورته العادية الحالية.

وهذا الجدل بدأ مؤخرا ياخذ شكل الحوار الموضوعي لدى مختلف الاوساط الحكومية والبرلمانية والصحافية والشعبية. وكان رئيس الوزراء زيد بن شاكر قام باجراء حوار اولي غير رسمي مع جميع الكتل البرلمانية حول هذا القانون، الذي ما زال ياخذ اسم «مشروع قانون»، بانتظار اقراره من قبل البرلمان، ومصادقة الملك، ليصبح عندها قانونا ساري المفعول لتجري الانتخابات النيابية المقبلة على اساسه. وبرزت خلافات حول عدد من مواد المشروع منها الدعوة لالغاء الصوت الواحد للمرشح الواحد، كذلك الدعوة لتترك السلطة القضائية الاشراف على الانتخابات.

وزاد من موضوعية الحوار حول هذا القانون، انضمام رئيس مجلس النواب، المهندس سعد هايل السرور، الى ادارة الحوار غير الرسمي في اروقة البرلمان حوله.

وفي تصريحات لـالشرق الأوسط، اكدت عدة مصادر برلمانية، ان اهمية هذا القانون تكمن في انه القانون الذي ينظر اليه على انه الركيزة التي تشكل مكاسب سياسية، او تؤسس لمثل هذه المكاسب لفترة طويلة مقبلة، فممثلو الدوائر الانتخابية من النواب، والمواطنون في هذه الدوائر على اختلاف مواقعهم العملية والوظيفية، ينظر كل منهم لأن يحقق القانون الجديد مصالحه، ومن هنا يسعى كل طرف للحصول على اكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية لدائرته الانتخابية الجديدة، التي افرزتها التقسيمات الادارية الجديدة.

وقالت المصادر ذاتها، ان اعادة النظر في توزيع المقاعد النيابية وزيادة عددها، وكذلك توزيع الدوائر الانتخابية، تشكل هاجسا مهما للجميع.

فهناك اطراف تشكو من ان مناطقها بحاجة الى المزيد من المقاعد النيابية. واطراف اخرى ترى انها قد ظلمت في اتباعها الى دائرة انتخابية معينة، وتتمنى لو انها الحقت بدائرة اخرى. وهكذا يستمر الجدل والحوار ويتشعب، في مسعى يستهدف التعاون بين مختلف الاطراف، حكومة، وبرلمانا، وصحافة ومواطنين.

وفي هذا الاطار تقول المصادر ان الاهتمام الاول ينصب حول توزيع المقاعد النيابية، اذ هناك من ينادي بان يتم توزيعها حسب عامل واحد هو الكثافة السكانية، واشارت الى ان هذا الرأي ليس مدعوما من مختلف اطراف الحوار، اذ هناك ثلاثة عوامل او محاور رئيسية، تقرر توزيع المقاعد النيابية.

وعن هذه المحاور، تقول المصادر النيابية، انها تتمثل في عدد السكان في كل منطقة انتخابية المساحة الجغرافية للمنطقة والمستوى العام للحياة في تلك المنطقة. وبدأ مؤخرا ان مختصين ينضمون الى هذا الرأي القائل بان من غير العدل، اعتماد الكثافة السكانية فقط اساسا لتوزيع المقاعد النيابية، ولا بد من الاخذ في الاعتبار عوامل اخرى، يتضمنها عمليا مشروع القانون المعرض حاليا من قبل الحكومة.

في غضون ذلك، يقول نائب يساري بارز: انا شخصيا أناقش القانون على اساس ما يهم منطقتي الانتخابية، وكذلك يفعل النواب الآخرون، ولكنني أعتقد ان من الضرورة بمكان ان نناقش القانون من وجهة نظر عامة، اي على اساس الاردن ومصالحه، لا على اساس المصلحة الخاصة بكل منطقة انتخابية على حده.

ويضيف: لو تم توزيع المقاعد النيابية على اساس الكثافة السكانية، فان اقليمي الوسط والشمال، سيحظيان بمعظم المقاعد النيابية، وهما اقليمان متطوران اقتصاديا وتعليميا ومعيشيا، بفعل المبالغ الضخمة التي انفقتها وتنفقها الحكومة على التطوير في هذين الاقليمين.

ويقول: هذا يعني ان اقليم الجنوب الذي يشكل المساحة الاكبر في البلاد، والذي يعيش ظروفا اقتصادية سيئة وصعبة، يكون له تمثيل بسيط لا يذكر في البرلمان ومعروف ان النواب تنصب مطالبهم وخدماتهم بشكل طبيعي على مناطقهم الانتخابية دون غيرها، لذلك فمن المعقول ان يحدث ذلك.

حزبي بارز، يتفق مع هذا الرأي، ويقول، ان عامل الكثافة السكانية مهم، لكنه ليس الوحيد، من بين العوامل التي لا بد من اخذها في الحسبان عند توزيع المقاعد النيابية. واعرب عن اعتقاده بان مشروع الحكومة المطروح حاليا، راعى ذلك، اذ اعطى الدوائر الانتخابية ذات الكثافة السكانية الأعلى، عدداً اكبر من المقاعد النيابية، لكنه لم يغفل حق المناطق الاخرى في ان يكون لها عدد معقول من المقاعد النيابية.

ويضيف: ربما نناقش الموضوع من زاوية مختلفة، ففي الجنوب مثلا حيث المساحات الواسعة، والكثافة السكانية الاقل، يستطيع المواطنون هناك، المطالبة بعدد مقاعد نيابية اكثر من مناطق الوسط والشمال مثلا، معتمدين على ان هذه المناطق متطورة تماما، ولا ينقصها اي قدر من الخدمات والمرافق وبرامج التطوير والاستثمار والتنمية، فيما يحتاج الجنوب الى قدر واسع وكبير من هذه العناوين.

زيد بن شاكر: تولى إجراء حوار أولي مع الكتل البرلمانية

في غضون ذلك، اكد مصدر برلماني رفيع المستوى لـالشرق الأوسط ان مشروع قانون الانتخابات الذي اعدته الحكومة، سيكون هو المشروع الاكثر توزانا والاكثر قبولا، مع تعديلات طفيفة عليه، وقال المصدر ان مشروع الحكومة متطور جدا في الجوانب الاجرائية، من حيث كيفية اجراء الانتخابات بطريقة عصرية متطورة،

والغاء كل الحلقات التي تقوم على اساسها العملية الانتخابية، والتي قد تشكل مصدرا للتشكيك في نزاهة الانتخابات مثلا، ومن ذلك ان عمليات فرز الاصوات، ستجري في اماكن اجراء الاقتراع نفسها، ومن قبل لجان الفرز نفسها.

مصادر جبهة العمل الإسلامي تطالب بان يتولى الجهاز القضائي الاشراف الكامل على الانتخابات، الا ان مصادر حكومية، اكدت ان ذلك متعذر عمليا، فليس لدى الجهاز القضائي الامكانات الاجرائية والفنية لانجاز عمل ضخم كالانتخابات، ولا بد من تعاون السلطة التنفيذية في توفير كل ما يلزم اداريا وفنيا لاجراء الانتخابات. والمعروف عمليا، في الانتخابات النيابية ان الجهاز القضائي له الدور الاكبر في الانتخابات النيابية الاردنية، وهذا ليس جديدا، فالقضاة يتولون بشكل رئيسي المساهمة في الاشراف على فرز الاصوات ولهم دور كبير في العملية الانتخابية.

يشار الى ان رئيس الوزراء كان، وعبر مشاوراته مع جميع الكتل البرلمانية حول هذا القانون، قد وعد بدراسة جميع المقترحات والمطالب وتنفيذ الممكن منها، بما يكسب موافقة عامة ترضي العموم وليس طرفا على حساب مصلحة طرف آخر.

جدير بالذكر ان قانون الانتخابات لمجلس النواب الاردني يعتمد نظام «الكوتات» الحصص للمسيحيين والشراكسة والشيشان في مناطق وجودهم، حيث تعطى لهم مقاعد نيابية معينة.

وقال مصدر حكومي بارز لـالشرق الأوسط، ان الحكومة لم ترغب في ان تدفع بمشروع القانون الى البرلمان، دونما مقدمات، وانما فضلت ان تفتح حوله حوارا وطنيا عاما قبل ذلك، وان تعدل فيه ما ترى انه ضروري في ضوء هذا الحوار، قبل دفعة الى البرلمان الذي سيتولى كذلك مناقشته بصورة موسعة.

الجيش السري لانكي يثير الذعر في كولومبو

كولومبو - ر: سبب الجيش السري لانكي ذعرا في العاصمة السري لانكية كولومبو امس عندما أطلق قذائف مدفعية فارغة بعد يومين فقط من الهجوم الانتحاري بشاحنة مفخخة الذي قتل فيه ما يصل الى 80 شخصا في القلب التجاري للمدينة. واضطرت الاذاعة الحكومية الى قطع برامجها لإبلاغ السكان بان الجيش انما كان يتدرب على اداء التحية بمناسبة اليوم الوطني الذي يصادف غدا الاحد.

الذعر اثارته أصوات ثلاثة انفجارات عالية في ساحة قريبة من وسط كولومبو، وقد هرع بعض الناس الى المدارس لاخذ اطفالهم معتقدين أن ثوار «جبهة تحرير نمور تاميل ايلام» الانفصاليين التاميل، الذين اتهمتهم الحكومة بشن العملية الانتحارية يوم الاربعاء الماضي فجروا مزيدا من القنابل او القنابل البشرية. كذلك غادر كثيرون مكاتبهم ومقار اعمالهم على عجل واغلقت احدى مؤسسات تبادل الاسهم المالية على الاقل وسط جلسة التعامل وسمحت للعاملين فيها بالعودة الى منازلهم وتعطلت خطوط اتصال الهاتف مع المدارس. الجدير بالذكر انه نسب الى جبهة «النمور» التي نادرا ما تعترف بمسؤوليتها عن هجمات القنابل والقنابل البشرية سلسلة من العمليات القاتلة في كولومبو خلال حرب الاستقلال التي تخوضها بهدف قيام وطن تاميلي مستقل في شمال سري لانكا وشمال شرقها منذ 13 سنة. وان الجبهة نفت هذه المرة مسؤوليتها، واتهمت اذاعة «النمور» نقلا عن محللين عسكريين قولهم ان قوات الامن ربما نفذت عملية الاربعاء. مع العلم ان الحكومة تقول ان الرجلين اللذين اعتقلا بعد وقت قصير من عملية الاربعاء اعترفا بانهما عضوان في جبهة «النمور».

القواعد الأميركية باقية في اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: صرح هوييوا اسي رئيس وكالة الدفاع اليابانية (وزارة الدفاع) بانه من الصعوبة بمكان قبول طلب محافظة اوكيناوا القاضي بسحب كل القواعد والمرافق العسكرية الاميركية من المحافظة - الجزيرة بحلول عام 2015.

واضاف المسؤول الياباني في تصريح اذاعه راديو طوكيو صباح امس ان مثل هذا الطلب يتعارض مع التزام الحكومة بتنفيذ معاهدة الامن اليابانية - الاميركية الحالية، لكنه اردف انه من المؤكد انه سيناقش خلال الاجتماع الثنائي الاقتراح بتقليص حجم القواعد الاميركية في اوكيناوا.

من جهة اخرى، حكمت محكمة طوكيو امس على عضوين في جماعة «اوم شينري كيو» (الحقيقة السامية) بالسجن ثلاث سنوات ونصف وثمانية عشر شهرا بتهمة تحضير غاز السارين القاتل، كما اثبتت ان الامر بتحضير هذا الغاز صدر شخصيا عن زعيم الطائفة المعتقل شوكو اساهارا (40 سنة). وقد اعتبر الحكمان الصادران على يوشيكو موريواكي (31 سنة) وكايوكو (29 سنة) خفيفين نسبيا خصوصا وان غاز السارين، الذي طورته المانيا النازية، استخدم في قتل احد عشر شخصا يوم 20 مارس (اذار) في مترو طوكيو و7 اشخاص في يونيو (حزيران) 1994 في مدينة ماتسوموتو. ويذكر ان موريواكي هي ارملة «وزير العلوم» هيديو موراي الذي اغتاله ناشط من اليمين المتطرف بالسلاح الابيض امام مقر الطائفة في يونيو عام الماضي.

وبحسب هذا الحكم، وهو الاول المرتبط مباشرة بانتاج غاز السارين، فإن زعيم الجماعة اساهارا هو الذي اعطى الامر لاعداد هذا الغاز السام. وكان القي القبض على اساهارا وهو شبه اعمى في مايو (ايار) الماضي، لكن محاكمته لن تبدأ قبل ابريل (نيسان) المقبل. واتهم ايضا 36 عضوا في الجماعة بالاشتراك في عملية اعداد الغاز.

القنابل البشرية الانتحارية التاميلية سلاح فتاك

كولومبو: 1991
هجوم كبير لـ«النمور» هدم مقر قيادة عسكرية وقتل 25 شخصاً

جافنا: 1987
اول عملية انتحارية ناجحة لـ«النمور» قتل فيها عدد من الجنود بسيارة مفخخة

جنوب الهند: مايو (ايار) 1991
اغتالت سيدة حزمت جسدها بالمتفجرات رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي و17 شخصا اخرين

كولومبو: مايو 1993
مقتل الرئيس السري لانكي رانا سينجي بريماداسا و22 شخصاً آخرين بقنبلة بشرية انتحارية 6

كولومبو: اكتوبر 1994
امراة جعلت جسدها قنبلة بشرية وقتلت بعملية تفجير كبيرة مرشح الرئاسة المعارض جاميني سينانايكه و50 شخصاً اخرين

كولومبو: اغسطس (آب) 1995
تفجير خارج محطة اذاعة حكومية قتل فيه 22 شخصاً

كولومبو: اكتوبر (تشرين الاول) 1995
فجر «النمور» صهريجي وقود ضخمين خارج المدينة وقتلوا في العملية 26 شخصاً

كولومبو: (تشرين الثاني) 1995
مسلحون من «النمور» فجروا انفسهم خارج مقر القيادة العسكرية قتلوا 25 وجرحوا 6 اخرين

كولومبو: يناير (كانون الثاني) 1996
هاجم رجل بشاحنة محملة متفجرات مبنى البنك المركزي فقتل 55 وجرح اكثر من الف اخرين

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

إضراب عمال مناجم الفحم ومستقبل يلتسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

دخل امس إضراب عمال مناجم الفحم في روسيا احتجاجاً على التأخر في دفع الأجور لهم على مدى بضعة اشهر يومه الثاني. ويذكر انه يشارك في الإضراب حوالي 81 في المائة من مؤسسات صناعة الفحم في مختلف انحاء البلاد.

كان العمال قد عقدوا اعتصاماً منذ ايام عند مبنى الحكومة الروسية واحاط به مئات العمال وأخذ الجميع يرددون الهتافات والشعارات التي اقتصرت على المطالب الاقتصادية. واعلن ممثلوهم يومئذ على أن غايتهم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة بشأن تسديد الديون المستحقة لهم على مؤسسات صناعة الفحم.

وعندما لم يتحقق الاتفاق بدأ عمال الفحم الإضراب العام في منتصف يوم أول من أمس الخميس وشمل الإضراب 163 من مجموع 182 منجماً تحت الأرض و52 من مجموع 63 منجماً مكشوفاً.

وشارك فيه حوالي نصف مليون عامل. ويشير المراقبون إلى ان الوضع في صناعة الفحم يشبه الآن ما كان عليه في فبراير (شباط) عام 1995 حين اعلن عمال مناجم الفحم الإضراب لمدة يوم واحد على سبيل التحذير، أما الآن فإن الإضراب العام لم يحدد بفترة معينة، كما أن مطالب عمال المناجم تتزايد، وقد يتحول الإضراب الاحتجاجي إلى تحرك سياسي يطرح فيه مطلب استقالة الحكومة وربما رئيس الدولة بوريس يلتسين.

الواقع ان إضراب عمال مناجم الفحم أدى إلى خلق وضع طارئ في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من روسيا بسبب توقف انتاج الطاقة في محطات توليد الكهرباء. إذ أوقف العمل في وحدتين في محطة يوجنو - ساخاينسك ومحطة فاخروشسكايا، واصبح ثلثا أراضي جزيرة ساخالين بدون كهرباء في فترة اشتداد البرد في الشتاء الحالي. وتكفي احتياطيات التدفئة لمدة ثلاثة أيام فقط في مقاطعة ساخالين.

ويطالب العمال بتنظيم الحسابات مع الدولة وبتقديم تسهيلات ضريبية بهدف زيادة العوائد في رصيد الأجور الذي بلغت مديونيته 1.5 تريليون روبل. وحسب اقوال يوري ماليشيف المدير العام لشركة «روس اوجل» لاستخراج الفحم، فإن هذه الديون ستسدد إلى المناجم في الأيام القريبة القادمة. وجرى فعلاً تحويل مبلغ 600 مليار روبل إلى حساباتها.

لكنه استبعد احتمال الاستجابة إلى مطلبهم الثاني بشأن تغيير نظام دفع الضرائب (يطالب عمال المناجم بخصم 50 في المائة من الأرباح المستحصلة من تسويق الفحم وتحويلها إلى رصيد الأجور بدلاً من 20 في المائة حالياً). واغلب الظن ستوافق الحكومة على تأجيل المستحقات الضريبية.

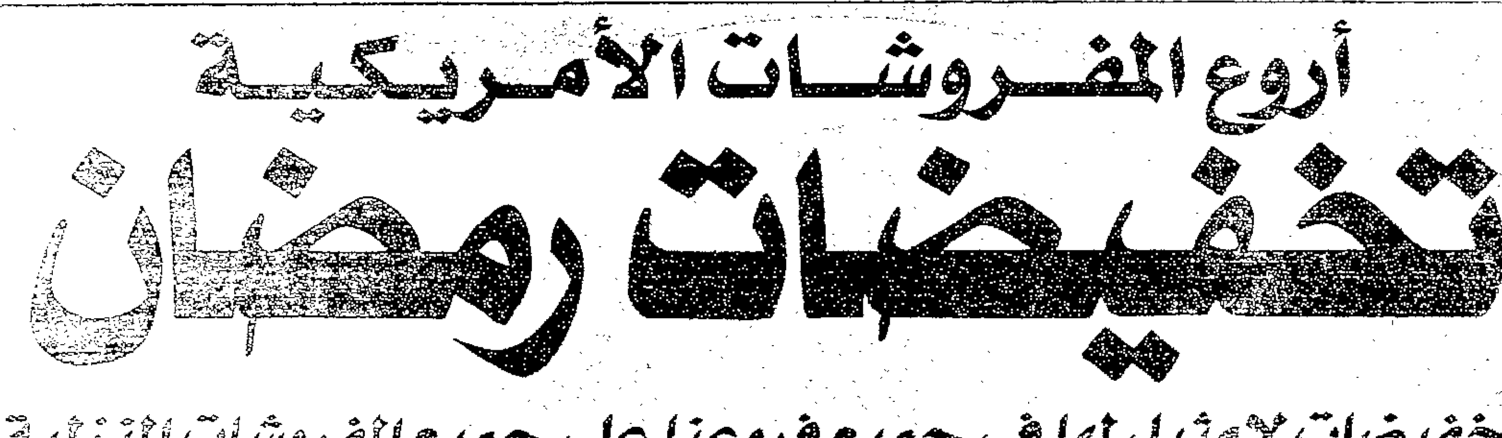
من جهة اخرى أعلنت الحكومة فور إعلان الإضراب بأنه سيحدد في غضون الأيام القريبة القادمة تحديد جدول زمني لدفع مبالغ الدعم الحكومي إلى صناعة الفحم عام 1996 البالغة 10.4 تريليون روبل، أما بصدد المطالب السياسية فيقول زعماء نقابة عمال الفحم إنهم سيطرحونها إبان انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) القادم.

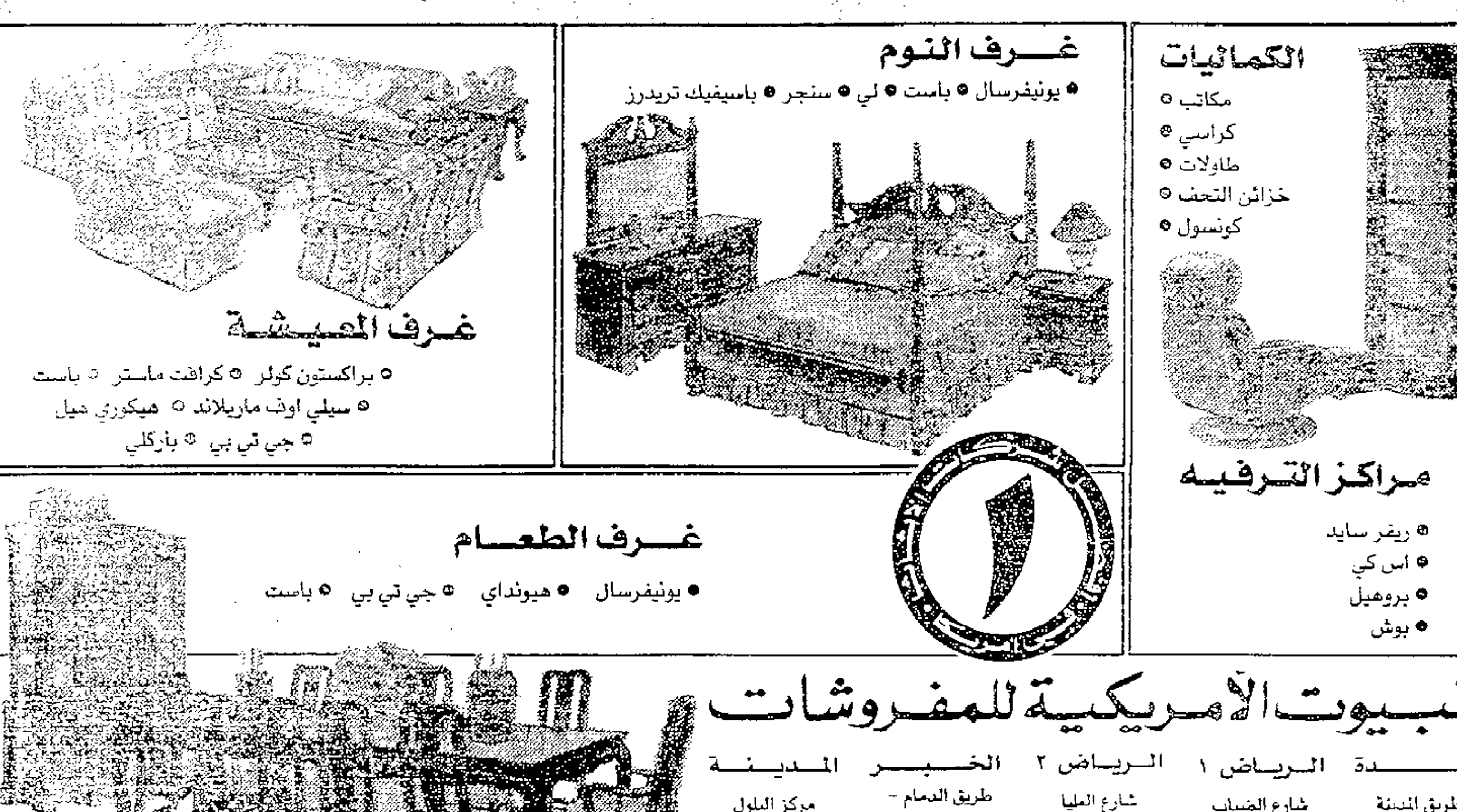
ويشير المراقبون إلى أن الإضراب العام متفاوت الوقع تبعاً للمناطق، إذ يواصل عمال المناجم العمل جزئياً في حوض «الكوزباس» وخاباروفسك وتوسلا وحوض بايكال بسيبيريا. كما يبدو أن الحكومة ونقابات عمال المناجم على السواء تخفي حقيقة الامر عن الرأي العام. فحين تعلن الحكومة أنها سددت جميع ديونها لعام 1995 فهي لا تذكر الديون المتبقية عن عام 1994. وتشير بهذا الصدد إلى أن قانون الميزانية الروسي لا ينص على تحويل ديون العام الماضي إلى ميزانية العام الجديد.

ويقول المسؤولون إن من الواجب أولاً تعديل القانون، ولكن هذا الأمر يخص البرلمان وليس الحكومة.

أما النقابات فتخفي واقع أن الحكومة سددت لمؤسسة «روس اوجل» جميع المستحقات بموجب الميزانية، لكن هذه المؤسسة التي توزع المبالغ في مختلف المجالات تتأخر في دفع الأجور إلى العمال، ومعنى ذلك أن الحكومة لا علاقة لها بالأمر.

هذا واعلن الكسندر سميرنوف مدير الإدارة العامة للخزانة الإتحادية في حديث مع صحيفة «ازفستيا» انه يستطيع «الإعلان بكل مسؤولية ان الاعتمادات المخصصة في الميزانية إلى مؤسسة «روس اوجل» في 1995 سددت بأكملها كما دفع مبلغ 130 مليار روبل بالإضافة إليها في العام الماضي ويعتقد المسؤولون الحكوميون ان من واجب عمال المناجم الاعتصام ليس امام مبنى الحكومة بل عند مبنى مؤسسة «روس اوجل» التي تنفق الاعتمادات في مجالات أخرى. قائلين إن العمال «يخلطون بين مسؤولية الحكومة ومسؤولية المؤسسة، باعتبارها تابعة للدولة».





حصيلة جديدة تؤكد مقتل 90 شخصا على الأقل في انفجار مستودع للمتفجرات في الصين

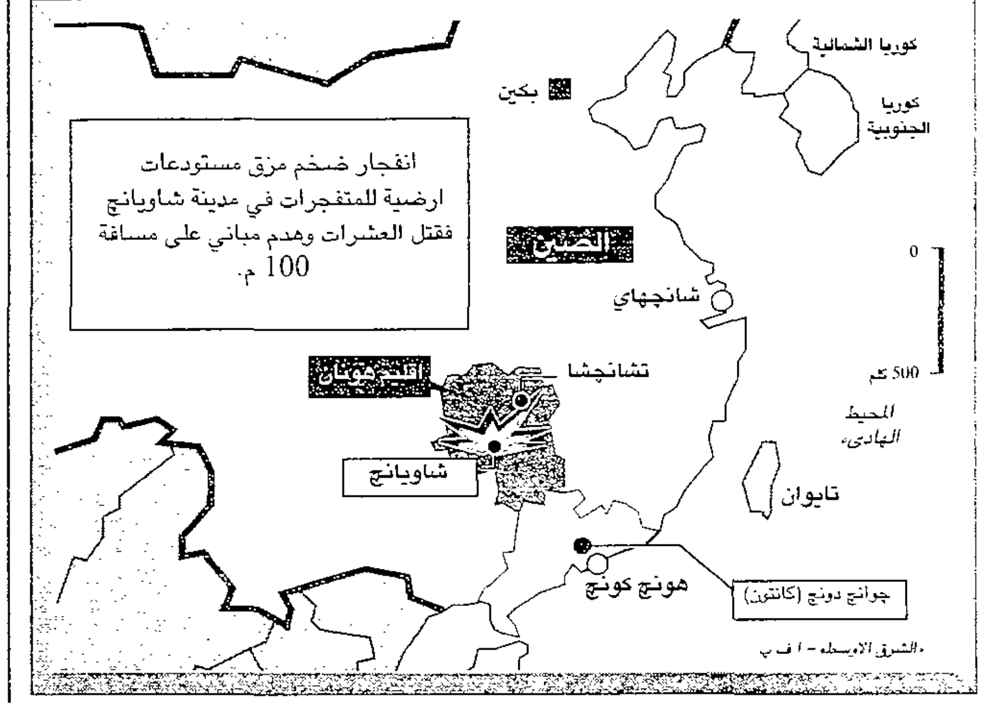
بكين ـ أ.ف.ب: افاد مسؤولون صينيون محليون في اجهزة الانقاذ والاغاثة امس ان 90 شخصا على الأقل قتلوا واكثر من 400 اصيبوا بجروح في انفجار مستودع سري للمتفجرات يوم الاربعاء الماضي في اقليم هونان بجنوب الصين.

وذكر المسؤولون ان الانفجار وقع عند الساعة 19.50 بالتوقيت المحلي (11.50 بتوقيت جرينيتش) في قبو منزل في ضواحي مدينة شاويانج على بعد حوالى 200 كلم جنوب غرب مدينة تشانجشا عاصمة الاقليم وكبرى مدنه.

كما ذكر مصدر في اجهزة الانقاذ انه امكن لتاريخه التعرف الى هويات 77 قتيلا وان 117 شخصا اصيبوا بجروح خطيرة نقلوا الى المستشفيات. وتابع ان الحصيلة النهائية لعدد الضحايا قد تفوق مائة قتيل لأن هناك اشخاصا لا يزالون مفقودين كما ان عددا من الجرحى يرقدون في حالة الخطر الشديد.

هذا، وتسبب الانفجار الذي لا تزال اسبابه مجهولة في فتح حفرة قطرها 30 مترا وعمقها 10 امتار ودمر 40 منزلا تدميرا كاملا تقع في دائرة شعاعها 100 متر.

وتشير العناصر الاولى للتحقيق الى ان المستودع كان يستخدم لانتاج متفجرات بشكل غير مشروع.



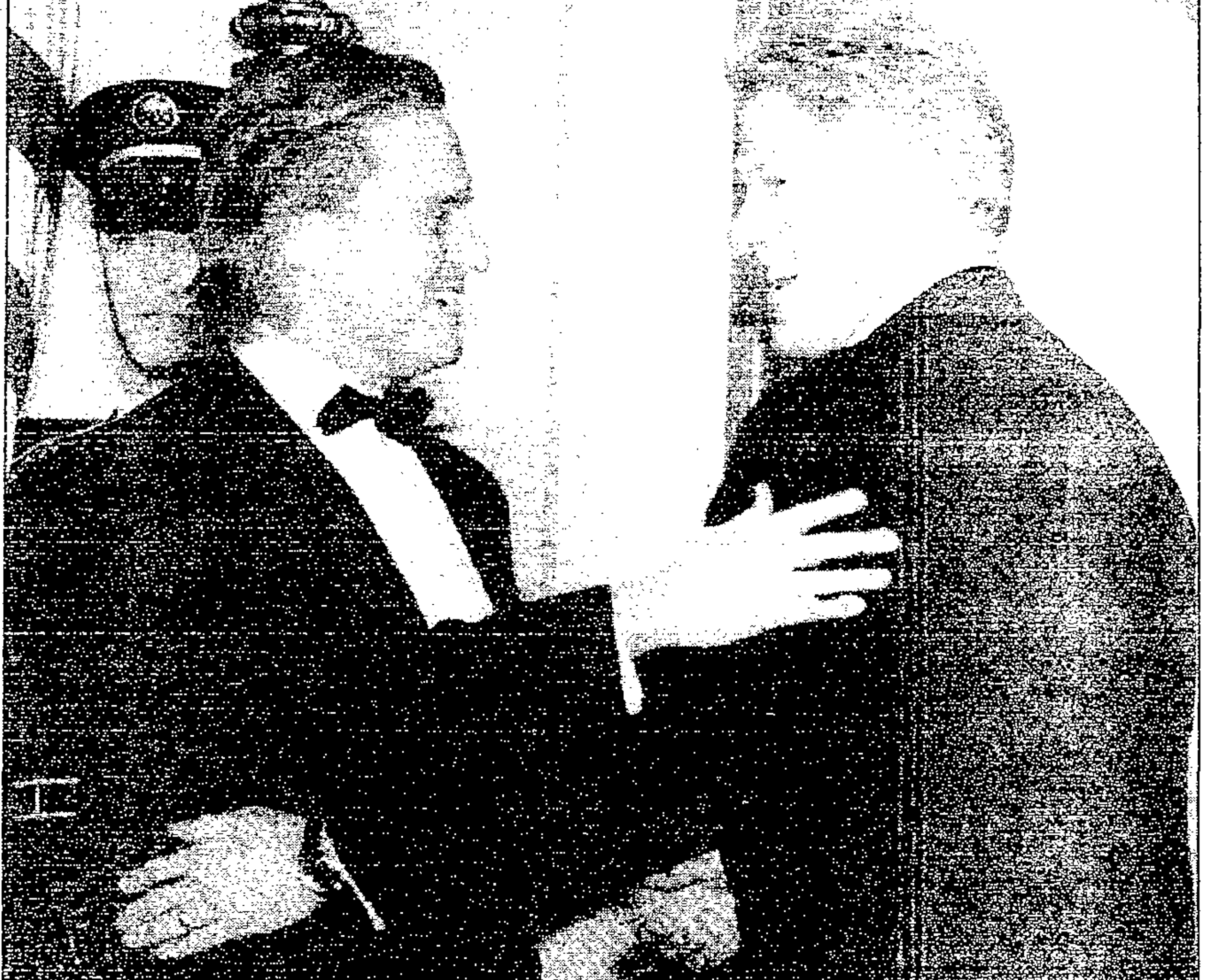
سامبر: التخلي عن الحكم الآن يعد تخاذلا

بوجوتا ـ أ.ف.ب: قال رئيس جمهورية كولومبيا ارنستو سامبر في حديث ادلى به الى وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» تناول فيه الاتهامات الموجهة اليه باستخدام اموال المخدرات لتمويل حملته الانتخابية انه «لم يفكر لحظة واحدة في تقديم استقالته لان الاستقالة ستعتبر تخاذلا في الوقت الحاضر».

ورأى الرئيس الكولومبي ان خصومه ربما ظنوا بانه سيستقيل بعد الاتهامات التي وجهها اليه فرناندو بوتيرو وزير الدفاع السابق الذي تولى ادارة حملته الرئاسية وزعم فيها ان سامبر لم يكن فقط «يعرف» ان «كارتل كالي» للمخدرات ساهم بتمويل حملته الانتخابية عام 1994 بل انه «نسق» هذا التمويل. سامبر قال بعدما شدد على براءته انه لو كان مقتنعا بان رحيله سيحل المشاكل في البلاد لرحل. وأردف انه لا يجوز التشكيك في مصداقية الكونجرس (البرلمان) الذي سيتولى محاكمته. وتابع «على اي حال لن يتمكن اي قاض من ادانتي لانه لا تتوفر ادلة او عناصر كافية لذلك... وانا لا استطيع تغيير القاضي لان القاضي الطبيعي للرئيس هو الكونجرس».

من ناحية ثانية اشار سامبر الى انه مستعد للقبول بتعديل في تشكيلة لجنة الاتهام البرلمانية التي برأته في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ثم ردا على سؤال عن موقف الولايات المتحدة التي غالبا ما اتهمت كولومبيا بالتراخي في مكافحة عمليات تهريب المخدرات، ذكر الرئيس الكولومبي بانجازاته الشخصية في هذا المجال مشددا على انه ساهم في ايداع خمسة من اصل سبعة زعماء في «كارتل كالي» السجون وفي اتلاف مساحات كبيرة من الاراضي المخصصة لزراعة نباتات مخدرة. واشار الى ان الادارة الاميركية اتخذت حتى الآن «موقفا محايدا» من الازمة السياسية الكولومبية. واعتبر اخيرا ان مصلحة الولايات المتحدة تملي عليها مساعدة كولومبيا في معركتها ضد تجارة المخدرات.



الرئيس كلينتون... والرئيس السينمائي

واشنطن: لقطة ضاحكة تجمع بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والنجم السينمائي مايكل دوجلاس خلال حفل العشاء الذي اقيم في البيت الابيض ليلة اول من امس تكريما للرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته. ويذكر ان دوجلاس لعب دور البطولة في فيلم «الرئيس الاميركي» الذي يشمل حفل عشاء يقام على شرف رئيس فرنسي يزور واشنطن (أ.ب)





الهند عازمة على نشر صاروخ «بريتفي» رغم معارضة الولايات المتحدة وباكستان

نيودلهي - أ.ف.ب: نقلت صحيفة «تايمز اوف إنديا» امس عن مصادر مسؤولة رفيعة في وزارة الدفاع الهندية قولها ان الهند عازمة على متابعة برنامجها لنشر صاروخها ارض-ارض «بريتفي» (اي الارض) رغم معارضة الولايات المتحدة وباكستان.

واضافت الصحيفة الهندية ان الجيش الهندي الذي يعتبر رابع اكبر جيش في العالم من حيث العدد، سيزود بهذه الصواريخ التي يراوح مداها بين 150 و250 كلم ويمكن تجهيزها برؤوس تقليدية او نووية. واوضحت الصحيفة ان ما بين 15 و30 صاروخا اعدت منذ الآن لسلاح البر، وبدأ برنامج تجارب جديد على صواريخ ذات مدى اكبر لتجهيز سلاح الجو.

كان الصاروخ الجديد قد اختبر بنجاح للمرة الـ15 يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي مما اثار ردود فعل عنيفة من قبل الولايات المتحدة وباكستان. اذ علق المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس الخميس بالقول ان البرنامج العسكري الهندي «لن يؤدي الى الاستقرار الذي تسعى الهند وباكستان الى تحقيقه في جنوباسيا..

ونعتقد انه ليس من مصلحة الهند ولا باكستان تطوير مثل هذه التقنية». بينما اعتبرت الحكومة الباكستانية انه نظرا الى مدى الصاروخ لا يمكن ان يكون هدفه الا باكستان.

ويشتمل البرنامج العسكري الهندي ايضا على تجربة صاروخ بالستي أطلق عليه اسم «اجني» (اي النار) يصل مداه الى 2500 كلم.

المصدر العسكري الهندي قال في رده على الموقفين السلبيين لواشنطن واسلام اباد «يبدو ان الولايات المتحدة والصين تتعاونان في تسليح باكستان». ونكر بالمعلومات التي نشرت عن نقل التقنية النووية الصينية وعن قرار الكونجرس الاميركي السماح ببيع معدات عسكرية بقيمة 368 مليون دولار الى باكستان. واشارت الصحيفة التي نقلت تصريح المصدر الى ان الهند تعتزم الآن شراء 100 طائرة قاذفة روسية من طراز «سوخوي 30 ام كي» ودبابات من طراز «تي 72 اس» و«تي 80»، وأنظمة انذار جوي متطورة من اجل تعزيز امنها.

من ناحية اخرى، اكد خبراء عسكريون آن بمقدور الصاروخ «بريتفي» التزود بشحنة نووية صغيرة. ويشار الى ان هذا الصاروخ هو احد الصواريخ الخمسة التي طورتها الهند في اطار برنامج خصصت له ميزانية أساسية بقيمة 800 مليون دولار لدى اطلاقه عام 1983. وقد اجرت الهند تجربة نووية عام 1974 في صحراء ثار بولاية راجستان على الحدود مع باكستان. ولم توقع بعد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي ترى فيها تمييزا ضد الدول التي لا تملك السلاح النووي. كما تجدر الاشارة الى انه نشبت ثلاثة نزاعات مسلحة بين الهند وباكستان منذ تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947.

جنديان هنديان عند نقطة اخنور الحدودية في كشمير حيث تزايد التوتر اخيرا بين الجيشين الهندي والباكستاني (أ.ب)

تصاعد نذر الحرب الأهلية في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحقيق سياسي

احتدم الوضع في تاجيكستان خلال الايام الاخيرة للغاية، وتشابكت الأحداث ومنها المعارك في طويل دارا بين القوات الحكومية والمعارضة وحركات التمرد في طورسون زاده وكورجان تبه.

وفي الوقت نفسه تجري في عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانستان الجولة السادسة من المفاوضات بين طلباق نظروف زير خارجية تاجيكستان وحاج أكبر تورة جار زاده نائب رئيس حركة النهضة الإسلامية المعارضة، بشأن إيجاد حل سلمي للأزمة في البلاد.

والجدير بالذكر أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان قد أعلن في تقارير قمة «كومنولث الدول المستقلة» الأخير في موسكو «ان روسيا لا تستطيع حمل تاجيكستان على الايدي إلى ما لا نهاية.. إذ يقتل رجالنا.. أبناء روسيا هناك». ولهذا توجه يوري باتورين إلى العاصمة التاجيكية دوشنبيه فور بدء الأحداث الأخيرة لعرض وجهة نظر الكرملين، ولمحاولة حل عقدة الخلاف مع المتمردين في طورسون زاده وكورجان تبه الذين يطالبون باقالة بعض الوزراء والمسؤولين.

وجاء في الأنباء الواردة في دوشنبيه أن عباد بويماتوف العمدة السابق لمدينة طورسون زاده ومحمود خودويبر ديبف قائد فوج المشاة الأول لجيش تاجيكستان اللذين أعلنا التمرد المسلح في مدينتهما يصران على مطالبهما ولا يقبلان بأي حلول وسط. ونكر عبد المجيد دوستييف نائب رئيس برلمان تاجيكستان أن المتمردين في كورجان تبه يطالبون بإقصاء رئيس إدارة مقاطعة خالتان وكذلك شير علي خير اللايف وزير الدفاع ومحمد سعيد عبيد اللايف النائب الأول لرئيس الوزراء. بينما يصر المتمردون في طورسون زاده على إقالة عزت الله حييف نائب رئيس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، يطرحون بعض المطالب الاقتصادية أيضاً.

من جهة ثانية، خطب الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف في دورة البرلمان أمس فقال إن الأحداث في طورسون زاده وكورجان تبه قد خط لها مسبقاً بهدف تنظيم انقلاب عسكري. ودعا رحمانوف وجوب حل جميع المشاكل المعلقة ضمن إطار الدستور والقوانين المرعية فقط.

وأضاف قوله «أنا مستعد للقاء قائدي التمرد في أي مكان وزمان من أجل حل القضايا سلمياً... لكنني لن أقبل أي شروط ولن اتخذ أي قرارات تحت الضغوط العسكرية... كذلك يجب تسليم السلاح ويجب أن يتسلم المتمردون إلى السلطات، وفي حال القاء السلاح طوعاً ستضمن سلامة المتمردين».

وأنحى رحمانوف باللائمة على وفد النواب في أعضاء اللجنة المكلفة بمعالجة الأزمة في تأخير إيجاد حل لها حيث أنها اكتفت بإعداد بروتوكول مبدئي. ثم دعا الرئيس التاجيكي وسائل الإعلام إلى «نشر أنباء صادقة وموضوعية عن الوضع في تاجيكستان، وتجنب استثارة التوتر وتأزيم الوضع أكثر» حسب تعبيره.

وفي المقابل أعلن قائدا التمرد أنهما ينتظران حالياً قرارات الرئيس والبرلمان، وأن مطالبهما ليست موجهة ضد الرئيس رحمانوف والقوات المشتركة لحفظ السلام التابعة لـ«الكومنولث».

واوردت صحيفة «الإزفستيا» الروسية اخيراً حديث أحد أنصار التمرد الذي قال عن دوافع حركتهم «لقد سئمنا طغيان التعسف. إن جميع وزارات القوة والإذاعة والتلفزيون وتجارة القطن والألومنيوم يسيطر عليها «رفاق الكولخوز» اتباع رحمانوف. لقد سرقوا ونهبوا جميع ثروات البلاد». ويبدو أن المتمردين لا يعتزمون الاستسلام إلى السلطات، ولديهم ثقة بأن الشعب سيؤيدهم. وفعلاً وردت أنباء من بدخشان وكفار نوح وغرم وغيسار بشأن حدوث اضطرابات هناك، ورغم أن المتمردين لا ينتمون إلى المعارضة فإنهم يطرحون المطالب ذاتها التي يدعو إليها وفد المعارضة في المفاوضات الجارية في عشق أباد مثل تشكيل «مجلس الوفاق الوطني» والحكومة الائتلافية.

وتبعاً للتقارير الواردة إلى موسكو يرى البعض أن أحداث طورسون زاده وكورجان تبه تشير إلى ظهور لوجود «قوة ثالثة» على الساحة السياسية في تاجيكستان، قد تستطيع في حال فوزها، وبقاء القوات الروسية على الحياد، أن تتولى حل الأزمة في البلاد والحؤول دون اتساع نطاق الحرب الأهلية الحالية.

ومن جانب آخر دخلت المفاوضات في عشق أباد حقاً - كما يرى هؤلاء - في طريق مسدود منذ اليوم الأول لبدئها في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، إذ يرفض الوفد الحكومي مناقشة القضايا السياسية ومنها تشكيل «مجلس الوفاق الوطني»، بينما يؤكد وفد المعارضة على أن الاستفتاء على الدستور وانتخابات الرئاسة التي اجريت في عام 1994 تعتبر غير قانونية وخلافاً للاتفاق بين الطرفين.

علماً أن طلباق نظروف وزير الخارجية التاجيكي وصف هجوم المعارضة في طويل دارا الذي فقدت فيه القوات الحكومية حوالي 100 جندي بين قتيل وجريح وأسير بأنه خرق لاتفاق وقف إطلاق النار وهدد بالانسحاب من المفاوضات.

لكن القائد الميداني التاجيكي ميرزا زييف أعلن بالهاتف أن قواته قامت بهجوم مضاد لا أكثر ولا أقل بعدما نصبت المدفعية بمواجهة مواقعه عند قرية لايرون التي دمرت أثناء القصف الجوي منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ويعتقد دودوجان عطف الله ممثل المعارضة التاجيكية بموسكو أن تطورات الأحداث في طورسون زاده وكورجان تبه كان يمكن أن تدفع الوفدين المتفاوضين في عشق أباد إلى اتخاذ مواقف موزونة أكثر وتتسم بالمسؤولية، لو أن الرئيس رحمانوف لم يحظ بدعم موسكو. وحسب رأيه أن المسؤولين الروس أخذوا يدركون في الفترة الأخيرة أن الرهان على الرئيس التاجيكي لم يعط النتائج المرجوة في حل الأزمة وإشاعة الاستقرار في تاجيكستان.

زعيم النيجر العسكري يشكل «حكومة مدنية»

نيامي - ر: شكل اللفتنانت كولونيل ابراهيم باري مايناسارا الزعيم العسكري الجديد للنيجر حكومة جميع اعضائها من المدنيين وأبقى وزراء المالية والخارجية والدفاع في الحكومة السابقة في مناصبهم.

فقد جاء في بيان رسمي بث الليلة قبل الماضية ان مايناسارا عين الحكومة الجديدة المؤلفة من 17 عضوا بناء على توصية من رئيس الوزراء المعين بوكاري ادجي. وتضم التشكيلة الجديدة الطاهر عبد المؤمن الذي عين وزير دولة للداخلية وهو من زعماء قبائل الطوارق الذين وقعوا اتفاق سلام مع الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي. وفي رد فعل شعبي على انقلاب السبت الماضي الذي اطاح بالرئيس مهامان عثمان، قام عدة آلاف من المواطنين بمسيرة في شوارع العاصمة نيامي الى مقر قيادة الجيش بعد ظهر اول من امس لاظهار تأييدهم لقيادة الجيش الجديدة.

ونظمت مظاهرات مماثلة في انحاء اخرى من البلاد. هذا، وخفض مجلس الخلاص الوطني الحاكم في النيجر ساعات حظر التجول الذي فرض بعد الانقلاب فصار يمتد من منتصف الليل حتى الرابعة صباحا. وعاد بوكاري الذي عينه مايناسارا يوم الثلاثاء الى النيجر يوم الاربعاء الماضي آتيا من السنغال حيث كان يشغل منصب نائب حاكم البنك المركزي لدول غرب افريقيا. واوفدت القيادة الجديدة مبعوثين في انحاء المنطقة هذا الاسبوع لحشد تأييد الدول المجاورة. واكد نائب رئيس المجلس الحاكم ان وفده حصل على تأييد الحكم العسكري في نيجيريا، كبرى جارات النيجر.

الجدير بالذكر ان مايناسارا، رئيس اركان القوات المسلحة الذي استولى على السلطة في انقلاب السبت الماضي، دافع عن خطوته بالقول انه انما اراد بها انهاء المواجهة المستمرة منذ 16 شهرا بين الرئيس عثمان ومنافسه رئيس الوزراء هاما امادو الذي يتمتع مؤيدوه باغلبية في البرلمان. وكان هذا النزاع قد عرقل فعلا اعمال الحكومة. ورحب كثير من مواطني النيجر بالانقلاب، ووصفوه بانه وسيلة ممكنة للخروج من الطريق المسدود.

حزب العمال البريطاني يقلص أغلبية ميجر

لندن: «الشرق الاوسط»

فاز حزب العمال المعارض في بريطانيا ليل اول من امس بالانتخابات التكميلية الفرعية في دائرة هيمزوورث بمقاطعة يوركشاير (شمال انجلترا) ليخفض الاغلبية البرلمانية التي يتمتع بها حزب المحافظين الحاكم بزعامة رئيس الوزراء جون ميجر في مجلس العموم الى اربعة مقاعد فقط.

مرشح حزب العمال جون تريكيت انتصر في المعركة الانتخابية، بفارق كبير اذ حصل على 15817 صوتا (تمثل 71.92 في المائة من عدد اصوات المقترعين) مقابل 1942 صوتا فقط لمرشح حزب المحافظين نورمان هيزيل الذي جاء في المرتبة الثانية. غير ان اهم ما في النتيجة ان اليسار العمالي المتشدد بقيادة آرثر سكارجيل الرئيس السابق لنقابة عمال مناجم الفحم، الذي تحدى مرشح الحزب، اخفق في التأثير على شعبية حزب العمال في احد اهم معاقله وانتهت مرشحته في المركز الرابع متخلفة حتى عن مرشح حزب الديمقراطيين الاحرار.

جرت هذه الانتخابات، التي تسببت بها وفاة النائب العمالي ديريك اينرايت، بينما ترتفع فيه حرارة تحضير الاحزاب السياسية للانتخابات العامة المقبلة التي ينتظر ان تجرى في العام المقبل، الا اذا فقدت الحكومة الحالية اغلبيتها البرلمانية.

فريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفقد المعتقلين الصرب في سجن توزلا



مواطنون بوسنيون ينتظرون عند احد جسور سراييفو مقابلة اقاربهم واصدقائهم، قبل المباشرة بفتح جميع المعابر في المدينة (رويتر)

روما-سراييفو-بالي: وكالات الانباء-اعلنت اذاعة صرب البوسنة والهرسك في منتجع بالي القريب من العاصمة البوسنية سراييفو انه سمح امس لفريق تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي بتفقد سجن توزلا (شمال البوسنة) حيث تحتجز السلطات البوسنية عددا غير معروف من المعتقلين الصرب.

واضافت الاذاعة التي اكدت مصادر اخرى، منها وكالات الانباء العالمية، ما نقلته من اخبار ان الفريق التابع للصليب الأحمر الذي تمكن من تفقد السجن بعد مفاوضات طويلة، احصى نحو 200 معتقل معظمهم من مقاتلي صرب البوسنة. واكد البوسنيون العاملون في لجنة تبادل اسرى سراييفو وتوزلا ان فريقا تابعا للجنة الدولية للصليب الاحمر دخل السجن عند العاشرة بالتوقيت المحلي (التاسعة بتوقيت جرينيتش).

من ناحية اخرى، قام الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس بزيارة قصيرة استغرقت يوما واحدا الى سراييفو، تفقد خلالها القوات الايطالية المشاركة في قوات تطبيق اتفاقات السلام في البوسنة والهرسك التابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو»، واجرى خلالها مباحثات مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيش. وكان جندي ايطالي احد ثلاثة جنود من قوات الحلف قتلوا في سراييفو خلال الشهر المنصرم عندما انفجرت قنبلة داخل ثكنة في حادث عارض. ولايطاليا قوة عسكرية قوامها 2600 فرد ضمن القوة الاطلسية في البوسنة.

فرض منع التجول في غينيا بعد تمرد عسكري

كوناكري - أ.ف.ب - ر: امر الجيش الغيني امس افراد الشعب بتجنب الخروج الى الشوارع وسط استمرار تبادل اطلاق النيران في كوناكري عاصمة غينيا، بعدما تمرد عدد من الجنود المطالبين بزيادة رواتبهم. وورد في بيان للجيش قرار بفرض حظر التجول ابتداء من الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة السادسة صباحا. واضافت المصادر العسكرية ان هذا الاجراء قد اتخذ بسبب الاضطرابات.

هذا، وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان عسكريين اطلقوا النار صباح امس في وسط كوناكري وان تجارا كثيرين اغلقوا متاجرهم. ونكرت مصادر متطابقة لاحقا ان عسكريين اغلقوا المطار وقطعوا الطريق المؤدي الى وسط العاصمة.

واشار مصدر مطلع الى ان العسكريين المتمردين يطالبون بزيادة رواتبهم وإقالة وزير الدفاع الكولونيل عبد الرحمن ديالو الذي يعتبرونه حجر عثرة في طريق تحسين اوضاعهم المعيشية. ونقلت بعض التقارير ان الجنود اعتقلوا وزير الدفاع فعلا في مكان غير معروف وانهم يطلقون النار في الهواء، وان الموقف العام حتى مساء امس ظل غير واضح.

الجدير بالذكر ان الرئيس الغيني لانسانا كونتي كان قد استولى على السلطة في انقلاب عام 1984 وفاز في انتخابات متعددة الاحزاب ثار الجدل حولها عام 1994.

موجز

لويس فرقان يزور نيجيريا في إطار جولته الافريقية

● افادت مصادر مقربة من الرئاسة العسكرية النيجيرية امس ان لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية الراديكالية السوداء وصل مساء اول من امس الى نيجيريا في زيارة تستغرق ستة ايام.

وشمل برنامج فرقان، الذي يقوم حاليا بجولة افريقية قادته قبل نيجيريا الى ليبيا وجنوب افريقيا، تبعا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» صباح امس لقاء مع الجنرال جيريميا يوسيني الوزير المكلف بشؤون منطقة العاصمة الفيدرالية ابوجا وعضو المجلس المؤقت، الذي يعتبر اعلى هيئة في الحكم العسكري بنيجيريا. كما سيجتمع مع الزعماء المحليين والدينيين من مسيحيين ومسلمين في غرب البلاد وشمالها وجنوبها. وسبق لفرقان ان قام بزيارة خاطفة لنيجيريا يوم 20 يناير (كانون الثاني) الماضي عند بدء جولته الافريقية لتقديم تعازيه الى رئيس الدولة الجنرال ساني اباتشا بوفاة ابنه الذي قتل في حادث طائرة.

قنابل حارقة ولكن لا إصابات ..في اسطنبول

● القيت قنابل وقود حارقة على مصرفين ومركبة تابعة للبلدية في مدينة اسطنبول، كبرى مدن تركيا، تسببت في اضرار لكن لم يصب احد بأذى. واوضحت وكالة انباء الاناضول التركية التي نقلت الخبر ان الشرطة اعتقلت ثلاثة اشخاص في ما يتعلق بهذه الهجمات التي وقعت ليل اول من امس الخميس. وامتنعت الشرطة عن التعقيب.

هذا، وعادة ما يوجه اللوم الى جماعات يسارية متشددة ربط خلال العام الماضي بينها وبين مقتل عدد من رجال الشرطة في هجمات قنابل الوقود التي تقع اسبوعيا تقريبا في اسطنبول.

بدأت المفوضية العليا للاجئين إعادة اللاجئين الروانديين إلى بلادهم

● اعلن هيتوشي ميتسي ممثل المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في بوجومبورا عاصمة بوروندي امس ان المفوضية بدأت باعادة آلاف اللاجئين الروانديين المقيمين في بوروندي الى بلادهم على متن شاحنات.

واضاف ميتسي تبعا لتقارير وكالات الانباء ان المفوضية اعادت اول من امس الخميس 1725 روانديا من اغلبية الهوتو المقيمين في مخيم تناما بشمال شرق بوروندي الى بلادهم واعادت 4000 آخرين امس. وكان 1600 لاجئ آخر غادروا هذا المخيم متوجهين الى تنزانيا الاربعاء والخميس للانضمام الى الذين هربوا من هذا المخيم في اواسط يناير (كانون الثاني) الماضي على اثر المواجهات في المنطقة. وشدد ميتسي على ان كل اللاجئين الهوتو عادوا الى رواندا بملء ارادتهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

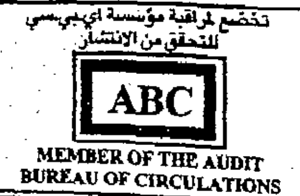
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



حصان طروادة

«أسمع جعجعة
ولا أرى طحْنا»
- مثل عربي -

لقبوه في الجيش «نابوليون»
فهو، عند الخصوم، قصير القامة
وهو، عند المعجبين، طويل الباع في المغامرة
وخدمته ضآلة حجمه
فجعلته نقطة عسكرية
خفيفة الحركة خلف الخطوط
وممتنعة على الرصد والإصابة
دربوه في القوات الخاصة
وأسندوا اليه المهمات الغادرة
من مهاجمة النقاط المعزولة
الى اغتيال الزعماء الفلسطينيين في بيروت
الى اقتحام الطائرة المخطوفة في عينتيبي
الى تصفية «ابي جهاد» في تونس
الى قنص زعماء الانتفاضة...
ثم كرموا إحدْ باراك على فتوحاته
رصّعوه بالنجوم
فوصل الى رئاسة الأركان
اغدقوا عليه الأوسمة
فلم يتسع لها صدره
أنعموا عليه بالنياشين
فتدلّت من ظهره وقفاه

●

في السياسة الاسرائيلية، هناك دائما نابوليون
وعدد كبير من الجنرالات
تقاعد نابوليون فالتقطه رابين
حزّبه ثم وزّره
ثم ألقى به خلف خطوط بيريز

ومات جنرال السياسة
فبات نابوليون حصان طروادة
بعضهم يراه دخيلا على اليسار والعمال
بعضهم يرى مكانه على ظهر الليكود
وحار تاليران ماذا يفعل بالامبراطور
فنفاه الى واترلو
حمّله حقيبة الديبلوماسية
وجرده من سلاح المفاوضة
فالتف نابوليون على مائدة المفاوضين
شرّق وغرّب بين العواصم
فزار العرب وصافح العجم
قدم تاليران السلم
فتمسك نابوليون بالأمن

وخربط المفاوضات بالترتيبات الأمنية

●

«لا أحد يستطيع فرض تنازلات علينا
لسنا بمستعدين لتقديمها»
نظرية نابوليون في الأمن الاسرائيلي
ان يكون مهددا للأمن العربي
في المفاوضات، هو ضد التنازلات
في الاستيطان، ضد تفكيك المستوطنات
في اليمين، ضد الخوف والخائفين
في اليسار، ضد الانهزاميين والمسالمين
في الحكم الذاتي، ضد دولة الفلسطينيين
في عرفات، شريك اذا حارب الرافضين

●

كم يسخر الواقع من التوقعات!
يقول بيريز: «جانب من فن المفاوضة يكمن
في تقديم بدائل تبدو مستحيلة في البداية»
تمسك رابين بالأمن
وتلكأ في تقديم البدائل
فانتهى «شهيد» السلم
غيّر بيريز المعادلة
نادى بالسلم الشامل
قفز الى المستحيل
فأغرقه حصان طروادة بالتفاصيل

●

بيريز يفضل المفاوضات
إذا أخفق
قدم موعد الانتخابات
واسرائيل ستنتخب للمرة الأولى رئيس الوزارة
ماذا اذا انتخبت بيريز للرئاسة
والليكود للنيابة؟
تأتي حكومة السلم عجيبة
لها جمجمة شامير
ولسان بيريز
وبطن شارون
وقامة نابوليون
واذا نجح بيريز في المفاوضة
طالب أميركا بتكاليف صنع السلم
مليارات لرشوة مستوطني الجولان
ثلاثة مليارات لسرقة المياه
سبعة مليارات لصنع الأمن
فمن يدفع تكاليف التطبيع؟
من يدفع... لصنع الحب؟

«مايسترو» اسمه بري و... «سوبرانو» اسمه الحريري

عاصفة النواب في فنجان الموازنة اللبنانية

راجح الخوري

على طريقة مخاطبة الكنة لكي تسمع الجارة غرق مجلس النواب اللبناني مدة خمسة ايام في مناقشة الموازنة التي قدمتها حكومة الرئيس رفيق الحريري.

واذا كانت عشرات الخطب النارية والحماسية التي القيت في مسلسل الجلسات الماراثونية قد وجهت الى اعضاء الحكومة الذين حضروا المناقشات، فانها رمت الى قرع اسماع اللبنانيين الذين تابعوا وقائع الجلسات عبر شاشات التلفزيون.

وقد تأكد هذا الأمر، اي ان النواب كانوا يريدون مخاطبة الناس من خلال مقارعة الحكومة في الجلسة الأخيرة وخصوصا عندما بدأت التصويت على بنود الموازنة التي أقرت من دون اي تعديلات تذكر وفي خلال دقائق معدودة!

وهكذا سجلت «الديموقراطية» البرلمانية اللبنانية فصلا جديدا من الفصول المثيرة وربما الطريفة، عبر مناقشة الموازنة العامة واقرارها، عندما جاءت النتائج مناقضة تماما لكل الكلام الذي قيل في الخطب والمداخلات، ذلك ان عددا كبيرا من النواب قال في الحكومة كلاما اتهاميا كبيراً تجاوز احيانا كثيرة حدود الحملة المركزة الى التحامل المقصود، ولكن عندما حانت ساعة اقرار الموازنة تبخرت كل الانتقادات والحملات وتم اقرار بنود تلك الموازنة من اي اعتراضات تذكر!

فلماذا اذن هذا الطوفان من الكلام الناري المنمق؟ ولماذا تعب القلب في نسج الاطروحات حول الحرية والديموقراطية والاعلام المرئي والمسموع وحقوق الانسان وطرق معاملة الموقوفين عند السلطة والأزمة الاقتصادية والمعيشية وشفافية الدولة في الانفاق والتغريم.. وكل هذه المسائل كانت في صلب الخطب النيابية!

عمليا، ان مسلسل الجلسات انعقد تحت عنوان درس الموازنة، لكن المناقشات حولت الأمر «مناقشة عامة» للحكومة، فاذا بها تفوز في النهاية بثقة شبه اجماعية. وانطلاقا من هذا الواقع تستطيع حكومة رفيق الحريري ان تقول انها اجتازت اكبر مناقشة لها في البرلمان وحصلت على ثقة اجماعية حيث لم يطلب رد الموازنة الا نائبان هما زاهر الخطيب وحبيب صادق.

ولعل وجه الطرافة في هذه المشهدية البرلمانية الصاخبة، ان الناس في اليوم التالي لانتهاء جلسات المناقشة نسوا تماما كل ما قيل وبالصوت المرتفع. ولم يتذكروا الا فصل المناكفة الكلامية الحادة بين النائب نجاح واكيم والوزير بهيج طباره، حيث استعملت كلمات نابية أدت الى اعلان واكيم استقالته من المجلس.

ولعل اطرف تعليق على هذا الاشتباك الذي أدى الى تعكير اجواء الجلسة الأخيرة، هو ما قاله احد السياسيين القدامى:

«بسيطة، يبدو ان البعض في مجلس النواب قد اصيب بالعدوى التايلاندية، فكما وصلتنا موجة الحمى التايلاندية وصلتنا عصبية النواب في تايلاند، حيث يشهد البرلمان هناك دائما تراشقا بالكراسي وبالشتائم وتبادلا للضرب وشدا للشعر».

في اي حال، الموازنة اقرت والحكومة خرجت بانتصار واضح وكبير كانت ترجمته الفورية المضي قدما في تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع انطلاقا من التقرير الفني، الذي يحدد عدد الاقنية التلفزيونية والمحطات الاذاعية.

ومساء يوم الأربعاء الماضي خرجت الحكومة من البرلمان ووزعت على اعضائها فورا نسخا من دفاتر الشروط التي يفترض ان تخضع لها وسائل الاعلام المرئي والمسموع تمهيدا لدراستها واقرارها.

ولعل هذا ما يدفع الى السؤال تكرارا: ماذا كانت نتيجة كل ما قيل عن الموضوع الاعلامي في الخطب وخلال الاعتصامات الطلابية والاعلامية التي رافقت انعقاد مسلسل جلسات المناقشة؟

الواقع ان بعض النواب اللبنانيين، استغل وجود كاميرات التلفزيون التي نقلت وقائع الجلسات ليقول كلاما هو اشبه ما يكون ببيان انتخابي موجه الى الناس عشية الانتخابات النيابية التي يفترض ان تتم في الخريف المقبل، وهو بيان مجاني عبر الشاشات الصغيرة، وقد يكون البيان الأخير الذي تنقله بعض المحطات التلفزيونية التي ستذهب الى الاقفال او الى الاندماج عند تنفيذ قانون الاعلام الجديد.

واذا كان الرأي العام اللبناني لم يتوقف كثيرا عند ما قيل في الخطب والمداخلات النيابية على اعتبار ان الناس ملوا الكلام ويريدون افعالا، وسئموا الوعود المنمقة ويريدون اعمالا ملموسة على اكثر من صعيد، ولها الشأن الاقتصادي والمعيشي، فان هذا لا يمنع من تسجيل ملاحظتين على هامش وقائع المناقشات:

● الملاحظة الأولى، ان رئيس المجلس نبيه بري تصرف على طريقة المايسترو في ادارة «الأوركسترا البرلمانية» العاصفة وفي تنظيم التقاطع والتداخل بين الخطب والمداخلات.

● الملاحظة الثانية، ان رئيس الحكومة رفيق الحريري ختم جلسات المناقشة على طريقة «وصرت ان اصابتني سهام».. اذا صح التعبير فاثبت أنه «سوبرانو سياسي حقيقي» من خلال اسلوبه في الرد الهادئ ومن خلال تجاوزه وقائع كثيرة كان يريد ان يتلوها، ولكنه حرص على امتصاص الجو العصبي المتفجر الذي اثارته الملاسنة بين الوزير طباره والنائب واكيم.

ولم ينته الأسبوع اللبناني عند موضوع اقرار الموازنة وما اثارته من الأمور، ذلك ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي فاجأ الوسط السياسي والرأي العام مساء الخميس الماضي باقتراح سيثير كثيرا من الضجيج وردات الفعل، لأنه يتعلق بتنظيم الانتخابات النيابية.

والاقتراح هو عبارة عن حل وسط بين النظرية التي تدعو الى اجراء الانتخابات على اساس جعل لبنان دائرة واحدة، وبين نظرية الدائرة على اساس القضاء. لقد مزج الهراوي ماء الدائرة الكبرى بنبيذ الدائرة الصغرى وهذا ما يرضي الطرفين في موضوع التقسيم الجغرافي للعملية الانتخابية.

وليس سرا أن الاقليات التي تخاف ان تذوب في ارادة الأكثرية، والتي تمسكت دائما بان يتم انتخاب النواب على اساس القضاء حيث تملك شعبيتها وقواعدها الانتخابية هذه الاقليات يمكن ان تجد ما يريحها في التقسيم الجديد الذي يدعو الى اجراء انتخابات اولية في الاقضية لاختيار ضعفي عدد مقاعد البرلمان، ثم تجري المرحلة الثانية لاختيار النواب الـ 128.

وهكذا، اذا كانت المرحلة التمهيدية او الدولية تحتاج من المرشحين الى الاهلية المناطقية التي توفرها الطائفية الى حد كبير في لبنان اضافة الى الكفاءة والخدمات والجدارة في حقول التمثيل العام، فان المرحلة الثانية والنهائية تحتاج من النواب او المرشحين الى الاهلية الشعبية والوطنية، وهذا قد يؤدي الى تراجع المرشحين ذوي الملامح الطائفية النافرة اذا صح التعبير.

في معنى آخر، ان اضطرار المرشحين ذوي الشعبية الطائفية او الاقطاعية المحصورة الى المرور في قوالب الأهلية الوطنية الواسعة سيؤدي الى ظهور نواب اكثر اعتدالا واكثر شمولية وربما اكثر معرفة بهموم الناس والوطن على مستوى عام لا ينحصر في هذه المنطقة او تلك.

ولا ندري لماذا تأخر هذا الاقتراح كل هذا الوقت في بلدان كثيرة، ذلك ان الانتخابات النيابية يفترض ان تتم في اوائل الخريف المقبل، وما تبقى من الوقت لا يكفي لاجرائها على النص القانون الحالي فكيف الأمر بالنسبة الى قانون جديد ينص على اجراء دورتين انتخابيتين؟

ان التحضير لانتخابات على اساس اقتراح الرئيس الهراوي يحتاج الى كثير من الجهد والوقت والاعداد. وان تذكرنا ان الانتخابات ليست تقسيمات جغرافية فقط بل آلية وتنظيم ولوائح شطب واعداد اداري وبطاقة انتخابية وهيئات رقابية نزيهة وعملية حوارية طويلة بين المرشح والناخب، يصبح في الامكان تصديق بعض الذين استعجلوا سوء الظن، عندما اعتبروا ان اقتراح الرئيس يضيف هما الى مسلسل كبير من الهموم والمشاكل التي ترتبط بالعملية الانتخابية في لبنان، وان وجود كثير من الهموم وقليل من الوقت للمعالجة قد يشكل مدخلا الى التمديد للمجلس النيابي الحالي خصوصا ان الاستحقاقات الاقليمية التي املت التجديد للرئيس الهراوي لم تتغير، لا بل زادت الحاحا وسخونة، فماذا يمنع عن ان تشمل «نعمة التمديد» المجلس النيابي الحالي؟!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

غياب النشاطات الطلابية

● من لؤي طلال يحيى عبده - جدة:

في البداية أحب أن اثني على خبر نشرتموه في جريدة «الشرق الأوسط» في عدد يوم الجمعة 1996/1/12م (6254)، صفحة «عالم الشرق الأوسط» حول أول اجتماع لوزراء التعليم العالي الخليجيين، المنعقد في الرياض، يوم 1996/1/14م.

والخبر لا يعدو كونه متابعة إخبارية للنشاطات الدورية التي تتم في دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية». فقد أورد الخبر نبذة عن فعاليات هذا الاجتماع والقضايا التي ستطرح على جدول الأعمال، مثل المشاريع المتعلقة بتطوير التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الأكاديمية والبحث العلمي، ومثل التبادل الطلابي، وكذلك النشاطات الطلابية بين الجامعات.

والأخيرة هي النقطة التي أحب أن تولوها بعضاً من وقتكم واهتمامكم. ففي شهر ذي القعدة من هذه السنة، سيقام في دولة الكويت «الأسبوع الثقافي الثاني لجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، لمدة أربعة ايام، وهو تظاهرة ثقافية وعلمية دورية تقام كل عامين في إحدى الجامعات الخليجية، حيث يجتمع الطلبة ويتنافسون في شتى نواحي الثقافة ومجالاتها (القصة، المسرح، الشعر، الخطابة، الثقافة العامة..إلخ)، وهو تقليد نتمنى له الاستمرار والنمو ليلبي الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي وبعضاً من تطلعاته، فمما لا يغيب عن اهتمامكم اهمية الدور الذي تضطلع به الجامعات في نمو المجتمعات وتطورها علمياً وسلوكياً، وجدارتها علمياً وسلوكياً، وجدارتها ببعض الاهتمام من قبل الصحافة الواعية الهادفة. ومن أجل هذا امل من مكاتبكم في الكويت، أن يعير هذا الملتقى الثقافي للتغطية الإعلامية المناسبة، بما يتناسب وحجمها (التنافس سيكون بين طلبة إحدى عشرة جامعة خليجية).

وبالمناسبة لا اريد أن انوه - كمقارنة - عن مقدار الجهد الذي تبذله الصحف في تغطية اللقاءات الرياضية ومسابقات كرة القدم. وإنني كطالب من الطلبة المشاركين في اللقاء السابق والقادم - بإذن الله - لاحظت مدى التجاهل الإعلامي والإهمال في عرض نشاطات الجامعات متناسين - للأسف - دور الصحافة البناء في استمرارية هذه النشاطات وتطورها، وواجبها نحو الثقافة والعلوم عامة، والعائد الذي قد ينعكس عن ذلك - إيجاباً - على المجتمع بأكمله.

تجربة حزب «الرفاه»

● من رامي محمد مروان محمد - الرياض:

تعقيباً على ما نشرته صحيفتنا الغراء «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/12/30م من أن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية أعد مشروعاً لدستور إسلامي يكون صالحاً للتطبيق في كل البلدان الإسلامية.

لقد خلق الله الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب إليه من حبل الوريد. وإذا كان كل صانع أدرى بصنعته والإنسان صنع الله وخلقته، لذا فهو أعلم سبحانه بما يصلحه وما يغويه. وإذا كان الإنسان هو أساس تكون المجتمعات بداية من الأسرة وانتهاء بالدول والأمم فإن صلاحه صلاح للدنيا بأسرها. وجاء ما نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/12/30م من أن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية أعد مشروعاً لدستور إسلامي يكون صالحاً للتطبيق في كل البلدان الإسلامية التي تريد أن تأخذ الشريعة الإسلامية منهجاً، هذه الخطوة أمل كل مسلم ملتزم بتعاليم إسلامه على سطح الأرض، لأنه يعلم أن صلاح البشرية في تطبيق الشريعة والأخذ بمقتضى أحكامها وأن هلاكها في تركها. فقال سبحانه مخاطباً نبيه (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) «18 - الجاثية». وإذا كانت القوانين الوضعية من صنع البشر ناقصة وتحتاج دائماً إلى التغيير والتبديل فإن الدستور الإسلامي المستمد من شرع الله خصائصه الشمولية والكمال المطلق إضافة إلى مرونته يصلح لكل زمان ومكان، كما أن صائغي القوانين الوضعية على اختلاف مللهم أكدوا حتمية الأخذ بنظام واحكام الإسلام حتى أن بعض صيغهم القانونية التي يفاخرون بها مقتبسة من آراء المذاهب الإسلامية كبعض نصوص الدستور الفرنسي. ثم إن تطبيق شرع الله في البلاد سيقفل باب المزايدات من جانب المتنطعين الجاهلين باحكام الدين والرافضين له حيث أن مسؤولية الحكام تقتضي تطبيق الشريعة الإسلامية إذ ألزمهم الله بذلك في كتابه الكريم أمراً قدوتهم ورسوله محمد بقوله سبحانه (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون) «49 - المائدة». والدول التي تطبق منهج الله كاملاً ينعم الله عليها بنعم كثيرة وأن الخلل لتيسر هذه النعم سببه الرئيسي البعد عن منهج الله، قال سبحانه «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) «96 - الأعراف». لذلك نجد في الدول الإسلامية الملتزمة بمنهج الله أن معدل الجريمة وحالات الانتحار منخفض عن الدول الأخرى لأثر الدين في تقويم النفوس. فمثلاً أكثر الشباب انتحاراً هم شباب السويد والدنمرك والدول الاسكندنافية الأخرى وأميركا، ومع ذلك نجد أن مستوى المعيشة للأفراد مرتفع جداً بالنسبة لغيرهم في بعض الدول الإسلامية والسبب أن الله كفل سبل العيش حتى ولو كان قليلاً ولكن مع اطمئنان النفس الذي يكفل السعادة في الدنيا والفوز بالآخرة، بينما غير المسلمين كفلوا سبل العيش دون غاية سامية لحياتهم. ولأن الإنسان بعيد عن الإسلام يعيش في فراغ وتشتت عقائدي يفقده الغاية من وجوده وأهوال جهله لبعد مماته. ثم إننا نرى أعداء الإسلام يفرضون قيوداً فولاذية على الدول التي بها بعض الأحزاب تنادي وتسعى لتطبيق شرع الله مثالاً لذلك الأحزاب التركية، فقد رفضت الإئتلاف مع حزب الرفاه الإسلامي الذي ينادي بمواقف إسلامية في برنامجه تجاه بعض القضايا التي تمثل جذور حقيقية للشعب التركي الذي فرضت عليه العلمانية بالحديد والنار في عهد أتاتورك. هذا الرفض ليس مآله إلى رفض الأحزاب لمبادئ الدين ولكن لتخوفهم من عدم تعاون بعض الدول معهم بل ومحاربتهم بالوسائل السلمية. وجاء قرار الرئيس التركي بتكليف رئيس حزب الرفاه الإسلامي بتشكيل الحكومة قراراً صائباً سديداً حكيماً حيث أعطاه الحق أن يصل للحكم حال حصوله على النصاب المقرر دستورياً، هذا إذا ما قورن بنكص السلطة في الجزائر لنتائج الانتخابات عام 1990م والتي كان سبباً في تفشي ظاهرة العنف المسلح، وهو أمر يجب أن تحتاط منه جميع الدول الإسلامية بأن يسود الشرف الممارسات السياسية كلها لأن حصر الأحزاب والاتجاهات الدينية على الساحة في إطار الشرعية الدستورية خير وأمن. من نبذها خارج إطار الشرعية، الأمر الذي نتج عنه ما نتج في الجزائر كتجربة حية ناطقة، كما أن إسقاط مرشحي جماعة الإخوان المسلمين في انتخابات مجلس الشعب المصرية أخيراً واعتقال وسجن بعض أتباعهم إضافة إلى إسقاط كل من تحالف معهم في إطار الشرعية والقانون كانت خطأ كبيراً من المسؤولين وخطراً يجب تفاديه بإعادة السلطة لحساباتهم والإلتزام بالشرعية الدستورية وتطبيق شرع الله كاملاً والسير على هدى رسوله وصدق الله العظيم (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) «63 - النور».

وعلى المستوى الدولي يحول غير المسلمين أن يحكم الإسلام، وعلى سبيل المثال ما صرح به شيمعون بيريس من أن الخطر الأصولي الإسلامي أخطر على إسرائيل من الدبابات والأسلحة النووية والجيوش العربية مجتمعة، وما قاله الرئيس الفرنسي السابق ميتران بأن أوروبا لا تسمح بقيام دولة إسلامية في البلقان، ومن هنا كان سعي الوسطاء على ضرورة قيام دولة ذات اتحاد فيدرالي بين الأطراف المتصارعة في البوسنة، وعند قيام دولة إسرائيل أجمع زعماؤهم ومعاونوهم في أنه لن يكون لليهود وسائر غير المسلمين كيان يذكر طالما متمسكين بإسلامهم لذلك كانت الحروب الإعلامية الشرسة ضد قيم ومبادئ المسلمين ببث مواد إعلامية من شأنها أن تباعد بين المسلمين وقيمهم، والذي يجب أن يتحلى المسلمون أن الصراع بين الإسلام والكفر هو أساس كل الخلافات والحروب قديماً وحديثاً كما بين ذلك ربنا في كتابه الكريم فقال سبحانه (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير) «120 - البقرة».

تشيلر لم تنجح في تشكيل حكومة تركية

● من ابراهيم الياس - اسطنبول:

اطلعت في صفحة الراي في جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ 1996/1/30 على مقال بعنوان «العرب وعودة تشيلر» للكاتب احمد حمروش بدأه بالقول: «نجحت تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية في اعادة تشكيل الحكومة بعد ان اوكل لها الرئيس التركي سليمان ديميرال هذه المهمة بعد فشل نجم الدين اربكان... الخ وعودة تشيلر الى رئاسة الوزارة يظهر عدداً من الحقائق... الخ».

ان تشيلر كلفت بتأليف الحكومة التركية الثالثة والخمسين ولكنها لم تستطع لحد الان تشكيل الائتلاف المطلوب لهذا الغرض، وهي لا تزال تسعى في ذلك رغم الاعتقاد السائد بانها لن تفرغ منه في المدى القريب. كما ذكر الكاتب حمروش (العمود الثالث):

في حلف بغداد الذي انهار مع الثورة العراقية عام 1968.. في حين ان حلف بغداد سقط مع الثورة العراقية عام 1958 وقام النظام الجمهوري هناك بعد الغاء الملكية.

15 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ممارسات السلطة السيئة

وردتني رسالة من احد القراء يعتب فيها على الثناء المفرط الذي كلته للرئيس الفلسطيني في مناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية واستيلاء «فتح» على معظم المقاعد الادارية في سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة. ونكر ان للممارسات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية اصبحت لا تقل سوءا عما كانت تقوم به السلطة الاسرائيلية المحتلة عندما كانت هناك. وهو يقول ان الاسرائيليين كانوا يحصرون اهتماماتهم في مسائل امنية بحتة ويسيئون معاملة السكان بناء عليها، اما سلطة ابوعمار فقد بلغت مرحلة انها تحشر انفها في قضايا الاراضي للمواطنين ومشاريع التنمية، واخطر من هذا وذاك انها تمارس عمليات تصفية شخصية قديمة وجديدة، بل وبعض ممارساتها قمعية لا مبرر لها ولا سبب سوى حب التسلط. واستشهد بتقرير لمنظمة دولية تؤكد على ان سلطة ابوعمار تسببت في وفاة اثني عشر معتقلا في سجونها من المواطنين الفلسطينيين وذلك اثناء التحقيق معهم، وهو ما لم يحدث في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي كله. ويهمني في البداية ان انكر أن ماكتبته لم يكن ثناء على سلطة ابوعمار بل كان اعترافا بنتائج الانتخابات الشعبية التي جرت في مناخ شهد له دوليا بالنزاهة، وعليه فنحن مضطرون للقبول بنتائجه مهما كان رأينا في الرئيس الفلسطيني او في بعض ممارسات اجهزته. كان رأيي محصورا في النتيجة ولم يكن تزكية لأحد وذلك عن قناعة لن الوقت ليس كافيا للحكم على ممارسات السلطة الفلسطينية حديثة العهد بالمهمة على ارضها. كانت التزكية هي لتصويت للمواطنين الفلسطينيين على قبولهم بالانخراط في عملية السلام كما صاغها اتفاقا اوسلو الاول والثاني، وهذا في حد ذاته شهادة مباشرة حسمت الكثير من الجدل بيننا. نعم كانت هناك محاصرة لاسلوب الانتخاب حتى يأتي بشخص واحد وحزب واحد وهذا ما كان واضحا منذ البداية عندما كان الاعلان والدعاية شبه محصورين في المطلوب انتخابهم. مع هذا لا بد من الاقرار ان الناس نهبت واقترعت بنفسها فحسمت المسألة. وهو في نظري لم يكن انتخابا لشخص الرئيس أو لاشخاص آخرين بقدر ما كان قبولا بالواقع الجديد وتأييدا له.

إما ممارسات منظمة التحرير التي اصبحت سلطة او يفترض ان تتصرف كما لو انها سلطة لا منظمة، فبعضها يؤسف له حقاً بما في ذلك ما نكرته من وفيات ومعاملة قاسية للمسجونين السياسيين. وهو سجل لا يشرف السلطة الجديدة التي لا يمكن ان تبرر تلك الاعمال وهي التي لمتقى بها اهالي الضفة وغزة وحملوها على اكتافهم وكان بامكانهم ان يلقوا بها في اول فرصة واتتهم، وهي فرصة الانتخابات. فعمليات الاعتقال والتعتيب الشديد والملاحقة والرقابة التعسفية على الصحف وما يقال عن عمليات التدخل في المعونات المالية والمشاريع الدولية، هي بالفعل بدايات سيئة. واتذكر ان احد الزملاء الفلسطينيين المطلعين اجاب ذات مرة بلباقة عندما سئل عن مشكلة فظاظة وعنف شرطة السلطة الفلسطينية قال: علينا الا تنسى انهم جاءوا من دول عربية اشتهرت بالفظاظة والغلاظة وسوء المعاملة بعد ان تدربوا فيها. ولكن هذا عذر غير مقبول لسلطة تقول انها تحاول ازالة غم وهم التسلط للمحتل عن صدر المواطنين، ثم تمارس ما هو اسوأ منه.



كتاب (المعرفة) (مرجعية) الكتاب

زين العابدين الركابي

أورد الإمام ابن الأثير الجزري - في الجزء الثاني من جامع الأصول - حديثين يتوعدان من قال في القرآن برأيه - وقد أثبت محقق الكتاب: ضعف هذين الحديثين - . ثم بسط ابن الأثير القول في هذه القضية فقال: (النهي عن تفسير القرآن بالراي لا يخلو: إما ان يكون المراد به: الاقتصار على النقل المسموع، وترك الاستنباط او المراد به: امر آخر.. وباطل أن يكون المراد به: الا يتكلم احد في القرآن إلا بما سمعه، فإن الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن، واختلفوا في تفسيره على وجوه. وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم، وان النبي دعا لابن عباس فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، فإن كان التأويل مسموعا كالتنزيل، فما فائدة تخصيصه بذلك..

وإنما النهي يحمل على وجهين:

أحدهما: ان يكون له في الشيء رأي، واليه ميْل من طبعه وهواه، فيتأول القرآن على وفق رأيه وهواه، ليحتج على تصحيح غرضه، ولو لم يكن ذلك الراي والهوى، لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى.

وهذا النوع: تارة يكون مع العلم، كالذي يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته، وهو يعلم ان ليس المراد بالآية ذلك، ولكن يلبس على خصمه.

وتارة يكون مع الجهل، وذلك اذا كانت الآية محتملة، فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه، ويترجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر برأيه اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير، ولولا رأيه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه. وتارة يكون له غرض صحيح، فيطلب له دليلا من القرآن، ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به، كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول، قال الله تعالى: «إذهب إلى فرعون إنه طغى»، ويشير الى قلبه ويومئ الى انه المراد فرعون. وهذا الجنس قد استعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة: تحسينا للكلام، وترغيبا للمستمع، وهو ممنوع.. فهذه الفنون احد وجهي المنع من التفسير بالرأي.

والوجه الثاني: ان يسارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل في ما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة، وما فيه من الاختصار، والحذف والاضمار، والتقديم والتأخير، فمن لم يحكم ظاهر التفسير، وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية، اكثر غلطه، ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي. فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير اولا، ليتقي به مواضع الغلط، ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط. والغرائب التي لا تفهم الا بالسماع كثيرة، ولا مطمع في الوصول الى الباطن قبل إحكام الظاهر. الا ترى ان قوله تعالى: «وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها»، معناه: آية مبصرة، فظلموا بها أنفسهم بقتلها. الناظر الى ظاهر العربية، يظن ان المراد به: ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء، ولا يدري بماذا ظلموا، وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم، فهذا من الخوف والاضمار، وامثال هذا في القرآن كثير. وما عدا هذين الوجهين، فلا يتطرق النهي اليه).

ان الله اعز الرأي السديد، فجعل رأي عمر بن الخطاب قرآنا يتلى: فقد اقترح عمر ان يتخذ مقام ابراهيم مصلى، فنزل قوله تعالى: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى».

ومن هذا الاعزاز:

أ - انزال آيات تحمل راي المرأة التي حاورت الرسول وجادلته في شأن زوجها: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير».

ب - الندب الى الرأي السديد من خلال القول السديد: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً».

جـ - التنويه بحصافة رأي الفتاة التي استطاعت ان تلخص مكارم موسى - عليه السلام -، وترشحه للعمل عند ابيها: «قالت إحداهما يا ابت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين».

د - ترجيح الرأي الرشيد البعيد النظر، على الرأي الخفيف الوزن، السطحي النظرة، القصير الرؤية: «فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم. وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون. فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن الله منّ علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون».

يلحق بهذه القضية: ان تجديد الدين، أمر مخبر به، مندوب اليه، وهو امر له صبغة الاستمرار بنص الحديث النبوي الصحيح.

يقول ابن الاثير - في الجزء الحادي عشر من جامع الاصول -: «قد تكلم العلماء في تأويل هذا الحديث، كل واحد في زمانه، واشاروا الى القائم الذي يجدد للناس دينهم على رأس كل مائة. وكان كل قائل قد مال الى مذهبه، وحمل تأويل الحديث عليه، والاولى ان يحمل الحديث على العموم، فإن قوله صلى الله عليه وسلم: «ان الله يبعث لهذه الأمة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» يدل على العموم، فإن لفظة من، تقع على الواحد والجمع.. ولا يلزم من الحديث ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا واحدا، وانما قد يكون واحدا، وقد يكون اكثر منه. وكذلك لا يلزم منه ان يكون اراد بالمبعوث الفقهاء خاصة، كما ذهب اليه بعض العلماء، فإن انتفاع الأمة بالفقهاء وان كان نفعاً عاما في امور الدين، فإن انتفاعها بغيرهم ايضا كثير، مثل اولي الأمر، وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ وأصحاب الطبقات من الزهاد، فإن كل قوم ينفعون بفن لا ينفع به الآخر. اذ الاصل في حفظ الدين قانون السياسة، وبث العدل والتناصف الذي به تحقن الدماء، ويتمكن من إقامة قوانين الشرع. وهذا وظيفة اولي الأمر». ثم يقول: «فإذا حمل الحديث على هذا الوجه كان اولى، وابعد من التهمة، واشبه بالحكمة. فإن اختلاف الائمة رحمة، وتقرير اقوال المجتهدين متعين، فإذا ذهبنا الى تخصيص القول على احد المذاهب، وأولنا الحديث عليه، بقيت المذاهب الاخرى خارجة عن احتمال الحديث لها، وكان ذلك طعنا فيها».

وقد اتجه الامام ابن حجر - في الفتح - هذه الوجهة، فقال - في الجزء الثالث عشر: ناقلاً عن النووي في ذلك -: يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين. ما بين شجاع وبصير في الحرب، وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد، ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين في بلد واحد، بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في اقطار الارض، ويجوز ان يجتمعوا في البلد الواحد وان يكونوا في بعض منه دون بعض. ثم يضيف ابن حجر - وهو يتحدث عن حديث التجديد: «ان اجتماع الصفات المحتاج الى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير، ولا يلزم ان جميع خصال الخير كلها في شخص واحد».

هناك - إذن - مرجعية النص، وهناك الاجتهاد والتجديد في فهم النص.

ومما لا ريب فيه: ان إعمال العقل من التجديد، وهو تجديد يثري المعرفة بالرجوع الى كتاب المعرفة، وباستيفاء شروط فهم الكتاب. فالنص المرجعي انما نزل ليفهم: «والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً».

لكلٍّ مرجع.

وإن من احد إلا له مرجع هو اليه راجع «حتى اولئك الذين يختانون انفسهم باقناعها بالتحرر من (المرجعية)، والذين يبدون للناس انهم كذلك. هؤلاء انفسهم يرجعون الى مراجعهم دوما، لا يهجرونها ولا يبرحونها. واذا خفي ذلك احيانا - لغفلة المتابع، او لدهاء المستخفي - فإن من الاساليب والمواقف ما يكشف الخفاء. فالرجوع ينكشف بالاعجاب بالشخص المرجع، وبالاستشهاد المستمر بما قال ورأى، كما ينكشف بالتنويه بالكتاب او الكتب التي يصدر عنها مدعي التحرر من المرجعية. لكل مرجع: للفكر العنصري مرجعه، وللفكر الماركسي مرجعه، وللفكر القومي مرجعه، وللفكر الخرافي مرجعه، وللفكر الرأسمالي مرجعه، وللمدارس الرومانسية والواقعية في الادب مراجعها، وللمؤرخ مرجعه، وللفيزيائي مرجعه.. ومن الناس من مرجعه الكاهن والساحر، ومنهم من مرجعه الدستور، ومنهم من مرجعه التقليد - محض تقليد -: «واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا».

هذه حقيقة.. والحقيقة الاخرى الملازمة لها هي: ان همم الناس جد متفاوتة في اختيار المراجع، واصطفاء نوعها.. وان انكى الناس واعلاهم همة، وانفذهم بصيرة، وانقاهم تجردا للحق، وأحرصهم على توثيق المصدر واعلاء السند، من يختار مرجعا: علما كله، معرفة كله، حقا كله، نصا موثوقا كله. وليست تنطبق هذه الاوصاف الا على القرآن (والحوار متاح من اجل تبين ذلك في ضوء منهج علمي سديد وصارم، ومن اجل المقارنة بين القرآن وبين سائر المراجع الاخرى التي يصدر عنها ويرجع اليها الناس كافة).

ان القرآن (كتاب معرفة).. ومن اتساق المنهج، وتكامل مقاصده: ان يكون كتاب المعرفة (مرجعا معرفيا). فمن خصائص المرجع:

1 - أخذ العلم والمعرفة منه: «ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير».

2 - الفصل في الامور:

أ - «إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين».

ب - «إنه لقول فصل. وما هو بالهزل».

3 - الحكم في الاختلاف والنزاع:

أ - «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا».

ب - «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله».

جـ «وما انزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون».

د - «إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون».

ويتلازم مع ذلك (مرجعية) السنة، فهي وحي من الوحي، فقد نصت آية الطاعة الآنفة على الرد الى (الرسول)، صلى الله عليه وسلم، وهو نص يتعاضد مع نصوص اخرى كثيرة، منها: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

وها هنا، قضية اساسية ينبغي اجتلاؤها، والدندنة حولها ابدا وهي: أن (مرجعية) النص، لا تلغي (العقل) ولا تنتقص منه:

اولا: لأن العقل هو مناط الخطاب، ومتلقي العلم والمعرفة:

أ - «كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون».

ب - «إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون».

جـ - «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون».

د - «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون».

إذن، من صميم المنهج: ان يحتفي كتاب المعرفة، بمستقبل المعرفة ومتلقيها وهو العقل.

ثانيا: ان ذم (الراي) في ما يتعلق بفهم القرآن، انما هو ذم للهوى، وللرأي الذي لا يستند الى قاعدة علمية سليمة في النظر والتفكير.

المتطوعون الأفغان مرة أخرى

أمير طاهري

● اتجه المتطوعون من كل حدب وصوب الى أفغانستان للقتال بجانب المجاهدين، أما الآن فانهم ينظرون الى الخراب والدمار الذي سببته خلافات ما بعد انسحاب الجيش السوفياتي

عبد الرحمن رجل لم تتعد سنه 35 عاماً، لكنه يبدو كما لو انه تجاوز الستين من عمره. يلاحظ المتحدث مع عبد الرحمن الفجوات التي تسبب فيها فقده لعدد من اسنانه، كما ان يديه ترتجفان كما لو انه شيخ كبير السن.

عبد الرحمن هو أحد المجاهدين السابقين الذين شاركوا في حرب المقاومة اثناء احتلال القوات السوفياتية للبلاد. يملك عبد الرحمن بعض الصور الفوتوغرافية التي التقطت اثناء سنوات الحرب ضد القوات السوفياتية، يظهر في احدها وهو ممسك بمدفعه الكلاشنكوف وفي الثانية يمسك بيد الزعيم قلب الدين حكمتيار. سأل عبد الرحمن في مرارة وحسرة واضحتين بعد ان عرض الصورتين «هل هذا هو ما قدمنا التضحيات الجسام من اجله؟». اما كلمة «هذا» الواردة في سؤال عبد الرحمن فالمقصود منها الأوضاع الراهنة في افغانستان، أي قتل ونهب السكان المدنيين على أيدي المجاهدين السابقين.

يقول عبد الرحمن متحدثاً عن تلك الإيام: «لم نتردد لحظة واحدة في تلبية نداء الجهاد وضحينا في سبيل ذلك بكل صغيرة وكبيرة». تحدث عبد الرحمن عن تلك الأيام التي اتجه الآف المتطوعين فيها الى ميادين القتال في افغانستان بعد ترك الغالبية منهم للدراسة، فيما ضحى آخرون بوظائفهم ومسؤولياتهم من اجل تحرير ارض افغانستان المسلمة من احتلال القوات الغازية.

لا يعرف أحد بالضبط عدد الذين تطوعوا للقتال بجانب المجاهدين الأفغان، لكن بعض التقديرات تقول ان عدد هؤلاء قد وصل الى ما لا يقل عن 20 الف متطوع من 30 دولة. جزء من هؤلاء لقي مصرعه اثناء القتال بينما تأثرت اعداد أخرى بالعوامل والظروف التي صاحبت سنوات القتال من امراض وجوع وبرودة قاتلة. يتذكر عبد الرحمن أيام الحرب فيقول ان قادة المجاهدين في الميدان كانوا يلقون على عاتق المتطوعين من دول أخرى مسؤوليات القيام بالمهام الصعبة، ويمضي قائلاً ان قيادات المجاهدين العسكرية، او من يطلقون على أنفسهم سردار صاحب، كانوا يقيمون في سلام وطمأنينة في مدينة بيشاور الباكستانية حيث لم يشارك أحد منهم في أي عمليات ميدانية وربما لم ير بعضهم على الاطلاق اية عملية عسكرية، اما العمليات والمهام الانتحارية فكانت توكل الى المتطوعين.

رغم كل تلك الظروف وطبيعة المهام والعمليات الحربية الموكلة اليهم بقي عدد كبير من المتطوعين على قيد الحياة بعد انسحاب الجيش السوفياتي وانتهاء الحرب. غير ان هؤلاء، عند الانسحاب السوفياتي، قد مرت عليهم عدة سنوات وهم في ميادين القتال مما اكسبهم خبرة قتالية واسعة. لذا تم استيعاب الكثيرين منهم كمقاتلين محترفين في الفصائل الافغانية المتناحرة التي لا يزال القتال دائراً بينها حتى هذه اللحظة.

عاد جزء كبير من هؤلاء المتطوعين الى بلادهم ودخل جزء منهم في دوائر صراع ونزاعات جديدة، فما لا يقل عن 1200 اتجهوا الى الجزائر حيث انضموا الى الجماعات الاسلامية المسلحة التي تقود نزاعاً مسلحاً ضد الحكومة هناك.

ووفقاً لمصادر عربية وغربية فان معظم الجزائريين «الافغان» اما لقوا حتفهم او القي القبض عليهم بواسطة قوات الأمن.

انتشر المتطوعون في حرب الجهاد الافغانية السابقة في العديد من الدول الاسلامية. اما من لم يتمكنوا من العودة فقد ذهبوا للاقامة في دول اخرى، اتجه جزء من هؤلاء الى السودان وآخرون الى مصر، بينما تم التعرف على جزء آخر في منطقة دول الخليج.

عاد جزء من هؤلاء الى الحياة العادية واستأنفوا ممارسة اعمالهم التي كانوا يقومون بها قبل تطوعهم، فيما اتجه عدد كبير الى البوسنة والهرسك للقتال بجانب المسلمين هناك، بينما يقاتل آخرون الى جانب قوات اذربيجان في حربها ضد ارمينيا، كما يقاتل عدد آخر الى جانب القوات الشيشانية والقي القبض على عدد آخر منهم في الفلبين. كما ان وصول بعض هؤلاء الى كشمير قد ادى الى تأجيج نار الصراع الدائر هناك.

كان للولايات المتحدة دورها المباشر في حرب الجهاد الأفغانية السابقة. والجدير بالذكر ان الاشخاص الذين ادانتهم محاكم اميركية مؤخراً بتهم تتعلق بالارهاب كان لهم دور مباشر وأساسي في الحرب ضد قوات الاتحاد السوفياتي السابق التي غزت افغانستان، ويقيم عدد من هؤلاء في دول اوروبية غربية، إذ تمكنوا من ايجاد شبكة لتمويل الرفاق الذين ما زالوا يقاتلون الى جانب المسلمين في بؤر الصراع المختلفة.

وقد نصت اتفاقية دايتون للسلام التي وقعت بين الصرب والمسلمين والكروات على مغادرة حوالي 2000 مجاهد، من 11 جنسية مختلفة، أراضي البوسنة، ولكن السؤال الى اين سيتجه هؤلاء؟ احترف هؤلاء القتال الى الحد الذي اصبح فيه بالنسبة لهم المهنة الوحيدة، اذ لم يمارسوا بخلافه أي نشاط لفترة سنوات، وأصبح القتال بالنسبة لهم ايديولوجيا ومهنة، فاذا انتهى القتال في مكان ما يتجه هؤلاء الى بقعة أخرى ليواصلوا جهادهم، كما ان الفترة الأخيرة شهدت قيام مجموعات تقوم بمهمة ايجاد موقع جديد للجهاد لمن شاركوا في حرب جهاد انتهت فصولها، كما قامت عبر السنوات الماضية شبكة من مجموعات التأييد والدعم للمجاهدين في مختلف جبهات القتال ودوائر النزاع.

استغلت بعض الجهات تأييد ودعم المسلمين والدول الاسلامية لقضايا اخوانهم المسلمين في بعض الدول الأخرى. وباسم الجهاد جمعوا تبرعات ضخمة أسيء استخدامها وصرفها في بعض الأحيان، ووجدت في احيان أخرى طريقها الى أباطرة الحرب الذين لا هم لهم سوى طموحاتهم الشخصية ومصالحهم التي أودت بحياة الكثير من الأبرياء وأورثت خراباً ودماراً واسعين.

يقول احد المسؤولين عن جمع الدعم المالي للمجاهدين انه احيط علماً بأن ما يقوم بجمعه من اموال سيذهب الى المدارس ودور رعاية الأيتام، وعندما استفسر هذا المسؤول عن عدد الأيتام الذين من المفترض ان تذهب لمساعدتهم هذه الأموال واقترح زيارة دور الأيتام المذكورة للوقوف على بعض الجوانب فيها، قوبل بنظرات عدائية. أدرك مسؤول حملة التبرعات بعد ذلك ان ما يقوم بجمعه من اموال سيخصص في واقع الأمر لتمويل حرب سيروح ضحيتها الكثيرون من الابرياء الذين من المفروض ان تذهب اليهم هذه التبرعات. سارع احد المتبرعين باسترداد ما دفعه من مال لتمويل دور الأيتام المزعومة، غير ان الكثيرين لن يتمكنوا من ذلك خصوصاً ذوي الدخل المحدود الذين اقتطعوا هذه التبرعات من دخلهم بعد معاناة شديدة.

السؤال الآن: هل من الممكن التوصل الى وسائل اخرى افضل نتمكن عن طريقها من دعم المسلمين الذين يقاتلون من اجل قضية عادلة دون ان تذهب مخصصات الدعم الى اباطرة الحرب وتجار العنف والطواغيت؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كلام إسرائيل.. وفعالها

● في شهر رمضان المبارك، ايدت اسرائيل قول شيمعون بيريس حول وضع القدس بالفعل، فمنعت امس ابناء غزة من اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى

صار على من يتابع اقوال القادة الاسرائيليين ان يتحلى بالكثير من الصبر. والقصد ليس ان ساسة تل ابيب تغيروا للاسوأ، بل لأن الاوضاع العامة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط هذه الايام هي التي تغيرت، فخدعت عشرات الملايين بأن السلام فعلا هدف اسرائيلي صريح لا مراء فيه. وان شيمعون بيريس ..المتهم بانه «صاحب البصيرة الثاقبة» في المجتمع السياسي الاسرائيلي، جاد حقا في سلام يقوم على التعايش واحترام الحقوق.

فما فهمه العرب منذ اخذ بيريس وصديقه «اللدود» الراحل اسحق رابين يتحدثون عن جدية صفقة «السلام مقابل الارض» بدأ يهتز .ويشدة.

وقول بيريس بالامس، ان «الوضع السياسي» للقدس ليس موضع بحث، كلام مباشر لا لبس فيه يخرق بصورة جلية المبدأ الاساسي الذي قامت عليه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وبإمكاننا ان نزعم ايضا انه يخرق كل مقومات التقارب التي استعجلت بعض الجهات العربية بتبنيها قبل ان يتبين لها الخيط الابيض من الخيط الاسود في دهاليز الدبلوماسية الاسرائيلية المظلمة.

والحقيقة ان اصرار الجانب الاسرائيلي على الزعم بأن «القضايا المعقدة» كلها مؤجلة الى مرحلة لاحقة من المفاوضات خلّف نوعا من الطمأنينة المصطنعة، فاسهم في هرولة متعجلي اي وجه من اوجه التخلي الكامل عن خيار المقاومة. وبنظرة عجلى الى الخلف يبدو ان الضبابية الاسرائيلية لم تتعمد كسب الوقت فحسب بل أيضا خلق حالة واقعية على الارض من التشرذم العربي تقضي مستقبلا على اي اعتراض فعال.

وهكذا، علينا الاعتراف الآن بأن الكرة في الملعب العربي، وان الشاهد على هذا الوضع الخطر هو الراعي او الحكم الاميركي. وما يجب ان يكون محسوما اليوم وغدا وبعد غد ...هو ان الكلمة الفصل في موضوع القدس لا يمكن ان تكون اسرائيلية. وهذا الامر شئنا ام ابينا يتجاوز القرار الفلسطيني والقرار العربي، ويطرحه رغم تلاعب بيريس بالكلام، في اطار القبول بالقدس «مدينة اسرائيلية بالكامل».

«الشرق الأوسط»

* * *

استقالة تشيرنوميردين قريبة

● تغيرات الساحة الروسية تشير الى تزايد احتمالات استقالة فيكتور تشيرنوميردين من رئاسة الحكومة وخوضه منافسا لبوريس يلتسين معركة انتخابات الرئاسة

الانتخابات الرئاسية في صيف العام الجاري تحكم مسار الحياة السياسية والاجتماعية في روسيا. من هذا المنظور يجب تناول كل ما يدور في الساحة الروسية بما في ذلك التغييرات الاخيرة في النسق الاعلى للسلطة. ومن هذا المنظور ايضا يمكن اعتبار تعيين فلاديمير كاوانيكوف نائبا اول لرئيس الحكومة خطوة في اتجاه دعم مواقع الرئيس يلتسين على حساب مواقع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين الذي - حسبما قالت المصادر - لم يستشره احد في مسألة تعيين نائب له، ولعل هذه المقدمات يمكن ان تفضي بنا الى مسألة تزايد احتمالات تغيير توازن القوى واحتدام الصراع في ما بينها في الاسابيع القليلة القادمة. ويزيد من هذه الاحتمالات ما يقال اليوم في أروقة السلطة حول المخاوف من انحسار شعبية يلتسين الذي لم يحظ في استطلاع الرأي الاخير - الذي اجراه برنامج «ايتوجي» (حصاد الاسبوع) اشهر البرامج التلفزيونية الروسية - سوى بالمركز الخامس بعد جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين وجريجوري يافلينسكي (زعيم كتلة يابلوكو) والجنرال الكسندر ليبيد وفلاديمير جيرينوفسكي. وتأتي هذه المخاوف مواكبة لتراجع القوى الديمقراطية التي يتزعمها ييجور جايدار عن تأييد يلتسين ومناشدته عدم ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة، والاعلان عن تأييد فيكتور تشيرنوميردين مرشحا لمنصب الرئيس، والذي يقولون انه يتمتع بتأييد 20% من الناخبين الذين قد ينضم اليهم آخرون من ممثلي القوى المحافظة والقوميين المعتدلين. ازاء ذلك يمكننا الحديث عن احتمالات استقالة تشيرنوميردين من منصبه كرئيس للحكومة وخوض معركة انتخابات الرئاسة في مواجهة يلتسين الذي يواصل تحركاته الانتخابية واغداقه الوعود و«الاعلانات» عن عزمه على تنفيذ كثير مما وعد به خلال حملته الانتخابية الاولى منذ خمسة أعوام! ويزيد من انحيازنا الى هذا الرأي تحول فلاديمير بابيتشيف رئيس الجهاز الاداري للحكومة الروسية للعمل رئيسا للجنة التنفيذية لحركة «روسيا بيتنا» وهو ما يعتبر دعما لنشاط هذه اللجنة المدعوة إلى تزعم الحملة الانتخابية لمرشح الحركة والذي تشير الدلائل الى انه سيكون فيكتور تشيرنوميردين رغم كل ما قاله حول انه لن يدخل منافسا ليلتسين. وجدير بالذكر في هذا الشأن ظهور مجموعة من ممثلي الاوساط الاجتماعية في سان بطرسبورج، العاصمة الثانية لروسيا، قامت بتسجيل نفسها كحركة مؤيدة لترشيح تشيرنوميردين لمنصب الرئاسة. واذا تذكرنا تاريخ علاقات يلتسين بالكثيرين من اقرب رفاقه الذين حملوه الى قمة السلطة في الكرملين فاننا لا نستبعد الفرقة بينه وبين تشيرنوميردين مثلما حدث في السابق مع جايدار وجينادي بوربوليس ساعده الايمن السابق واندريه كوزيريف وميخائيل بولتورانين وآخرين. ويؤكد الواقع ان تشيرنوميردين يملك الكثير من النقاط التي تزيد من رصيده في المعركة المقبلة مثل موقفه المرن من مسألة تسوية الحرب في الشيشان من خلال المباحثات السلمية وعدم ارتباطه بقرارات التحول الى اقتصاد السوق من خلال العلاج بالصدمة وابتعاده عن نهج موالاة الغرب وانحيازه إلى اعلاء الجانب الاجتماعي للسياسات الاقتصادية. وذلك واقع جديد يرفع من درجة غليان الساحة السياسية في ما قد يفضي الى تدعيم مواقع الشيوعيين وتزايد فرص مرشحهم في الفوز بانتخابات الرئاسة. ولذا فإن الايام القليلة المقبلة ستكشف الكثير من اوراق فرسان الساحة السياسية في روسيا.

سامي عماره

* * *

المسرح محمية ثقافية

● خلال شهر رمضان تجذب الشاشة الصغيرة أعداداً كبيرة من جمهور المسرح المصري

حماية المسرح واجب وطني وثقافي، يجدر به أن يكون مثل المحميات التي اصبحت تعبيرا شائعا لحماية البيئة والآثار من عدوان الطبيعة والانسان معا. حقا، المسارح يجب ان تكون محميات ثقافية، وقد ضاعت من مصر فرصة فريدة لاقامة (محمية ثقافية) في وسط القاهرة عندما وافق احد وزراء الثقافة على تحويل دار الاوبرا القديمة، التي انشأها الخديو اسماعيل على غرار أوبرا فيينا، الى مرآب بعد الحريق الذي شب فيها في بداية السبعينيات.

ولم يقف العدوان على هذه المنطقة، التي كانت مؤهلة لأن تكون ساحة ثقافية في وسط القاهرة تضم المسرح القومي ومسرح العرائس ومسرح الطليعة ودار الاوبرا وحديقة الازبكية، عند حد تحويل دار الاوبرا المحترقة الى مرآب، وانما تم العدوان ايضا على حديقة الازبكية التي كانت يانعة باشجارها وزهورها تعزف فيها الموسيقى في ايام العطلات الرسمية، اذ نزعت بعض اشجارها الثمينة ليخترقها شارع يتعالى فيه الضجيج ، ونزعت المكتبات التي كانت تغمر سورها من الخارج، وانشئ كوبري علوي يطل على المسرح والحديقة بطريقة شوهت جمال المنطقة.

ولم يقف العدوان على المنطقة التي كان يمكن ان تكون ساحة من أروع الساحات الثقافية في العالم تضم ميدان الاوبرا الى ميدان العتبة وحديقة الازبكية الى جانب المسارح، وانما امتد العدوان ايضا على المسارح القائمة ذاتها... اذ تحول مسرح الازبكية الذي يشغله المسرح القومي من الطراز العربي الراقي الذي بناه طلعت حرب، الى سور مغلق مثل اسوار السجون يطل على ميدان العتبة... ومن الداخل ضاعت اللمسات والمساعدات الفنية التقليدية.. فقد سد بالاسمنت مكان الاوركسترا وتوقفت خشبة المسرح عن الدوران بعد ان كانت قد استحدث فيها ذلك لتقديم مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» لبريخت في منتصف الستينيات... ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد تدهورت الامور الى حد تأجيل مسرحية «الساحرة» التي تقوم ببطولتها سميحة ايوب من شهر سبتمبر الى شهر ديسمبر لعدم وجود مساعدات فنية متطورة.

وهكذا يجب انقاذ المسرح المصري من تدهور ونقص الاجهزة الفنية او البنية التحتية... ومن منافسة التليفزيون ليبقى في الحياة الاجتماعية لمصر (محمية ثقافية) تنطلق منها اشعاعات الفن والتنوير.

أحمد حمروش

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ (11) الحشر/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.37	5.40	5.07	5.12	5.16	4.59	5.53	5.52	5.15	5.46	5.02	4.58	5.28	5.20	4.56	5.26	6.38	5.17	5.57	6.06	6.34	5.45	6.31	6.48	6.14	5.37	5.58	6.12	6.00	6.10	6.32	5.30	5.41
	6.58	7.03	6.30	6.35	6.45	6.29	7.21	7.21	6.36	7.04	6.21	6.16	6.46	6.30	6.15	6.57	8.11	6.42	7.26	7.36	8.16	7.19	8.14	8.21	7.54	7.18	7.34	7.54	7.51	7.57	8.16	7.07	7.11
	12.35	12.35	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.36	11.51	11.48	12.19	12.22	11.50	12.23	1.19	12.01	12.40	12.16	1.06	12.25	12.57	1.30	12.50	12.09	12.21	12.40	12.03	12.25	12.55	12.11	12.23
	3.48	3.46	2.55	3.17	3.11	3.22	3.38	3.24	3.06	3.47	3.00	2.57	3.31	3.22	2.57	3.10	4.02	2.56	3.29	2.40	3.28	3.06	3.13	4.14	3.20	2.33	2.31	2.58	1.44	2.22	3.06	2.54	3.10
	6.13	6.09	5.17	5.41	5.33	5.52	6.04	5.48	5.28	6.09	5.22	5.19	5.53	6.08	5.24	5.39	6.25	5.19	5.52	4.55	5.53	5.29	5.39	6.37	5.45	4.59	4.58	5.24	4.12	4.50	5.33	5.17	5.34
	7.43	7.39	6.35	7.11	6.53	6.59	7.30	7.14	6.46	7.25	6.38	6.36	7.09	7.08	6.44	6.59	7.53	6.39	7.16	6.25	7.29	6.58	7.17	8.04	7.19	6.34	6.36	7.01	5.57	6.31	7.11	6.45	6.58

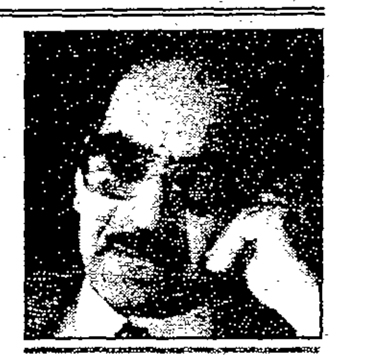
وما ينطق عن الهوى

سأل قتادة أنساً رضي الله عنهما: أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر؟ قال: كان أكثر دعوةٍ يدعو بها، يقول: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار».

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير».





محمد عابد الجابري

الحداثة الأوروبية.. والمشروع الصهيوني

ليس غريباً إذن ان يدعي المشروع الصهيوني الادعاء نفسه: نقل المدنية والحداثة الى فلسطين، ومنها إلى بقية آسيا وأفريقيا. وليس غريباً كذلك أن تسلك الصهيونية المسلك نفسه الذي سلكه الاستعماري الأوروبي.

قد يستهجن فريق من القراء هذا العنوان، وقد يصفق له فريق آخر، الفريق الأول سيتضايق من ربط الصهيونية بـ«الحداثة»، فالحداثة عقلانية وديمقراطية وتقدم، بينما الصهيونية حركة ظلامية توسعية عنصرية. اما الفريق الثاني فيصفق لربط الصهيونية بالحداثة، لا لأنه يرى ان الحداثة مسؤولة عن الصهيونية بل لأنه ضد الحداثة الاوروبية التي لا يرى فيها إلا العلمانية التي يفهمها على انها اللادينية والتي يربطها ربطاً عضوياً بالاستعمار والصهيونية.

ان كاتب هذه السطور لا يصدر لا من هذا الموقف ولا من ذاك إذ هما معاً، في نظره، لا يريان إلا وجهاً واحداً من الحقيقة. ان الحقيقة الكاملة التي يجب ان نعرفها ونعمل على الكشف عنها، بغض النظر عن كل اعتبار آخر، هي ان المشروع الصهيوني الذي صنفناه كواحد من المشاريع الأربعة التي تتناولها هذه الدراسة (مشروع الحداثة الاوروبية، مشروع الاشتراكية العالمية، المشروع الصهيوني، المشروع النهضوي العربي)، مشروع نشأ وتبلور داخل الحداثة الأوروبية كواحد من عناصر وجهها الآخر: الوجه الذي تحدثنا عنه في الحلقة الماضية، حيث ابرزنا ملامحه الأساسية من خلال النزعات الفكرية التي سادت في القرن التاسع عشر: النزعة التاريخانية والنزعة العلموية والنزعة العرقية والنزعة الاستشراقية، وهي النزعات التي تؤسس الآيديولوجيا الاستعمارية.

لقد كان المشروع الصهيوني في البداية نوعاً من رد الفعل الاحتجاجي على استثناء اليهود في اوروبا نوعاً من الاستثناء، من مجال تطبيق شعارات الحداثة والأنوار، وشعارات الحرية والمساواة وحقوق الانسان والمواطن. فالصهيونية من هذه الجهة هي أول مجال مارست فيه الحداثة الاوروبية النقد ضد نفسها، وبالتالي فهي اول فصل من فصول نقد الحداثة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى يرتبط المشروع الصهيوني بالوجه الآخر للحداثة الأوروبية ارتباطاً مباشراً من حيث انه قد أملته واقترحته الاستراتيجية التوسعية الاستعمارية، التي كانت هي الأخرى تمارس التوسع والاستعمار باسم التمدين والتحديث ونشر الحضارة، كما بينا ذلك في حلقة سابقة.

إذن فالعلاقة بين المشروع الصهيوني والحداثة الأوروبية علاقة مزدوجة متناقضة: فمن جهة كانت الحركة الصهيونية في اوروبا احتجاجاً على الحداثة الأوروبية المطبقة، اعني نقداً لها على عدم وفائها بمبادئها عند التطبيق، ومن جهة أخرى كانت جزءاً من الوجه الآخر للحداثة الأوروبية نفسها، وجهها التوسعي الاستعماري. وفي ما يلي البيان، حسب ما يسمح به المقام:

كانت «المساواة» من ابرز مبادئ فكر «الأنوار»، وقد جعلت منها الثورة الفرنسية احد شعاراتها الثلاثة (حرية، مساواة، اخاء). وكما يحدث في الغالب فالذين يرفعون الشعارات التي من هذا النوع يفكرون فيها، رغم صيغتها العامة المطلقة، من حيث انها تنطبق عليهم وحدهم. فالفرنسيون الذين رفعوا شعار «المساواة» كانوا يفكرون في الفرنسيين وحدهم لأن الصراع كان بين بعضهم بعضاً وداخل مجتمعهم كفرنسيين. والثورة الفرنسية كانت ثورة طبقة ضد أخرى داخل «الأمة» الفرنسية. فمجال التفكير في المساواة كان محصوراً إذن في الفرنسيين. غير ان مشكلة «الآخرين»، غير الفرنسيين، في الدولة الفرنسية، ستفرض نفسها خصوصاً عندما اصدرت الجمعية الوطنية الفرنسية المنعقدة أيام 20 - 26 اغسطس (آب) 1789 قرارها الذي هو بمثابة قانون والذي يحمل عنوان «اعلان حقوق الانسان والمواطن». هنا قام نقاش واسع عريض حول ما اذا كان هذا الاعلان يخص الفرنسيين الذين هم أبناء الأمة الفرنسية، وحدهم دون غيرهم، أم انه يجب أن يطبق ايضاً على غير الفرنسيين ممن يسكنون فرنسا اعضاء في مجتمع دولتها. وغير الفرنسيين آنذاك كانوا ثلاثة اصناف: اليهود وعبيد المستعمرات والأجانب (المهاجرين). وقد ثار نقاش طويل في أوساط الثورة الفرنسية انتهى الى نوع من الاعتراف بالمواطنة لليهود والفرنسيين من اصل اجنبي وسكان المستعمرات العبيد (سكان الجزر التي احتلتها فرنسا في ما وراء البحار آنذاك).

في هذا الاطار طرحت مسألة «الأمة»: من هم المواطنون الذين يجب اعتبارهم اعضاء في الأمة الفرنسية؟ لقد مالت الآراء التي تبنتها الثورة الفرنسية في بداية الأمر الى القول ان الفرنسي هو من ولد في فرنسا من أب فرنسي، إذ طغى في هذه المرحلة الفهم العرقي لـ«الأمة»، على الرغم من تمسك المنظرين لهذا الموضوع بفكرة «العقد الاجتماعي» الذي فسر داخل وجهة النظر هذه بكونه يضم أبناء الأمة الواحدة دون غيرهم. ثم توسع بعد ذلك مفهوم «الأمة الفرنسية» عندما أخذت تنتشر وجهة النظر المقابلة التي تبني مفهوم الأمة على الارادة المشتركة لا على العرق. وقد سادت هذه الوجهة من النظر بسبب النزاع بين فرنسا والمانيا على الألزاس واللورين، وهما منطقتان على الحدود كان سكانهما من عرق الماني، وكانت المانيا تحدد مفهوم «الأمة» على أساس انتماء الأمة لعرق واحد. وهكذا لعبت المصالح الدور الرئيسي في تحديد مفهوم «الأمة»، وهو المفهوم الذي ينتمي الى فكر الأنوار. فالحرية والمساواة والاخاء والأمة مفاهيم مترابطة، إذ كيف يمكن تحقيق الحرية والمساواة والاخاء في مجتمع لا يقوم على مفهوم الأمة، وهو المفهوم الذي يتصف بالمعقولية لأنه يقوم على أساس واحد واضح بينما الاشكال الاجتماعية الأخرى كالقبيلة والطائفة والجهوية هي عبارة عن استمرار حالة الطبيعة، حالة اللاعقل. ومع ذلك بقي مفهوم «الأمة» محكوماً عند التطبيق باللاعقل، لقد اقصي اليهود والمهاجرون والملونون وعوملوا معاملة المواطن الذي من الدرجة الثانية.

في هذا الجو الذي بدأ يطفو فيه على السطح الوجه الآخر للحداثة ظهرت تيارات فكرية وادبية تنتقد الحداثة وتعمل على تعريتها وفضح عدم اخلاصها لمبادئها. واذا كان نيتشه قد اشتهر بنقده الجذري للحداثة وقيمها فان مدرسة فكرية هي مدرسة فيينا قد قامت بنصيب على درجة كبيرة من الأهمية في نقد الحداثة. وكان على رأسها نخبة من المثقفين اليهود الذين كانوا على درجة كبيرة من المعرفة والاطلاع، واليهم ينتمي المؤسسون لمعظم الاتجاهات الفكرية الحديثة فضلاً عن علماء مبرزين وأدباء مشهورين أمثال: اينشتاين صاحب نظرية النسبية، وفرويد صاحب التحليل النفسي، وبوبر المنطقي الشهير، وآخرون مثل كافكا وشونبرج وويبرين وهايك وشمبتر وبولاني، ومن بينهم ايضا، وهذا ما يهمنا هنا: ثيودور هرتزل (يهودي هنجاري 1860 - 1904) الذي كان في اول امره من «الشبان المتحذلقين» الذين اتخذوا من الأناقة الفائقة رمزاً لتفوقهم وارستقراطية محتدهم. وعندما قدم هيرتزل الى باريس صادف ان كانت العاصمة الفرنسية آنذاك تعيش قضية دريفوس الشهيرة، قضية الضابط الفرنسي اليهودي الذي اتهم بالخيانة (التجسس لصالح المانيا) وحوكم محاكمة مشكوكاً في نزاهتها لعدم توفر الأدلة الكافية لاثبات التهمة. لقد قامت حول هذه المحاكمة ضجة واسعة جداً وقاد «المثقفون» - وقد ظهر هذا المصطلح في هذه المناسبة - حملة تطالب باعادة المحاكمة والتشهير بها بوصفها مظهراً من مظاهر اللاسامية المتفشية (معاداة الجنس السامي: اليهود). في هذا الجو إذن «استيقظ» لدى هيرتزل الوعي بيهوديته فتصهين وكتب كتابه الشهير «الدولة اليهودية» سنة 1896، الكتاب الذي كان له تأثير كبير على اليهود، فانقسموا الى قسمين: قسم لا يقبل وطناً آخر لليهود غير فلسطين، وقسم يقبل وطناً قومياً في مكان آخر، وقد طرحت آنذاك اسماء اوغندا وقبرص وشبه جزيرة سيناء. وفي سنة 1897 عقد أول مؤتمر للحركة الصهيونية في مدينة بازل السويسرية انتخب هرتزل رئيساً له، وقد أسفر المؤتمر عن تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية، لنقف عند هذه النقطة ولننتقل الى علاقة الصهيونية بالوجه الآخر للحداثة الأوروبية، الوجه الذي يربطهما بالاستعمار.

الصهيونية نسبة الى «صهيون»: اسم جبل على مشارف اورشليم (القدس). وقد اطلق هذا الاسم - صهيونية على منظمة يهودية برزت في روسيا في منتصف القرن الماضي كان اعضاؤها يطلقون على انفسهم «احباء صهيون»، وكانوا معارضين للقيصر ونظامه ويطمحون الى اتخاذ فلسطين وطناً قومياً لليهود. ان فكرة «أرض الميعاد» - اعني ارتباط اليهود بفلسطين - فكرة قديمة كما هو معلوم، ولكن المناداة باتخاذ فلسطين وطناً قومياً لليهود فكرة لم يعرف لها وجود إلا مع نابليون وحملته على مصر والشام. فقد وجه نداء الى يهود آسيا وافريقيا في 20 ابريل (نيسان) 1799، اثناء حملته على الشام يحثهم على الانضواء تحت قيادته والعمل معه في صفوف حملته، واعداً إياهم باعادة اليهود الى الأرض المقدسة: فلسطين. ومعروف ان هدف نابليون من غزو مصر والشام كان هدفاً استعمارياً، إذ كان يرمي الى منافسة الاستعمار الانجليزي والحلول محله بالاستيلاء على الطريق المؤدي الى الهند والشرق عموماً، ولكن هزيمة نابليون في الشام أولاً ثم في مصر بعد ذلك، اضافة الى الضغط البريطاني قد اضطرته الى العودة الى فرنسا هو وجنوده. ومعلوم ان بريطانيا قد تلقفت المشروع الصهيوني من فرنسا فخدمته واستخدمته منذ ذلك الوقت.

يتضح مما سبق إذن، ان المشروع الصهيوني هو في جزء منه رد فعل احتجاجي على عدم وفاء الحداثة الأوروبية للمبادئ التي بشرت بها، مبادئ الحرية والمساواة واعلان حقوق الانسان والمواطن. وهذا ما يفسر تعاطف اليسار الأوروبي جملة مع المشروع الصهيوني وتغلغل العناصر اليهودية في الأحزاب الاشتراكية واليسارية. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فالمشروع الصهيوني ولد كما رأينا مع نابليون، داخل المشروع التوسعي الاستعماري الذي التمس تبريراً له داخل الحداثة الأوروبية نفسها بادعاء انه يهدف الى تمدين الشعوب غير الأوروبية ونشر الحضارة في ارجاء العالم. ليس غريباً إذن ان يدعي المشروع الصهيوني الادعاء نفسه: نقل المدنية والحداثة الى فلسطين، ومنها الى بقية آسيا وافريقيا. وليس غريباً كذلك ان تسلك الصهيونية المسلك نفسه الذي سلكه الاستعماري الأوروبي.

الحق المر



الشيخ محمد الغزالي

القوى المعادية للاسلام تصوب سهامها للقمم والسفوح على سواء، تريد صرف الأمة عن رسالتها وعباداتها وحشدها تحت رايات أخرى لا تمت الى الاسلام بسبب، وقد رأيت عمل هذه القوى بين جامعي القمامة وبين حملة الأقلام وقادة الشعوب، تريد صرفهم عن المساجد فلا يقيمون صلاة! وعن الصيام فلا يعرفون لرمضان حرمة، وكما تعطلت شرائع الحدود والقصاص يجب أن تنسى الجماهير بيوت الله ومعالم الشهر المبارك! فما مبلغ نجاح الاستعمار العالمي في بلوغ غاياته تلك؟ الواقع أن طبقات الشعب لا تزال وفية لدينها متشبثة بأوامر ربها، فالمساجد مزدحمة وعدد من الاغنياء يمد موائد الرحمن لإطعام الصائمين الفقراء، إن الاستعمار نجح بين نفر من المنتمين الى الشيوعية الذين يتسمون هذه الأيام بالعلمانيين ونفر من الرؤساء الذين لا يعنيهم ان يحيا الاسلام أو يموت، فقد تركوه في حياتهم الخاصة وعاشوا بعداء عن هداه! وسمعت أحدهم يزعم أن الصوم يعطل الانتاج! ولذلك أفطر وأمر العاملين بالإفطار، أي انتاج تعطل؟ إن اليهود في دولتهم يعطلون العمل عمدا يوم السبت، وخلال أعيادهم الدينية كلها.. ومع ذلك لديهم مخزون من القنابل الذرية يستطيعون به إبادة العرب، وهم في سائر الأيام يتصببون عرقا لإقامة سلطانهم ودعم مستقبلهم، فما الذي صنعه المفطرون من رؤساء العرب؟ إنهم ما أجادوا فلاحة الأرض ولا حراثة المحاصيل! وقد رأيت تمثالا للحبيب بورقيبة الذي ألغى رمضان وهو يمتطي صهوة حصان وكأنه ينهب الأرض به نهبا، واستغربت المنظر فلا أعرف الرجل فارسا، وإنما أعرفه مقطوع الصلة بالاسلام، وتذكرت قول المتنبي:

واذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزالا!

ان الصيام فريضة يستحيل ان يجحدها مسلم، وقد يستولي الشيطان على رجل يعبد بطنه ويغريه بالإفطار، أما إلغاء الشهر فانسلاخ عن الدين وخروج من الملة، فلنحذر على ديننا ولنحمه من لوثات المنحلين.

من عيون التراث

«الذين أوتوا العلم درجات»

قال تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء»، وقال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات». وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لأهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السراء، والمعين على الضراء، والزين عن الاخلاء، والسلاح على الاعداء. وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار، في الدرجات العلى ومجالسة الملوك في الدنيا، ومرافقة الابرار في الآخرة، والفكر في العلم يعدل الصيام، ومذكراته تعدل القيام، وبالعلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام، وبالعلم يعرف الله ويوحد، وبالعلم يطاع الله ويعبد».

وقيل: العلم درك حقائق الاشياء مسموعا ومعقولا.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل».

وعنه عليه الصلاة والسلام: «يوزن مداد العلماء، ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل احدهما على الآخر، ولغدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة، ولا يخرج احد في طلب العلم، الا وملك موكل به يبشره بالجنة، ومن مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة».

وقال علي كرم الله وجهه: اقل الناس قيمة اقلهم علما.

وقال ايضا رضي الله عنه: العلم نهر، والحكمة بحر، والعلماء حول النهر يطوفون، والعلماء وسط البحر يغوصون، والعارفون في سفن النجاة يسيرون.

وقال موسى عليه السلام في مناجاته: الهي، من احب الناس اليك، قال: عالم يطلب علما. وقال بعض السلف رضي الله عنهم: العلوم اربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنجوم للأزمان، والنحو للسان.

وقيل: العالم طبيب الأمة والدنيا داؤها، فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرئ غيره.

وسئل الشعبي عن مسألة، فقال: لا علم لي بها.. فقيل له: الا تستحي؟ فقال: ولمَ استحي مما لم تستح الملائكة منه حين قالت لا علم لنا.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «فضل العالم على العابد، كفضلي على ادناكم» وروي: «كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب».

وقال علي كرم الله وجهه: من نصب نفسه للناس إماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته، قبل تأديبه بلسانه. وقيل: مؤدب نفسه ومعلمها احق بالاجلال من مؤدب الناس ومعلمهم. وانشدوا:

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
نصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كيما يصح به وانت سقيم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا
ابدا وانت من الرشاد عديم
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويهتدى
بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

وقال بعضهم:
اني رأيت الناس في عصرنا
لا يطلبون العلم للعلم
الا مباهاة لأصحابه
وعدة للغش والظلم.

من «المستطرف في كل فن مستظرف» للأبشيهي

الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر... من خلفيات الصراع (9)

نقلة نوعية في سلع العلاقات بين المستعمر والإنتلجنسيا

الدكتور عبد الله حمادي *

إن ابناء الطبقة البرجوازية الصغيرة، وبعض من الطبقة الأولى هم الذين اصبحوا ينعتون باسم الجيل الجديد الذي كان له الفضل في ارساء قاعدة ضرورة ارسال ابنائه الى المدارس الكولونيالية ومنها الى الثانويات والجامعات، لأن ظروفه الاجتماعية ومراكزه الوظيفية وولاءه المفرط لفرنسا اصبح يخول لأبنائه تحقيق هذه الرغبات، وبدون عناء يذكر، وربما يرجع السبب في ذلك كونهم سلكوا مثل هذه التجربة وكانت نتائجها بالنسبة اليهم ملموسة وممثلة في ما توصلوا اليه من مكانة اجتماعية في مجتمع تستجدي فيه اغلبية سكانه بالأعمال الشاقة لقمة العيش من فتات الادارة الاستعمارية التي يجود بها الكولون والجزائريون الاقطاعيون، وكذلك فان تمكن هذا الجيل الجديد من تحصيل مستوى مرموق في الثقافة الفرنكفونية جعله يقتنع بأن السبيل الأمثل لضمان مستقبل ابنائه هو تعليمهم لغة فرنسا حتى يشاطروها الواجبات والالتزامات ويتقاسموا معها الفوائد والغنائم.

هذه الطبقة من الجيل الجزائري الجديد يعتبرها بعض الباحثين الفرنسيين الطبقة الأكثر تفتحاً على الحضارة الفرنسية، وعلى المعاصرة، فهي على عكس نظيراتها من الطبقة البرجوازية الكبيرة والصغيرة... انها الثمرة الحقيقية الناتجة عن التأثر المباشر بالثقافة والحضارة الفرنسيتين، لكن ما يميز افكار هذه الطبقة الجديدة من الأهالي والمندمجة كلية في الثقافة الكولونيالية، الروح الانتهازية حسب رأي المصادر الفرنسية، فهي في رأيها ترسل ابناءها الى المدارس الفرنسية قصد اقتناء وسيلة تعود عليها بشيء جديد يضاف الى الرصيد المادي المكتسب، فهي طبقة تتعلم من اجل الحصول على الملموس والمربح، ويمكن اعتبارها من هذا المنظور غير متفتحة على المعاصرة الحضارية بقدر ما هي متفتحة على المعاصرة المادية التي تسعى من خلالها الى تحسين متسواها الاجتماعي الذي يرى هدفه الأسمى النموذج الكولونيالي، الذي ينتج ويطور ويستهلك ويستغل دون ان ننفي طبعاً عن هذه البرجوازية الجديدة «الجشعة» بعض طموحاتها المشروعة، لأنها نالت من نصيب التعليم ما ناله ابناء الكولون والفرنسيين عامة.

فهذا الحاكم العام الفرنسي مثلاً موريس فيولات (Maurice Vio-lette)، والاستاذ الجزائري سعيد فاسي الذي ينتمي الى ما يسمى بالجيل الجديد، كلاهما حاصل على اجازة من كلية الحقوق بجامعة الجزائر، فكيف لا يمكنهما ان يتقاسما نفس الطموحات؟ لذا جاهر ابناء الأهالي الجزائريين من البرجوازية الجديدة بالتطلع الى بعض المناصب الحكومية في الادارة الاستعمارية. لكن لسياسة المستعمر حدود لا يمكن تجاوزها حتى ولو خرج الأجنبي من جلده وتقمص جلداً فرنسياً! بقيت هذه الطبقة من المثقفين الفرنكفونيين الجزائريين تراوح في مواقعها مشدودة بحبال اليأس والأمل، ومن هناك سعت جاهدة بدافع من الادارة الفرنسية الى القيام بدور الوسيط لتقريب الشقة بين من تسميهم فرنسا بـ«الجهلة والبرابرة» بمفهومها المعنوي وليس العرقي، من الأهالي وبين الوجود الاستعماري. انهم همزة الوصل بين الاستعمار الفرنسي والأهالي الجزائريين الرافضين لوجود الاستعمار، فكانت مهمتهم التي اهلهم لها المستعمر محاولة تهذيب التوحش الذي يسود أوساط الأهالي الجزائريين الحاقدين على الوجود الاستعماري، وكذلك تلطيف روح الكراهية الموروثة في اذهان ابناء الأهالي - المسحوقين خاصة - تجاه المستعمر. وبالرغم من هذا المجهود النضالي الذي اضطلع به بعض الطلبة الجزائريين لتحقيق رغبات الادارة الاستعمارية، فإنه ظل يعاب على هذه البرجوازية الجديدة المتطورة والمتفتحة على ثقافة الكولون لجوؤها الدائم الى الأعمال البعيدة عن الأعمال المهنية، الأمر الذي جعل الحاكم العام Naegelen يعمم حكمه لما رأى تفشي مثل هذه الظاهرة المرضية عند النخبة الجزائرية الفرنكفونية المزعومة ليقول قولته الشهيرة «المسلمون والعرب خاصة لا يحبون مطلقاً الأعمال اليدوية». فالذين يستطيعون مواصلة تعليمهم من بينهم يصبحون محامين او اطباء او صيادلة او موثقين، لكن كمهندسين مثلاً فهذا غير وارد.. انهم يعشقون المهن الكلامية، ومن ثم الجدل السياسي العقيم.. اما عمل الأرض او الموارد الأولية فهي حرف تبدو لهم حقيرة وتافهة.

لكن هذا الحاكم نسي او تناسى ان القانون الفرنسي الساري المفعول على مستعمرتها الجزائر والمخصص لتنظيم شؤون الأهالي العامة، والممتد من سنة 1866 الى غاية 1919 كان لا يسمح للجزائريين مهما كان مستواهم من التحصيل الثقافي الحصول على اي منصب ما داموا غير مجنسين (Non Naturalisé)، وغير حاصلين على اهلية المواطنة الفرنسية. ومن تاريخ 1919 الى غاية 1944 ظل القانون الاستعماري يقضي بحرمان الجزائريين من ابناء الأهالي من الوصول الى المناصب العليا او مناصب القرار (D'autorité) وكذلك مسابقات الدخول الى المعاهد المتخصصة العليا كالبوليتكنيك وسان سير العسكري (Saint - Syr) وذلك بعد قانون 7 مارس (آذار) 1944 المزعوم والقاضي بالمساواة بين ابناء الأهالي وابناء الكولون في اعتلاء المناصب العامة.

امام هذه القوانين الاستعمارية الجائرة تجد المستنيرين الجدد من ابناء الأهالي الجزائريين والمكونين تكويناً فرنكفونياً متيناً، يصرون على تجاوز الخط الأحمر. وربما كان هذا الصرار العنيد من الدوافع الحيوية التي جعلتهم لا يترددون في ارسال ابنائهم الى المدارس الفرنسية، او حتى المزدوجة بدل المعربة، لأن قناعاتهم اصبحت لا يراودها شك، بعد فشل كل المقاومات الجزائرية، فتوجب اذاً التقرب الى المستعمر الغالب باي وسيلة كانت والتي من ضمنها الخدمات والواجبات الضامنة لبعض الحقوق والامتيازات رغم اجحاف القانون الاستعماري.

وكانت نتائج هذا الطموح وصول بعض الوجوه من ابناء الأهالي الفرنكفونيين الى مراكز من امثال اول مهندس زراعي جزائري عام 1914 وهو المدعو قايد حمود الذي تحصل على منصب سام، وكذلك بعض افراد عائلة ابن شنب، وبوليفة في السلك الجامعي الشبيه بالاستشراق، كما تسجل احصائيات 1950 حوالي مائة ضابط جزائري في العسكرية الفرنسية وما بين 20 و25 موظفاً سامياً في الادارة الاستعمارية، وستة قضاة.

ومما يسجل ايضا، كمكافأة من قبل الادارة الاستعمارية لهذه الطبقة الفرنكفونية الجزائرية، وصول اول جزائري من الأهالي وهو شريف بن مشري ابن آغا، الى منصب تنفيذي في الادارة الاستعمارية كنائب والي (Sous - Préfet) وذلك عام 1947 ثم ككاتب عام برئاسة الجمهورية الفرنسية مكلف موضوع الوحدة الفرنسية لدى الحكومة الاستعمارية وقد ظل الى نهاية حياته المهنية يشغل هذا المنصب بفرنسا. كذلك نجد المسمى صالح بوعكوير خريج البوليتكنيك قد شغل هو الآخر منصب مدير التجارة والصناعة والطاقة بالولاية العامة في ما بين 1944 - 1961 وقد جاء تعيين هذا الموظف الجزائري الفرنكفوني في الادارة الاستعمارية ضمن مخطط الوعود التي طالما راهن عليها الجزائريون من أصحاب الثقافة الفرنسية والصادر كما هو معروف في 8 مارس 1944. وبهذه التعيينات السامية يمكن اعتبار العلاقة بين الادارة الاستعمارية وابناء الأهالي الفرنكفونيين قد عرفت نقلة نوعية في سلم العلاقة بين المستعمر والانتلجنسيا الجزائرية الجديدة.

أما بعض المثقفين الجزائريين الفرنكفونيين - رغم العراقيل القانونية وعدم توفر المستوى الثقافي الكافي - فنجدهم قد تمكنوا بطريقة او اخرى من الالتحاق بباريس لمواصلة دراستهم العليا هناك، وأعني بذلك على سبيل المثال لا الحصر، كلا من احمد بومنجل الذي كان معلماً للغة الفرنسية بالسلك الابتدائي حيث التحق بباريس وتخصص في القانون عام 1931، وكذلك مالك بن نبي الذي التحق بباريس هو الآخر في حدود الثلاثينات.

أما الصنف الثالث من الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية فقد وجد قرارات السلطات الفرنسية بالمرصاد لطموحاته، وذلك نظراً لثقل ملفه بالأفكار السياسية المعادية لمصالح فرنسا، ونذكر هنا على سبيل المثال محمد بجاوي الطالب بجامعة جرونوبل (Gronoble) والعضو النشيط في التجمع الديمقراطي للبيان الجزائري (Union Démocratique du Manifeste Algerien) (UDMA) حيث صدر في حقه قرار بالابعاد من طرف وزير الداخلية الفرنسي عام 1953.

* الأستاذ في جامعة قسنطينة - الجزائر

No. 6276 - Saturday 3/2/1996 ● 1996/2/3 العدد 6276 - السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الذهب يتخطى 419 دولارا في نيويورك وتوقعات بالمزيد

مضاربات في سوق ساخنة رغم تحذيرات من «حرق الأصابع»

لندن: من عبد المجيد الهيتي

واصل الذهب ارتفاعه امس في الاسواق العالمية ليصل الى اعلى مستوياته منذ ست سنوات وذلك ضمن موجة بدأت في نهاية الشهر الماضي ولا تزال مستمرة حتى الان وسط توقعات المتعاملين بمزيد من الارتفاع في الايام المقبلة.

فقد صعد سعر الذهب في عقود ابريل (نيسان) في بورصة كومكس بنيويورك الى 419.1 دولار للاوقية (الاونصة) بارتفاع 5.4 دولار. وكان قد بلغ في جلسة القطع الفورية في لندن 416.25 دولار للاوقية، وهو اعلى مستوى له منذ 22 فبراير (شباط) عام 1990. وقال متعاملون ان اقبالا ضخما على الشراء من جانب المستثمرين في طوكيو ادى الى ارتفاع الاسعار وقد واصلت السوق الاوروبية موجة الشراء في معاملات نشطة. وعبر المتعاملون عن تفاؤلهم مشيرين الى انهم لا يرون نهاية فورية في الافق لموجة الصعود الحالية.

ويختلف المحللون في تفسيرهم لاسباب تجدد الاقبال على شراء الذهب، مشيرين الى عوامل عديدة. اذ يربط بعضهم الارتفاع الاخير بمخاوف من ارتفاع التضخم العالمي الذي قد ينجم من الخفض الاخير في اسعار الفائدة العالمية. غير ان المحلل اندي سميث، من «يونايتد بنك اوف سويسرا» (يو بي اس) في لندن، عزا، في اتصال مع «الشرق الاوسط» السبب الاساسي للارتفاع الاخير الى كون المعدن الاصفر قد اصبح الوحيد من بين السلع الرئيسية في الاسواق العالمية الذي يعاني سعره من الانخفاض. اذ قال «ارتفعت اسعار جميع البضائع خلال السنوات الماضية عدا الذهب الذي بدا عند بداية العام الحالي رخيصا بالنسبة الى المستثمرين».

وهناك في الاغلب ثلاثة آراء تحاول تفسير هذا الصعود الحاد الذي يتمتع به المعدن الاصفر. يشير الرأي الاول الى ان الطلب العالمي على الذهب يشهد ارتفاعا متواصلا. ويذكر ان الارقام الصادرة عن مجلس الذهب العالمي توحي بزيادة نسبتها 16 في المائة في الاستهلاك العالمي للذهب تم تسجيلها خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1995 بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1994. كما تشير هذه الارقام الى ان استهلاك الذهب في الهند قد ارتفع بنسبة 26 في المائة خلال العام الماضي. غير ان ارقام واردات الذهب، طبقا للمحلل اندي سميث تؤكد هبوط واردات اسيا والشرق الاوسط بنحو 25 في المائة خلال النصف الثاني من العام الماضي بالمقارنة مع النصف الاول من نفس العام.

هناك رأي آخر يعزو الصعود الحالي الى القلق بين اوساط المستثمرين بشأن تصاعد معدلات التضخم العالمي. فالذهب يعد الملاذ التقليدي الذي يلجأ اليه المستثمرون عند ارتفاع الاسعار. غير ان سميث يستبعد كون هذا العامل قد ساهم في الارتفاع الاخير. اذ يقول «لم يعد الطلب على الذهب مؤشرا لتوقعات المستثمرين حول التضخم. فمن الصعوبة الاعتقاد بان المستثمرين لا يزالون يعتبرون الذهب ملاذا مناسبا. اذ فقد المعدن الاصفر الكثير من جاذبيته منذ ان باتت المشتقات المالية تمثل احد اهم جوانب الاستثمار.

اذن ما الذي يدفع الاسعار الى الصعود؟ ترى مجلة «الايكونوميست» ان العامل الذي اطلق العنان لهذا الارتفاع قد حدث في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما ارتفع، ولاول مرة في التاريخ، سعر الذهب في السوق الفورية فوق سعر المبيعات الآجلة. ففي الاحوال الاعتيادية يكون سعر الذهب في العقود الآجلة اعلى من سعر السوق الفورية، وذلك لان الاول يتضمن تكاليف الخزن والتمويل.

وترى المجلة ان سبب هذه الحالة المعكوسة يعود الى الشحة الحاصلة في كميات الذهب المتاحة في السوق، وهي شحة ترجع بدورها جزئيا الى الزيادة في المبيعات الاجلة من قبل منتجي الذهب وخصوصا في جنوب افريقيا. فمن اجل بيع كميات من الذهب لا يمتلكونها في الوقت الحاضر يلجأ المنتجون الى وسيط يعرف باسم مستودع الذهب، يقوم باقتراض الذهب من البنوك المركزية في العادة. بيد ان الزيادة في الطلب على اقتراض الذهب قد تزامنت مع قرار البنوك المركزية بخفض كميات الذهب التي يرغبون في اقراضها الى السوق. وعليه عندما انخفض عرض الذهب المخصص للمبيعات الفورية، ارتفعت الاسعار الفورية فوق الاجلة.

من جهته، يرى اندي سميث، ان هذه التطورات قد ساهمت بالفعل في خلق جو مناسب لدخول المزيد من صناديق الاستثمار في سوق الذهب وبالتالي في تمهيد الطريق لارتفاع اسعار المعدن الثمين. بيد ان الارتفاع الحاد الذي شهدته السوق في اليومين الماضيين يعود الى ما اسماه بعمليات «المضاربة التقنية» في الولايات المتحدة. وفسر سميث هذه المضاربة بانها عبارة عن عمليات شراء يقدم عليها المستثمرون في حالة صعود السعر الى مستوى مستهدف، ظنا منهم ان السعر سيواصل الارتفاع بعد بلوغه هذا المستوى. ويضيف قائلا «على ما يبدو فان السعر المستهدف قد كان 410 دولارات حيث حصل مزيد من الاقبال على الشراء بعدما تجاوز الذهب هذا المستوى هذا اليوم».

وعن توقعاته حول اتجاه السعر خلال الايام المقبلة، يقول سميث «ان ما يميز سوق الذهب الان هو افتقارها الى الاستقرار. فقد تشهد عمليات شراء او بيع كبيرة حسب المعطيات الانية المتاحة قد تؤدي الى صعود او هبوط الاسعار. واتوقع نطاق سعري يتراوح خلال الايام القلية المقبلة بين 405 و 425 دولارا. فاما يرتفع الذهب بمقدار 10 دولارات عن مستواه الحالي او انه سيخفض بنحو 10 دولارات». اما بالنسبة الى المدى الطويل، فيحذر سميث من هبوط سعر الذهب دون مستواه الحالي. اذ يقول «لا ارى اموالا كبيرة تابعة لمؤسسات استثمارية مهتمة بالاستثمار في سوق الذهب». وتتفق «الايكونوميست» مع سميث في تحذيرها للمستثمرين من المبالغة في التفاؤل بصعود اكثر للذهب في الايام القادمة. وتقول ان سمعة الذهب باعتباره مخزنا للقيمة قد تضاءلت في السنوات الاخيرة. وتضيف «ليس فقط ان الذهب قد خسر ميزته كملاذ ضد التضخم، بل ايضا لم يعد ملاذا آمنا في ايام الشدة. فقد فشل سعر المعدن الاصفر في السنوات الاخيرة في الاستجابة الى الازمات السياسية والاقتصادية، كحرب الخليج وحرب البوسنة والازمة المالية في المكسيك». وتختتم المجلة بالقول «بعبارة اخرى اصبح الذهب سلعة مثل اي سلعة اخرى».

تطور ارتفاع الذهب منذ الثمانينات

بلغت اسعار الذهب أمس أعلى مستوياتها منذ 6 سنوات. وحدد سعر الأوقية منتصف النهار في بورصة لندن بـ 414.50 دولار، وهو اعلى سعر منذ 22 فبراير العام 1990.

السعر الفعلي: بورصة لندن بعد الظهر (الاعلى سنوياً)

- اونصة/ دولار: 1,000 – 800 – 600 – 400 – 200
- 1980 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95
- الاونصة: 850.50 دولار
- الاونصة: 395.55 دولار
- 2 فبراير بعد الظهر في لندن 414.50 دولار
- السعر الفعلي / السعر الثابت
- اونصة/ دولار: 420 – 400 – 380
- يناير 1996 فبراير

المصدر: جولد فيلد مينرال سيرفيسز
«الشرق الاوسط» - رويتر

منتدى دافوس يفتتح أعماله في سويسرا

بدأ في سويسرا امس منتدى دافوس لمناقشة مستقبل الاقتصاد العالمي. ويرى في الصورة الرئيس التنفيذي لشركة «أي بي بي» على اليمين يخاطب الجلسة الاولى وفي المنصة (من اليسار) كل من رئيس تويوتا شويرو تايودا والرئيس التنفيذي لشركة نسطلة هيلموت موواقر وكينيث لي رئيس شركة انرون (رويتر)

مساهمون في فنادق «سافوي» يأملون بيع حصتهم للأمير الوليد بن طلال

لندن - ر: قال مصدر مصرفي امس ان الامير السعودي الوليد بن طلال يجري محادثات مع مجموعة «جراناداء» بشأن احتمال شراء فنادق «فورتي» التي اصبحت تابعة لجرانادا بعد سيطرتها على شركة «فورتي». ولم يتسن الاتصال بمسؤولي جرانادا.

وكانت صحيفة «الانديبندنت» قد قالت ان الامير الوليد بدأ يظهر بوصفه الشخص الذي ترشحه بقوة عائلة «وونتنر» لامتلاك حصة «فورتي» في مجموعة «سافوي» للفنادق الفاخرة في بريطانيا.

وتمتلك شركة «جرانادا» من خلال سيطرتها على «فورتي»، فندق ميريديان التابع لـ «فورتي»، وفنادق «اكسكلوسيف»، وحصتها التي تبلغ 68% في «سافوي». ولكن هذه الحصة لا تتمتع الا بنسبة 42% فقط من حقوق التصويت في «سافوي». وتملك عائلة «وونتنر» تلك الحصة في «سافوي».

ونقلت الصحيفة عن مصدر قريب من العائلة قوله انها يسعدها ابرام صفقة مع الامير الوليد وتحرص على اجراء محادثات معه.

وامتنعت متحدثة باسم «سافوي» عن التعليق، وقالت انها لا تعرف شيئا عن الموقف.

وعلى الرغم من ان حصة «فورتي» ستبيعها «جرانادا» فمن المعتقد ان عائلة «وونتنر» سيكون لها دور مهم في تحديد من الذي يشتري الحصة بسبب قوتها التصويتية.

وتشترط اتفاقية توصلت اليها «فورتي» و«سافوي» في عام 1989 ان يتم الاعلان عن بيع اسهم «سافوي» قبل البيع باثني عشر شهرا. وقالت المتحدثة باسم «سافوي» انه لم يتضح بعد ما اذا كان هذا البند سينطبق على «جرانادا».

والامير الوليد ليس جديدا على سوق الفنادق الفاخرة. ففي اواخر عام 1994 امتلك حصة نسبتها 26% في فنادق «فور سيزونز».

وفي ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 اشترى الامير الوليد حصة نسبتها 50% في فندق «إن اون ذا بارك» من فور سيزونز في لندن. ويمتلك الامير الوليد ايضا الذي يرأس البنك التجاري المتحد السعودي حصة نسبتها 24% في «يورو ديزني»، كما قام في الآونة الاخيرة بانقاذ مشروع «كناري وارف» للعقارات في لندن.

172 مليون دولار فقط حصص الأجانب في الشركات المحلية

سلطنة عمان تجتذب استثمارات دولية ضئيلة رغم تحرير القوانين والانفتاح

● 12 فقط من 73 شركة مسجلة في البورصة يستثمر فيها أجانب

● النظام الضريبي يميز ضد الشركات التي يملك الأجانب حصصا فيها

دبي - ر: يرى المحللون ان نجاح سلطنة عمان في جذب رؤوس الاموال الاجنبية الخاصة للمساعدة على تنويع اقتصادها المعتمد اساسا على النفط كان محدودا حتى الآن رغم ان قوانين الاستثمار في هذه الدولة الخليجية هي اكثر القوانين تحررا في المنطقة. وقال سمسار في عمان «على الرغم من نواياها الطيبة لم تنجح عمان في اجتذاب استثمارات اجنبية كبيرة حتى الآن».

وخلافا للعديد من دول المنطقة التي تنتج كميات اكبر من البترول تسمح عمان للشركات الاجنبية بتملك حصص في حقولها النفطية التي تنتج 850 الف برميل يوميا. وهي تجري محادثات نشطة مع شركات البترول الدولية بشأن استغلال 13منطقة من الحقول البرية والبحرية الجديدة التي تضم احتياطات نفطية. لكن الاستثمارات الاجنبية خارج قطاع النفط نادرة. وهناك 74 شركة مسجلة في البورصة وهي اكثر اسواق الاسهم انفتاحا في المنطقة. ولا يستثمر الاجانب من غير الدول الخمس الاخرى الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي الا في 12 شركة منها. ومن بين الشركات الاثنتي عشرة التي يستثمر بها الاجانب ليس هناك سوى خمس شركات تتجاوز فيها نسبة المكون الاجنبي من رأس المال عشرة في المائة. ويقدر محمد الجرواني الرئيس التنفيذي للبورصة حجم الاستثمار الاجنبي بنحو 66 مليون ريال (172 مليون دولار) من اجمالي القيمة السوقية لمجموع الاسهم المتداولة الذي يبلغ نحو مليار ريال (2.6 مليار دولار) اي ما يعادل ثمانية في المائة. وعلى الرغم من عدم توافر البيانات يقول المحللون ان معظم النقد الاجنبي الذي تدفق الى السلطنة كان موجها الى السندات الحكومية ذات العائد المرتفع. وقال مسؤول باحد البنوك ان اكبر وسيلة لجذب الاستثمارات هي سندات الحكومة. واضاف «يرجع ذلك الى وجود فروق في سعر الفائدة الذي يزيد بالنسبة للسندات 2 في المائة على الاقل على فائدة ودائع الدولار الذي يقوم به الريال كما لا توجد مخاطر تتعلق بتغير اسعار الصرف. وبلغ عائد احدث اصدار في اغسطس (آب) الماضي للسندات التي تبلغ مدتها ستة أعوام 8.50 في المائة.

وفي سوق الاسهم كان اكبر المستفيدين من تدفق راس المال ثلاثة صناديق استثمار محلية يطلق عليها اسم الحسابات الاستثمارية المشتركة. واجتذبت الشركات الجديدة كذلك بعض الاهتمام الاجنبي في حين لم تتدفق سوى نسبة ضئيلة من الاستثمارات الاجنبية على الشركات القائمة. وقال احد السماسرة «لم يدخل الاجانب حقيقة الا في الحسابات الاستثمارية المشتركة والشركات الجديدة» واضاف ان الشركات القائمة يتعين ان تغير نظمها الاساسية للسماح بالمشاركة الاجنبية. واسباب تباطؤ التدفقات الاجنبية لا تحصى. فالنظام الضريبي يميز في المحاسبة ضد الشركات التي يملك اجانب حصصا من اسهمها. وقوانين الاستثمار على الرغم من انها متحررة بمقاييس دول الخليج لا تزال تعتبر مقيدة نسبيا. والشركات المحلية تتشكك في فائدة المشاركة الاجنبية.

وحتى تواصل عجلة الاستثمار دورانها يتعين ان تظهر الحكومة للشركات المحلية ان السماح بتملك الاجانب حصصا فيها سيكون مفيدا. وقال الجرواني: يجب ان نقنع الشركات بفتح ابوابها للمستثمرين الاجانب. ولكن الشركات القائمة تعتقد ان الاجانب لن يضيفوا شيئا. ويتعين ان يتغير الهيكل الضريبي كذلك. ويضيف الجرواني: يعد النظام الضريبي واحدا من اهم الاسباب التي تجعل الشركات تمانع في دخول المستثمرين الاجانب على الرغم من قوانين الاستثمار الاجنبي المتحررة.

فمع تراوح معدلات الضرائب المفروضة على الشركات المحلية بين 3 الى 7.5 في المائة وعلى الشركات ذات رأس المال الاجنبي بين 15 و25 في المائة يبدو سبب احجام الشركات عن ادخال شريك اجنبي واضحا. ويجب ان تسعى الحكومة كذلك الى تغيير الاعتقاد السائد في الخارج عن ان الاستثمار في عمان سيقابل بتعقيدات بيروقراطية كما هو الحال في دول خليجية اخرى.

وقال ملحق تجاري ان المشكلات البيروقراطية ليست مهمة في حد ذاتها، مثل الحصول على العديد من الموافقات والتصاريح ولكنها تتجمع وتصبح مزعجة للغاية. واضاف: لا توجد استثمارات كبيرة للعمانيين في السوق المحلية. واذا كان اهل البلد لا يستثمرون فيه فان ذلك امر يقلل من حماس المستثمرين الاجانب لجلب اموالهم. ويقول دبلوماسيون ان اعتزام الحكومة زيادة قوة العمل العمانية وتقليل اعتمادها على العمالة الاجنبية يقلق الاجانب. وقال احدهم ان مصدر القلق ان عملية احلال العمالة العمانية محل الاجنبية تجري بسرعة كبيرة يمكن ان تعوق الاعمال. وعدد سكان عمان نحو 1.6 مليون نسمة. وفي نهاية اكتوبر (تشرين الاول) بلغ عدد الاجانب العاملين في القطاع الخاص 608760 اجنبيا. ويقول المحللون انه على الرغم من العقبات اظهرت الحكومة العمانية مرونة واستجابة سريعة للاحتياجات المتغيرة خاصة في مسيرتها نحو تنمية القطاعات غير النفطية من الاقتصاد. وقالوا انه تجري مراجعة النظام الضريبي في عمان وان قانون الاستثمار الاجنبي الذي عدل بالفعل في العام الماضي سيخضع كذلك للتطوير. وقال الملحق التجاري «تجري اعادة النظر في فروق معدلات الضرائب المطبقة على الشركات الاجنبية. واعتقد انهم سيزيدون الضرائب على الشركات العمانية لتحقيق المساواة في معدلات الضرائب». واضاف: وهناك احاديث كذلك عن المزيد من التعديلات التي ستطرأ على قانون الاستثمار الاجنبي الذي تم تعديله في العام الماضي. وزاد التعديل الحد الاقصى لنسبة المشاركة الاجنبية.

ويتعين ان تدرك الشركات المحلية كذلك نوع الفائدة التي يمكن ان تعود عليها من دخول شريك اجنبي. وقال الجرواني: يتعين توضيح هذه المزايا للشركات كيف انها ستضيف السيولة الى اسهمها... انها عملية طويلة وتحتاج الى وقت. ويتعين ان يروا اولا النتائج الايجابية التي تعود على الشركات ذات الاستثمارات الاجنبية.

فرصة للفوز بسيارة «لكزس» يوميا خلال مهرجان دبي للتسوق

الفرصة متاحة لأي مشترك ليكون الرابح السعيد بسيارة «لكزس» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن كولين ليتش الرئيس التنفيذي لشركة الفطيم للسيارات ان الشركة ستقدم يوميا وعلى مدى 43 يوما بدءا من 15 فبراير (شباط) 1996 موعد انطلاقة مهرجان دبي للتسوق سيارة حديثة من طراز لكزس جي اس 300 يهدف اجراء السحب عليها كل يوم من ايام المهرجان.

وقال ليتش: «جاء قرارنا بالمشاركة في هذا المهرجان وتقديم سيارة لكزس يوميا تأكيداً على اهمية هذا الحدث ادراكا منا لطبيعته الغنية التي تتطلب مشاركة مماثلة»ويعتبر السحب اليومي على سيارة لكزس التي ترعاه الفطيم للسيارات، احدى الجهات الرئيسية الراعية للمهرجان، واحدا من عوامل الجذب العديدة التي تم اعدادها لاضخم تنزيلات شاملة تشهدها الامارة بمشاركة ما يزيد على 300 محل للبيع بالتجزئة تعرض افضل منتجاتها وخدماتها باسعار مخفضة بصورة غير مسبوقة.

وسوف يقتصر السحب على 2000 تذكرة يوميا تبلغ قيمة كل تذكرة 100 درهم (27 دولارا اميركيا» تباع في مراكز للمعلومات عن مهرجان دبي للتسوق.

وسيقام السحب اليومي كل يوم من ايام المهرجان في مواقع مختلفة وسوف يعلن عن النتيجة في جميع الصحف المحلية ويبث حيا على الهواء ضمن برنامج اخبار المهرجان من تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي على القنوات العربية الانجليزية اضافة الى قناة دبي الفضائية التي يستقبل بثها في الدول العربية واوروبا وشمال وجنوب اميركا، والفرصة متاحة لأي مشرك ليكون الرابح السعيد.

وسوف تقوم سكرتارية مهرجان دبي للتسوق بشحن السيارة الى بلد الفائز أو الى مكان اقامته مجانا.





النظام الاقتصادي العربي والفرص الضائعة خلال 40 عاما

بقلم ابراهيم ديدوب*

عليّ ان اعترف وبشعور مليء بالفخر بالتقدم الذي احرزه النظام المصرفي العربي خلال الاعوام الـ 35 الماضية عندما بدات لاول مرة في وظيفتي المصرفية. كما انني فخور بالانجازات التي حققها مصرفيونا العرب الشبان، وخصوصا أولئك الذين يعملون ضمن ظروف التنافس الحاد مع المؤسسات المالية الكبرى، والذين يتمتعون بمعارف ومهارات نحن في اقصى الحاجة اليها لبناء العالم العربي.

بيد ان هذه المقالة ليست حول النظام المصرفي بل حول الاتجاهات العالمية، أو رؤيتي لها، وانعكاساتها على العالم العربي. وهذه مخاطرة على المصرفيين الحكماء الا يتحملوها.

لقد تغيرت الاوضاع في العالم، منذ ان بدات وظيفتي، تغيرا جذريا، وبامكاننا ونحن نتطلع نحو المستقبل، ان نرى كيف ستكون التغيرات المقبلة اكبر واعمق. وبالنسبة لنا بالطبع، فان المسألة هي هل ستتكيف البلدان العربية الى عملية التغير؟ وهل لدينا القدرة على التغير، ام اننا سنغفو مثلما فعلنا في السابق؟

في كل بضع مئات من السنوات، ثمة تحول حاد يحدث في التاريخ تنتقل البشرية الى مرحلة اخرى. وفي عقود قليلة فقط تعيد المجتمعات ترتيب اوضاعها. فعلى سبيل المثال عندما تحولت العصور الوسطى الى عصر النهضة، تغيرت الافكار والقيم، كما تغيرت البنى السياسية والاجتماعية، وتغير الفن والمؤسسات الرئيسية.

التغير الحالي

نعيش الان تحولا مماثلا، سوى انه هذه المرة عالميا وربما لم يسبق له مثيل في مداه. ولا نعرف بالضبط كيف سيبدو العالم في المستقبل، ولكن من الواضح اننا نسير الان متجاوزين عصر الرأسمالية التقليدية. ففي هذا العصر هيمنت طبقتين اجتماعيتين، المالكين للاشياء والصانعين والمحركين للاشياء. اما اليوم فهناك ناس اقل من الصانعين والمحركين للاشياء، وستكون الحاجة الى اقل منهم في السنوات المقبلة.

ان «جنرال موتورز» وما شاكل

- مستقبل العالم لا يزال غامضا ولكن المؤكد اننا نسير الان متجاوزين عصر الرأسمالية التقليدية.
- «جنرال موتورز» لم تعد الان تمثل ابرز مظاهر وول ستريت، بل حلت محلها «مايكروسوفت» و«انتيل».
- المعارف تتفوق على عناصر الإنتاج التقليدية في اهميتها.
- الاتجاه العالمي نحو الاستقلال السياسي والحكم الذاتي لا يمنع اندماجاً اقتصادياً اكبر.

لم تعد الان تمثل ابرز مظاهر وول ستريت، بل حلت محلها «مايكروسوفت» و«انتيل». وشهدت عوامل الانتاج القديمة، وخصوصا راس المال والموارد والعمل، اهميتها تتضائل لصالح العنصر الاقتصادي الاساسي: المعارف. فعلى سبيل المثال، استطاعت مصانع الحديد ان ترفع انتاجيتها عشر مرات بواسطة اعادة تنظيم المعلومات وليس عن طريق زيادة درجة الحرارة. ويبدو المستقبل اشبه بالفترة ما بعد الصناعية الموعودة حيث تلتقي اربع صناعات عملاقة، هي الكومبيوتر والسلع الالكترونية الاستهلاكية والاتصالات والمعلومات.

على الصعيد الجيو - سياسي، هناك ايضا اتجاهات قد تستلزم تغيرات عميقة. وتشير هذه الاتجاهات نحو الاستقلال السياسية والحكم الذاتي المتمحور حول الهوية القومية والقبلية، من جهة، ولكن نحو انمماج اقتصادي اكبر ونزعة لتشكيل التحالفات الاقتصادية، من جهة اخرى. وعلى الرغم من رغبة الناس بتجارة اكثر حرية، فانهم يريدون ايضا ان يكونوا مستقلين سياسيا وثقافيا.

إعادة بناء العالم

تشهد البلدان، مثل الشركات، حركة من التحول الى وحدات حيوية اصغر. وكلما كان هناك قدر اكبر من الديمقراطية كان هناك عدد اكبر من البلدان المستقلة في العالم.

لقد تم تاسيس الامم المتحدة عام 1945 بعدد من البلدان يبلغ 51 بلدا. اما اليوم فهناك 184 عضوا فيها. ولا تتعدى نسبة البلدان التي تتمتع بانسجام قومي 10 في المائة. وهناك ما يتراوح بين 4 و5 الاف لغة ولهجة يجري التخاطب بها الان في العالم.

لن استغرب، اذن، اذا ازداد عدد بلدان العالم خلال العقود القليلة المقبلة، مستقلة سياسيا، ولكنها اكثر اعتمادا من الناحية الاقتصادية. اذ ان القرية الكونية اصبحت شاخصة امامنا.

اتساءل، وانا اتامل في هذه الاتجاهات، هل ستكون البلدان العربية قادرة على مواكبة وتحمل هذه التغيرات في ظل الاوضاع الحالية لها. اقول ذلك من دون اي استخفاف، ولكن بسبب انتمائي واهتمامي، واشعر انه كلما تصاعدت اصوات قلقنا كلما ازداد الامل نحو التغيير او على الاقل نحو بدء جدال حول هذه القضايا. اسمحوا لي ان اكون صريحا وانتقاديا، حيث ان النقد الذاتي هو افضل انواع النقد.

في الوقت الذي كنا فيه نفرخ الدكتاتوريات في العالم العربي، ونهدر مواردنا في آلات الحرب حتى نقاتل بعضنا البعض، كان العالم المتقدم يحتضن الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. فقد انفق العراق لوحده اكثر من 400 مليار دولار على آلة الحرب. وهذا يعادل تقريبا ثلثي اجمالي الناتج الاجمالي للبلدان العربية اليوم. الاسوأ من ذلك هو ان آلة الحرب هذه قد استخدمت لغزو بلد عربي آخر.

وفي الوقت الذي كنا ندرس فيه اطفالنا شعارات بالية، كان العالم المتقدم يدرس اطفاله العلوم والتكنولوجيا. وفي الوقت الذي كنا ننفخ فيه القطاع العام، كان العالم الآخر يشجع روح الاستثمار والمبادرة الخاصة.

ثمة استثناءات في مجال المشاركة السياسية واشاعة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية. بيد ان غالبية العالم العربي لا تزال متخلفة في ركبها. وباختصار، خسرنا اربعة عقود ثمينة كان يمكن لها ان تضعنا في عهد جديد.

التحدي

السؤال هو: الى اين نذهب من هنا؟ احمل شيئا من التفاؤل بالمستقبل اذا ما قورن بالماضي، وذلك لسببين:

1) ان الديمقراطية واحترام حقوق الانسان تحمل صفة العدوى. فمع ثورة الاتصالات لن يكون احد هناك قادرا على منع الحصول على المعلومات والمعارف، وان الحركة نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان ستحدث في نهاية المطاف.

2) لدينا اناس مثلكم، اعزائي القراء (خارج الوطن العربي)، ومثل العديد من مواطنيكم ممن حصل على المعارف والمهارات في الغرب. مثل هذه المعارف والمهارات ستكون محفزة للتغيير في البلدان العربية عندما تعودون الى اوطانكم. لقد قيل ان اثمن ما تمتلكه الصين هم الصينيون الذين يعيشون في الخارج. والشيء نفسه ينطبق على العالم العربي. ولكن علينا خلق الاوضاع المناسبة لدفع الناس الى الرجوع الى اوطانهم.

حاجاتنا

دعوني اصف اربعة اصلاحات ماسة ستساعد في خلق هذه الاوضاع. الاول والاهم، علينا تبني اصلاح سياسي يستلزم قدر اكبر من المشاركة والمسؤولية واحترام حقوق الانسان. علينا ثانيا تثوير نظامنا التعليمي. اذ يتعين على مدارسنا ان توفر ابجدية كاملة وعلى مستوى راق. فعليها ان تذهب ابعد من مجرد القراءة والحفظ نحو التفكير المستقل الجدال والبحث. وعلى الحكومات ان تستعيد قدراتها على الاداء. وعليها ان تتخلى عن الاشياء التي لا تعمل وان تخصص اكثر الخدمات التي تقوم بها في الوقت الحاضر.

على السياسات الاقتصادية ان تعطي الاولوية الى تنمية نظام اقتصادي مفتوح وعقلاني وكفوء، وذلك عن طريق تشجيع المبادرة الخاصة. ويتعين تشجيع الادخار وتراكم راس المال المحليين. ويجب ايلاء اهمية اكبر من اي وقت مضى الى تبني التكنولوجيا الحديثة.

* المدير العام لبنك الكويت الوطني. كلمة القاها امام اتحاد المصرفيين العرب في اميركا الشمالية.

العراق انفق لوحده اكثر من 400 مليار دولار على آلة الحرب

موجز

البنك السعودي للاستثمار يتعاقد مع AxSys لإدخال تكنولوجيا مصرفية جديدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة AxSys لبرامج الكومبيوتر المصرفية الاسبوع الماضي عن توقيع عقد تقوم بموجبه بتطوير التكنولوجيا المصرفية للبنك السعودي للاستثمار، ومقره الرياض.

وينطوي العقد على تقديم نظام جديد يتيح لزبائن البنك السعودي للاستثمار الحصول على خدمات منتجات البنك بطريقة الكترونية.

والجدير بالذكر ان مجموعة AxSys هي مؤسسة لانتاج برامج الكومبيوتر المصرفية، وتتمتع بخبرة واسعة في العمل المصرفي في الشرق الاوسط ولديها مكاتب اقليمية في الكويت والاردن.

اما البنك السعودي للاستثمار فلديه فروع مصرفية عديدة تتوزع في انحاء المملكة العربية السعودية، ويقوم بتقديم سلسلة متكاملة من الخدمات الاستثمارية والتجارية الى المؤسسات والشركات والافراد.

تصنيف ائتماني جديد لبنك الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت وكالة IBCA الاوروبية للتصنيف الائتماني مرتبة + BBB للاجل الطويل ومرتبة A2 للاجل القصير الى بنك الخليج كي اس سي.

والمعروف ان بنك الخليج هو ثاني اكبر بنك في الكويت حيث يتمتع بمركز قوي في القطاع المصرفي التجاري. وقد حقق البنك اداء جيدا خلال السنوات الماضية وذلك بفضل قاعدته الرأسمالية القوية.

وياتي منح بنك الخليج هذه المرتبة بعد ان منحت وكالة IBCA اخيرا مرتبة A الى دولة الكويت.

«ماستر كارد» تعين مديرا جديدا لخدمات الدفع في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ماستر كارد العالمية» عن تعيين سبع سماحة في منصب مدير خدمات الدفع العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وكان سماحة، يحتل منصب مدير قسم خدمات المشاريع في احدى الشبكات الرئيسية لنظم الدفع في الولايات المتحدة الاميركية. حيث كان مسؤولا عن جميع مشاريع المؤسسات المالية لانظمة الدفع المتعلقة بشبكة المؤسسات المالية، مثل تطبيق وتنسيق جميع المعاملات المالية ومعاملات الدفع.

وسيتولى سماحة مسؤولية تطبيق جميع المشاريع المتعلقة بمجموعة منتجات الدفع الخاصة بـ«ماستر كارد»، بالاضافة الى توفير الدعم التقني للبنوك الاعضاء في شبكة «ماستر كارد» في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

في تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي

تحذير من هبوط يفوق مستويات 1995 حين عودة العراق لأسواق النفط

الكويت: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير «الشال» الاقتصادي الأسبوعي من انخفاض أكثر في أسعار النفط لعام 96، قائلاً إن منظمة «أوبك» تضر نفسها أكثر مما تفيدها بالانتظار لحين استئناف النفط العراقي ثم التفاعل بعدها. وأضاف إن «أوبك» ربما كان من مصلحتها استيعاب النفط العراقي تدريجياً بدلاً من الانتظار لحين دخوله دفعة واحدة.

وحول الموقف المالي في الكويت قال التقرير إن الأهم من دراسات الوضع المالي هو الالتزام بما تم الاتفاق عليه بين كل الأطراف من خفض النفقات وزيادة الإيرادات.

أ ـ النفط

تعقد الأمم المتحدة اجتماعاً مع العراق للبحث في إمكانية قيام العراق بتصدير كميات من نفطه بما قيمته مليارا دولار كل نصف سنة يكون نصيبه منها نحو 1300 مليون دولار لمواجهة الاحتياجات الإنسانية.

وستكون كمية النفط المصدر بحدود 700 الف برميل يومياً عند المستوى السائد للأسعار حالياً. وكان العراق يرفض الموافقة على القرار بدعوى أن فيه مساساً بسيادته وهو أمر ضمن سياق الشروط الأخرى التي قبلها مثل حدود الحركة في الشمال والجنوب والتفتيش على الأسلحة.

أسلحة الدمار الشامل وتدميرها يعتبر هامشياً من جانب المساس بالسيادة، ويبدو أن الرهان لدى القيادة العراقية كان حول مدى قدرة الآخرين على احتمال مأساة الشعب العراقي، والتوجه الحالي باحتمال القبول بالقرار ستكون له دون شك آثار اقتصادية إيجابية على المديين القصير والطويل سواء في العراق أو احتمال انعكاسات تلك المأساة على المنطقة في المدى الطويل.

وسوف تنتظر أوبك كعادتها الاتفاق لكي تجتمع وتقرر في إمكانات التعامل معه، أي تصر على كونها منظمة ردود فعل وليس فعل. ولا ترغب في أن تكون لها سياساتها الاحتياطية سلفاً لأنها في الأصل لا تلتزم بسياساتها الأصلية. ولا شك أن الأثر الفعلي يمكن استيعابه أو على الأقل تقليل ضرره على تداعيات الأسعار لو كانت أوبك تملك ما يكفي من مصداقية.

والواقع قد يكون من مصلحتها دخول العراق سوق النفط تدريجياً واستيعاب انتاجه بشكل مرحلي، ولكن لاعتبارات تتعلق بتاريخ أوبك نتوقع أن يكون الأثر على الأسعار، التي فقدت نحو ثلاثة دولارات منذ إعلان نبأ الاجتماع، في أسوأ حالاته مما قد يهبط بمتوسط أسعار النفط لعام 1996 عن مستواها في عام 1995.

ب ـ الوضع المالي

لا نتوقع حدوث تطورات رئيسية في مواجهة الوضع المالي للبلد خلال أسبوع واحد سوى الاستمرار بالإجراءات التي تم اتخاذها في الجلسة السرية لمجلس الأمة الأسبوع قبل الفائت.

فقد أقر المجلس الأعلى للتخطيط وهو هيئة استشارية تضم كل الفريق الاقتصادي في مجلس الوزراء الخطة الخمسية التي تتضمن برنامج الحكومة المالي للسنوات الخمس القادمة واحالة لمجلس الوزراء والذي من المتوقع أن يبدأ بنقاشها في جلسة الغد تمهيداً لإقرارها وهو تحصيل حاصل قبل إحالتها إلى المجلس الأسبوع القادم. كما يفترض أن تنجز لجنة الشؤون المالية والاقتصادية تقريراً لها هذا الأسبوع تتعرض فيه للوضع المالي بما لا يتعدى تأكيد ما ذكره تقرير الحكومة من أرقام وربما يمهد لمرحلة من التعامل التفصيلي معها عندما تقدم برنامجها المالي. وذكر تصريح منشور لرئيس ديوان المحاسبة تكليف الديوان للقيام بدراسة للوضع المالي للبلد خلال مهلة الشهرين، أو طلب بعض التمديد مع رغبة الديوان بالدخول في التفاصيل وتقديم تصور حول مواجهة ذلك الوضع. وذلك يعني من الجانب النظري أن الأمور تسير حتى الآن كما هو مخطط لها.

ويبقى التحدي الحقيقي في المرحلتين الأهم وهما على التفاصيل ـ تفاصيل تخفيض النفقات وزيادة الإيرادات ـ والأهم تطبيق ما تم الاتفاق عليه.

ج ـ أداء سوق الكويت للأوراق المالية (يناير 1996)

كان أداء السوق في شهر يناير 96 أداء نشطاً إذ بلغت قيمة التداول نحو 204.9 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 9.3 مليون دينار كويتي، وهو أعلى من المعدل اليومي لعام 1995 والذي كان عاماً متميزاً.

وبلغ متوسط التداول اليومي نحو 7.6 مليون دينار كويتي، فيما بلغت قيمة التداول في شهر يناير نحو 35% من جملة قيمة التداول في كامل عام 1994، وأكثر بنحو 182% عن يناير من عام 1995.

والأخير لا يعتبر مؤشراً جيداً لأن الربع الأول من عام 1995كان ضعيفاً وامتداداً لمستوى التداول في عام 1994. وكانت قيمة التداول في يناير من عام 1995 قد بلغت نحو 72.6 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 3.3 مليون دينار كويتي قبل أن ينشط التداول بدءاً من الربع الثاني في ذلك العام. وكانت قراءة مؤشر الشال في نهاية شهر يناير عند 126.4 نقطة بارتفاع بحدود 1.1 نقطة أو نحو 0.88% عن نهاية شهر ديسمبر الماضي.

2 ـ بنك برقان:

أعلن بنك برقان عن نتائج أعماله للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995 والتي أظهرت صافي ربح بعد خصم حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمبلغ 7.86 مليون دينار كويتي (مقابل مبلغ 4.311 مليون دينار كويتي في سنة 1994)، اي بارتفاع قدره 3.375 مليون دينار كويتي وبنسبة 78.29%.

وبلغ اجمالي موجودات البنك 948.028 مليون دينار كويتي (مقابل 857.705 مليون دينار كويتي في سنة 1994)، اي بنسبة زيادة 10.5%.

ومن تحليلنا لنتائج اعمال البنك ظهر ان هامش ربح الفائدة 1.03% (مقابل 0.95% في سنة 1994)، كما حقق صافي هامش ربح بنسبة 12.6% (مقابل 9.5% في سنة 1994).

وبلغ العائد على معدل موجودات البنك نسبة 0.85% (مقابل 0.53% في سنة 1994)، كما انه حقق عائدا على حقوق المساهمين بنسبة 5.44% (مقابل 3.1% في سنة 1994). وربما يعود السبب في انخفاض تلك النسبة الى ارتفاع راسمال البنك بما يفوق احتياجاته الحالية وربما كان ذلك مبرر القرار الصائب لادارته بعدم توزيع اسهم منحه.

وتابع البنك أداءه في تحسين السيولة لديه اذ بلغت 54.61% (مقابل 50.56% في سنة 1994). وبلغت مخاطر الفائدة 0.71% (مقابل 0.64 في سنة 1994)% كما استمر البنك في التوسع في القروض والسلفيات والتي بلغت 209.590 مليون دينار كويتي (مقابل 151.380 مليون دينار كويتي في سنة 1994) وبنسبة نمو 38.45%.

وبلغت قيمة القروض والسلفيات غير المنتظمة 14.396 مليون دينار كويتي، واخذ البنك مخصصا لها بلغ 11.291 مليون دينار كويتي (مقابل 18.647 مليون دينار كويتي قروضا وسلفيات غير منتظمة، و10.166 مليون دينار كويتي مخصص لها في سنة 1994). وعليه تكون مخاطر الائتمان 1.48% (مقابل 5.6% في سنة 1994)

وبلغت نسبة الموجودات الحكومية الى مجموع الموجودات 48.5%، او ما يعادل 460.219 مليون دينار كويتي منه 310.814 مليون دينار كويتي قيمة سندات المديونيات الصعبة ذات الفائدة المتدنية) مقابل 48.5% نسبة موجودات حكومية بقيمة 417.615 مليون دينار كويتي في سنة 1994).

سوق الكويت للأوراق المالية

كان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطا حيث ارتفع مؤشرا كمية التداول وعدد الصفقات والمؤشر العام وانخفض مؤشر قيمة التداول وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 126.4 نقطة بارتفاع 1.0 نقطة او ما يعادل 0.8% عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 1.1 نقطة او ما يعادل 0.9% عن نهاية عام 1995وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 15 شركة في حين انخفضت قيمة 12 شركة ولم تتغير قيمة 16 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة حوالي 231.84 مليون سهم بمعدل يومي بلغ حوالي 46.37 مليون سهم وبارتفاع حوالي 3.9% عن معدل الأسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة حوالي 54.30 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ حوالي 10.86 مليون دينار كويتي بانخفاض حوالي 0.3%، في حين بلغ عدد الصفقات 2775 صفقة بمعدل يومي بلغ حوالي 555 صفقة بارتفاع حوالي 2.6%.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 30.3% من الكمية و23.2% من القيمة. تلاه الشركة الوطنية العقارية بنسبة 24.6% من الكمية و22.4% من القيمة، ثم شركة الصناعات الوطنية بنسبة 2.2% من الكمية و8.9% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 38.3% من الكمية و38.1 %من القيمة، تلاه القطاع العقاري بحوالي 42.1 %من الكمية و34.1 من القيمة. وبلغ حجم المبادلات حوالي 7.85 مليون سهم قيمتها حوالي 2.06 مليون دينار كويتي.

من ناحية اخرى اعلنت شركة عقارات الكويت عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1995 بواقع 9.5% نقدا. وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن سنة 1995 ثلاث عشرة شركة.



أبرزها «عمر افندي» و«ستيا»

مصر تخصص جزئيا 7 شركات قطاع عام مطلع ابريل

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة المصرية القابضة لتصنيع المنسوجات والتجارة طرح نسبة تتراوح بين 10 في المائة و20 في المائة من اسهم رأسمال 7 شركات تابعة للقطاع العام للبيع في بورصة الاوراق المالية اعتبارا من مطلع ابريل (نيسان) المقبل.

وقال العضو المنتدب للشركة الدكتور احمد عبد الغفار ان قائمة الشركات المنتظر طرحها للبيع تضم عمر افندي والنصر للاصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا) والمنسوجات الحديثة (بولفار) وبورسعيد لتصدير الاقطان ومصر وشبين الكوم للغزل والنسيج، بالاضافة لشركتين جرى طرح نسبة من اسهمهما للبيع من قبل هما العربية والمتحدة للغزل والنسيج والاسكندرية للغزل حيث سيجرى طرح 8 في المائة من اسهم الاولى و12 في المائة من الثانية ليصبح اجمالي الاسهم المباعة منهما حوالي 49 في المائة من رأسمالهما.

واضاف انه سيجري طرح 20 في المائة من اسهم الشركات الخمس التي تباع اسهمها للمرة الاولى بالاضافة لتملك 10 في المائة من اسهمها للعمال واتحاد العاملين المساهمين، موضحا ان الجدول يتضمن بيع شركتي شبين الكوم وبولفار خلال شهري ابريل ومايو (ايار) المقبلين ثم شركات العربية والمتحدة والاسكندرية وعمر افندي وستيا وبورسعيد لتصدير الاقطان في الاشهر التالية حتى اغسطس (آب). واشار الى ان استراتيجية الشركة القابضة في عملية توسيع قاعدة الملكية تتضمن طرح 49 في المائة من الاسهم للاكتتاب العام والاحتفاظ بنسبة الـ 51 في المائة المتبقية.

يذكر ان الحكومة المصرية تخطط لبيع 50 شركة تابعة لقطاع الاعمال العام خلال النصف الاول من العام الجاري في اطار برنامج الخصخصة الذي بدات تنفذه منذ عام 1991 وبلغت حصيلته 7 مليارات جنيه وان قائمة الشركات المقرر بيعها تضم العديد من التي جرى بيع نسبة من اسهمها من قبل، وحظيت اسهمها باقبال المتعاملين في البورصة ومنها الشرقية للدخان والكابلات الكهربائية والعامرية وطره وحلوان للاسمنت وشركتا مطاحن شمال ووسط القاهرة والبويات وراكتا والاسكندرية والنيل للادوية بالاضافة للشركات الجديدة وابرزها مجمع الالمونيوم بنجع حمادي وايديال وتليمصر والقومية واسيوط للاسمنت والاهرام للمشروبات والورق الاهلية والمتحدة للاسكان والتعمير والمصرية للحراريات ومصر للفنادق والمصرية للقرى السياحية.

«الأردن الدولية» للتأمين تنطلق برأسمال 5.64 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

باشرت شركة الاردن الدولية للتامين أعمالها بعد الإعلان رسمياً عن تاسيسها وانتخاب مجلس إدارة من احد عشر عضواً على رأسهم وزير المالية السابق سامي قموة في الاجتماع التاسيسي للجمعية العمومية، وتم ذلك بحضور مالكي أسهم يمثلون 91% من رأس المال البالغ 4 ملايين دينار (5.64 مليون دولار).

وقال رئيس لجنة المؤسسين سامي قموة إن إجراءات تاسيس الشركة بدات قبل عام، مؤكداً حرص اللجنة على إعداد عقد التاسيس والنظام الأساسي، وأن توفر من خلالها مرونة كافية لتوزيع الخدمات التامينية التي ستقدمها وكذلك استثمار اموالها في جميع المجالات الاستثمارية المجدية اقتصادياً.

وغطى المؤسسون 50% من راس المال مدفوعة بالكامل، وتم تغطية 50% من الاسهم خلال اكتتاب خاص، ليبلغ عدد المساهمين في الشركة 98 مساهماً اكتتبوا بكامل راس المال.

ويتألف قطاع التامين الأردني من 17 شركة مدرج منها في السوق الموازي شركة واحدة و16 شركة مدرجة في السوق النظامية.

ويبلغ إجمالي القيمة الدفترية لقطاع التامين في نهاية العام الماضي 95 نحو 38.93 مليون دينار (54.89 مليون دولار)، فيما يبلغ إجمالي القيمة السوقية 72.49 مليون دينار (102.2 مليون دولار). ويعتبر قطاع التامين من أضيق القطاعات مساحة في السوق المالي، كما تغلب عليه الملكية الأسرية، ويشكل نسبة محدودة للغاية من إجمالي تعاملات الأسهم الأردنية.

ولم يستطع قطاع التامين الأردني النهوض الكبير خلال الفترة ما بين (1985 ـ 1995) حين اغلقت الحكومة الأردنية الباب أمام أي استثمار جديد في السوق التاميني، إلاّ أن تدني الخدمة ومحاولة الاحتكار التي سعت إليها بعض الشركات حدا بالحكومة الأردنية إلى إعادة فتح الباب امام الاستثمار في سوق التامين، وقدمت اكثر من 13 طلباً لشركات تامين جديدة، وتمت الموافقة على نصفها حتى الآن.

تسجيل 173 شركة أردنية جديدة خلال ديسمبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الشركات الأردنية المسجلة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي الى 173 شركة مجموع رؤوس اموالها (9.6) مليون دينار، (13.54 مليون دولار) مقابل تسجيل 140 شركة رؤوس اموالها 21.36 مليون دينار، (30.12 مليون دولار) لنفس الفترة، اي بزيادة كبيرة في اعداد الشركات بنسبة 23.6 في المائة تقريبا، وانخفاض كبير في مجموع رؤوس الاموال بنسبة 55 في المائة تقريبا.

واستحوذت الشركات التجارية الجديدة على المركز الأول وعددها 101 شركة رؤوس اموالها 5.53 مليون دولار، وجاءت اسهم الخدمات في المركز الثاني من خلال تاسيس 48 شركة رؤوس اموالها 3.26 مليون دينار.

لم يطرأ اي تغيير يذكر على الاستثمار الاجنبي في الاردن خلال ديسمبر الماضي نظرا لعدم اقرار مشروع الاستثمارات العربية والاجنبية لتاريخه، فلم يتم تسجيل اي شركة يشارك فيها مستثمرون غير اردنيين، وذلك حتى يتم اقرار المشروع.

وتشير الأرقام الرسمية الى استقرار الاستثمارات الاجنبية في نهاية ديسمبر الماضي وهي 56 شركة يساهم في رؤوس اموالها البالغة 12.66 مليون دينار القطاع الصناعي في معظمها.

غير عابئة بشحة السيولة وندرة الموارد الطبيعية

الشارقة تسابق الزمن لتصبح مركزا للصناعات والسياحة في الامارات

سوق مبنية على الطراز المعماري الإسلامي في الشارقة

532 منشأة يعمل فيها 19 ألف شخص بالإمارة ، أكبرها دوبال والمحاولات جارية لجذب مزيد من المؤسسات

الشارقة ـ ر: الباحث عن مؤشرات على رخاء اقتصادي في امارة الشارقة بالامارات العربية المتحدة قد لا يجد ضالته في شوارع بمناطقها الصناعية غيبت الاتربة بعض معالمها. ولكن ثالث اكبر الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة تبدو كأنها في سباق مع نفسها ومع الزمن لتصبح مركزا للصناعات الصغيرة والمتوسطة غير عابئة بسيولة شحيحة في خزائن حكومتها وندرة في الموارد الطبيعية لا تتعدى احتياطيات محدودة من الهيدروكربونات.

واذا كانت الشارقة لم تحظ بثراء العاصمة ابوظبي النفطي ولا ببحبوحة تجارية تنعم بها جارتها وشريكتها في الاتحاد دبي، فقد يكون لذلك وجه اخر فيه بعض من الايجابية في وقت تسعى فيه دول النفط الغنية في المنطقة لتنويع اقتصادياتها المعتمدة على النفط وترزح حكومة الشارقة التي تنتج حوالي 940 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي وحوالي 55 الف برميل من مكثفات الخام الخفيف تحت ديون بدات في التكشف في الثمانينات.

وعايشت الامارة الصغيرة حقبات الطفرة في الخليج وانفاق مليارات الدولارات على مشاريع البنية الاساسية من طرقات سريعة متعددة المسارات تلفها حدائق غناء كالاسورة بالمعصم وصولا الى ناطحات سحاب وفنادق تمعن في الفخامة وعايشت ايضا تحولا اجتماعيا للامارات الاكبر باتجاه استقطاب سياح من الغرب بما يحملونه معهم من نفوذ. ولكن الشارقة التي لا يتعدى عدد سكانها 400 الف نسمة شهدت تحولا هي الاخرى باستقطابها منفردة حوالي 46 في المائة من المنشآت الصناعية في الدولة وان كان حجم هذه الصناعات يتراوح بين المتوسطة والصغيرة. وساهم القطاع غير النفطي عام 1994 بنسبة الثلثين في اجمالي الناتج المحلي للشارقة البالغ 134.8 مليار درهم «37 مليار دولار». وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان النمو في تزايد والسر وراء نجاحنا يكمن في كون جميع الصناعات مملوكة للقطاع الخاص. وتملك حكومات الامارات الاخرى حصة كاملة او حصة اغلبية في مشاريع صناعية كبيرة على غرار شركة الومنيوم دبي «دوبال» التي تبلغ طاقتها الانتاجية 245 الف طن. وقال اقتصادي في دبي ان دوبال ومصافي التكرير في ابوظبي يشكلان نسبة 70 في المائة من القيمة الصناعية المضافة في الامارات. وقال ان لدى الشارقة فرصة طيبة لتطوير صناعات صغيرة ومتوسطة وبعض هذه الصناعات بدأت تعمل من الشارقة بالفعل. ويبلغ عدد المنشآت الصناعية في الشارقة عام 1994 حوالي 532 منشأة يعمل فيها حوالي 19 الف شخص بالمقارنة مع 335 منشأة يعمل فيها حوالي 18 الف شخص عام 1993.

وفيما تعتبر مصانع الكيماويات والبلاستيك والمنتجات المعدنية والمنسوجات الاكثر انتشارا في الشارقة، فان مصانع الاثاث والمواد الغذائية بدات تحتل مكانة جيدة. ويرجع بنك الامارات الصناعي احد اسباب نجاح الصناعة في الشارقة الى تدني اسعار العقار. وبخلاف الامارات الاخرى تسمح الشارقة لغير المواطنين من العرب بتملك العقارات ولكن الاجانب عموما يخضعون للقانون الاتحادي الذي ينص على توزيع ملكية اي مشروع بنسبة 51 في المائة للمواطن كحد ادنى و49 في المائة للاجنبي. وتشير ارقام رسمية الى ان 43 في المائة من اجمالي الاموال المستثمرة في قطاع الصناعة في الشارقة عام 1994 جاءت من الخارج. ويساهم موقع الشارقة الجغرافي المميز عند مدخل الخليج وتدني التكلفة في استقطاب رؤوس اموال الصناعيين.

وقال الجروان ان الميزة الكبرى بالنسبة للمستثمرين تكمن في وفرة بنسبة 32 في المائة في التكلفة. واضاف ان الوفر المقصود هو في ايجارات مواقع العمل والسكن وصولا الى الرسوم على المياه والكهرباء. وعلى الرغم من ان البنية الاساسية للشارقة بوضعها الحالي تعتبر متواضعة مقارنة بالامارات الاخرى فانها تمضي قدما بتنفيذ خطط لتطوير مرافقها.

وتقوم الشارقة بتوسعة ميناء خورفكان المطل على خليج عمان الذي تعامل مع 581418 حاوية عام 1995 كما تخطط لمشروع توسعة بقيمة 100 مليون درهم للمنطقة الحرة في المطار. وقال ريتشارد شيشكلي مدير عام المنطقة الحرة في مطار الشارقة ان المنطقة استقطبت حتى الان 91 شركة برأس مال اجمالي بلغ 21 مليون دولار. وبدات حركة الشحن الجوي تسجل انتعاشا في الشارقة حيث سجل مطارها مناولة 270 الف طن عام 1995 معظمها من الشحن الجوي. واختارت شركة لوفتهانزا الالمانية عام 1993 مطار الشارقة مركزا لعمليات الشحن في الشرق الاوسط.

ولكن اذا كانت الشارقة جادة بالفعل في جذب استثمارات اجنبية تتخلص صورتها الحالية كمكان لمبيت العاملين في دبي المجاورة، فعليها ان تسوق نفسها بشكل افضل وان تحذو حذو دبي التي تنفق عشرات ملايين الدولارات سنويا لتسويق نفسها كمركز للتجارة والصناعة في المنطقة.

خسائرها 15 مليون دينار

مصير مجهول ينتظر الأردنية للسياحة والمياه المعدنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر الشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية ان الخسائر المتراكمة على الشركة بلغت بنهاية العام 1994 حوالي 9.4 مليون دينار (13 مليون دولار) وهو ما يقارب ضعفي راس مال الشركة المصرح به والبالغ 5 ملايين دينار، وذكرت مصادر مالية ان مستقبل الشركة بات مجهولا، حيث ان الخسائر المتراكمة الى جانب المديونية التي بلغت بنهاية ذات العام حوالي 14.5 مليون دينار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة محمد البطاينه خلال اجتماع الهيئة العمومية ان الادارة حاولت خلال العام الماضي معالجة الازمة المالية الصعبة للحيلولة دون وقوع الشركة في مازق التصفية وذلك من خلال اجراء دراسات سريعة لمعالجة اوضاع الشركة، الا ان مشاكل اعترضت تنفيذ جانب من الاجراءات المالية حال دون سير الخطط كما يجب، حيث لم يتم التوصل مع وزارة المالية الى اتفاقيات بهذا الشان.

واوضح البطاينة ان دراسات قامت بها شركات استشارية اكدت على ضرورة اعادة هيكلة راس المال وتصويب الاوضاع المالية واشارت الدراسة البطاينه الى ان استمرار الشركة في الاوضاع المالية الحالية سيؤدي الى تحقيق خسائر وستصل الشركة الى طريق مسدود. وحددت الشركة بعض البدائل المتمثلة برفع الكفاءة الانتاجية ورفع مستوى الاشغال في الشركة والارتقاء بمستويات الصيانة. الا ان مصادر مالية عبرت عن تشاؤمها حيال مستقبل الشركة.

وكان صافي موجودات الشركة قد بلغ بنهاية 1994 حوالي 9.3 مليون دينار بتراجع نسبته 4% عن العام الذي سبقه، كذلك تراجع صافي حقوق المساهمين ليبلغ 4.9 مليون دينار (6.9 مليون دولار) فيما بلغت المطلوبات المتداوله حوالي 12.2 مليون دينار.

وكانت الاردنية للسياحة قد تاسست سنة 1980 براسمال مقداره 5 ملايين دينار بهدف امتلاك وادارة منتجع علاجي سياحي وترفيهي، وترتفع الملكية الحكومية فيها من خلال المؤسسة الاردنية للاستثمار لتبلغ 77% وتضمن وزارة المالية لذلك حوالي 6.3 مليون دينار من مديونيتها التي تعتبر رصيد الذمة المطلوبة بوزارة المالية والتي ترتبت نتيجة لقيام الوزارة بكفالة القروض المستحقة وفوائدها للدائنين.

ونظرا لتفاقم الاوضاع الحالية، فقد تم شطب ادراج الشركة من بورصة عمان في منتصف العام 1994.

من جهة ثانية، وضمن مسلسل تعثر التسويات العامة، ذكرت مصادر مالية ان هناك توجها حكوميا لوضع اليد على اموال المنظمة التعاونية التي تعاني من مديونية تبلغ حوالي 8 ملايين دينار لمصادر حكومية.

ولتنفيذ هذا التوجه فان الحكومة ستلجا لاستيفاء ما يقرب من مليوني دينار من موجودات المنظمة غير المنقولة بالمشاريع الانتاجية والاستثمارية وغيرها، واعتبرت اوساط مالية ان اعادة هيكلة بعض مؤسسات القطاع العام المتعثرة تاتي في سياق برنامج تخصيص هذه المؤسسات لتخفيف عبئها على الميزانية.

اجتماع مهم للاتحاد العربي لصنعي الأدوية لاستغلال نقاط الضعف في اتفاقية «الجات»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس ادارة شركة دار الدواء للتنمية والاستثمار ان صادرات الشركة من الادوية بلغت خلال العام الماضي حوالي 13.5 مليون دينار تركزت معظمها في اسواق العراق، والسعودية والامارات العربية.

واضاف جرداته في تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» ان النتائج السنوية لاعمال دار الدواء ستصدر في غضون الاسابيع المقبلة، مشيرا الى انها ستكون اقل بنسبة طفيفة عن نتائج الاعمال المتحققة للعام 1994 الذي بلغت الارباح فيه حوالي 31 مليون دينار، علما بان اجمالي مبيعات الشركة للعام الماضي بلغ حوالي 18 مليون دينار. واكد جرداته عن نية «دار الدواء» القيام بتنفيذ استثمارات جديدة تبلغ تكلفتها الاولية حوالي 19 مليون دينار، وتتركز الاستثمارات الجديدة على مشروعين، الاول اقامة شركة مساهمة عامة تحت اسم «دار الغذاء» تساهم دار الدوار فيها بنسبة 30% ويبلغ رأسمالها الاولي 5 ملايين دينار. وسيتم العمل لهذا المشروع على ثلاث مراحل تبلغ كلفتها النهائية 15 مليون دينار، وسيقوم المشروع عن انتاج حليب الاطفال واغذية الاطفال والاغذية الحديثة.

اما المشروع الثاني فيتمثل باقامة مصنع للادوية البيطرية ليكمل نشاطات «دار الدواء» القائمة ويبلغ راسماله 4 ملايين دينار. وتساهم دار الدواء بنسبة 30% منه وسيتم التركيز على السوقين المحلي والخارجي.

واشار جوداته الى ان التخطيط لهذه المشروعات اخذ بعين الاعتبار التحولات الدولية وانعكاساتها على قطاع الصناعة حيث اشار الى ان الانضمام لمنظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي سيفرض تحديات كبيرة على الصناعات المحلية التي يجب ان تتكيف معها، واكد في هذا المجال ان الصناعات القائمة ايضا بات مطلوبا منها تكييف اوضاعها بما يتلاءم والمستجدات الحديثة.

ودعا جرداته الى ضرورة تخصيص كافة المشاريع الحكومية التي يبدي القطاع الخاص رغبة بالاستثمار فيها، مشيراً الى ان التنمية الاقتصادية باتت تحقق من خلال اقتصاد السوق واستحقاق ذلك.

وحول المنافسة والخطر الذي يترتب على الصناعات الاردنية، اكد جرداته ان «دار الدواء» تتنافس، وفي سوق مفتوحة في دول الخليج والسعودية، وهذا يعني ان دخول اطراف جديدة لن يؤثر على عمليات الشركات الناجحة.

واضاف جرداته في هذا الاطار ان قيام سوق عربية مشتركة يساهم كثيرا في تعزيز التجارة البينية حيث ان اختراق الاسواق العربية اسهل كثيرا من اختراق اسواق جديدة ويعتبر مهمة سهلة، مشيراً انه وبصفته رئيسا للاتحاد العربي لصنعي الادوية فانه يرى مصلحة الدول للعربية بالتعاون في هذا المجال وذلك لان السوق العربية المشتركة وتبادل الخبرات مفيد لكافة الاطراف.

في هذا الاطار اكد جردانه ان الاتحاد العربي سيعقد في القاهرة في الثامن والتاسع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي لجتماعا لمناقشة الاثار المترتبة عن اتفاقيات الجات على الدول العربية، حيث سيتم البحث في مواطن الضعف التي يمكن استغلالها في اتفاقية الجات من قبل الدول العربية. ويرجح ان يخرج الاجتماع بتوصيات من اهمها تحديد استراتيجية الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وفترة السماح التي يمكن الحصول عليها لحين تكييف الصناعات الدوائية نفسها مع نصوص الاتفاقية. وستحمل الندوة المذكورة عنوان «السوق الدوائية العربية في ظل اتفاقية الجات» وسيشارك فيها ممثلون عن القطاعين العام والخاص في كل من المغرب، ليبيا، السعودية، تونس، مصر، السودان، ممثل عن دول الخليج العربي بالاضافة الى سورية والاردن والعراق. وستعقد برعاية رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري.

WANTED URGENTLY

A professional Institute in Saudi Arabia is urgently seeking to recruit a number of Trainers. Applicants are sought in the areas of banking and management. Candidates must have a minimum work experience of seven years in a commercial bank and also have a university degree. They are expected to be sufficiently experienced in domestic and/or international banking and must be fluent in Arabic and English in both their oral and written forms.

Preference will be given to candidates with high professional qualifications. In addition, weightage will be given to such personal qualities as initiative, proactivity and integrity.

A commensurate remuneration package will be offered to the selected candidates.

Please apply within 2 weeks with detailed C.V. to:

P.O. Box 10820
Riyadh 11433

مؤشر بورصة الأردن انخفض بمعدل 33% خلال 95

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي قيمة اصدارات السوق الاولية الاردنية خلال السنة المالية الماضية 323.04 مليون دينار (455.5 مليون دولار)، مقارنة مع اصدارات السوق عام 94 البالغة 484.3 مليون دينار (682.9 مليون دولار)، اي بانخفاض كبير قدره 33.3% تقريباً.

واستحوذت الأسهم على الجزء الأكبر من اصدارات السوق وبلغت 305 ملايين دينار، فيما بلغ مجموع قيمة سندات التنمية 18 مليون دينار، اي ما نسبته 5.6% من اجمالي اصدارات السوق.

وتصدر نشاط السوق الشركات حديثة التاسيس، وبلغ عدد الأسهم المكتتب بها 229 مليون سهم، بقيمة اسمية قدرها 229 مليون دينار، اكتتب المؤسسون بـ166.63 مليون سهم /دينار، وتم طرح 62.36 مليون سهم /دينار.

أما الشركات قديمة التاسيس فقد طرحت 30.5 مليون سهم بقيمة اجمالية شاملة علاوة اصدار 76.1 مليون، وجاء شهر اكتوبر (تشرين الأول) الأكثر نشاطاً من حيث قيمة الأسهم المصدرة لقيمة 48 مليون دينار. والحق نشاط السوق الأولية القياسي ضرراً باسعار واحجام التداول في السوق الثانوية التي حققت نمواً محدوداً خلال العام الماضي.

بدء أول خدمة للشحن السريع في وادي الدواسر

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة سناس إكسبرس العالمية مباشرة أعمالها في وادي الدواسر وأعربت الشركة عن ثقتها بان تدشين خدمة يومية للشحن السريع سوف يساعد في تنمية وتطوير هذا الجزء من المنطقة الشرقية.

ويقع مكتب سناس الجديد في الخماسين، وهو المكتب الـ32 للشركة في المملكة العربية السعودية، كما انه رابع مكتب تفتتحه خلال الأشهر الـ12 الماضية.

وقال مدير تطوير الأعمال في سناس، مسعد البطل ان التوسع المستمر لأعمال الشركة ياتي نتيجة للطلب الكبير من الزبائن على خدمات توزيع سريعة في كل انحاء السعودية.

وأضاف البطل: «نحن نثق في أن بلدات وادي الدواسر تمثل مركزاً اقتصادياً ذا أهمية متزايدة، فبوجود قطاع زراعة نشيط في هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها 44 ألف نسمة، سيكون لبلدات الخماسين والسليل وكمدة وتمرة مستقبل اقتصادي مشرق.

وتوقع البطل ان تستعمل خدمات سناس من والى وادي الدواسر من قبل الشركات الزراعية والمصارف وشركات السيارات وموزعي المعدات الزراعية، وانطلاقاً من وادي الدواسر، سوف تتولى سناس توصيل المستندات والطرود الى مدن وبلدات السعودية وباقي انحاء العالم.

ويذكر ان شبكة سناس تعتبر الأكبر من نوعها في المملكة إذ تغطي 80 مدينة وبلدة. وسناس هي أكبر شركة للشحن الجوي السريع في السعودية والشرق الأوسط. ويضم اسطول سناس /دي اتش إل ست طائرات تقوم باكثر من 430 رحلة في الشهر.

وحدة تابعة لجاكوبس الأميركية تفوز بعقد في دبي

هيوستون ـ ر: قالت وحدة تابعة لمجموعة جاكوبس انجنيرنج انها فازت بتمديد عقدها في تولي المسؤوليات الادارية لمشروع مركز البستان في امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

ويشمل المشروع الذي تتولاه وحدة سي ار اس اس انترناشيونال بناء مجمع سكني وتجاري على مساحة مليون قدم مربعة بكلفة تتجاوز 1.9 ملايين دولار.

وقالت الوحدة امس الأول ان مركز البستان سيشمل مركزا للتسوق و640 شقة مفروشة بالكامل ومطاعم ومنشآت للاستجمام وجراب يسع 1100 سيارة.

1.6 مليون برميل يوميا زيادة متوقعة في الطلب العالمي على النفط مقارنة بالعام 95

جدة: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير لمصرف الامارات الصناعي ارتفاع الطلب العالمي على النفط بمقدار 1.6 مليون برميل يوميا هذا العام مقارنة بحجم الطلب في عام 1995 وبنسبة 2.3٪ ليصل حجم الطلب في عام 1996 الى 71.2 مليون برميل يوميا.

واوضح التقرير الذي صدر اخيرا انه اذا ماصحت هذه التوقعات فان اسعار النفط سوف تتعزز في الاسواق العالمية، وربما تحقق بعض المكاسب او تحافظ على مستوياتها الحالية في اسوأ الاحوال. وذكر التقرير ان ذلك يتوقف على مدى التزام البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك بحصص الانتاج المقررة لها ضمن سقف المنظمة المعمول به حاليا من جهة، وعلى مدى تعاون البلدان المصدرة للنفط من خارج المنظمة.

من جهة اخرى اشار تقرير مصرف الامارات الصناعي الى ان اعضاء منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبك) استطاعت حتى نهاية الربع الثالث من عام 1995 المحافظة على مستوى الانتاج والبالغ 24.5 مليون برميل يوميا مما ادى الى ارتفاع الاسعار بنسبة 8٪ في عام 1995.

وقدر مصرف الامارات الصناعي عائدات دول مجلس التعاون النفطية خلال عام 1995 بحوالي 77 مليار دولار بزيادة مقدارها 10٪ عما كانت عليه العائدات عام 1994 التي تزيد عن نصف عائدات دول الاوبك مجتمعه.

وبلغت العائدات المتوقعة لبلدان الاوبك 141 مليار دولار مقابل 138 مليار دولار العام 1994. واشارت الدراسة ان الزيادة المتوقعة ستحافظ على السعر الحقيقي لبرميل النفط والذي يتآكل بسبب التضخم او بسبب انخفاض سعر صرف الدولار (عملة التسعير المعتمدة للعائدات النفطية).

واوضح التقرير ان الدلائل المتوفرة تشير الى ان البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك بالتنسيق مع البلدان المصدرة من خارج المنظمة عاقدة العزم على معدلات الانتاج الحالية وضمن السقف الحالي المتفق عليه حتى النصف الاول من هذا العلم 1996.

في خطوة تمهد الطريق للتوصل إلى اتفاق نهائي حول الميزانية

الجمهوريون يتعهدون للرئيس الأميركي بالموافقة على رفع سقف الديون العامة

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الليلة قبل الماضية على تنازل كبير قدمته قيادة الحزب الجمهوري في الكونجرس عندما تعهدت برفع سقف الديون بحلول نهاية الشهر الحالي، ليؤمن بذلك تجنب اعلان الحكومة الفدرالية عن عجزها عن تسديد الديون لأول مرة في تاريخها.

وجاء هذا التطور، الذي قد يمثل حلا للنزاع الحاد طوال الثلاثة اشهر الماضية بين الادارة الاميركية والكونجرس، بشكل رسالة الى الرئيس الاميركي وجهها بوب دول، زعيم الاغلبية في الكونجرس، ونيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب، وديك ارمي، زعيم الاغلبية في مجلس النواب.

فقد كتب الثلاثة مؤكدين على «التزام الجمهوريين في الكونجرس بالعمل بحلول ذلك التاريخ (29 فبراير/ شباط) بطريقة معقولة لك وللكونجرس بهدف ضمان تجنب عجز الحكومة عن الايفاء بالتزاماتها». من جهته، وصف الرئيس كلينتون الرسالة بانها تبعث الى الامل.

ولم يذكر القادة الجمهوريون في رسالتهم احتمالات الاضطراب التي قد تتعرض لها الاسواق المالية في حالة عجز الحكومة الاميركية عن الايفاء بديونها، بل فضلوا الاشارة بدلا من ذلك الى احتمالات عدم تسلم كبار السن الاميركيين لمخصصاتهم. فقد ذكروا «اخبرتنا ادارتكم بوجوب القيام بعمل ما بحول 29 فبراير بغية تجنب عدم ايفاء الحكومة بديونها وتاجيل دفع مخصصات الضمان الاجتماعي».

وفي وقت لاحق ذكر عضو الكونجرس بيل ارتشر انه يتوقع رفع سقف الديون، الذي يبلغ حاليا 4900 مليار دولار، وان يسري ذلك حتى نهاية السنة المالية الحالية في سبتمبر (ايلول). لكنه رجح ان يرافق صدور هذا التشريع شروط قاسية كانت الادارة الحالية قد عبرت في السابق عن رفضها.

وتعد هذه الرسالة ثاني اهم تغيير يحصل في تحركات الجمهوريين خلال الاسبوع الماضي. فقد اعلن القادة الجمهوريون عن تخليهم عن مساعيهم الرامية الى اجبار الرئيس الاميركي على التوقيع على اتفاقية تنطوي على التوصل الى ميزانية متوازنة خلال سبع سنوات بشروط كان الرئيس قد رفضها.

وقد اعلن الرئيس كلينتون، الليلة قبل الماضية ان الباب لا يزال مفتوحا امام التوصل الى اتفاق مقبول حول ميزانية متوازنة.

وقد اكد جينجريتش تراجع قيادة الجمهوريين عن مطالبها عندما اعترف بعد اجتماع عقده مع الاعضاء الجمهوريين في مجلس النواب بان خفض الضرائب بالحجم الذي يطالب به حزبه اصبح الآن غير وارد. وقال: سنحاول بدلا من ذلك ان نتفاوض حول عن خطة خفض اكثر تواضعا مدتها اربع سنوات قد تكون مقبولة بين الاوساط المحافظة من حزب الديمقراطيين.

والجدير بالذكر ان الاقتراح الاصلي الذي تقدم به الجمهوريون الخاص بتحقيق ميزانية متوازنة قد تضمن تخفيضات قيمتها 345 مليار دولار على مدى سبع سنوات. وقد تم خفض هذا الرقم الى 245 مليار دولار في مشروع قانون نقضه الرئيس الاميركي ومن ثم الى 177 مليار دولار اثناء المحادثات الاخيرة مع البيت الابيض. غير ان الاقتراح المقابل الذي تقدمت به ادارة الرئيس كلينتون لم يرتفع عن 130 مليار دولار.

وعلى الرغم من التنازل الذي ابداه الجمهوريون حول الميزانية، الا ان الاوساط المحافظة في الحزب الجمهوري ما زالت تصر على الشروط التي وضعتها لسقف الديون الحكومية.

وكان وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، قد بذل جهودا كبيرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للحيولة دون عجز الحكومة عن الايفاء بديونها وذلك عن طريق خفض الاستثمارات في صناديق خدمات التقاعد، وهي خطوة قانونية، رغم انه حذر من عدم وجود اجراءات غير عادية متاحة امامه.

اقتصاديون: موجة خفض الفائدة نتيجة لاتفاق ضمني أقرته مجموعة الدول الصناعية السبع

باريس - ر: بدأت موجة تخفيضات اسعار الفائدة في بعض من اكبر اقتصاديات العالم هذا الاسبوع تبدو وكأنها عملا منسقا بشكل اكبر من كونها مجرد مصادفة.

غير ان الاقتصاديين يختلفون بشأن ما اذا كان هناك اي تنسيق رسمي وراء التخفيضات التي اعلنت هذا الاسبوع في اسعار الفائدة في المانيا وفرنسا وبلجيكا والسويد وهولندا والولايات المتحدة وكندا.

وقالوا ان خفض اسعار الفائدة مطلوب لانعاش النمو الاقتصادي البطيء في كثير من الدول الصناعية. بيد ان بعضهم يرى ان هناك اتفاقا ضمنيا على الاقل خلال الاجتماع الاخير لوزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم والذي عقد في باريس في الشهر الماضي، على أن الوضع الاقتصادي العالمي الضعيف يتيح القيام بتحرك.

وقال ايريك مولر وهو اقتصادي في «كريديت كوميرشال دي فرانس» انه يعتقد ان تخفيضات اسعار الفائدة كانت منسقة على ما يبدو ونتجت بشكل طبيعي عن البيان الذي صدر في ختام اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى الذي قال ان الدول السبع اتفقت على اتباع سياسات تعزز النمو.

وقالت مجموعة الدول السبع المشاركة في الاجتماع ان التضخم ليس مشكلة، لتزيل بذلك عقبة مشتركة امام تخفيضات اسعار الفائدة. وقال مولر ان «هذه الخطوة يجري اتخاذها بشكل سلس وباسلوب منسق».

وقال جواكيم فيلس وهو اقتصادي في مؤسسة جولدمان ساتش في فرانكفورت «ان ذلك يشكل اشارة واضحة الى وجود نوع ما من الاتفاق على خفض اسعار الفائدة في الاقتصاديات الكبيرة. وهي عملية دعم ايضا للدولار».

ورحبت مجموعة السبع بالارتفاع المنظم في الآونة الاخيرة لسعر الدولار وقال وزراء انهم يعتقدون ان هناك فرصة للارتفاع بشكل أكبر ولا سيما مقابل العملات الاوروبية.

وقال فيلس «انها اشارة بشكل واضح الى وجود بعض التنسيق لخفض العملات الاوروبية وخفض المارك». واضاف ان التنسيق ممكن لان الولايات المتحدة اصبحت لأول مرة منذ عدة سنوات مستعدة لرفع الدولار في نفس الوقت الذي تتوق فيه الحكومات الاوروبية الى النمو الاقتصادي الذي يتيحه خفض العملة.

الكونجرس الأميركي يوافق على قانون جديد لتنظيم قطاع الاتصالات

واشنطن - ر: وافق مجلسا النواب والشيوخ الاميركيان باغلبية ساحقة الليلة قبل الماضية على مشروع قانون تاريخي يزيل عقبات قانونية موجودة منذ 62 عاما ويشجع على التعاون بين صناعات التليفون وشبكات تلفزيونات المشتركين والاذاعة.

ومن المتوقع الآن ان يوقع الرئيس بيل كلينتون على مشروع قانون اصلاح الاتصالات السلكية واللاسلكية الذي ناضل اعضاء الكونجرس لاجازته في اي شكل منذ اواخر الثمانينات. ويحرر مشروع القانون الشامل معظم اسعار اشتراكات التلفزيونات خلال ثلاث سنوات.

وقد رحبت المجموعات الصناعية بهذا القانون ولكن جماعات المستهلكين هاجمته.

ويجرم مشروع القانون ارسال مواد «اباحية» عن قصد الى الاحداث على شبكة الانترنيت ويجبر شركات صناعة التلفزيونات على وضع رقائق كومبيوتر في الاجهزة الجديدة لتتيح للأبوين وقف عرض البرامج العنيفة. ويخفف مشروع القانون ايضا من القيود المفروضة على عدد من محطات التلفزيون والاذاعة التي يمكن لاي شركة ان تديرها.

ويصر مؤيدو مشروع القانون على انه يبشر بمزيد من المنافسة بين صناعات تلفزيونات المشتركين والتليفون والاذاعة لصالح المستهلك مع تنافس هذه الصناعات على توصيل التسلية والاخبار والمعلومات الى المنازل. ويقول المؤيدون ايضا ان مشروع القانون الجديد سيوفر الملايين من فرص العمل الجديدة خلال العقد المقبل في صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

غير ان جماعات المستهلكين ترى ان مشروع القانون الشامل سيحفز على زيادة اسعار اشتراكات التليفونات والتلفزيونات بشكل كبير بانهاء القيود المفروضة على الشركات العملاقة قبل بدء المنافسة الفعالة.

الاتحاد الاوروبي باستثناء لكسمبورج غير مؤهل للوحدة النقدية

«وحدة النقد»: في اطار «ماستريخت» / خارج اطار «ماستريخت»

عجز الموازنة «% من الناتج المحلي الاجمالي» (%3)		الدين العام «% من الناتج المحلي الاجمالي» (%50)
0.4	لوكسمبورج	6.4
2	الدنمارك	73.6
2,7	ايرلندا	85.9
3,1	هولندا	78.4
3.6	المانيا	58.8
4.5	بلجيكا	134.4
5	فرنسا	51.5
5.1	بريطانيا	52.5

«نمو تدريجي للناتج المحلي الالماني»

% من معدله خلال 94

GDP

1992	1993	1994	1995
2.2	1.2-	2.9	%1.9

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

شركات السيارات الأميركية قلقة من انخفاض الين

نيويورك - ر: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان شركات صناعة السيارات الاميركية باتت تخشى ان يؤدي ارتفاع سعر الدولار وهبوط سعر الين الى القضاء على فارق السعر الذي تتمتع به هذه الشركات حاليا.

واضافت ان مسؤولين من شركات جنرال موتورز وفورد موتور وكرايزلر اتفقوا على تنبيه ادارة الرئيس بيل كلينتون الى ثمن سياساتها لرفع سعر الدولار. ولكن ممثلا لمجموعة تجارية قال للصحيفة ان الشركات لن تحث على خفض سعر الدولار. وقال اندرو كارد جي ار رئيس اتحاد شركات صناعة السيارات الاميركية ان شركات صناعة السيارات لن تستبعد طلب التدخل اذا وصل الدولار الى مستوى 110 ينات. وبلغ سعر الدولار في تعاملات اليوم الجمعة نحو 106.9 ين. قالت الصحيفة ان شركات صناعة السيارات اليابانية خفضت التكاليف بما يكفي للمنافسة عند مستوى 100 ين للدولار. واضافت ان نصيب اليابان في سوق السيارات في الولايات المتحدة هبط الى 22.4 في المائة في عام 1995 بالمقارنة مع 22.8 في المائة في عام 1993.

وزراء من شرق آسيا في اجتماع تحضيري لقمتهم الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي

فوكيت (تايلاند) - ر: اجتمع وزراء خارجية من عشر دول من شرق اسيا في منتجع فوكيت التايلاندي للتحضير بشكل نهائي لاجتماع قمتهم مع الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 عضوا في مارس (اذار).

وقال مسؤولون ان لاجتماع القمة الذي سيعقد يومي الاول والثاني من مارس (اذار) سيبدأ عصرا جديدا في العلاقات بين المنطقتين، ومن المتوقع ان يركز على التعاون الاقتصادي. ولكن من المتوقع اثارة قضايا سياسية من بينها قضايا يحتمل ان تكون مثيرة للجدال مثل حقوق الانسان ومستويات العمالة.

وقال علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي للصحافيين: إن التركيز الاساسي سيكون على التعاون الاقتصادي والتجارة ونقل التكنولوجيا وكيفية تعزيز الاستثمار ومن ثم فهذه هي الموضوعات الاساسية.

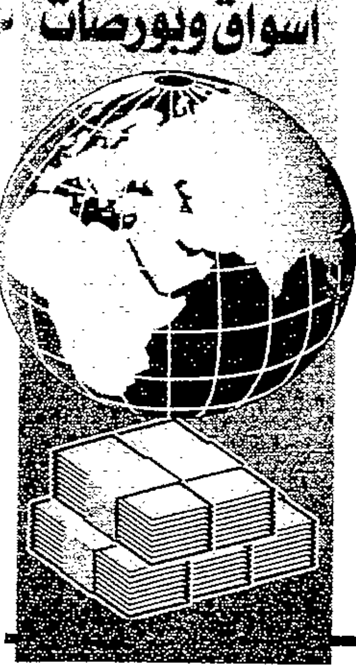
وكل من اوروبا وشرق اسيا سيكسب لانه لن تكون هناك فرصة كبيرة لتعزيز التعاون في المجال الاقتصادي فقط وانما في مجالات اخرى ايضا. هناك احتمال كبير للتعاون بين اقتصاديات الجانبين.

ويحضر وزراء ومسؤولون من رابطة دول جنوب شرق اسيا المؤلفة من سبع دول وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام بالاضافة الى الصين واليابان وكوريا الجنوبية، اجتماع فوكيت الذي يستمر يومين.

ويحرص المسؤولون على التشديد على عدم وجود جدول اعمال محدد لاجتماع قمة مارس ولكن تم وضع قائمة استرشادية للموضوعات التي قد تثار.



اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3125	5.0000	5.1250	4.8750	6.5625
6شهور	5.3125	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3965
استرليني	5.6940	5.5270	0.5844	5.5756	0.5723	0.4546	1.0763	5.1559

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4890	107.00	1.5180	5.1150	1.6675	1583.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2360	1.3733	125.45	1.2192	245.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الثلوج ترفع البطالة الأميركية إلى 5.8% والأسهم البريطانية تصل لمستوى قياسي

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات

أعلنت وزارة العمل الأميركية ان معدل البطالة في الولايات المتحدة قفز الى 5.8 في المائة في يناير (كانون الثاني) من 5.6 في المائة في ديسمبر (كانون الاول).

وفي الوقت نفسه تقلص عدد الوظائف بشدة بدلا من اضافة وظائف جديدة وذلك بسبب العواصف الثلجية التي اجتاحت شرق البلاد. ففي خارج القطاع الزراعي انخفض عدد الوظائف 210 آلاف وظيفة في يناير مقارنة مع زيادته 161 الف وظيفة في ديسمبر.

وكان خبراء الاقتصاد في «وول ستريت» قد توقعوا ان يبلغ معدل البطالة 5.7 في المائة، وان يضيف النشاط الاقتصادي 59 الف وظيفة جديدة في يناير.

وارتفعت اسعار الاسهم البريطانية امس ليسجل مؤشر «فايننشال تايمز» للاسهم الممتازة مستوى قياسيا جديدا يتجاوز مستواه السابق البالغ 3767.4 نقطة. وصعد المؤشر الذي يقيس أداء اسهم 100 شركة ممتازة الى 3767.5 نقطة بفارق 0.1 نقطة عن الرقم القياسي السابق المسجل في 19 يناير الماضي وبفارق 14.7 نقطة عن مستوى الاغلاق أمس الاول الخميس. وقال متعاملون ان هذا الصعود تدعمه سوق المعاملات الآجلة.

وساد الهدوء بورصات الاسهم الاوروبية لضعف السندات رغم الارتفاع الذي شهدته اسهم وول ستريت الليلة الماضية لتسجل خامس رقم قياسي على التوالي لمؤشر «داو جونز» الصناعي الأميركي الذي تجاوز مستوى 5400 نقطة للمرة الاولى على الاطلاق. وانحصر الدولار في نطاقاته المألوفة بعد جلسة معاملات بلا أحداث في الاسواق الخارجية فشل خلالها في تجاوز حواجز رئيسية. وتقترب العملة الأميركية حاليا من أعلى مستوياتها أمام المارك منذ عام وأعلى مستوى منذ عامين أمام الين.

تشكيل مؤسسة لتشجيع الصادرات الفلسطينية

52 مليون دولار إجمالي الصفقات التجارية بين الأردن وفلسطين

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

اعلن رسميا عن تشكيل مؤسسة فلسطينية لتشجيع الصادرات للخارج وتهدف الى ايجاد اسواق للصادرات الفلسطينية في دول العالم الخارجي.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد في قطاع غزة امس الاول تحت رعاية وزارة التجارة والصناعة وحضره ممثلون عن المصدرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتهدف المؤسسة الى توفير المعلومات المتعلقة بالاسواق الخارجية ودعوة مشترين وشركات استيراد لزيارة البلاد للالتقاء مع مصانع ومنتجين محليين.

وتهدف المؤسسة ايضا الى استقدام خبراء في مجال التسويق لتقديم الارشاد والمساعدة للمصدرين، للعمل على دخول المنتجات الفلسطينية في مناقصات التوريد الحكومية في الدول التي يوجد معها اتفاقيات تجارية. وايضا فتح مراكز تجارية فلسطينية في الاسواق التي تحتاج لذلك لتولي مساعدة المصدرين في الدخول لهذه الاسواق وتوسيع نشاطهم فيها.

وكذلك مساعدة المصانع في التعاقد مع المستشارين للتسويق والتصوير، ومساعدة الشركات الراغبة في اقامة معارض وعروض خاصة بها في الخارج اضافة الى تنظيم دورات تدريبية في مجال الاسواق الدولية والتجارة الخارجية واعداد مستندات التصدير.

ويعتبر تعزيز الصادرات في الاراضي الفلسطينية احد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية.

وفي حديث مع مدير عام وزارة التجارة والصناعة زكريا المدهون اشار الى ان السلطة الفلسطينية سيكون لها دور ممثل في الوزارات المعنية في بداية الامر، وستكون ممثلة بنسبة 25 في المائة من عدد الاعضاء لمجلس الادارة و75 في المائة لممثلي القطاع الخاص.

وحول اهداف المؤسسة قال المدهون «ان اهدافها تنحصر في تشجيع صادراتنا الزراعية والصناعية والسياحة لكل بلدان العالم في الضفة والقطاع وايجاد اسواق للصادرات في الخارج وتسهيل عمل المصدرين». وقال المدهون: ان التصدير من مناطق السلطة الوطنية سيكون عبر هذه المؤسسة مباشرة وهي مشابهة في عملها لمعهد التصدير الاسرائيلي ومعاهد التصدير المعمول بها في دول العالم، واضاف ان ميزانية المؤسسة سيتم رصدها عندما تبدأ في مباشرة عملها، وكذلك تحويل المقر واختيار مجلس الادارة سيتم في الاجتماع الذي سيعقد في نهاية الشهر الحالي.

واشارت مصادر اقتصادية فلسطينية ان اهمية انشاء هذه المؤسسات وخاصة في الوقت الحالي، اذ اعتبرت ان نقل كامل الصلاحيات في الضفة والقطاع يفرض على السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل عام ووزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة بشكل خاص ان تبدأ خطوات عملية وجادة في وضع الخطط والبرامج الاساسية في اطار تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية في فلسطين.

وعن دور وزارة التجارة والصناعة في تسهيل عملية التصدير والاستيراد، قال المدهون: ان وزارة التجارة والصناعة تقوم باصدار التراخيص اللازمة للمستوردين وذلك حسب الاتفاقيات التي وقعت مع الجانب الاسرائيلي خاصة اتفاقية باريس الاقتصادية.

واضاف ان الوزارة اصدرت حتى الآن اكثر من 800 ترخيص استيراد في غزة واريحا بمبلغ يزيد عن 250 مليون دولار.

وقال ان بامكان اي مستورد التقدم للوزارة للحصول على التراخيص اللازمة، وان الوزارة تقدم نفس التسهيلات التي تمنح للتاجر والمستورد الاسرائيلي. وطالب المدهون المستوردين ان يقوموا بعملية استيراد باسمائهم مباشرة وليس عن طريق اي وسيط سواء كان اسرائيليا او اجنبيا وذلك لمصلحة السلطة الوطنية.

ومن المتوقع ان تفتح هذه المؤسسة الآفاق للاستفادة من الفلسطينيين المغتربين في الدول المختلفة وتشجيعهم على اقامة علاقة تجارية مع الفعاليات الاقتصادية الفلسطينية في الداخل.

من ناحية ثانية اظهرت المعطيات الاحصائية الصادرة حديثا تطور علاقات التعارف التجاري بين الاردن وفلسطين، اذ اشارت الى ان اجمالي قيمة الصفقات التجارية المبرمة بين البلدين خلال الشهور الثمانية الماضية بلغت 52 مليون دولار.

حركة ركود بفعل الجلسة العامة لمجلس النواب

دولار بيروت يستقر عند 1591 ليرة

بيروت: من يوسف ثابت

استقر دولار بيروت في الاسواق المالية نهاية الاسبوع حيث اقفل وسطيا على سعر 1591 ليرة لبنانية. اما ابرز العملات الاجنبية فقد سجلت مقابل الليرة اللبنانية الأسعار الوسطية التالية:

- المارك الالماني 1069.22
- الين الياباني 14.89
- الجنيه الاسترليني 2417.37
- الفرنك الفرنسي 311.29
- الفرنك السويسري 1305.92

اما ابرز العملات العربية فاتت اسعارها الوسطية إزاء الليرة اللبنانية على الشكل التالي:

- الدينار الكويتي 5308.64
- الدينار الاردني 2244.01
- درهم الإمارات 433.18
- الريال السعودي 424.20
- الليرة السورية 17.44

اما أسعار اسهم شركة «سوليدير» فجاءت على النحو الآتي: في التثبيت الاول بلغت اسهم الفئة «أ» 114 دولاراً اميركياً وقد بلغ حجم التداول 1575 سهماً. اسهم الفئة «ب» فقد بلغت 117.1/4 دولار اميركي.

وكان حجم التداول 535 سهماً.

وفي التثبيت الثاني سجلت اسهم الفئة «أ» 114 دولاراً وذلك بحجم تداول بلغ 500 سهم. أما اسهم الفئة «ب» فسجلت 117.3/4 وذلك بحجم تداول بلغ 600 سهم. من جهة اخرى اقتصر التعامل في بورصة بيروت على اسهم شركة «الاترنيت» وعددها 800 سهم بسعر ثلاثة دولارات للسهم الواحد.

ويذكر أن الأسبوع الجاري شهد حركة ركود في النشاط الاقتصادي وسببه جلسة مجلس النواب العامة لمناقشة موازنة سنة 1996، والتي تسلطت الأضواء عليها.

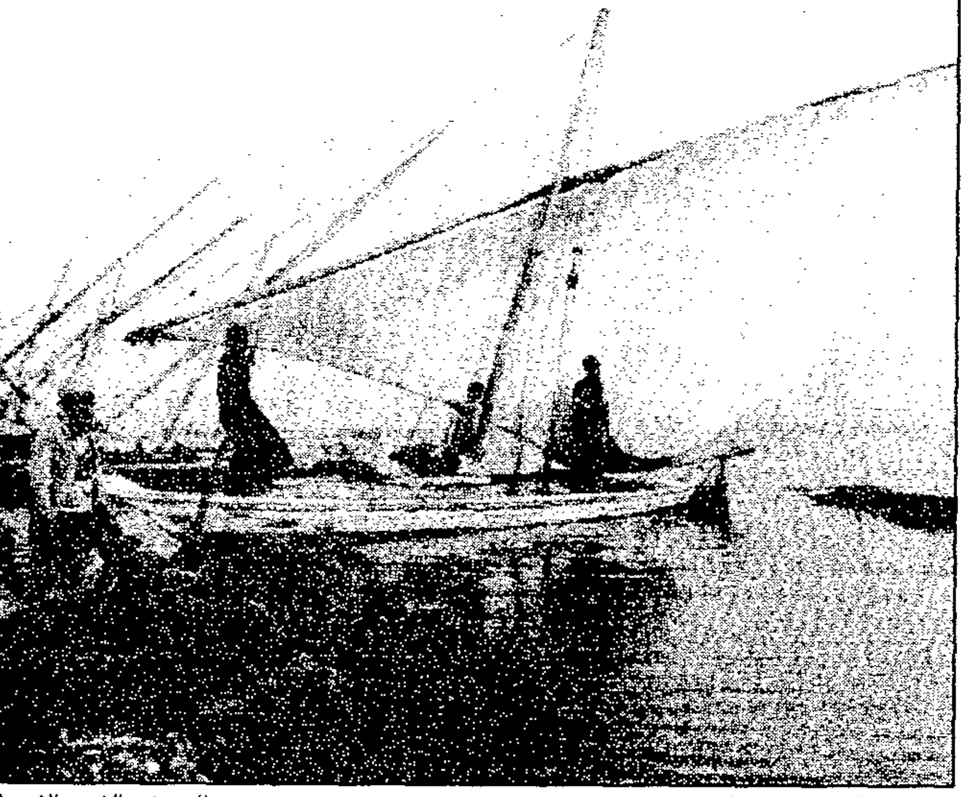
وقد شهدت بورصة بيروت امس تداول اسهم شركة واحدة هي شركة اترنيت الصناعية. وبيع 840 سهما فقط من اسهم الشركة بسعر ثلاثة دولارات للسهم الواحد دون تغيير عن سعر امس الاول بقيمة اجمالية 2520 دولارا. ولم يجر تداول لاسهم شركة الترابة اللبنانية وشركة الاسمنت الابيض التي استقرت على 4.50 وسبعة دولارات على التوالي. وتباينت الاسعار في سوق الاسهم الثانوية التي يجري فيها تداول اسهم شركة سوليدير المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي أكبر الشركات اللبنانية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

لرمضان عادات وتقاليد فريدة لا تتوافر لغيره من الشهور تتوارثها الأجيال منذ القدم. غير ان طعم الصيام على ظهر مركب تحيطه الأمواج من كل جانب، ووسط الانتظار المشوب بالقلق والدعاء والرضا بالرزق المقسوم يختلف، فحياة الصيادين وعلاقتهم بالبحر وصيد الأسماك تحكمها تقاليد خاصة، تضاعف من إثارة الموقف وتضيف اليه الكثير، فهي لا تعترف بالكسل، والخمول كلمة محذوفة من قاموس حياتهم سواء في عرض البحر أو أثناء التجهيز لبدء سرحة صيد جديدة وكذلك في شهور الصيف والجسد يتصبب عرقاً أو في الشتاء القارس او في رمضان المبارك.

الراديو والشاي والدخان من ضرورياتهم

رمضان الصيادين في عرض البحر



سحور وافطار في عرض البحر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الاسكندرية: من يوسف شاكر

يحين موعد رحلة الصيد لاي مركب في حي بحري «الانفوشي» أقدم الأحياء السكندرية وأشهرها علاقة بالصيد سواء في رمضان أو غيره من الشهور قبل المغرب بحوالي ساعتين تسبقها مرحلة شاقة تتمثل في اعداد المركب وتجهيزه يشارك فيها كل افراد الطاقم الذي يصل عددهم احياناً الى 30 رجلاً حسب حجم المركب والمدة التي تستغرقها الرحلة. فقبل اقلاع المركب بحوالي 5 ساعات على الاقل تبدأ عملية التجهيز التي تشمل الاطمئنان على «الموتور» وكمية الوقود الكافية وكل اجزاء المركب، ثم يرفع الصيادون الغزل والشباك المستعملة في عملية الصيد الى الداخل ووضعها في الأماكن المخصصة لها في المقدمة والجوانب مع الحرص على وجود اكثر من طاقم احتياطي للغزل تجنباً لاية مفاجآت ربما لا تجعل للسرحة حصيلة تذكر.

وتتضمن عملية التجهيز التي يشرف عليها رئيس المركب «الريس» بنفسه تخزين كميات مناسبة من المواد التموينية اللازمة لافطار افراد المركب وسحورهم طوال سرحة الصيد والتي يحتل الأرز فيها الصدارة، يليه البطاطس ومواد السلاطة والزيت والبهارات والبصل والشاي والسكر والمياه العذبة بالاضافة الى «باميش» رمضان الذي يقتصر في معظم الأحيان على البلح. كما يهتم رئيس المركب بالتأكد من وجود كميات ضخمة من الواح او كما يطلقون عليها بلوكات الثلج اللازمة لحفظ الأسماك لحين العودة، وكذا الطاولات الخشبية او «الطبالي» لمناولة الأسماك بعد تخليصها من الشباك، ومتانة الغزل والشباك المستخدمة في الصيد، ووجود 3 مراكب صغيرة وعدد مناسب من اطواق النجاة. ولما كان الصبر أبرز سمات الصياد وجواز مروره لممارسة تلك المهنة فانهم لا يعانون من الصيام صيفاً أو شتاء ولا يتخذونه ذريعة للمطالبة بالراحة والتلكؤ عن العمل بدعوى ان الصيام يرهقهم، كما يفعل معظم أهل البر، فهم يشتغلون كخلية نحل كل منهم يعرف دوره ويقوم به على الوجه الاكمل فيما يردد الجميع الاغاني الفلكلورية المرتبطة بعادات الصيد والصيادين لتشجيع الرجال على انهاء عملهم سريعاً لبدء رحلة الصيد.

وقبل المغامرة الى عرض البحر يتجمع على متن المركب طاقمها الذي يضم الرئيس المسؤول عن سلامة الجميع لحين العودة ويساعده رجلان، بالاضافة الى ميكانيكي لمواجهة أي عطل مفاجئ، بالاضافة الى ثمانية بحارة وطباخ متخصص لاعداد الطعام وحوالي 15 من الصيادين الشباب والرجال وذلك لاجراء عملية مراجعة نهائية بصوت عال للتاكد من وجود كل لوازم الرحلة لا سيما كمية الطعام حيث ان الحياة داخل البحر تضاعف من شهية الفرد مع الأخذ في الاعتبار حالة الصيام التي يكون لها دور في زيادة الاقبال على الطعام خاصة في فصل الشتاء.

وفور صدور اشارة رئيس المركب ببدء رحلة الصيد «على البركة» كما يرددون يأخذ كل موقعه على المركب سواء على «الدفة» أو «طبلية الونش» التي تخرج شباك الغزل من الماء محملة بالرزق الحلال و«السبريسطة» (مؤخرة المركب) التي تحميه من مهاجمة الأسماك الكبيرة او الشراع أو الساري لمراقبة الأجواء والتنبيه في حالة اي خطر قائم بالاضافة الى المطبخ ومواقع الصيد حيث يتم فرد شباك الغزل في المياه، وفيما يبدأ طاقم المركب الذين أحالتهم حياة الصيد الى رجال اشداء تنطلق بمحاذاة المركب حوالي 6 مراكب صغيرة لاستطلاع الرؤية وكشف مناطق تجمع الأسماك.

رائحة الافطار

وقبل ان يتجاوز المركب مدخل الميناء الذي تشرف عليه قلعة قايتباي من الشمال تخترق الأنوف رائحة الدخان المنبعث من المطبخ، حيث بدأ الطباخ الاعداد لوجبة الافطار التي تحين عقب انطلاق المركب بحوالي ساعة ونصف الساعة. غير ان حالة البحر والجو وسير عملية الصيد هي التي تحدد كيفية تناول الافطار، فاذا كان البحر هادئاً والأحوال طبيعية وعملية الصيد تسير بشكلها الطبيعي يجلس كل أفراد المركب، فيما عدا البحارة الذين يحتلون مواقع الدقة والساري وطبلية الونش، على شكل مستطيل لحفظ توازن المركب ويبداون تناول الافطار على ضوء الكشافات عقب صعود احدهم ليؤذن لصلاة المغرب حسب توقيت الاسكندرية، فيما يتولى الطباخ توزيع الوجبة على البحارة الذين لا يستطيعون ترك مواقعهم. وفور الانتهاء من الطعام يتقدم اكثر من على المركب دراية بأمور الدين وحفظاً للقرآن الكريم للصلاة ببعض افراد المركب بعد ان يحددوا اتجاه القبلة بالبوصلة فيما يمارس الآخرون عملهم حتى يفرغ زملاؤهم من الصلاة ليحلوا محلهم ويؤدوا هم الفريضة وذلك حرصاً على وجود بعض البحارة يستطيعون الوصول بالمركب الى بر الأمان حال حدوث ما يعكر صفو سرحة الصيد.

وفيما يراقب الصيادون شباك الغزل التي فردوها في اول «السرحة» ويصل طولها في بعض الأحيان الى 251 متراً وعرضها 60 متراً وتستطيع اصطياد سمكاً يزن ألف كيلو جرام في المرة الواحدة، يجري توزيع شاي ثقيل يعوضهم عن صيام النهار كله فيما يتصاعد دخان السجائر التي أشعلها افراد الطاقم لتدخينها مع كوب الشاي وهم يفكرون فيما تخبئ لهم الشباك المفرودة في المياه من رزق ولزيادة حصيلة الصيد يتعمد الصيادون توجيه كشافات اضاءة قوية تجذب السمك الى منطقة الشباك الملقاة داخل المياه.

واثناء انتظار ما يجود به البحر يتابع البحارة والصيادون البرامج الرمضانية في الاذاعة من خلال جهاز الراديو الذي يحرصون على اصطحابه لمتابعة المسلسلات والفوازير اذا كان هناك فرصة لذلك، وتارة يقيمون اسماراً يرددون خلالها اغانيهم الموروثة عن علاقتهم بالبحر والأسماك والصيد والاسكندرية وهم يرقصون بزيهم التقليدي الذي ما زال معظمهم يلتزم به ويتكون من سروال واسع وفانلة برقبة وصديري.

وبعد مرور حوالي 4 ساعات تبدأ مجموعة من البحارة في سحب شباك الغزل ذات الطبقات الثلاث من المياه فيما تكون مجموعة أخرى أعدت «الطبالي» المملوءة بالثلج المكسر لحمل الأسماك التي تخرج من الشباك عليها ووضعها في ثلاجة المركب حتى لا تفسد. وتقوم مجموعة ثالثة بجذب الأسماك الصغيرة المتعلقة بشباك الغزل ومعالجة الأماكن التي مزقتها الأسماك خلال عملية الصيد تمهيداً لطرحها مرة ثانية داخل المياه والعودة الى السمر او متابعة البرامج الرمضانية في الاذاعة والتلفزيون الذي يعمل بالبطاريات.

طعامهم المفضل

ومرة أخرى يبدأ الطباخ في اعداد الوجبة الرمضانية الثانية وهي وجبة السحور او «العشاء» كما يحب معظم الصيادين ان يطلقوا عليها. وعادة فان وجبة السحور لا تختلف عن نظيرتها الافطار فكلتاهما من السمك والأرز حيث يندر ان يتناول الصياد طعاماً آخر غير السمك، فهو يعتقد في مدى فائدته ويفضله عن باقي الأطعمة ربما لأنه شارك في اعداده من خلال الصيد او لضمان انه من الحلال. وللصيادين أسلوب خاص جداً في طهو الأسماك ومن الصعب ان يوجد صياد لا يعرف كيفية طهو الأسماك لا سيما «المدفونة» و«الصيادية» التي يفضل معظمهم تناولها في الافطار والسحور دون اعارة مسألة العطش التي تنجم عن تناول الأسماك اي اهتمام حيث انهم اعتادوا تناولها منذ الصغر.

وحتى يحين موعد السحور في حوالي الثالثة صباحاً يكون كل فرد من طاقم المركب قد تناول ما يتراوح بين 4 و5 اكواب شاي وأشعل حوالي 20 سيجارة حيث يعترفون بأن افتقاد الشاي والسجائر هي المعاناة الحقيقية للصيام. وبنفس طريقة الافطار يتناول البحارة طعام السحور وهم يستمعون الى الابتهالات الدينية المنبعثة من الراديو التي يحرص معظمهم على اصطحابها كوسيلة للتسلية حتى لا يتسرب الملل او النوم اليهم أثناء العمل.

وفترات الراحة داخل المركب تجري بالتناوب بين البحارة، لا سيما في الرحلات الطويلة التي تستغرق 7 ايام. فيما تقل فترات الراحة في نظيراتها التي لا تزيد على 3 أيام، وتكثر في رمضان حيث الاقبال على الاسماك يتضاعف ويفضل الصيادون القيام بسرحات قصيرة (3 أيام) حتى يعود السمك طازج مباشرة الى الحلقة ليتم بيعه، ويبدأ التجهيز للقيام بسرحة أخرى وهكذا نعود الى رحلة الصيد التي تتكرر نفس تفاصيلها اليومية لمدة 7 أيام أو 3 أيام حتى يحين موعد العودة حيث يفضل الرئيس ان يكون في الفجر إذ يستيقظ حي الانفوشي على مشهد يومي لا تتغير ملامحه.. طريق خال من المارة.. بعض القوارب المهملة القديمة على جانبي الشاطئ بعدما أدت دورها في جلب الرزق من البحر وكأنها أحيلت الى المعاش فيما يمزق صراخ محركات المركب التي ترمي المراسي «الهلب» لترسو على المرسى، سكون البحر وهيبته لتعلن عن قدومها من سرحة صيد، في نفس الوقت الذي يبدأ فيه البحارة في تفريغ الثلاجة من «الطبالي» المملوءة بحصيلة 6 ليالي أو ليلتين حسب مدة السرحة من شرغوش وسبيط ومياس ووقار وطوبارة ودنيس وبوري ومرجان، وعندها تبدأ نقلها على العربات الى تجار حلقة السمك التي لا تبعد كثيراً عن المرسى.

وبينما يتجه رئيس المركب للحصول على حصيلة بيع السمك من التجار ينتظر البحارة ليأخذوا اجرهم الذي يتراوح من 20 الى 30 جنيهاً لليوم الواحد للبحار الكبير، وحوالي 10 جنيهات للبحار الصغير، فيما يحصل الرئيس على ما يتراوح من 600 و800 جنيه في السرحة حيث انه يتحمل مسؤولية المركب من الألف الى الياء أمام صاحبها. وبعد راحة لا تزيد عن يومين يجري خلالهما اصلاح شباك الغزل وتجهيز المركب وامدادها بالمواد التموينية تبدأ سرحة اخرى بنفس التفاصيل الا اذا واجهت مفاجآت في عرض البحر كالعواصف او الارتطام بالصخور «الواعر» كما يطلق عليه الصيادون نتيجة سوء الأحوال الجوية.



● التخفيف غير المتوازي للأسلحة أصبح شديد الخطورة في ما يخص الأسلحة التقليدية ● اضطر الغرب إلى الاعتماد على الأسلحة النووية لردع هجوم محتمل في أوروبا ● بقدر ما يكون الصاروخ السوفياتي قصيراً يكون الخطر على الألمان أشد فتكاً ● بوش رئيس الاستخبارات السابق يقدر الأفكار المبنية على الاتصال المباشر ● الولايات المتحدة محظوظة أن يكون لديها أصدقاء أوفياء من طراز كندا ● تاتشر مثل الأخت الروحية التي يجمعها برونالد ريجان رباط فلسفي ● جورباتشوف لديه قبعة مليئة بالأرانب المسلحة جيداً


مالروني: الغرب متفوق في السياسة وفاشل في مناوراتها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الحديث عن أوروبا الموحدة يقلق الأتراك واليونانيين بقدرتها على استيعابهم

في الاتحاد قوتكم. وفي الفرقة ضعفكم
لونجفلو.. «هياواثا»

في فن الحكم والستراتيجية، تكثر المفارقات. ويكاد كل إنجاز ان يتضمن في نجاحه بذور مشكلة في المستقبل.

تلكم هو حال الورقة الرابحة التي لعبها جورباتشوف في موسكو، ورقة القوات المزودة بالاسلحة النووية القصيرة المدى (SNF).

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا من خلال بنود المعاهدة التي ابرمت من قبلهما في واشنطن في ديسمبر (كانون اول) 1987، وهي المعاهدة الخاصة بالقوات النووية المتوسطة المدى (INF) ومن ضمنها «الخيار صفر» على التخلص من فئة كاملة من الاسلحة، بينما ظل موضوع القوات القصيرة المدى دون اتفاق. وقد اصبح من الجلي ان ذلك الموضوع سيصبح مصدراً لأشد النزاعات الاوروبية احتداماً، والتي كان علينا مواجهتها عندما تسلمنا السلطة. (كنت رئيس اركان رونالد ريجان عندما اقترح «الخيار صفر» في عام 1981. وعلى الرغم من انني لم العب اي دور في التفاوض بشأن معاهدة INF، فإنني اعتقد ان جورج شولتز لعب دورا باهرا في تحويل رؤية الرئيس الى اتفاقية تاريخية. لقد كانت معاهدة INF تمثل انفراجا حقيقيا.. فهي لم تؤد الى القضاء على فئة كاملة من الاسلحة النووية فقط وانما وضعت مبدأين اصبحا في عهد ادارة الرئيس بوش بالغي الاهمية بالنسبة لسياسة الحد من التسلح. ومن اجل تحقيق «الخيار صفر» كان على الكرملين الذي كان يحتفظ باعداد اكبر بكثير من القوات، اجراء تخفيضات اكبر من التخفيضات المطلوبة من الغرب.

وهذا المفهوم الخاص بـ «التخفيض غير المتوازي» اصبح شديد الخطورة عندما ناقشنا موضوع الاسلحة التقليدية التي كان الاتحاد السوفياتي يتمتع بتفوق ملحوظ بالنسبة لها. كما ان المعاهدة تطلبت ايضا انظمة تحقق ذات طبيعة تطفلية. وكان الحد من التسلح يعتمد في الماضي على وسائل تحقق تقنية كاقمار التجسس على سبيل المثال. لقد جعلت معاهدة INF التفتيش على عين المكان حقيقة واقعة).

وكانت خطة حلف شمال الاطلسي تقضي بأن يبادر الحلفاء الى تحديث الصاروخ النووي القصير المدى، والذي اطلق عليه أسم «لانس» لسبب بسيط واحد هو ان احتفاظ حلف وارسو بالتفوق من حيث الاسلحة التقليدية في اوروبا، اضطر الغرب الى الاعتماد على الاسلحة النووية لردع هجوم محتمل. ولكن نظراً لان صواريخ (SNF) كان مداها يقصر عن خمسمائة كيلومتر، وكانت قاعدتها في المانيا الغربية، فإن هذا كان يعني انها اذا ما استعملت فإنها ستصيب عندئذ اهدافاً في المانيا الشرقية او بولندا فقط او كما كان الالمان يقولون فإنه: «بقدر ما يكون مدى الصاروخ قصيراً يكون الخطر على الالمان اشد فتكاً».

وقد افترض الجميع انذاك ان ادارة بوش التي توشك على تسلم السلطة كانت عازمة على انتهاج الخطة نفسها، وبالتالي تجنب اجراء اي مفاوضات حول الموضوع. ولكن هذا الوضع كان هو السائد قبل ان يحدد جورباتشوف في خطابه الذي القاه في الامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) 1989، تفاصيل التخفيضات الكبرى التي يعتزم اجراؤها من جانب واحد، في مجال الاسلحة التقليدية.

ومرة اخرى اخذ جورباتشوف زمام المبادرة السياسية، واخذنا نحن نخسر معركة كسب الرأي العام. كان علينا ان نفعل شيئاً لتحريك المياه الراكدة.

ويضاف الى ذلك ان صواريخ (SNF) كانت الشيء الوحيد الذي رأيت انه يشكل جزءاً من التحدي الذي تواجهه العلاقات عبر الاطلسي. ولعل من اهم الاجزاء الاخرى، رد فعلنا على جورباتشوف والبيروسترويكا. غير انني احسست ان العلاقات بين الشرق والغرب لا يمكن اصلاحها ما لم نحقق الوحدة بين الغربيين انفسهم ليس في ما يتعلق برد الفعل المذكور وحده وانما بالنسبة للاجزاء الاخرى ايضاً. كما ان هذا يعني، بالاضافة لموضوع صواريخ (SNF) ضرورة تطوير موقف موحد للتحالف الغربي حول وضع حد للاسلحة التقليدية، والاصلاح الاقتصادي والسياسي في اوروبا الشرقية، وتحرك اوروبا الغربية نحو التكامل والاندماج.

لهذه الاسباب، ولأن الرئيس قطع عهداً على نفسه في حملته الانتخابية بأن يرسل وزير خارجيته الى عواصم التحالف (الغربي) للبرهنة على الاهمية التي نوليها لاوروبا ولحلف شمال الاطلسي، غادرت الى اوروبا بعد تسلمي لمنصبي بفترة قصيرة في مطلع شهر فبراير (شباط). وبالاضافة الى تصميمي على رسم ستراتيجية متسقة، عن طريق الاستماع الى الاوروبيين مباشرة، شعرت ايضاً انني سأتمتع بمصداقية اكبر بكثير في اتصالاتي التي سأقوم بها في المستقبل لو أنني اجريت اولاً لقاءات شخصية مع زعماء الحلف.

(كنت اعلم ان الرئيس الذي سبق ان كان مديراً لوكالة المخابرات المركزية الاميركية، واطلع على نتائج نشاطاتها، يقدر الافكار المبنية على الاتصال الشخصي اكثر من اي شيء آخر).

هذا الجانب من الرحلة، الذي يتعلق بجمع المعلومات، عززه اعتبار آخر يفوقه من الناحية العملية. اذا ما جرت المفاوضات حول تحديث صواريخ (SNF) حسب المجرى الذي اشتهيه فإن ذلك كان سيعني انني احتاج الى العلاقات الشخصية الوثيقة مع نظرائي وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي.. وقد كنت مصمماً على ان اقوم اولاً بزيارات شخصية لهم. كما اننا اردنا ايضاً ان ندلل على ان الولايات المتحدة، العضو الاكبر في الحلف، كانت حريصة على مصالح الاعضاء الاصغر. كنت اعلم ان لندن وبون وباريس هي العواصم التي تشكل اعمدة الحلف. بيد اننا شعرنا ايضاً ان العديد من العواصم الاصغر ستكون على استعداد لتأييد الموقف الاميركي اذا ما شعرت اننا ننظر بجدية الى مشاوراتنا معها. وهذا الامر اقتضى القيام بزيارات الى 15 عاصمة حليفة خلال ثمانية ايام فقط، وتسبب في كابوس لوجستيكي لكل من كارين جرومز وبات كنيدي.

كانت كارين قد عملت معي في البيت الابيض ووزارة الخزانة.. ولم يكن ثمة من ينافسها كمنظمة للمواعيد. والحال ان دنيس روس كان يردد دائماً ان كارين جرومز وكارون جاكسون، مساعدتي التنفيذية، هما من اشد الموظفين الذين التقاهم كفاءة ومقدرة. واما بات فكان موظفاً في وزارة الخارجية اصبح اسطورة في عهد جورج شولتز، عندما تمكن من تنظيم سفر طاقم شولتز كله بالقطار، من هلسنكي الى موسكو، خلال تلك الفترة العصيبة التي كانت فيها العاصمة السوفياتية ملفعة بالضباب.

وقد حثني جورج شولتز على الاحتفاظ به.. ومع انتهاء رحلتي الاولى اصبحت موقناً من السبب. (في تلك الرحلة على سبيل المثال انكر انني مكثت في قلعة توتونية في بون، هي قلعة Schloss Gymnich حيث تمكنت من استعمال اجهزة اتصالات مأمونة وضعت في غرفتي. وقد علمت في وقت لاحق ان مساعدي بات اضطروا الى ربط خطوط الهاتف بقطعة اجر، ومن ثم قذفها الى داخل القلعة عبر خندق مليء بالمياه).

بدأت الرحلة، في العاشر من فبراير (شباط)، بضجيج وجلبة في اوتاوه، عندما اوضح رئيس الوزراء الكندي برايان مالروني، ووزير خارجيته جو كلارك، ورئيس اركانه القدير ديريك برني، في لقاء حضرته انا والرئيس، اوضح بطريقته المعتادة والخالية من اللف والدوران، طبيعة المشكلة.

قال مالروني: «انهم يجلسون في موسكو ويسددون ضرباتهم الى نقاط ضعفنا كما فعلت مع دوكاكيس في خطابك الذي القيته في بوسطن هاربر. ومن جهة اخرى نحن متفوقون في السياسة وفاشلون في مناوراتها والاعيبها. ان عليك ايها الرئيس ان تأخذ بزمام المبادرة، ربما بالقيام برحلة الى اوروبا الشرقية».

في وزارة الخزانة قضيت وقتاً طويلاً في التفاوض بشأن معاهدة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا.. ولهذا فقد كنت اعرف محاوري الكنديين جيداً. ان الولايات المتحدة محظوظة ان يكون لديها اصدقاء اوفياء من هذا الطراز.

قال الرئيس موافقاً: «انت على حق. علينا ان نبادر بالهجوم. ليس بوسعنا ان نكتفي بابداء ردود الفعل على حركة جورباتشوف. يجب علينا المبادرة من اجل المحافظة على تأييد الرأي العام للتحالف. زيارة اوروبا الشرقية لا تستهدف التسبب في ثورة وانما الالحاح على حقوق الانسان والديمقراطية والحرية».

كان ذلك الاجتماع الاول، من بين اجتماعات اخرى، لعب فيها مالروني دوراً مهماً في تكوين تفكيرنا. واما في ايسلندا فقد اعاد جون بالدوين هانيبالسون تكرار «الثيمة» التي اصبحت تسيطر على جميع لقاءاتنا مع الاوروبيين: «يجب ان نأخذ زمام المبادرة».

كان لقاؤنا التالي مع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر ووزير خارجيتها جفري هاو في لندن. كانت ثاتشر بمثابة الاخت الروحية التي يجمعها برونالد ريجان رباط فلسفي. فضلا عن كونها زعيماً مؤثراً في بلادها فقد كانت من اشد نظراء الرئيس ريجان قرباً منه على الصعيد الدولي. وكنت اعرفها حق المعرفة. اذ انها اشتهرت بصراحتها وعزمها وتصميمها. إلا ان دفاها ورشاقتها في اللقاءات الخاصة كانا النقيض الصارخ لصورتها العامة السائدة.

وكعادتها فقد طرقت الموضوع مباشرة، قالت: «علينا ان نقوم بتحديث صاروخ (SNF). ان ذلك يعتبر ضرورياً من اجل الحفاظ على الرادع، حتى لو كانت المانيا تعارض ذلك. إن افعال كول خاطئة حتى اذا اخذنا العوامل المحلية بعين الاعتبار. على القادة الا يخافوا من ممارسة القيادة... عليهم الا يتبعوا ناخبيهم والمزاج السائد في كل لحظة. فذلك قمين بان يؤدي الى الهزيمة».

كان كول يحاجج قائلاً ان حكومة الائتلاف التي يقودها ستنهار اذا ما الححنا على موضوع التحديث. وعلى الرغم من تعاطفي مع مضمون وجهة نظرها، فان نزوعي الشخصي كان متجهاً بكليته نحو الاحجام عن منافسة الاخرين في حدوسهم المتعلقة بتقديراتهم للسياسات الداخلية.

وقد احسست دائما انهم ربما كانوا يعرفون بلادهم افضل بكثير مما يعرفها الاجنبي. ولكنها استمرت في الضغط: «اذا كنا حازمين مع كول فقد نستعيد له غريزته الطبيعية ونشجعه على المضي قدماً، ومعالجة المشكلة قبل انعقاد قمة حلف شمال الاطلسي».

واما بالنسبة لجورباتشوف فقد كانت شديدة التشاؤم. كانت تشعر ان القوى المتحالفة ضده، سيكولوجيا وسياسياً، قمينة بالحيلولة دونه ودون تحقيق النجاح.

عندما كنت رئيساً لاركان البيت الابيض، كان جفري هاو وزيراً للخزانة. وعندما كنت وزيراً للخزانة، كان هاو وزيراً للخارجية. ولهذا فقد كنت اعرفه جيداً، كمثقف من طراز رفيع، فضلا عن انني احببته. قلت لهاو اننا نحتاج الى دفع جورباتشوف بحيث يحسم اختياراته العسيرة في صالح عمليتي الاصلاح والتفكير الجديد. واضفت، عاكساً تأثير لقاءاتي السابقة معه: «علينا ان نعمل معاً للعثور على مبادرات تصحح الشعور العام السائد باننا كنا نقوم بردود افعال على جورباتشوف».

وافقني هاو الرأي، ولكنه كان واثقاً من ان جورباتشوف يحتفظ بمبادرات اخرى على الطريق.. قال: «ان لديه قبعة مليئة بعدد كبير من الارانب المسلحة جيداً».

لا حاجة للقول بان رحلتي الى بون قد اسفرت عن اتخاذ موقف معاكس حول صواريخ (SNF). وعندما اقلعت بالطائرة، عابراً القناة نحو بون، شعرت انني كنت اتوجه الى عالم اخر. لقد كان هلموت كول، السياسي المقتدر، ذو النكتة السريعة والسلوك الآسر، حليفاً مخلصاً لرونالد ريجان كما كانت مارجريت ثاتشر خلال ازمة الصواريخ الاوروبية في عام 1982 ـ 1983. ولكنه يتعرض الآن لضغط داخلي قوي. وقد طلب منا الموافقة على التفاوض مع السوفيات حول انواع صواريخ (SNF) بصرف النظر عن عملية التحديث. وها هو الخصام العلني يتحول الى نزاع خصوصي. ذلك انه ليس في مزاج يسمح له بالاستماع الى النصائح من لندن. قال كول: «لقد تخلصت السيدة ثاتشر من صواريخها». وأدى الخلاف في الرأي بين بريطانيا والمانيا، حول تلك المسألة بالذات الى وضعنا في وضع صعب وخارق للعادة. ولهذا فقد كان العثور على حل مرض لا يقضي على «علاقتنا الخاصة» مع حلفائنا المقربين، ولا يصيب علاقاتنا الجيدة مع اصدقائنا الالمان بالتوتر، امراً لا غنى عنه.

والحال ان هانس ديتريتش جنشر سلك طريقا اقل مباشرة مما فعله كول. فهو يغلف القضية ويضعها في سياق اوسع يؤكد على ضرورة الا تصبح صواريخ (SNF) محكاً يمتحن به اخلاص المانيا ووفاؤها. وقد بين ان المضي قدماً في (مشروع) التحديث عام 1989 او عام 1990 ربما ادى الى سقوط الحكومة في انتخابات ديسمبر (كانون الاول) 1990، وان اتخاذ قرار بشأن ذلك يمكن ارجاؤه حتى عام 1991 او عام 1992. وخلال الشهور القليلة الماضية حذرتني ادارة قسم اوروبا مما اعتبرته: اخطار «الجنشرية» اي النزوع المفترض لدى جنشر نحو التساهل مع السوفيات. وقد استنتجت الادارة ذلك النزوع من الملاحظات التي كان جنشر ادلى بها في داڤوس بسويسرا عام 1987، عندما صرح ان الرئيس السوفياتي يمكن «الوثوق بكلامه».

ولم يكن جورباتشوف يعامل على انه موثوق، خلال ادارة ريجان.. غير انني كنت مستعداً لحسم الشك لصالحه، وهو موقف حثني على اتخاذه ريك بيرت، سفيرنا في المانيا آنذاك. واذكر انني وقفت عندئذ، وكان الفصل ربيعاً، على شرفة الطابق الثامن في وزارة الخارجية، وطرحت على هانس ديتريتش السؤال التالي: «لماذا يظن الجميع هنا انك من الاشقياء؟.. لا اعتقد انك ذلك الشقي».

تقبل جنشر المزاح بطيبة. وسرعان ما ازددت اعجاباً به وبذكائه ومهاراته السياسية وقدرته على الانجاز. ومع ذلك يمكن القول انه قادر على ان يكون صلباً الى حد كبير. فخلال اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي التي انعقدت في فبراير (شباط) 1990، بلغ التهور ببعضهم حداً جعلهم يقترحون ضرورة اشتراك جميع دول حلف شمال الاطلسي في مناقشات الوحدة الالمانية، لا ان تقتصر المشاركة على الحلفاء المنتصرين بالاضافة للالمانيتين. فنظر جنشر قائلاً بحدة: «هذه مسألة لا تعنيكم». والحال اننا اصبحنا صديقين بسرعة. وبعد ان عملنا بنجاح في قضايا الوحدة الالمانية (التي اشتملت على مسائل تتصل بحدود المانيا الشرقية) كنت اغيظه امام الآخرين، حول جهودنا في المرحلة القادمة فاشير الى انها تتعلق بحل «مشكلة الحدود الالمانية ـ الصينية».

غادرت المانيا متجهاً الى الدول الاسكندنافية حيث كان قادتها حادين بالنسبة لمساوئ فكرة تحديث صواريخ (SNF) قدر ما كانت مارجريت ثاتشر حادة بالنسبة للمزايا التي تنطوي عليها. وعندما حاججت بقولي ان التحديث كان المقصود به الاعراب عن شدة التصميم، تساءلت جرو برنتلاند رئيسة وزراء النرويج: «وماذا يعني الاعراب عن التصميم ضمن شروط برنامجنا المحدد؟».

وقد اوضحت هي وأوف ايلمان جنسن وزير خارجية الدانمارك ان هذه المناظرة حول نظام الاسلحة المذكورة، لا علاقة لها في واقع الامر بالمتطلبات العسكرية ولكنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالماحكات السياسية... وان سياستهما تختلف اختلافاً بيناً عن بريطانيا في هذا الموضوع. وتكرر الموقف نفسه من حيث الجوهر في اليونان وتركيا. آنذاك كنت اصغي باهتمام مع مراعاة للاعتبارات الاقليمية. فالحديث عن الوحدة الاوروبية جعل الاتراك واليونان يقلقون لان اوروبا الموحدة لن تتسع لهم.. وكانوا يحسون بالضيق ازاء ذلك. والواقع ان اهم الاعتبارات الكامنة وراء موقف اثينا لم تكن تتعلق بالسياسة. فقد اخبرت رئيس الوزراء اندرياس باباندريو انني عندما كنت في سلاح البحرية عملت مع قوات حلف شمال الاطلسي في عام 1953 لفترة قصيرة.

كان ذلك في «دراما» الواقعة الى الشمال اليوناني، حيث صادقت احد رجال الكوماندوس اليونانيين الذي لا اذكر اسم عائلته، وانما اتذكر انه كان برتبة كابتن وان اسمه بيتر.. وانه كان نحاتاً صنع نسخة جميلة عن تمثال ڤينوس دي ميلو، واهداها لي.. وانني ما زلت احتفظ بالتمثال في غرفة الجلوس.

واخبرني باباندريو اننا ينبغي ان نعثر على بيتر الذي جمع على هذا النحو غير المألوف بين اسمه وبين كونه «كابتن» في الكوماندوس وكونه نحاتاً خدم في «دراما» عام 1953. وقد عثرنا عليه في اثينا ولكنه كان مصاباً بالعمى ولم يعد قادراً على النحت. واما اسمه الثاني فهو موريانيس.. وما زلت اراسله حتى الآن.

وهناك مشهد آخر مثير للاهتمام بطلته كيم هوجارد، نائبة مارجريت توتوايلر. كانت كيم قد عملت في المكتب الصحافي بالبيت الابيض خلال عهد ريجان. واما في الخارجية فقد كان من المهام الملقاة على عاتقها، ادارة شؤون الصحافيين الذين يرافقونني في رحلاتي، فتمكنهم من التقاط الصور وحضور المؤتمرات الصحافية. وكان ذلك يتطلب التعامل مع الحكومات المضيفة واجهزة الامن فيها.

وقد يمتلك الصحافيون مهارات عديدة، ولكن سماع التعليمات والانتظار بصبر ليسا من ضمنها. في تلك الرحلة بالذات، ادى هذا السلوك الى شيء من الفوضى.

عندما توجهت الى المصعد في قصر مزخرف يقع على احدى التلال، لمقابلة رئيس الوزراء، كانت كيم تقوم بدور الام التي ترعى الفراخ فتقود المخبرين الصحافيين الذين وقع الاختيار عليهم، لتسهل لهم امر التقاط الصور. ولكنها لسوء الحظ لم تلبث ان ركضت امام حارس اثيني مسلح برشاش عوزي ويتمنطق بحزام عريض مزروع بالطلقات، فهرع لايقافها بدأت حديثها باسلوبها المهني المعهود.. قالت: «اريد ياسيدي ايصال هؤلاء الناس الى المصعد لحضور اجتماع وزير الخارجية».

لم تظفر بجواب، قالت:

«اريد ان اصعد الى هناك. هؤلاء الناس، كما ترى، يرافقون وزير الخارجية في زيارته».

اكتفى الحارس برفع رشاشه ليس دلالة على التهديد بل الخوف. كان المشهد متناقضاً. فمن طرف انتصب الحارس بملابسه المزينة بالاشرطة والشعارات، متاهباً ومدججاً بالسلاح. ومن الطرف الاخر وقفت كيم مع الصحافيين على شكل دائرة تحيط بها من الخلف. واخيراً استدارت كيم من حول الحارس الذي ظل واقفاً في مكانه، وقد صدمته بلا شك بطيشها ورعونتها. وعندما وصلت الى حيث كانت الصور تلتقط، لم اكن اعلم شيئاً عن المشاحنة التي تعرضت لها.

لقد بلورت روما ومدريد ولشبونة اراء واضحة وخاصة بها. كما لاحظ قادتها حالة الانقسام التي تدعو للسخرية والتي وجد التحالف نفسه فريسة لها. فمن جهة هناك جورباتشوف الذي يرأس نظاماً على وشك الانهيار، ويواجه على صعيد الداخل بمقاومة شديدة، دون ان تكون لديه الصيغة اللازمة لمعالجة الوضع المضطرب في اوروبا الشرقية. ومن جهة اخرى هناك العالم الغربي الديناميكي والمفعم بالحيوية، والذي يحرز النجاحات باستمرار.. هذا العالم يجد نفسه في وضع المدافع عن نفسه ازاء مقترحات جورباتشوف.

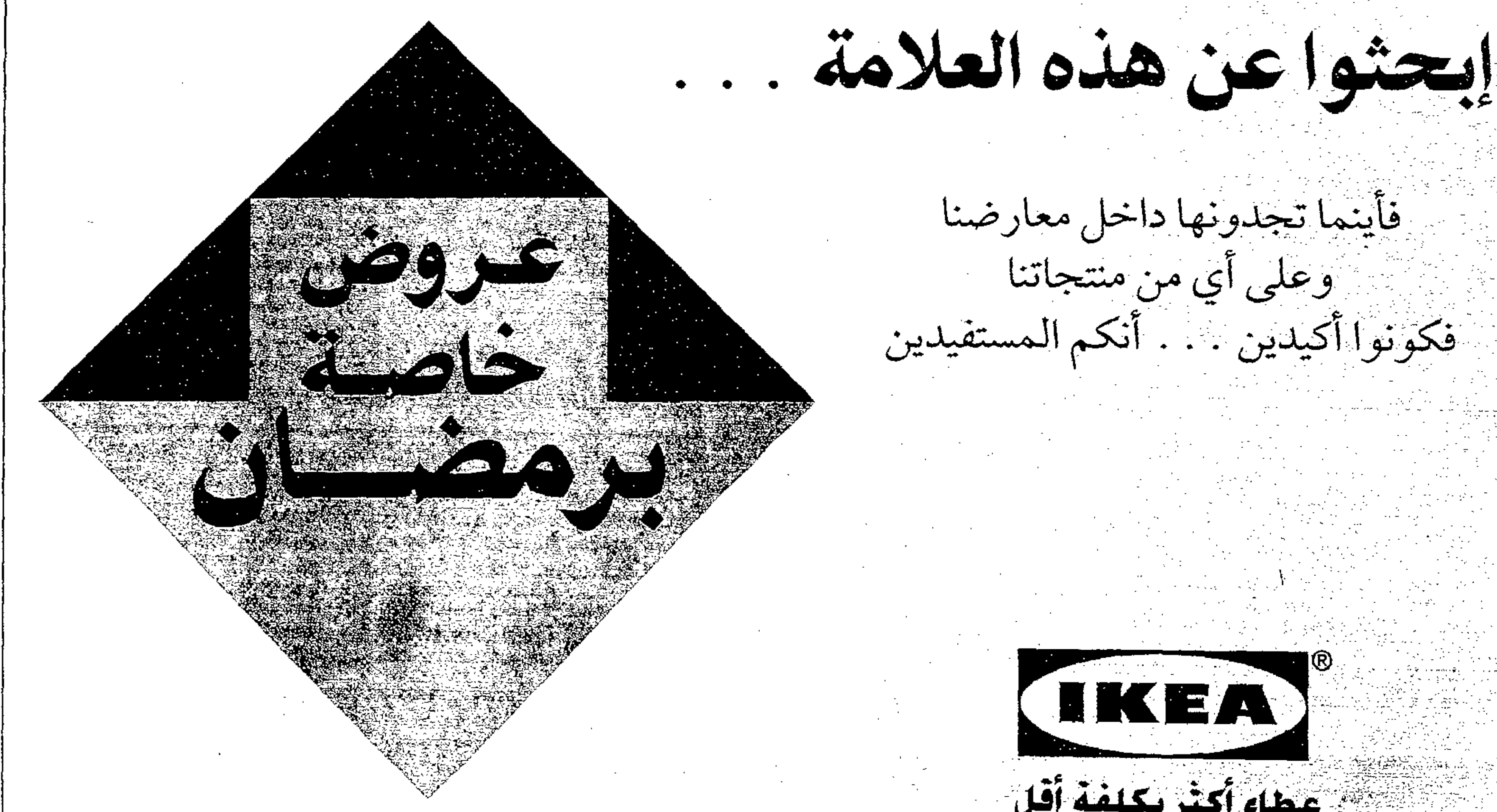
لقد اصر كل الزعماء ان جورباتشوف قادر على ان يمارس لعبته امام الرأي العام الغربي بنجاح، واصبح من الواضح ان علينا ان نواجه المهارات التي يتمتع بها على نحو ما. وكما كان بوب زوليك يقول، فاننا كنا نحتاج الى «اللعب لعباً هجومياً» عن طريق دفع عجلة التحول الليبرالي في اوروبا الشرقية. واذا كان جورباتشوف سيحاول ان يحدث انقساماً في تحالفنا، فان من المحقق اننا يجب ان ندفع بالاوروبيين الشرقيين الى موقع مناهض لموسكو. وقد عزز كاڤاكو سيلفا، رئيس وزراء البرتغال وجهة النظر هذه عندما اكد ان من المستحيل ان تنجح الدول الشيوعية في المضي باصلاحاتها الاقتصادية قدما دون ان تحرز في الوقت نفسه تقدماً في مجال تحقيق الديمقراطية. كان يقول انك تعطي الناس الحرية الاقتصادية فيطالبون بالحرية السياسية. اعطهم الحرية السياسية فسيطالبون بالحرية الاقتصادية.

والحال ان لقائي بوزير الخارجية الهولندي هانس ڤان دون برويك ربما كان بالمقارنة مع لقاءاتي الاخرى التي شملت فرنسا وبلدان مجموعة البينيلوكس ومقرات حلف شمال الاطلسي، اللقاء الاهم على الاطلاق. قال برويك: «اننا نتكلم عن التحديث كثيراً، التحديث الذي يتسبب بالمشاكل في المانيا.. ولا نتحدث عما نحتاج اليه فعلاً».

واضاف انه يتفهم معارضتنا للمفاوضات المتعلقة بصواريخ (SNF)، ولكن يجب ان يكون هناك عنصر يتصل بالحد من التسلح في الخطة التي يعتزم التحالف التقدم بها في القمة. تساءل: «لماذا لا نختار مقترباً مترابطاً يضم حاجاتنا الى التحديث وحاجاتنا الى وضع حد لسباق التسلح؟». واردف التساؤل بورقة عمل تتضمن بعض الافكار. ولعله كان مصيباً في ما يتعلق بالمفاهيم التي طرحها.. لقد كانت هذه المرة الاولى وليست الاخيرة اطلاقاً، التي ارى فيها رجل الدولة الذكي هذا، يقترح حلاً للخروج من طريق دبلوماسي مسدود. هكذا شعرت في نهاية المطاف ان لدي الزاوية المناسبة للهجوم. وفي مقر حلف شمال الاطلسي اوضح الجنرال مانفرد ڤيرنر، الشديد الحماسة للتحالف ولقيادة الولايات المتحدة له، انه سيكون مستعداً لمساعدتنا على التوصل الى حل وسط مع بون. لقد كان، على الرغم من كونه المانياً، يتفهم الحاجة الى القيام بخيارات عسيرة. وكانت هذه احدى المرات العديدة التي كسب فيها إعجابي. وقد خسر تحالف الاطلسي، بوفاته بالسرطان في عام 1994 خسارة عظيمة.

وفي اليوم الاخير من رحلتي العاصفة بدأت يومي في بروكسل (مرة اخرى) بلقاء مع جاك دولور، المفوض الاوروبي، ونائبه هانس اندرسن، قبل التوجه الى باريس للاجتماع برولان دوما. وعلى الرغم من ان لقاءاتي كانت ابعد ما تكون عن البرود فإن موقفي كل من دوما ودولور ذوي النزعة المركزية الاوروبية، كانا يتكرران ان القيادة الاميركية للتحالف الاطلسي ينبغي اعادة التأكيد عليها وكسبها باستمرار.. وانها لا يمكن ان تعامل باعتبارها امراً مفروغاً منه. وقد كنت انا ودوما محاميين من حيث المهنة والتدريب. وكان من الطبيعي ان موقف كل من بلدينا بالنسبة لحلف شمال الاطلسي يختلف في ما يتعلق بشؤون كثيرة. وهكذا اختلفنا حول مسائل عديدة. غير ان دوما كان بالغ اللطف والمجاملة. وقد اتفقنا دائماً على ان نختلف.. وكان ذلك مناقضاً للتقارير الصحافية التي اوحت بعكس هذه الحقيقة.

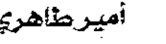
الحلقة المقبلة: وحدة أم تعارض؟





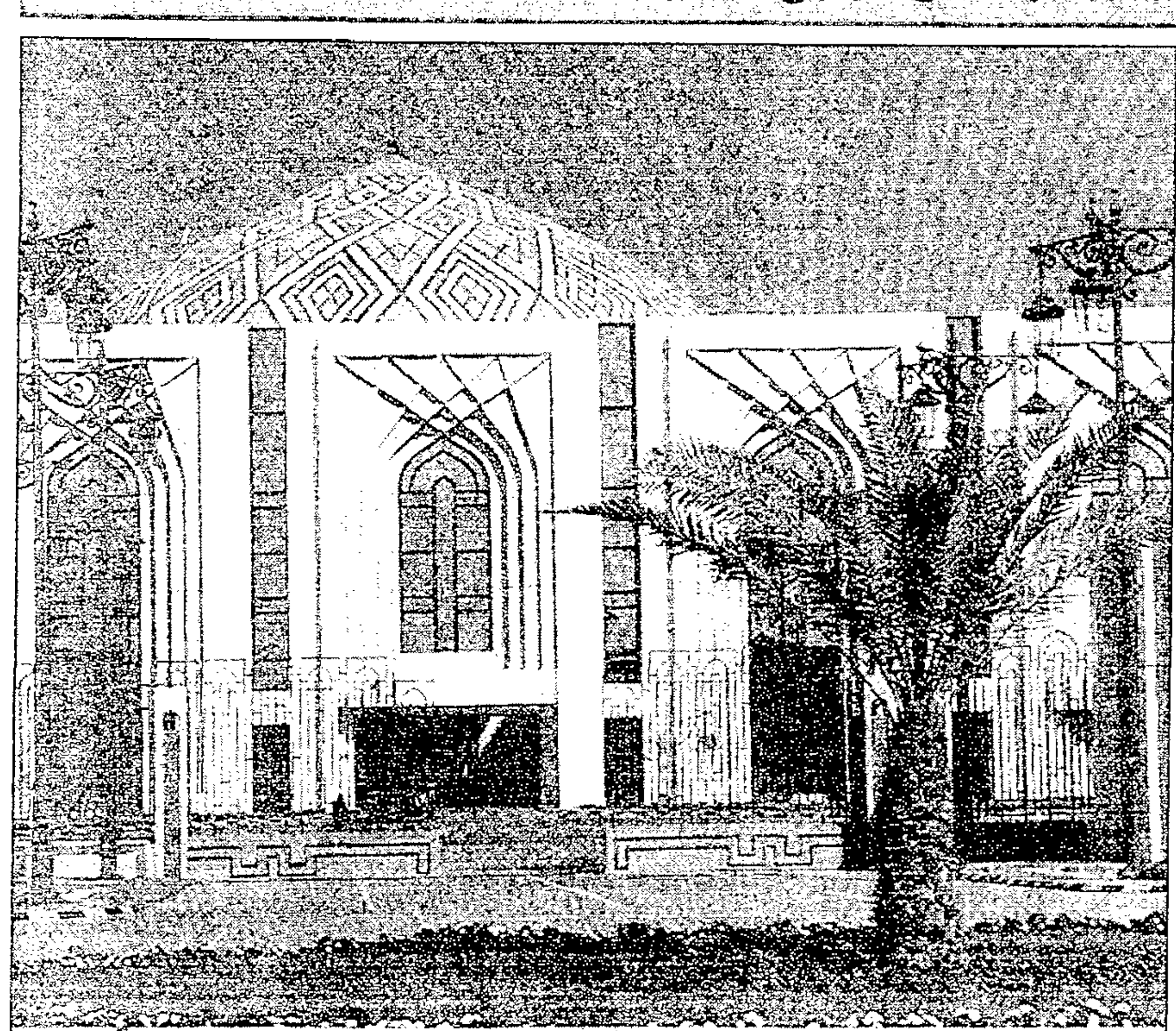
المملكة العربية السعودية.. مفاجآت وحقائق (2)

تدرس المملكة العربية السعودية حاليا خططا طموحة لاستغلال حقول نفط وغاز جديدة للتأكيد على موقعها كمصدر عالمي رئيسي لمصادر الطاقة والعالم يستشرف القرن القادم



رئيس مجلس الشورى السعودي بن جبير:

نقل جلسات المجلس تلفزيونيا له فوائد كثيرة ونظام الانتخابات لا يناسبنا



مبنى مجلس الشورى الكائن بالعاصمة الرياض، والذي يعتبر اضخم المباني البرلمانية في العالم وأفضلها تجهيزا

أمير طاهري

يقف مبنى مجلس الشوري السعودي بالعاصمة الرياض صرحاً شامخاً يعبر عن مزيج من الاصالة والحداثة في الفن المعماري. ويحتل المبنى الفخم مساحة 138 ألف متر مربع. توجد بداخل المبنى احدث ما توصل اليه الفن المعماري، إذ تتوسطه قاعة مؤتمرات ضخمة اضافة الى عدد من القاعات الأخرى أقل حجما، فضلا عن مكاتب وقاعات الاستقبال. تم تجهيز المبنى بكل ما يتطلبه الغرض الذي أنشئ من أجله، إذ يمكن للمؤتمرين المشاركة في النقاش الدائر من خلال نظام اليكتروني يمكنهم، بجانب المشاركة في النقاش، من الإدلاء بأصواتهم ان دعا الامر.

لا يزال الكثيرون خارج المملكة العربية السعودية يجهلون الكثير عن مجلس الشوري كإحدى المؤسسات التي لعبت وتلعب دورا في الحياة السياسية في البلاد.

يضم مجلس الشوري بداخله 43 غرفة من غرف المؤتمرات اضافة الى 560 مكتبا وعدد من المكاتب الخاصة لم يتم تشييدها لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده فقط وإنما لكل اعضاء المجلس البالغ عددهم ستين. يضم المجلس كذلك مكتبة حديثة بالإضافة الى نظام معلومات متقدم يربط المجلس ببنوك ونظم المعلومات الاخرى ويتيح لأعضائه كما هائلا من مصادر المعلومات الضرورية واللازمة لأداء مهامهم. ويمكن للزوار او الاعضاء أخذ استراحة للتمشي في الحديقة المحيطة بمبنى المجلس. ولنا ان نتخيل اعضاء مجلس العموم البريطاني وقد ضاق بهم مبنى مجلسهم الاثري القديم الذي لا توجد فيه حتى غرف يقف فيها الاعضاء في الاستراحات القصيرة.

سلطات المجلس

يتمتع المجلس بسلطات وصلاحيات واسعة تمكنه من اداء الواجبات المناطة به على أكمل وجه، وكانت العديد من الدوائر قد اكدت على أهمية الدور الذي يلعبه مجلس الشورى في النظام السياسي في المملكة العربية السعودية وكان على رأس الذين اكدوا على اهمية المجلس والدور الذي يقوم به، عدد من المسؤولين البارزين في مقدمتهم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

عند حديثي مع الشيخ محمد إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشوري السعودي صرح لي بأن الكثيرين لا يزالون يجهلون الدور الذي يلعبه المجلس في الحياة السياسية في المملكة العربية السعودية. ويعزو الشيخ محمد ذلك الى طبيعة عمل المجلس، اذ ان كل نشاطاته والمجهودات التي يقوم بها في اطار واجبات تظل بعيدة عن الاضواء. كما ان السبب الآخر، كما يعتقد الشيخ محمد بن جبير، يكمن في فشل البعض في فهم طبيعة مجلس الشوري في اطار النموذج السعودي الذي يختلف عن الكثير من النماذج المنتشرة في انحاء العالم.

احكموا علينا بقيمنا: المتحدث باسم مجلس الشورى الشيخ محمد ابراهيم بن جبير في مكتبه بالرياض اثناء لقائه مع «الشرق الأوسط»

يقول الشيخ بن جبير عن مجلس الشوري انه «ليس جهازاً تمثيلياً». ويقول كذلك «انه ليس جهازاً تشريعياً او برلماناً منتخباً وإنما مجلس للشورى كما هو واضح من الاسم، فالمملكة العربية السعودية دولة تستمد تشريعها من القرآن الكريم والسنة النبوية والاجتهاد والاحكام والفتاوى، وهذه الاشياء مجتمعة تمثل أهم عناصر النظام التشريعي في الدولة الاسلامية التي يكون ولي الامر فيها معنيا بتطبيق وتحكيم شرع الله بواسطة مشاورة المجتمع. وتحت نظام كهذا ليس هناك اية مساحة لحكم مطلق.

وحسب ما ورد في القرآن الكريم ليس هناك مجال لاتخاذ اي قرار يهم الرعية بدون استشارتها وهذه بالطبع أحد المبادئ الثابتة والمنصوص عليها.

وعند سؤالي له عما سيحدث اذا تم تجاهل أي وجهة نظر يطرحها المجلس، اجابني بان ذلك لن يحدث مطلقا، فقرار ولي الامر الذي يستند الى الشورى يصبح امرا واجب الطاعة.

واكد لي الشيخ محمد بن جبير ان كل المسائل الخاصة بسياسات الدولة يتم الرجوع فيها الى مجلس الشورى الذي ناقش خلال السنوات الثلاث الماضية مسائل اقتصادية واجتماعية وسياسية على قدر كبير من الاهمية، وكان على رأس هذه المسائل الاتفاق اليمني ـ السعودي.

اما المسائل التي يناقشها المجلس فتأتي إما من الحكومة او عند رفع عشرة اعضاء من المجلس (60 مقعدا) طلبا بارجاع مسالة من المسائل الى مجلس الشورى. ولا توجد اية مادة في الدستور تمنع المجلس من الاضطلاع بمناقشة امر من امور الدولة.

عند سؤالي للشيخ بن جبير عما سيحدث إذا تم تجاهل تطبيق أحد قرارات المجلس او وجهات نظره، أجابني بان شيئاً من ذلك لم يحدث حتى الآن ولن يحدث، حيث اكد ان من صلاحيات المجلس استدعاء اي مسؤول او وزير لحضور الجلسة او الجلسات الخاصة بمتابعة تطبيق السياسات التي يتوصل اليها المجلس بعد الاضطلاع بمناقشة مسالة من المسائل.

وقد حدث بالفعل ان حضر جلسات المجلس من قبل وزراء معنيون بقضية من القضايا حيث اجاب هؤلاء على كل الاسئلة المطروحة من قبل اعضائه وذلك خلال السنوات الثلاث الماضية، كما ان كل قسم او دائرة من دوائر المجلس ملزمة بتقديم تقرير سنوي يحتوي على نشاطاتها والتكليفات والمهام التي قامت بانجازها.

ويقول الشيخ بن جبير ان المجلس يتمتع بتوفر كل المعلومات اللازمة والضرورية ذات الصلة المباشرة بالمهام الموكلة اليه، اما مصدر المعلومات المذكورة فهو قنوات الحكومة الرسمية، كما ان للمجلس الحق في الاستعانة باي شخص يرى المسؤولون انه يمكن ان يمد المجلس بالمزيد من المعلومات اللازمة في شتى المجالات.

وقد حدث بالفعل خلال السنوات الثلاث الماضية ان استعان مجلس الشورى السعودي بعدد من الخبراء في مختلف مجالات المجتمع المدني في جلسات متخصصة لمناقشة مسائل ذات طبيعة حتمت الاستعانة بهؤلاء الخبراء.

وجهت للشيخ بن جبير سؤالا حول رايه في امكانية انتخاب بعض اعضاء مجلسه، وأجابني بانه ليس هناك حاجة للتقليد وتطبيق تجارب المجتمعات الأخرى التي تناسب ثقافتها وموروثاتها الخاصة. واكد الشيخ بن جبير على ضرورة النأي عن التقليد الاعمى والابتعاد عن التظاهر باشياء ليست من طبيعة تركيبتنا وخصوصيتنا الثقافية والتاريخية والدينية، لأن ذلك، كما يقول الشيخ بن جبير، لن يؤدي إلا إلى تأزم الاوضاع. وضرب على ذلك مثالا بما حدث في السودان ودول عربية اخرى وايران، اذ جرت انتخابات في هذه البلاد ولكن السلطات قصرت قوائم المرشحين على الموالين لها فقط ولم توسع دائرة المشاركة. ويقول الشيخ بن جبير «عندما تقول ان نظام الانتخابات نظام لا يناسبنا فإن ذلك القول لا ينبع من فراغ لأن الحكم علينا يجب ان يكون على اساس قيمنا وقواعد مجتمعاتنا». ويرى الشيخ بن جبير ان هذا هو المعيار الصحيح والأسلم. اما معايير الديمقراطيات الغربية فلا تعتبر معايير واحكاما صائبة لأن الديمقراطية الغربية لا تسود هناك كنظام سياسي.

مبدأ الصفوة

عند سؤالي للشيخ بن جبير عما يدور بصدد تركيبة مجلس الشورى الذي يعتقد البعض انه مجلس صفوة ونخبة، استدار في جلسته وبدأ حديثه بقوله «مهمة المجلس هي التوصل الى أفضل النصائح في مجالات مختلفة ومتعددة وهذا بالضرورة يتطلب ان تتكون عضوية المجلس من خبراء في مختلف القطاعات في الدولة. وينص دستور المجلس على عدم قبول عضوية اي شخص من المؤسسة السياسية كما ان عضوية المجلس ليست قائمة على تحالف قبلي او إقليمي. وتنص لوائح المجلس على ألا يكون للعضو اية علاقات ذات طبيعة تجارية او إدارية مع الحكومة، لان طبيعة عمل المجلس حساسة للغاية والجميع يعرف ذلك جيدا. كما ان اعضاء المجلس ينبغي ان يكونوا بعيدين عن الشبهات».

ويقول الشيخ بن جبير ان عضوية المجلس لا تضم نساء غير ان المجلس في غير مرة استشار عددا من النساء المتخصصات في مجالاتهن. وذكر الشيخ ان مسالة انضمام بعض النساء لعضوية المجلس مسالة لم تتم مناقشتها بعد.

ويرى الشيخ ان العالم الخارجي بدا يدرك فعلا المزيد من ملامح الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. ويقول الشيخ بن جبير عن مجلس الشورى «انه ليس بدعة سعودية وإنما مبدأ اسلامي اصيل لا تستقيم امور الدولة الاسلامية بدونه كما ان اي قرار لا يتخذ في سياق نظام شورى يتعارض مع الإسلام بشكل مباشر».

ويعتبر المجلس أحد صروح الاصلاحات التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين. وقام المجلس منذ تكوينه برفض واجازة وتعديل العديد من مشروعات القوانين والمقترحات التي رفعتها له الحكومة. ويبدو الآن واضحا للعيان وبشكل لا يقبل الشك ان مجلس الشورى قد اصبح بالفعل أحد الاجزاء الاساسية والحيوية في عملية صنع القرار في المملكة.

الى جانب مجلس الشورى الرئيسي في الرياض هناك العديد من المجالس الأخرى المحلية على مستوى المناطق والبلديات.

وآكدت مصادر مطلعة في العاصمة الرياض ان المجالس المحلية تلعب دورا حيويا ومهما ويتراوح اداؤها من منطقة الى اخرى وقام بعضها في بعض الاحيان بتاسيس سلطاتها ومباشرة أعمالها في جدية كاملة انعكست في مستوى الأداء الرفيع والمسائل التي باشرت القيام بها وكانت بالفعل قناة اتصال اضافية بين السلطات والمواطنين.

ولا تزال انشطة وأعمال مجلس الشورى بعيدة عن اضواء الاعلام وكاميرات التلفزيون. ويعتبر الشيخ بن جبير وأعضاء آخرون مؤيدين لفكرة نقل جلسات المجلس على شاشات التلفزيون لما لذلك من فوائد كثيرة في مقدمتها اضافة المزيد من الجوانب والمعلومات حول «المسائل السياسية الحقيقية».

ويرى البعض ان نقل جلسات مجالس الشورى المحلية بالاضافة الى المجالس المحلية ينطوي على اهمية كبرى، اذ سيؤدي ذلك الى إلمام المواطنين بالقضايا التي يناقشها المجلس.

غير ان بعض اعضاء المجلس ابدوا اعتراضهم على تلفزة الجلسات، إذ يعتقد هؤلاء ان الكاميرات تعمل على تغيير السلوك الانساني حيث ان الكاميرا تعتبر عاملاً مباشرة في التأثير على اداء الشخص السلوكي، اذ ربما سيتحول البعض من محبي الاضواء الاعلامية الى الديماغوجية والتظاهر الاقرب للتمثيل عند الحديث خلال جلسات المجلس.

وهناك رأي وسط يرى انه ليس هناك مانع من بث جلسات المجلس على شاشات التلفزيون بعد إعادة انتاجها تلفزيونيا، وهذا يتطلب اتاحة الفرصة للصحافيين لتغطية الجلسات.

الجدير بالذكر ان مجلس الشورى السعودي في الوقت الراهن يناقش قانونا جديدا للصحافة.

في نهائي بطولة كأس الأمم الافريقية اليوم

ازمة هددت بانسحاب تونس قبل لقاء جنوب أفريقيا

جوهانسبرج - لندن: «الشرق الأوسط»

تشير التوقعات الى ترجيح كفة منتخب جنوب افريقيا للفوز على منتخب تونس في نهائي بطولة كأس الامم الافريقية في جوهانسبرج اليوم في الوقت الذي تعلم فيه جنوب افريقيا ان الفوز ستكون له اثاره الاخرى بعيدا عن ساحات الملاعب.

وكان منتخب جنوب افريقيا الذي يخوض هذه البطولة للمرة الاولى قد حقق حلما غاليا للبلاد مثلما حقق فريق سبرنجبوك للرجبي طموحات البلاد بفوزه ببطولة العالم في العام الماضي ليضع حدا لعزلة جنوب افريقيا الطويلة بشأن الفصل العنصري.

وقال نيل توفي كابتن منتخب جنوب افريقيا عشية المباراة نجح الفريق في توحيد صفوف سكان البلاد.

ويقابل منتخب جنوب افريقيا منتخب تونس الذي تجاوز كل التوقعات في هذه البطولة، فقد كان خارج الترشيحات تماما، وفي الدور قبل النهائي يوم الاربعاء الماضي سحق منتخب جنوب افريقيا فريق غانا الذي كان مرشحا للفوز بالبطولة 3/صفر لتشهد البلاد افراحا صاخبة، وفاز منتخب غانا بهذه البطولة اربع مرات.

وكان البولندي هنري كاسبرزاك مدرب منتخب تونس قد انتقى عشرة لاعبين من ابرز اللاعبين لخوض البطولة بغية اكتساب خبرة من الاحتكاك الدولي لخوض لقاءات في المستقبل علاوة على خوض دورة اتلانتا الاولمبية التي تقام في وقت لاحق من العام الحالي.

وكان فريق تونس المرصع باللاعبين الشبان والذي فاز 2/4 في الدور قبل النهائي في دربان يوم الاربعاء الماضي اكبر من التوقعات، اذ صعد الى نهائي البطولة في ما كان مدرب المنتخب يقول ان الفريق لن يتجاوز حتى الدور التمهيدي للبطولة. الا انه قال سلكنا نهج المحترفين وفريقنا فريق شاب يحرز تقدما في كل مباراة. وفازت تونس مرتين في خمس مباريات قبل ان تصعد الى نهائي البطولة الا انها تفوقت في مباريات حيوية امام زامبيا وساحل العاج.

غير ان الفريق اضطر الى عدم اشراك هداف الفريق عماد بن يونس الذي اصيب في مباراة ساحل العاج علاوة على المدافع سامي الطرابلسي الذي تلقى ثاني انذار في قبل النهائي ليتم ايقافه مباراة واحدة. الا ان الفريق التونسي سيضم لاعب خط الوسط المجتهد رياض بوعزيزي الذي كان قد اوقف من قبل.

ويعود الى منتخب جنوب افريقيا المهاجم الموقوف فيل مسينجا بعد ان تسبب ايقافه في متاعب لمدرب المنتخب كليف باركر.

وفي اطار محاولته الابقاء على معنويات الفريق مرتفعة بعد نشوة النصر على غانا قال باركر: يعرف الفريق انه قاب قوسين او ادنى من الفوز بالبطولة وانها ليست مشكلة.

ويسبق لقاء النهائي الذي قد يشاهده جمهور يصل الى 75 الف متفرج مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع غانا وزامبيا.

حل مشكلة اقامة بعثة تونس

وكان نصير بن حسن رئيس بعثة منتخب تونس في بطولة كأس الامم الافريقية قد هدد أول من امس باعادة لاعبي الفريق الى بلادهم قبل مباراة الدور النهائي امام منتخب جنوب افريقيا بعد حدوث مشكلة بشأن توافر غرف بالفندق الذي ينزل به اللاعبون في جوهانسبرج.

وقال بن حسن للصحافيين بعد ان انتظر افراد البعثة نحو خمس ساعات في بهو الفندق قبل حل مشكلة نزولهم به ربما عدنا الى تونس دون ان نشارك في النهائي. ومضى يقول: لا يمكننا ان نلعب على هذا النحو. لقد اضطررنا الى الغاء تدريبنا ظهر اليوم. انظروا كيف يعاملوننا.

الا ان ايام ريلي مدير البطولة قال ان التونسيين اعترضوا لدى وصولهم الى الفندق الذي تجري به اعمال تجديدات وتحسينات ليجدوا السقالات ورائحة البويات في بهو الفندق.

وقال ان التونسيين رفضوا ثلاثة عروض بديلة بشأن الاقامة قبل ان يوافقوا في نهاية المطاف على البقاء في الفندق المخصص لهم اصلا. وقال ريلي بعد خمس ساعات من ذلك نزلوا في نفس الفندق الذي كانوا قد وصلوا اليه في بادئ الامر.


منتخب جنوب افريقيا يعول كثيراً اليوم على هجمات دكتور كمالو (يسار) أمام نظيره التونسي (أ ب)

إبعاد نيجيريا عن بطولتي 1998 و2000

ومن ناحية اخرى قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم امس في جوهانسبرج ابعاد منتخب نيجيريا عن البطولتين المقبلتين لكأس الامم الافريقية المقررتين في بوركينا فاسو وزيمبابوي عامي 1998 و2000 على التوالي. وكانت نيجيريا حاملة اللقب قد انسحبت من البطولة التاسعة عشرة الدائرة حاليا في جنوب افريقيا قبل ان تبدأ باسبوعين متذرعة باسباب امنية ومتهمة الحكومة الجنوب افريقية بعدم تأمين الحماية اللازمة للاعبيها ومسؤوليها.

خروج سيليش من ربع نهائي دورة طوكيو للمضرب

طوكيو: «الشرق الأوسط» - ر

خرجت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى من المنافسة اثر خسارتها امام الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سابعة 1/6 و7/6 و7/5 و6/4 امس في الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 926 الفا و250 دولارا. يذكر ان سيليش اليوغوسلافية الاصل كانت قد احرزت السبت الماضي بطولة استراليا المفتوحة للمرة الرابعة بعد الاعوام 1991 و1992 و1993. وفي الدور ربع النهائي ايضا، فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الثانية على الاميركية ليندساي ديفنبورت الثامنة 2/6 و3/6.

وتشارك سيليش البالغة من العمر 22 عاما في البطولة الحالية وهي مصابة في الكتف وصادفت لحظات صعبة امام منافستها الكرواتية التي تصغرها سنا. ومنذ عودتها الى ملاعب المضرب في اواخر العام الماضي بعد توقف دام 28 شهرا كي تتماثل للشفاء من اصابتها في الملعب بطعنة على يدي متفرج يعشق لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف، فازت سيليش ببطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب

اليوم بداية الحسم للأندية المتنافسة في الدوري الكويتي

الكويت يلتقي السالمية والعربي أمام خيطان

الكويت: من صلاح رشدي

تشهد الجولة الحالية للدوري العام الكويتي التي تنطلق اليوم (السبت) اربع مباريات حاسمة للأندية المتنافسة على القمة والبقاء في دوري الكبار اندية الدوري الممتاز حيث يلتقي الكويت مع السالمية في لقاء حرج للغاية للفريقين نظرا لموقفهما الصعب في منطقة الخطر.

ويعتبر الكويت صاحب الرصيد 15 نقطة في اشد الحاجة للفوز للتقدم للامام والبقاء في دائرة المنافسة. اما السالمية فرصيده 12 نقطة وقد نال هزيمة ساحقة من كاظمة لم يفق منها بعد ويحتاج الى معجزة للفوز اليوم وببقية الجولات المقبلة لحجز مقعده في الدوري الممتاز.

اما المباراة الثانية فهي بين الساحل والصليبخات وفرصة الساحل كبيرة في تخطي الصليبخات وتخول دائرة المنافسة على البقاء، حيث ان رصيد الساحل 14 نقطة وفوزه يدخله لعبة الكبار. اما في حالة خسارته أو تعادله فإن مصيره الهبوط الى دوري الدرجة الاولى. اما المباراة الثالثة فتقام بين الفحيحيل اعجوبة الدوري الذي ظهر بمستوى متطور في البداية حتى كسب القادسية لتسقط عليه لعنة القادسية وتتوالى خسائره ليبقى عند رصيده 10 نقاط ومباراة اليوم هي آخر امل للفحيحيل لرد اعتباره وجر التضامن معه الى الهاوية في حالة التعادل حيث ان التضامن امامه العربي، السالمية في الجولتين المقبلتين. اما المباراة الرابعة والاخيرة اليوم فهي بين العربي متصدر القمة بفارق نقطة عن كاظمة وخيطان الذي يحتل المركز الثالث برصيد 18 نقطة.

موجز

توقع غياب الشقيقين لاودروب عن الأمم الأوروبية

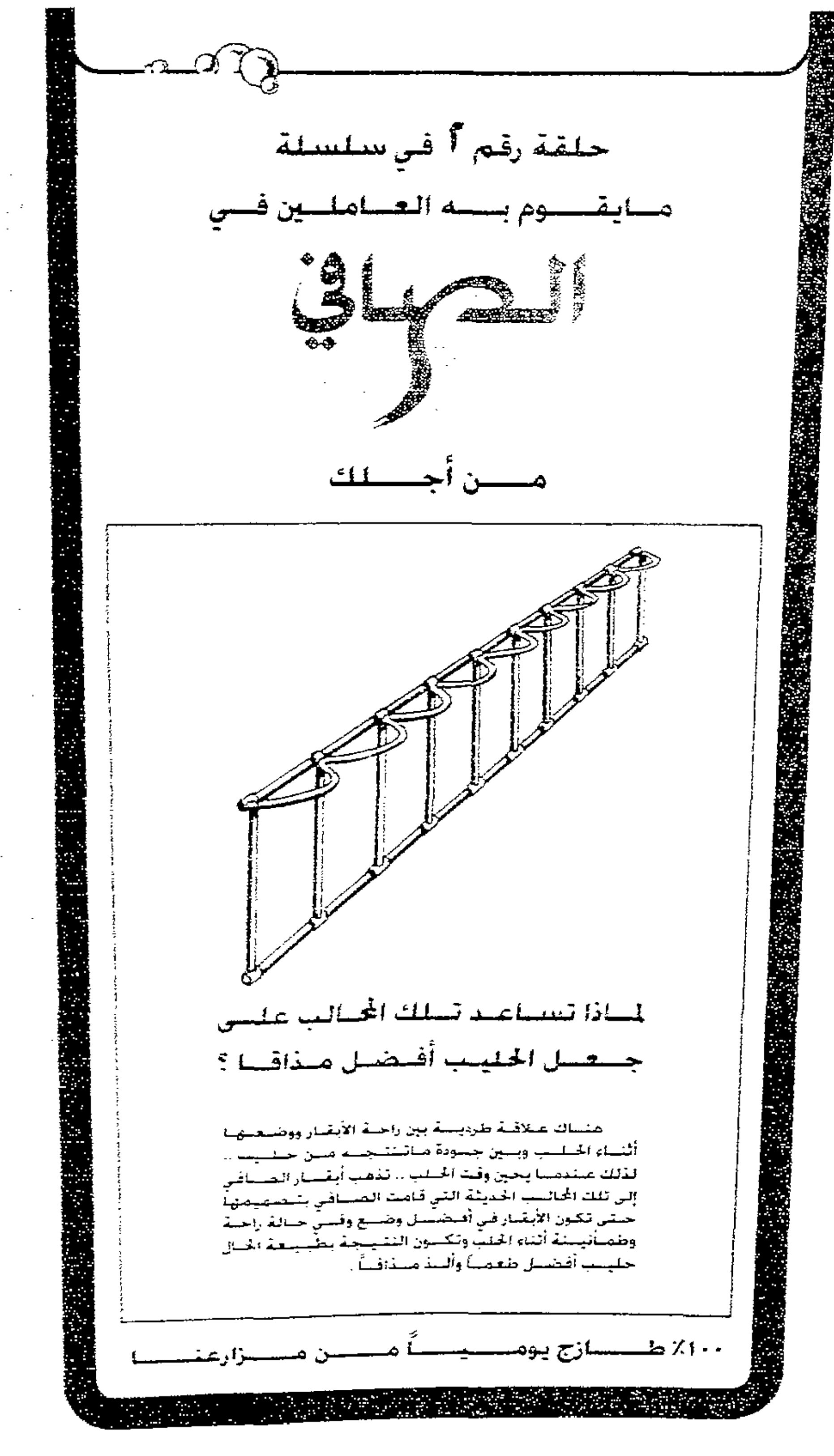
● قد يغيب نجما منتخب الدنمارك لكرة القدم الشقيقان مايكل وبراين لاودروب لاعبا ريال مدريد الاسباني ورينجرز الاسكوتلندي عن بطولة الامم الاوروبية خلال يونيو (حزيران) المقبل في انجلترا لخلافات مع الاتحاد الدنماركي للعبة. ويعود سبب الخلاف الى عقد اعلاني وقعه الاتحاد مع احدى شركات الالبان يمنع اللاعبين من توقيع عقود اعلانية مع شركات منافسة وهذا ما لم يوافق عليه الشقيقان.

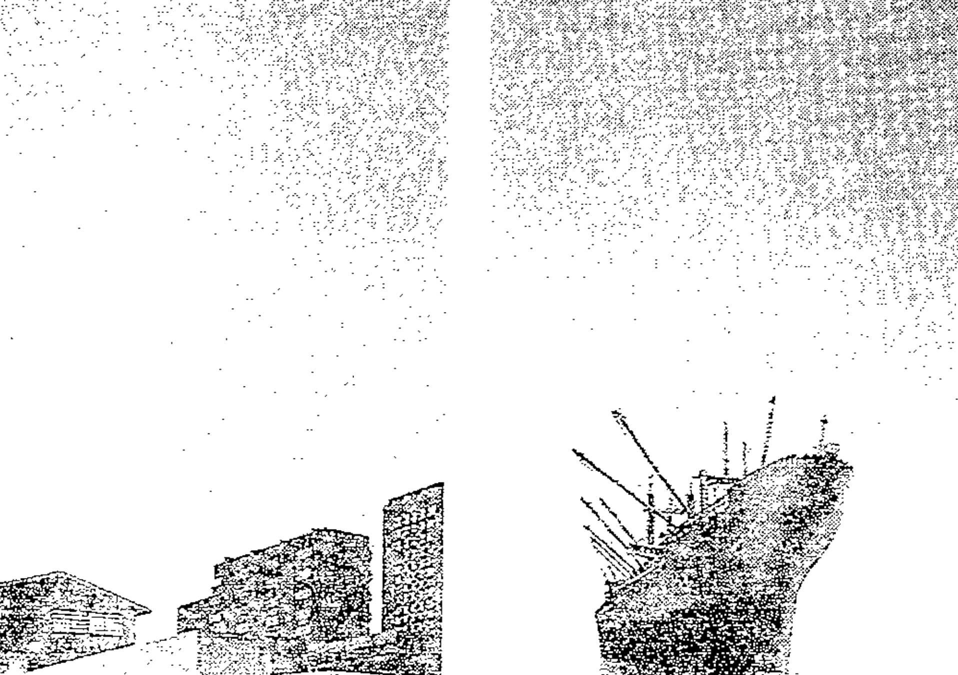
عودة النرويجي فلو لاعب ونزداي إلى بلاده

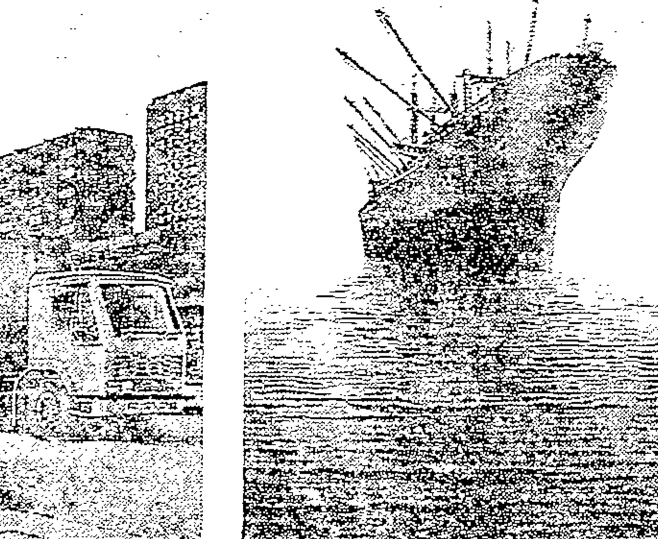
● وقع جوستيان فلو مهاجم نادي شيفيلد ونزداي الانجليزي عقدا مدته عامان مع نادي شترومسجودست النرويجي امس. ويبدأ المهاجم الدولي التدريب مع الفريق الذي يتخذ من درامن مقرا له في وقت لاحق من الشهر الحالي. ولم يكشف النقاب عن قيمة مصروفات الانتقال.

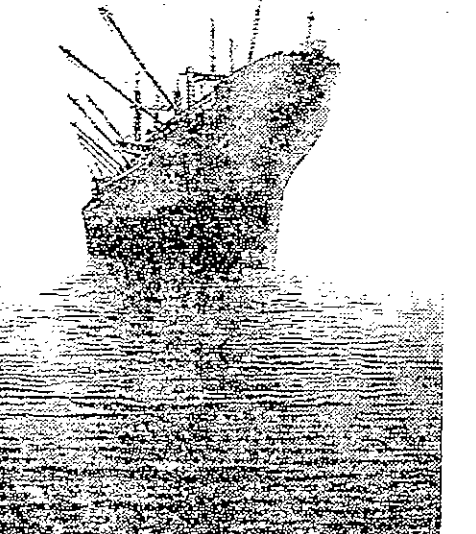
تغريم الالماني جاودينو بسبب عمليات الاحتيال

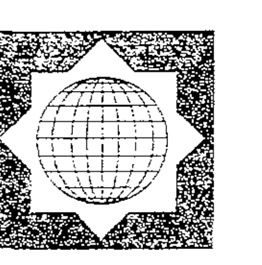
● حكمت محكمة مانهايم على لاعب كرة القدم الدولي الالماني ماوريتسيو جاودينو بالسجن عامين مع وقف التنفيذ لاحتياله على شركة خاصة بالتأمين على السيارات فضلا عن دفع غرامة بقيمة 180 الف مارك (نحو 125 الف دولار) لخمس جمعيات خيرية. وكان جاودينو قد تورط في ثلاث عمليات احتيال مطلع 1992 و1993 عندما كان يخفي السيارات ويدعي اصحابها بعد ذلك انها سرقت لقبض ثمنها من شركة التأمين.

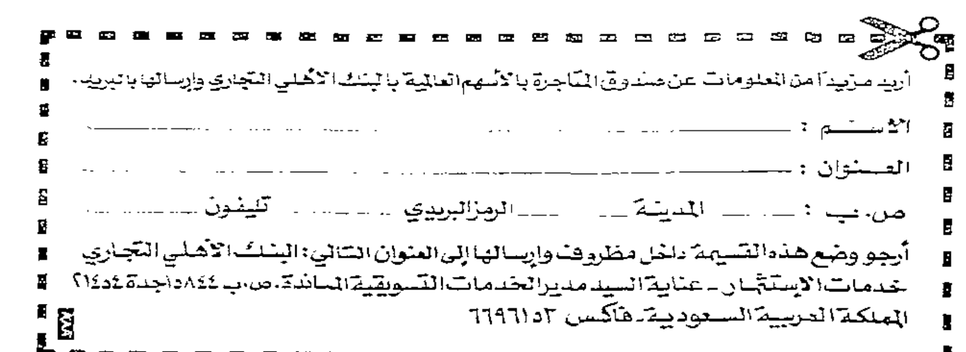











أريد مزيداً من المعلومات عن صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية بالبنك الأهلي التجاري وإرسالها بالبريد.
الاسم : ______
العنوان : ______
ص.ب : ____ المدينة ____ الرمز البريدي ____ تليفون ____
أرجو وضع هذه القسيمة داخل مظروف وإرسالها إلى العنوان التالي: البنك الأهلي التجاري
خدمات الإستثمار - عناية السيد مدير الخدمات التسويقية المساندة. ص.ب ٨٤٤ ٣ جدة ٢١٤٤٤
المملكة العربية السعودية - فاكس ٦٦٩٦١٥٣

ضمن اللقاءات المؤجلة من الدوري السعودي

تغييرات في صفوف الهلال أمام الشباب والنصر يلتقي الرائد

الرياض: من مساعد العصيمي

يواصل فريقا الهلال والنصر عند الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم (السبت) خوض لقاءاتهما المؤجلة من بطولة كاس الدوري السعودي.

فالهلال سيلتقي الشباب على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض والنصر سيواجه الرائد على ارض الاخير في مدينة بريدة.

في مقابلة الهلال بالشباب يبدو ان كلا الفريقين قد اظهرا استعدادات ضخمة لخوض هذا اللقاء، فالهلاليون تفاعلوا مع ذلك بسبب تلقيهم الخسائر الكبيرة، وغير المتوقعة من متذيل الترتيب الرائد وبنتيجة كبيرة 3/صفر خاصة ان الهلال قد لعب على ارضه وبين جماهيره. ارهاصات الخسارة اوجدت تصريحات عنيفة من الرئيس الهلالي الامير خالد بن محمد ومدرب الفريق (الهولندي) هنغيم جميعها تصب على تحميل المسؤولية للاعبين، حتى ان الاول هدد بالاستقالة واقالة الجهاز الفني من جراء ذلك، رغم ان النقاد الرياضيين رأوا في الخسارة الهلالية امرا عاديا لفريق يغيب عنه اكثر من ثمانية لاعبين اساسيين خمسة منهم يشاركون مع المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية، والزامبي ليتانا مرتبط بالبطولة الافريقية، وفيصل ابو اثنين ويوسف الحيائي منعتهما الاصابة من المشاركة.

الفريق الشبابي استعد لهذه المقابلة باعلان عودة مدافعه الموقوف عواد العنزي واعادة الدولي السابق صالح الداود الى القائمة الرئيسية للفريق التي تضم لاعبين جلهم من الدوليين السابقين الذين لهم تاثير كبير على الاداء الشبابي كعبد الرحمن الرومي وفهد المهلل يضاف اليهما المحترفون الاجانب (الغاني) ابلادي كوما و(السنغالي) منصور اياندو و(المغربي) سعيد ركبي.

والمدرب الشبابي ابراهيم تحسين يفضل المناهج الدفاعية التي تعزز اعادة انطلاقات هجومية مرتدة سريعة.

الشباب بمباراته اليوم امام الهلال يكون قد اختتم لقاءاته في الدور الاول بامل زيادة رصيده الذي يبلغ حاليا 11 نقطة.

القائمة الهلالية التي سيدخل بها المدرب هنغيم مباراة اليوم من الطبيعي ان تتبدل من جراء خسارة الرائد واول التغييرات ستكون في خطي الوسط والهجوم بعودة ابو اثنين والحيائي بعد شفائهما من الاصابة التي لحقت بهما في مقابلة الاتحاد، ايضا يتوقع ان يعود الحارس صالح السلومي لحماية العرين الهلالي بعد الاخطاء الفادحة التي وقع فيها تركي العواد في المقابلات السابقة وكتعبير عن التغيير الذي وعد به المدرب الذي ابدى عدم رضاه عما يقدمه النيجيري جون زاكي للفريق الهلالي رغم انه لم يلعب الا مباراتين فقط امام الاتحاد والرائد.

بعد مقابلة الهلال بالشباب تبقى للاول مقابلة مؤجلة واحدة تجمعه بفريق الرياض يوم الاربعاء المقبل وحاليا الرصيد الهلالي يبلغ 12 نقطة.

الرائد × النصر

الانتصار الكبير الذي حققه الرائد على الهلال 3/صفر قبل ثلاثة ايام، وعودة الفريق النصري لتقديم عروضه الجيدة بعد استلام المدرب السعودي يوسف خميس قيادة الجهاز الفني خلفا (للمقال) الفرنسي جان فرناندز ومن جراء ذلك حصل قبل ثلاثة ايام فوزا مستحقا على الطائي 1/2 وهو يلعب خارج ارضه.

الرائد تحدوه الآمال بالابتعاد عن دائرة الهبوط التي يعيش حاليا في ظلها والاستفادة من اللقائين المؤجلين امام النصر ومساء الاربعاء امام الاتحاد خاصة وانه سيلعبهما على ارضه وامام جماهيره الغفيرة في مدينة بريدة لكي يرفع رصيده الذي يبلغ 9 نقاط.

يدرب الرائد (المجري) بيكسيكي، والحماس والقتالية في الاداء سمتان ابرز في الاداء الذي يظهر فيه المهاجم فهد الناصر كابرز لاعبي الفريق.

وفي النصر يحسب للمدرب يوسف خميس اعادة ترتيب لاعبيه داخل الملعب ومن جراء ذلك عاد (الغاني) اوهيت كينيدي، للتالق واحرز هدفين في مرمى الطائي وهو الذي شكا كثيرا من سوء تدبير المدرب السابق فرناندز معه بسبب ابعاده عن المواقع التي يفضلها. الحارس مضحي الدوسري والمدافع عبد العزيز المليفي والمهاجم (العاجي) فوفانا اضافة الى كنيدي هم ابرز اسماء فريق النصر الذي يملك رصيدا نقاطيا يبلغ 13 نقطة وبمقابلة الليلة امام الرائد يكون قد اكمل لقاءاته المؤجلة.

الاولوية لسد الثغرات في صفوف الهلال عقب اللقاء السابق امام الرائد متذيل الترتيب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فرق الدوري المغربي المهددة بالهبوط تبحث عن مدربين جدد

الرباط: من حسن العطافي

توقفت مؤقتا حركة انتقال المدربين بسبب ايقاف منافسات الدوري المغربي لفسح المجال امام المنتخب المغربي لاقامة معسكر تدريبي في فرنسا (ضواحي مارسيليا) اضافة الى تاجيل منافسات الاسبوع الثامن عشر بسبب رداءة احوال الطقس.

ويتوقع ان تنشط من جديد حركة الاستغناء عن المدربين بخاصة من طرف الفرق المهددة بالهبوط علما ان ثمانية فرق من اصل ستة عشر فريقا تلعب في الدرجة الاولى استبدلت مدربيها وهناك ثلاثة فرق تعاقدت حتى الآن مع ثلاثة مدربين او اكثر ويأتي سبورتينج سلا في الطليعة اذ تعاقد قبل انطلاق الموسم الكروي مع البرتغالي لويس داسلفيا ثم بعده بثلاثة اسابيع من انطلاق الدوري ليتعاقد مع المغربي الزاكي بادو وبعد استقالة هذا الاخير اسندت مهمة تدريب الفريق بصفة مؤقتة لمحمد بوعزاوي قبل التعاقد مع الفرنسي ايفكا تودوروف بتوصية من فليب تروسي مدرب الفتح الرباطي حاليا

وتعاقب على الادارة الفنية لفريق اتحاد طنجة الذي يحتل المركز الاخير ثلاثة مدربين هم البرتغالي ماريو تونيس الذي اعفي من مهامه بعد ان تعرض الفريق لاربع هزائم في الاسابيع الاولى من منافسات الدوري المغربي وتم اسناد المهمة لعبد الله بليندة الذي استغني عنه ليتم التعاقد مع البرازيلي يوسف جورفان. وعلى غير عادته اضطر الوداد الى تغيير ادارته الفنية التي توالى عليها كل من البرتغالي خوصي مانويل والزاكي بادو ثم الاوكراني يوري سباستيان العائد من المملكة العربية السعودية.

اما الفرق الاخرى التي غيرت مدربيها فهي الاتحاد الرياضي حيث ابعد حرمة الله من مهامه واعاد العربي كورة الذي حقق معه الصعود الى منصب مدرب للفريق كما تعاقد الكوكب المراكشي مع البرتغالي خوصي مانويل خلفا لمحمد العماري واستقال رابح سعدان من تدريب الدفاع الجديد ليعوضه الفرنسي اكورسي، اما سعدان فلم يدم بحثه عن البديل طويلا اذ تعاقد مع شباب المحمدية الذي كان يدربه بصفة مؤقتة الطاهر الرعد.

وبعد عدم تجديد فريق اولمبيك خريبكة العقد الذي كان يربطه في الموسم الماضي مع المدرب المهدي فاريا كان على هذا الاخير ان ينتظر ابعاد احد الفرق لمدربه ليجدد نشاطه، وبمجرد استغناء ادارة المغرب التطواني عن الجزائري احمد السليماني تعاقدت مع فاريا الذي حقق مع الفريق نتائج ايجابية.

ويلاحظ ان ثلاثة مدربين قادوا فريقين حتى الآن هم الزاكي بادو الذي درب فريقي سبورتينج سلا والوداد البيضاوي، ورابح سعدان الذي درب في بداية الموسم الدفاع الجديدي ويدرب حاليا شباب المحمدية، والبرتغالي خوصي مانويل المدرب الحالي للكوكب المراكشي الذي كان يدرب سابقا الوداد البيضاوي.

اجتماع تنسيقي بين الاتحادين الآسيوي والإماراتي

قرعة كأس الأمم الآسيوية سبتمبر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

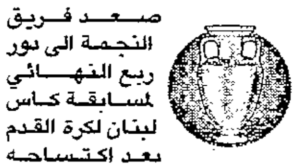
يعقد اتحاد الامارات وآسيا لكرة القدم اجتماعا تنسيقيا في ابوظبي يوم 3 مارس (آذار) المقبل وذلك لتحديد موعد قرعة نهائيات البطولة الآسيوية الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي وقرر اتحاد الامارات بصفة مبدئية اجراء القرعة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل

وكانت قرعة التصفيات التمهيدية للمجموعات العشر التي شارك فيها 36 دولة جرت بمقر اتحاد الامارات في ابوظبي في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي، وقررت اللجنة العليا المنظمة للبطولة كاس امم اسيا في اجتماعها برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان اعتماد 3 ملاعب رئيسية لاقامة مباريات البطولة عليها وهي ستاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي وستاد نادي العين واستاد النصر بدبي وهناك عشرة ملاعب للتدريب موزعة على المناطق الثلاث وسمحت اللجنة العليا اسماء رؤساء واعضاء اللجان الفرعية المنبثقة عنها.

فهناك لجنة منطقة ابوظبي التي ستتولى الاشراف على حفل الافتتاح والختام للبطولة ويرأس اللجنة الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان.

النجمة يصعد لربع نهائي كأس لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»



صعد فريق النجمة الى دور ربع النهائي لمسابقة كاس لبنان لكرة القدم بعد اكتساحه فريق الاهلي/صربا 4/صفر امس في دور الستة عشر للمسابقة على ملعب بيروت البلدي. قدم فريق النجمة عرضا هجوميا سريعا من جانب واحد وذلك بعد سيطرة لاعبيه على مجريات اللقاء. وتمكن فريق الاهلي القابع في ذيل لائحة ترتيب الفرق في مسابقة الدوري والذي تاكد هبوطه الى الدرجة الثانية ان يصمد 40 دقيقة بلاعبيه الناشئين امام هجمات خصمه المتتالية وقبل ان يسجل فادي الناطور قلب دفاع النجمة الهدف الاول برأسه في الدقيقة 40 بعد ركلة ركنية رفعها حمزة ناصر.

وازدادت هجمات فريق النجمة خطورة مع بداية الشوط الثاني بعد اشراك السيراليوني محمد علي لاوسون بدلا من زميله حيدر حايك في خط الهجوم.

واحرز لاوسن الذي ازعج دفاع الاهلي بتحركاته الدؤوبة الهدف الثاني لفريقه من ركلة جزاء في الدقيقة 60 بعد ان لمس احد مدافعي الاهلي الكرة بيده داخل منطقة الجزاء. واضاف لاوسون في الدقيقة 67 هدفه الثاني في المباراة والثالث لفريقه وهو اجمل اهداف المباراة بعدما خطف الكرة من الدفاع واخترق منطقة الجزاء وسدد كرة صاروخية على يسار الحارس الذي عجز عن صدها.

واختتم حمزة ناصر مهرجان الاهداف بعدما سجل الهدف الرابع للنجمة في الدقيقة 72 من كرة عرضية هيأها باسل شاتيلا على حدود منطقة الجزاء. وتمكن محمود طراد حارس مرمى النجمة الذي لم يختبر في هذا اللقاء من الحفاظ على شباكه نظيفة في الدقيقة 80 بعد ان صد كرة من الزاوية العليا اليسرى لمرماه سددها استيبان صانع العاب فريق الاهلي من خارج منطقة الجزاء.

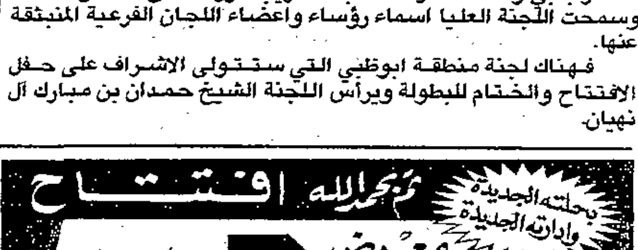
وسيلعب النجمة في دور الثمانية مع فريق الاصلاح /البرج الشمالي وهو من الدرجة الثانية في وقت يحدده اتحاد الكرة لاحقا.

الترسانة يخرج من الدور التمهيدي للبطولة

الأهلي يهزم المحلة ويتأهل لربع نهائي كأس مصر

القاهرة ـ ر: بهدف واحد للاشيء فاز النادي الاهلي على المحلة ليصعد الى دور ربع النهائي في بطولة كاس مصر لكرة القدم في ختام مباريات الدور التمهيدي للبطولة. واقيمت المباراة باستاد القاهرة تحت الاضواء الكاشفة اول من امس. احرز ابراهيم حسن هدف الاهلي والمباراة الوحيد في الدقيقة 43 من المباراة. ورغم الهزيمة صعد المحلة الى دور ربع النهائي للبطولة بعد ان تساوى مع غزل دمياط في مجموع النقاط، الا ان فارق الاهداف كان في صالحه. كانت الثقة واضحة لدى لاعبي الاهلي اذ ادوا مباراة باسترخاء لاسيما في الشوط الثاني بعد ضمان الفوز وحاصروا فريق المحلة في نصف ملعبه وراحوا يضيعون الفرصة تلو الاخرى خاصة بعد اشتراك وليد صلاح الدين الذي تفنن في مراوغة دفاع المحلة الا انه لم يتمكن من هز شباك سيد القصراوي حارس مرمى المحلة الذي تالق في الدفاع عن مرماه.

لعب المحلة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 30 بعد ان طرد الحكم توفيق صقر مدافع المحلة لاعتدائه بالضرب على محمود ابو الذهب مدافع الاهلي بدون كرة ووجه اليه لكمة اسقطته على الارض.



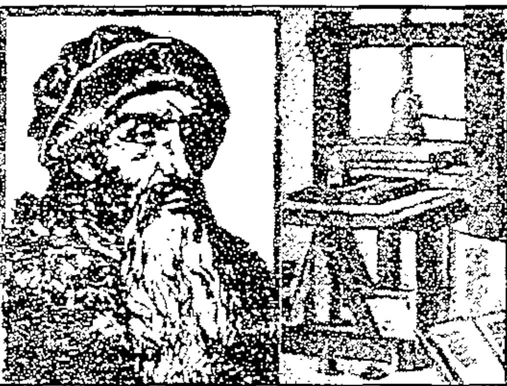


هذا اليوم في التاريخ

يعده فتحي صفوة

3 شباط (فبراير)

وفاة غوتنبرغ: مخترع الطباعة



في مثل هذا اليوم قبل 528 سنة، اي في 3 شباط (فبراير) سنة 1468، توفي في مدينة ماينز بالمانيا، يوهانس غوتنبرغ، المخترع الذي قدم للبشرية اختراعا غير مسيرة التاريخ، ومستقبل المدنية، وكان له اكبر الاثر في نشر العلوم والمعارف والآداب على نطاق واسع لم يعرف له مثيل قبله، وهو «المطبعة».

اخترع غوتنبرغ طريقة للطباعة بواسطة قوالب معدنية سالبة، يصب فيها المعدن المصهور، لتصبح حروفا بارزة متماثلة متطابقة يمكن تغيير اماكنها. وهي الطريقة المستعملة في جميع انحاء العالم بدون تغيير جوهري، حتى القرن العشرين.

كان غوتنبرغ رساما وكاتبا وحرفيا ولد في مدينة ماينز في العقد الاخير من القرن الرابع عشر الميلادي، وتاريخ ولادته غير معروف على وجه التحديد، ولم تصلنا معلومات كثيرة عن سيرته المبكرة سوى انه كان ينتمي الى اسرة من الطبقة الغنية والارستقراطية في ماينز، وانه كان على صلة بنقابات الحرفيين والصناعة، وحصل على خبرة في الاعمال المعدنية اليدوية والصياغة، ونفي من ماينز على اثر نزاع بين النقابات والنبلاء، فذهب الى ستراسبورغ في سنة 1430 وكان في حدود الثلاثين من عمره. وهناك عمل في الصياغة وقطع الماس، وصناعة الزجاج والمرايا، كما اخذ يعلم هذه المهنة لعدد من تلاميذه، واشترك مع ثلاثة اشخاص في هذه الاعمال.

وشعر بعض شركائه انه مشغول بشيء يكتمه عنهم، فأصروا على مشاركته في ما يعمل، لانهم وظفوا مبالغ كبيرة من المال في شركتهم. واتضح بعد حوادث عديدة ومحاكمات طويلة انه يعمل على تحقيق مشرووع جديد للتوصل الى طريقة لطبع الكتب بنسخ كثيرة بدلا من كتابتها باليد.

وعاد غوتنبرغ الى بلدته ماينز، ودخل في شراكة مع شخص يدعى «فوست» وضع مبلغا كبيرا لتمويل مشروع غوتنبرغ وتحقيق فكرته وكان حلم غوتنبرغ ايجاد طريقة ميكانيكية يتمكن بواسطتها من طبع الكتاب المقدس والمخطوطات الدينية باعداد كبيرة، واوشك ان يحقق فكرته لولا ان شريكه طالبه بإعادة ما اسلفه من مال، ورفع عليه دعوى في المحاكم وحصل على حكم باستعادة ما دفعه الى غوتنبرغ مع فوائده، فأجبر غوتنبرغ على دفع المبالغ التي تسملها وواجه الدمار المالي بدلا ان يجني ثمرة جهوده الطويلة.

وواصل شريكه «فوست» بمساعدة صهره «سكوفر» (الذي تدرب على يد غوتنبرغ) التجارب التي بدأها غوتنبرغ، وتمكن من صنع مطبعة وحقق ارباحا كثيرة. اما غوتنبرغ نفسه فقد عاد الى ماينز في سنة 1448 وحصل على مساعدة احد موظفي بلدية ماينز بمبلغ تمكن به من شراء ادوات جديدة، وطبع بعض الكتب ايضا، ولكنه لم يحقق اي كسب من مطبعته وعاش غوتنبرغ في فقر مدقع، وفي اواخر حياته، حينما اصبح حسب احد المصادر - فاقدا بصره جزئيا او كليا، عطف عليه امير البلدة فعينه في وظيفة فخرية في بلاطه. وصار يحصل على كميات من الملابس والحبوب وبعض المواد الغذائية مجانا.

وفي مثل هذا اليوم من شباط (فبراير) سنة 1468 مات غوتنبرغ مجهولا من الناس، في حالة من البؤس والشقاء. وتقوم في ساحات بعض مدن المانيا اليوم، كماينز وفرانكفورت، تماثيل لهذا الرجل الذي قدم للبشرية خدمة يصعب تقييمها، وله عليها فضل هيهات ان يجزيه تمثال او تماثيل.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1917 امريكا تقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا

1924 الرئيس الامريكي ويلسن

1944 الارهاب اليهودي في فلسطين

1975 كوكب الشرق.

أودن تبناه في الغرب وأخماتوفا عرفته على حلقات الشعر السري في روسيا

برودسكي... تراثي برؤى كونية معاصرة

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

في يناير (كانون الثاني) عام 1962 كتب برودسكي*، وهو في زنزانته قصيدة يودع فيها نفسه. ومن الغريب ان يموت في هذا الشهر بالذات بعد اربع وثلاثين سنة، وهو في منفاه. وهذه ترجمة القصيدة:

يطير كانون الثاني
مارا بنوافذ السجن
اسمع غناء السجناء
في متاهات الزنزانات:
«احد اخواننا استعاد حريته»
ما يزال بامكانك سماع اغنية
السجناء الخافتة وصدى الخطوات
في الاجنحة الصامتة
وانت نفسك ما تزال تغني بصوت
مكتوم:
«أه، ودعا كانون الثاني»
سأحيا جرعات عظيمة
من الهواء الدافئ
وانت تواجه ضوء النافذة
لكني ما ازال اهيم في الدهالين،
من التحقيق الاخير
الى التحقيق التالي،
غارقا في التفكير
بتلك الارض البعيدة
حيث لا آذار هناك او شباط.
(1992)

وبين الزنزانة والمنفى تعب قلب برودسكي، فأجريت له ثلاث عمليات في 1940، الى ان توقف عن الخفقان يوم الأحد الماضي (1/28) وهو نائم في سريره حالما، ربما، بتلك الارض البعيدة التي لم يعد منها احد.

ولد برودسكي في ليننجراد (بطرسبورج سابقا وحاليا) من عائلة يهودية. وكان ابوه ضابطا في البحرية، ثم طرد من منصبه مما اضطر برودسكي لترك الدراسة في الخامسة عشرة من عمره، والعمل في عدة حرف مختلفة.

بعد ثلاث سنوات من ذلك بدأ بكتابة الشعر، وتثقيف نفسه تثقيفا ذاتيا صارما. وكان قد تعرف في هذه الفترة على الشاعرة آنا اخماتوفا التي وجهته ورعته شعريا، وعرفته على الحلقات والتجمعات الشعرية السرية.

شاعر مقل

كان تعرفه على اخماتوفا خلال السنوات الخمس الاخيرة من حياتها (ماتت بشكل مبكر في 1966) نقطة تحول كبيرة في حياته ومساره الشعري. فهي لم تكن شاعرة كبيرة فقط، وانما ناقدة وامرأة على قدر كبير من الحنو والدفء والانسانية، كما يقول برودسكي عنها. وتقول هي عن شعره انه يشبه السحر، وانه افضل شعراء جيله.

اما الشاعرة ماندلستام، مثله الاعلى، فتقول عنه: «لقد سمعت برودسكي يقرأ شعره. ان الامر يشبه اوركسترا عاصفة. لم ار شيئا يشبه ذلك في حياتي».

لم يكتب برودسكي، في ذلك الوقت، شعرا كثيرا، ولم ينشر سوى اربع قصائد (منها قصيدته المهمة «مرثية الى جون دُن التي نترجم هنا مقاطع منها نظرا لطولها) ومع ذلك، اخذ الخناق يضيق عليه في عهد خروتشوف، وبدأت الصحف الرسمية بمهاجمته خاصة انه لم يكن عضوا في اتحاد الكتاب السوفيات. وهوجم مرة من قبل رجال امن وهو في الشارع.

مقابل هذا الضغط النفسي، اخذ برودسكي بمراجعة الاطباء النفسيين، ودخل عدة مرات مستشفى الامراض النفسية.

وحين عاد الى ليننجراد، قادما من موسكو، القي القبض عليه، وقدم للمحاكمة عام 1964 بتهمة «التطفل الاجتماعي». لكن سرعان ما سرب خبر محاكمته الى الصحف الغربية، وكذلك محضر احدى الجلسات.



جوزيف برودسكي

وجاء في هذا المحضر:

القاضي: ما مهنتك؟

برودسكي: شاعر.

القاضي: من اعترف بك كشاعر؟ من اعطاك تفويضا بان تسمي نفسك شاعرا؟

برودسكي: لا احد. من اعطاني التفويض بان اكون انسانا؟

القاضي: هل درست من اجل ذلك؟

برودسكي: من اجل ماذا؟

القاضي: لتكون شاعرا. لماذا لم تتلق تعليما اكثر في المدرسة؟

برودسكي: لا اعتقد ان الشعر مسالة تعلم.

القاضي: ما هو اذن؟

برودسكي: اعتقد انه.. (مع ارتباك واضح).. هبة من الله.

بعد هذه «المحاكمة»، نفي برودسكي الى «ارتشانجل» ليقضي خمس سنوات اشغالاً شاقة، لكن اطلق سراحه بعد عشرين شهرا نتيجة لتدخل عدد من الكتاب السوفيات والاجانب.

تثقيف ذاتي مكثف

انصرف برودسكي، بعد استعادته حريته، يتعلم اللغتين البولونية والانجليزية: البولونية كي يقرأ «زيجنيو هربرت، وميلوش» والانجليزية ليقرأ دون جون دُن، واندرو مارفيل (تاثر برودسكي كثيرا بالشعر الميتافيزيقي الانجليزي)، واودن (وكان قد تعرف على شعره في السجن) وديلان توماس بلغتهم الاصلية.

لكن مضايقات السلطة استمرت، فقرر برودسكي ترك ليننجراد (التي يقول عنها انها اجمل مدينة في العالم) وبلده كله. ووافقت وزارة الداخلية على منحه وثيقة سفر، وتاشيرة خروج نافذة لبلد واحد: اسرائيل.

استغل برودسكي توقفه في فيينا، وبقي هناك. ولم يكن يتصور، حتى في اجمل احلامه، ان اودن نفسه كان في استقباله. واكثر من هذا قدم له بيته، وساعده الى الانتقال الى الولايات المتحدة.

قطيعة مع ماياكوفسكي

لقد اهتم اودن به كما «تهتم الدجاجة بفراخها»، حسب تعبير برودسكي نفسه، وكما اهتمت به اخماتوفا من قبل في بلده، وعرض عليه ترجمة قصائده الى الانجليزية. وفعلا قام جورج كلين بترجمة مختارات منها مع مقدمة كتبها اودن.

يقول اودن عن برودسكي: «انه يجمع بين الاصالة والرؤى الكونية اللتين تتحدان في شعر الغنائي تارة، والملحمي تارة اخرى. انه مثل فان جوخ وفرجينيا وولف، يملك قدرة غير عادية على رؤية الاشياء المادية كعلامات على اسرار مقدسة غير مرئية».

ويرى اودن ان برودسكي شاعر «تراثي» بمعنى انه يعود الى التراث الاصلي مشكلا بذلك انقطاعا عن التراث الذي خلقه ماياكوفسكي، اي ما يسمى بـ«الشعر العام» وانه مولع بما ولع به الشعراء الغنائيون في كل العصور: ملامسة المواضيع الشخصية الحميمة، والتأمل في الشرط الانساني كالموت ومعنى الوجود.

ويرى مترجمه كلين ان شعره شعر شخصي، متامل، وهو، بدرجة من الدرجات، قريب من الشعراء الميتافيزيقيين الانجليز باهتمامه بالوقائع الكامنة وراء ظواهر الاشياء: الانفصال والعزلة والرعب غير المحتمل وغير المفهوم للوجود الانساني. والرعب الذي يعاني منه بشكل خاص هو رعب الانفصال الانساني الذي كابده حين اضطر لمغادرة بلده واهله.

وهو يؤمن انه يمكن مواجهة رعب الحياة العامة والخاصة من خلال الادب والشعر بشكل خاص، وان هناك وحدة بين الشعر والحياة، فاذا مات الشعر ماتت الحياة.

مرثية لجون دن

جون دُن يغوص في النوم
كل الاشياء جنبه تنام:
الجدران، السرير، الارضية.. كلها تنام.المنضدة، الصور، البساط، الكلآبات، الزاليج، الخزانات، الدواليب، الشموع، الستائر - كلها تنام الآن.
الطست، القنينة، القدح، الخبز، السكين، الطبق الصيني، الكريستال، الابريق، والمقلاة.
شراشف، مصباح ليلي، ادراج، اثواب، ساعة، مرآة، درج، ابواب.
الليل في كل مكان
في الزوايا، في عيون الرجال،
في الشراشف، فوق اوراق الكتب.
في مفردات كلام عقيم تنخره الدود
في الحطب، في ملاقط النار، في الفحم السود، لموقد خامد. في كل شيء.
في القمصان الداخلية، الجزمات، الجوارب، الظلال، العتمة خلف المرآة، في قفا الكرسي، في السرير والطست، في الكتان، في المكنسة خلف الباب. في النعال.. كل الاشياء تغوص في النوم.
نعم، كل الاشياء تنام.. الشباك، والثلج خلفه، انحدار سطح، ابيض من غطاء المائدة،
قمته العالية، جيران على الثلج
ينقشهم اطار النافذة الحاد.
ابنية البلاطات الخشبية، حجر املس،
وحدائق، وشوايات.
لا ضوء سيتوقد، ولا عجلة دائرة ستصر،
سلاسل، ساحات مسورة، زخارف، وكوابح. الابواب بأجراسها، ومقابضها، وكلآباتها.. كلها نائمة.
اقفالها، وقضبانها، ومزالجها، ومفاتيحها الحانقة..
لا احد يسمع همسة، حفيفا، طرقا، او صوتا مكتوما
الثلج وحده يصر كل الرجال نائمون.
لن يأتي الفجر قريبا.
كل السجون والاقفال تخلد للنوم.
الموازين الحديدية نائمة في محلات السمك
حتى الذبائح نائمة.
الساحات الخلفية والمنازل
كلاب الحراسة في سلاسلها تتمدد بردانة.
والقطط النائمة في الاقبية منتصبة الآذان.
الفئران نائمة، الرجال نائمون
ولندن تنام
نوما عميقا
بعد جون دُن

* حاز برودسكي جائزة نوبل للآداب عام 1987 ووافته المنية في نيويورك يوم الأحد الماضي

«البيت المائل والوقت والجدران» لصباح الخراط زوين

سيرة الأنا الراوية وهفوة الصلة بين الكلمة ومكانها

نقد

بيروت: من عقل العويط

لن يطول الامر كثيرا بـ«اللوحات» الخمس والسبعين - وهي عماد، بل بنية الكتاب الجديد للشاعرة اللبنانية صباح الخراط زوين - حتى تصير نوعا من السيرة الذاتية للانا الراوية، وللمكان وللكائن الآخر، في سياق اشبه ما يكون بـ«شريط سينمائي» من التذكرات والنسيانات والسيل الجارف من الهذيانات والهلوسات والرؤى والاحوال الشخصية حيث اللغة تفترض للنثر ان يكون مطواعا ليتحمل استيعاب كل الصور والتداعيات التخييلية، بل ليتحمل انسياب الجسد في المكان وعكسه وفي الآخر وغيابه ايضا.

والمكان ليس «البيت» و«الجدران» فحسب، وان انصاعت لعبة الكتابة، على مدى السيرة، لمتطلبات العلاقات بين العين الرائية والموضع الذي تراه. فالمكان هو الجسد وفضاؤه، بل هو الحال التي تاخذ بالذات في لحظاتها، فتغيب او تحضر بين اقصى الرغبات واقصى نقائضها، «فكاني منذ البدء تمنيت ما لا اتمناه، وفعلت ما لا اريد فعله، اشتهيت الموت لاني اشتهيت الحياة، الحياة بموتها كي لا اموت».

لحظة البداية والنهاية

تبدأ صباح زوين كتابها من حيث انتهت اليه. فكان «البداية» و«النهاية» لحظة واحدة تجمع في حناياها اختراقات للزمن وتوسيعاته، فتدخل منها الكاتبة - الشاعرة الى عوالمه ودموعه وحرائقه. انها الحيطان البيضاء المليئة بالصور، تستولي على العين والذاكرة وتروي حكاية اللحظة الانسانية التي تحشد الجسد والخيال وكل جنود الهذيان لتدور دورتها وتجعل كل شيء اسير هذا الدوران: اللغة، الذاكرة، الحاضر، الجسد، الانا، الآخر، المكان، اللامكان، الوحشة، اللذة، الموت، الحياة، وما اليها.

ومن الجدران والصور، تتولف صورة المشهد السينمائي بحيثياته الاولية لتستعر، من ثم الحالات الهذيانية فينصهر الحسي بالمتخيل انصهارا يحصد الزمان والمكان، فتصير الكتابة نوعا من التاليف الذي يخرج على مكانيته ولحظة حدوثه، فيتشكل في معناه الدرامي، ليحفر عميقا عميقا، فيموت ويحيا، مثلما يموت الجسد ويحيا وكذلك نظراته، وخيباته ومراراته واشواقه ونيرانه.

و«البيت المائل» محاصر بـ«جدرانه» و«وقته»، ومهما حاول التملص منها، بل مهما سعى بكامل تمرداته وهتزازاته ان يفعل، ادركته رعشة الدوران في الحلقة الجهنمية التي لا مفر من الاستسلام لها. فالداخل هو الداخل، وكل ما يتحرك يبقى اسير الحلبة وما عليها وما تحتها وما فوقها ايضا. ولن يلبث الكائن الراوي ان يدرك المرارات التي تعصف بالجسد، بل تلك التي تعصف بالحياة خصوصا، عندما يسعى الى استدراك ما فاته من «وقت» لكنه يخيب، فيسعى الى زعزعة «الجدران» فلا يحقق مناله، على رغم ان البيت «مائل» به وبجدرانه ووقته الى ما لا نهاية. وهو يفعل هذا وغيره، ويدرك ان الزمن هارب لا محالة وكذلك الانا تهرب، الانا القائمة في المكان وفي الزمان، والقائمة في الآخر وقربه وفيه. حتى ليقول الشاهد ان ثمة اشياء اخرى تهرب، واللغة تهرب، والحياة تهرب، والآخر يهرب، والانا تنظر الى كل ذلك، فلا ينجو سوى السطح وقشرته اللذين يستمران على هذياتهما، استمرار العارف بالهزيمة القاسية، هزيمة الحياة التي لا تستطيع ان تجمد ذاتها، ولا ان تجمد الآخر او تستولي عليه، اكان هذا الآخر هو الشخص الآخر، او كان اللغة نفسه الذي يدور على ذاته دورانا هائلا يحمل من الخيبات المريرة، قدر ما تصيب الفضاء وآماله وزمنه المقبل.

سقطة الكتابة

انها الجدران والصور تحوط الكتاب فلا تجعله يخترق جسدها للخروج، بل للبقاء. هل هي «سقطة»، هل هي «سقطة الكتابة» على ما تقول صباح الخراط زوين في الصفحة الاخيرة من «البيت المائل»؟ وهل صحيح ان الموت يزف عند ذاك، فتصير الانا مصنوعة من «راب اللغة، اجتث كلمة ضئيلة لا تذكر، لانسى، كان الموت ازف»؟ ثمة موت يملأ النص على رغم كل هذياناته وتمردات الذات التي تحاول ان تنفخ الحياة في الاشياء المتفلتة من ربقة اللحظة وقبضتها، بل هو موت الذات في الامكنة المغايرة واللحظات المغايرة، لهذا تتحول الكائنات وتتغير فتصبح اسيرة الجنون الذي يدب في كل شيء، الانا، الآخر، الوقت، البيت، الجدران، الذكريات والماضي. فلا يعود ثمة «ذكرى لميتة، ارواحنا انفلتت من اجسادنا، واجسادنا اغتسلت من آثامها، الا اني عدت كل يوم ارتكب سقطة الكتابة، وصرت كل يوم في رغبة الانتهاء، ارغب في انهاء الهفوة التي بدأتني». وبين هذه وتلك، يتحقق الفعل الهارب، لكنه فعل دائري خانق ومهلوس. فعل ينتهي ما ان يبدأ، فاللحظة التي تكتب هي اللحظة التي تقتل وتضع حدا نهائيا لما نحاول عبثا ان نقبض عليه. وعلى غرار الوجوه، يمحي كل شيء، فيصير الكل رهين الهروب الكبير. الحزن الكبير يظل وحده متكئا على الشباك، اما الوجوه فتصير ممحوة كاللغة.

بين الجسد والكتابة، تتجدد وجوه النظر الى «البيت المائل»، ومهما حاول الجسد ان «يسقط»، فهو لن يصل الى «الهفوة» المرجوة، حيث العمق يحتاج الى اعماق اخرى، وحيث «البراءة» تحرر «الاجساد البيضاء» من «هفوة الكتابة». فهذه الاخيرة تقع في «سقطة ذاتها»، و«المكان» يصبح «بلا شكل» وتوحده «الاوقات الكثيفة»، اما «الطيفان» فيتقوقعان «على لغة لم تكتمل» يتقوقعان «على جراح كتابة»، على قول الكاتبة نفسها.

والنص الذي تقدمه صباح الخراط زوين يقول عن شخصيته ما يريد لنفسه ان تكتمل في الصمت، «فصار ينغلق على ذاته في جراح الكلام». انه ايضا «الخروج من الآخر» وهو خروج لا تعرف الكاتبة الشاعرة كيف يحصل ولا كيف «تركت الآخر في غروب الذات».

يكتب النص الغياب عن المكان وسقوط الانا في هول الجنون. وعلى رغم ما تراه، لا ترى الانا سوى «الانهيارات الانسانية. سهبا من الاوهام، كان ذاك الوقت الاخير، وقت تلعثم اللسان، عي اللغة في وصف الذات، كنت في جنون الفشل، في العجز عن أي شيء، في علامة استفهام في اشارات الفعل والحياة كلها». وهو نص الغياب، غياب الثبات. وفي هذا الغياب «كنت احاول ان أوكئ على جسد الآخر، الجسد الذي لم اره.. وكانني حملت في نفسي رغبة في الجحيم». وهي الغربة اولا واخيرا، حيث اللغة المتوارية خلف الوقت والليل واللسان، وحيث الجسد يغيب في وهم المكان وغربته وغربة الغرفة. هل كل شيء يتخذ «شكلا من اشكال الخطأ»؟ وهل ينجم هذا الشعور عن «ارتكاب اثم المعنى والوهم، إثم تمزيق اللغة»؟

تكتب صباح الخراط زوين كذبة المكان وهفوة الصلة بين الكلمة ومكانها. تكتب كل هذا بتوترات عميقة وبحزن وانكسار كبيرين.



من اعمال يوسف فرنسيس

يوسف فرنسيس: قيمتي التشكيلية كمخرج

غرق في بحر الفنون

معارض

القاهرة: من محمد نحو

حين يتحدث الفنان يوسف فرنسيس، تتحدث معه العديد من الاصوات الاخرى، في السيناريو والاخراج والرواية واللوحة، التي لا يهمه ان تكون كذا، ولكن ان تقول كذا. لان الفن عنده بالقناعة بحث يجب ان يدرس.

اما صورة المراة بهذه الكثافة التي طبعت معرضه بقاعة الفنون التشكيلية بدار الاوبرا، فهي استدعاء لفلسفة في الفن واستذكار جميل لقصته مع توفيق الحكيم في روايته «عصفور من الشرق». ولثورة النساء الفرنسيات كما في لوحة «دولاكروا» الشهيرة. واستيهام في اللوفر امام لوحة «الغرق» لدرجة التهمة بالسرقة. ولا معنى بعد ذلك للانطباعية او الواقعية او السريالية أو التكعيبية ولكل المدارس الفنية. لان الابداع هو المشي في التاريخ. ولا شيء بعده.

الابداع، الحب والمعاناة

قد تكون هذه الاضاءات الثلاث هي التي يتوحد فيها هاجس اللوحة عند يوسف فرنسيس. ولا غرو أن تواجهك صور عالم فسيح من العيون، عيون الزمن والانسان والحلم والغد، والماضي الجميل، ثمة نهر من الاحاسيس الانسانية التي تقولها العين، حين تقول المها ومعاناتها. وهي - كما يؤكد صاحبها - اصل الابداع عندي. ويضيف في سؤال عن علاقة الصدفة، واللحظة الآسرة باللوحة، كما في جنون الشعر: انا لا اقصد شيئا من طفولتي، هكذا تعلق بذاكرتي الاشياء الطبيعية، فاستعيد عذوبتها. ذات مرة، كانت في جيبي تفاحة وفجاة وجدت جنبها ورقة جريدة، فرسمت اللوحة، وقد فاجأتني العلاقة. ومرة أخرى كنت في الهند وكنت أحاول رسم امراة دون ان تدري. لكنها حين رات ذلك فاجأتني: لا. لا ترسمني، قلت: لماذا؟ فقالت: انت ستقبض على جزء من روحي. وانا لن اتركك تفعل ذلك. انني، يضيف في اي لوحة رسمتها ليست لي قيمة كفنان، ولكن كمخرج، وكمصور بالكاميرا.

عصفور من الشرق

وعن سؤال المراة والصورة يتوسع يوسف فرنسيس مستذكرا 50 سنة مع توفيق الحكيم. وكنا وقتها - يقول - نفكر بالماضي، هو في عمر الـ85 وانا في الـ50 وكان لابد ان نجمع نحن الاثنان على نظرة واحدة.

وبالصدفة، وكنت بصدد اخراج قصة «عصفور من الشرق» وابحث عن الوجه / المراة فقادتني الصدفة الى وجه امراة، رسمته، فاعجب الحكيم بعد ان رفض العديد من الوجوه.

ولكن هذا على مستوى السينما فيرد فرنسيس: المراة هي الحوار بيننا جميعا. وانا بالمناسبة اعشق المفارقة. ونحن نتحدث للأسف عن المراة كانها جزء من الملكية السابقة، المراة احساس وزمن، والرجل هو الحكمة.

وهل المراة هي تفاحة آدم فيجيب: هذا اتهام اقبله. ولكن الرسام كالكاتب يصنع الوانه من الناس والحياة.

اللوفر والغرق

مثلما صوره المطلة على الآخر، الجميل، العابق بروائح التاريخ والمعاناة، والعناق، والالفة، والمعاناة، كان استغراقه وهو الطالب الذي ارسل في أول رحلة الى باريس، في لوحة «الغرق» في متحف اللوفر حتى قال له الحارس: هل تنوي سرقتها؟

فرد فرنسيس: ابدا.. فقال الحارس: ولكن الفنان يمكن ان يسرق بعينه.

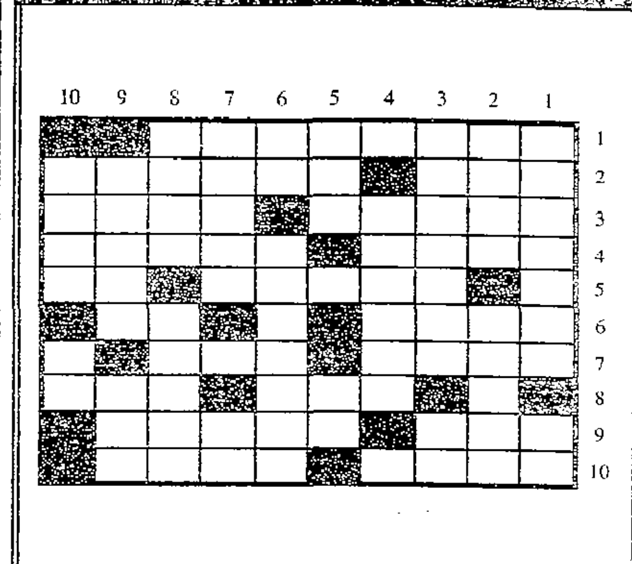
وفي باريس يحكي تفاصيل اللوحة الاخرى، كانت امراة جميلة، رسمتها، ولكني وفق رؤيتي انا. كما في بعض الافلام السينمائية والتي اخرجتها للسينما.

احساس رهيف بالحياة، وبالجمال، يقود الى الغور في اعماق التراث الفرعوني القديم حيث النساء الصافيات، و«توت خان آمون» في عمره السابع عشر وزوجته المصرية النقية، ومنه ومن غيره، يستمد الفنان يوسف فرنسيس ذلك الولاء الداخلي للمراة التي تشكل في هذا المعرض منحنيات فلسفية وفنية وانسانية، تذهب الى عمق الاخرين في العالم، في عصفور من الشرق، ودلاكروا، واللوفر. وفي العمق السحيق، تراث الفراعنة.

يوسف فرنسيس في هذا المعرض الجميل، يستعيد رحلة طويلة، وهو الفنان الذي تخرج في كلية الفنون الجميلة، ومعهد السيناريو والسينما، لذلك يؤمن بان اللوحة موقف انساني يتحرك باللون والخط والمشاعر.

هو ايضا مؤلف لكتب «موبلياني الملاك القاسي، والحب احيانا. الشباب الى اين، حواء دائما» وغيرها. ومخرج: زهور برية، المدمن، ياصديقي كم تساوي، عصفور من الشرق، وسوق النساء. يوسف فرنسيس رحلة الزمن والحياة في جولة بالابيض والاسود وبقلب مفتوح على الابداع الذي يصنعه الحنين والأرق والالم الدفين الى وجه أمه التي لم يرها.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1. بطلة فيلم «موعد على العشاء»
2. يعظم - من الاشجار
3. مدينة سويسرية - قمار
4. ضد يحصد - من الاسنان
5. بخلوا - صفرة البيض
6. اسم علم مؤنث - خشن صوته
7. اسم علم مذكر - باطن الكتف
8. منطقة سعودية - قلعة
9. رغب عن الدنيا - مدينة جزائرية
10. من الأحجار الكريمة - ارحم

عموديا

1. من المعادن - متشابهان
2. مسنة - منزلهم
3. مدينة أردنية - أعطى بكثرة
4. استوين
5. ضد سيء - طقس
6. عمر - ابناؤها
7. أسفنا - متشابهان
8. أحرف متشابهة - مسيل واسع
9. اصفح - نوع
10. تكسب - من الاوزان

الحل السابق

■	م	ا	م	ا	ل	ا	ن	س	ح
ي	ع	■	و	ل	■	ل	س	■	ا
ذ	■	ك	ن	ل	ر	و	م	ي	ت
هـ	ي	ل	ا	ب	■	ع	ا	ت	م
ب	ى	ب	ل	■	م	ظ	ت	ن	ا
■	ي	■	ى	د	ق	■	■	ا	ل
ب	ي	ب	ز	■	س	و	ر	و	ط
ا	■	ت	ا	ن	و	ك	م	ل	ا
ع	ف	ر	■	ي	م	ر	ي	■	ء
ت	ا	ن	ك	س	■	■	م	ذ	ي

الكلمة الضائعة

ص	ح	ن	ة	ع	ا	ض	ب	ع
و	ق	ح	ر	ش	م	ي	ح	د
ة	ا	ك	ر	ا	ب	ت	ق	ا
س	ن	س	ح	ر	ح	و	و	و
ر	ف	د	غ	ر	ب	ص	ق	ة
غ	ز	ل	ي	ي	ء	ا	ك	ب
ا	م	ك	ا	م	ل	ا	ع	هـ
ظ	هـ	و	ر	م	و	ا	ض	ع
ء	ا	ن	ع	ا	ف	ا	ش	ك

ازدحام - حقوق
رحق - انف
صب - شرس
عالم - عناء
بضاعة - عداوة
ظهور - برغل
تحريك - بكائي
صحن - مواضع
كشاف - غرسة

الكلمة الضائعة: مرفأ ياباني

الحل السابق: الرازي

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.25 برنامج عالم المرأة
13.55 برنامج صحتك في رمضان
14.05 برنامج منكم وإليكم
15.10 برامج الاطفال
15.50 برنامج على الهاتف
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي: يوميات صائم
16.45 برنامج المسابقات: «جاوب واكسب»
17.00 نشرة الأخبار
17.32 الندوة اليومية
18.30 مسلسل «طاش ما طاش»
18.45 مسلسل ابو حمدان في رمضان
19.00 برنامج منكم وإليكم
19.10 مسابقة رمضان
19.32 الجريدة المصورة
10.10 مسلسل «زارع الشر»
11.00 نشرة الأخبار
01.10 المسلسل الكوميدي: «يوميات ونيس»
01.55 برنامج ذكريات
02.15 المسلسل التاريخي: «بصمة فوق الامواج»
03.00 نشرة الاخبار
03.35 ابتسامة من الماضي
03.45 المسلسل التراثي: نوادر العرب

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة الأطفال - فنون يدوية
07.50 معالم إسلامية
08.15 كتاب الحيوان والطبيعة
08.30 حضارة الإسلام
09.30 قادم من التاريخ
10.00 صوموا تصحوا
10.10 مآذن في سماء أوروبا
10.30 بنون كلام
11.00 المسلسل التاريخي - «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.00 الأخبار العربية الأولى
13.20 فترة الأطفال المسائية - باتي والأصدقاء
13.50 مسابقة الأطفال - بساط الريح
14.15 محطة 2000
14.50 فترة اذان المغرب
15.15 نساء في الإسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعة
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الأخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 حضارة الإسلام
19.30 إنجازات طبية
20.00 الأخبار بالإنجليزية
20.25 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الأخبار العربية الأخيرة
22.15 سجايا عربية
23.15 مسرحية غنائية
00.45 مع الله
01.00 إمساكية رمضان في الدول العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 دروب الثقافة
13.20 كاس افريقيا للأمم - المقابلة الترتيبية
13.15 النشرة الأولى للأنباء
13.30 كاس افريقيا للأمم - الشوط الثاني
14.30 مسلسل الجوارح
15.25 كاس أفريقيا للأمم: الدور النهائي
16.15 النشرة الجهوية
16.30 كاس افريقيا للأمم - الدور النهائي (الشوط الثاني)
17.48 أذان المغرب
18.00 مسلسل ابو ريحانة
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل احلام أبو الهنا
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الأنباء
20.30 مسلسل ايام عادية (الحلقة 14)
21.30 سلسلة الف ليلة وليلة
22.00 منوعة «الدنيا تغني»
23.45 آخر الأنباء
00.00 فوانيس
00.15 شريط سينمائي
15.15 رباعية: ابو عبديل امير غرناطة (الحلقة 2)
18.00 مسلسل: ابو ريحانة (الحلقة 8)
18.30 «فوانيس»
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا» (الحلقة 8)
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل: ايام عادية (الحلقة 8)
21.30 سلسلة: الف ليلة وليلة
22.45 الحوصلة اليومية لكاس افريقيا للأمم
23.15 فوانيس
23.35 منوعة يا شادي الالحان
00.30 مسلسل: ابو العلاء البشري
01.20 كاس افريقيا للأمم ربع النهائي الرابع

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل الكرتوني - البؤساء
13.00 المسلسل العربي «السنتات ما يعرفوش كدة» - يونس شلبي - سعاد نصر
14.00 المسلسل الكرتوني - سنجوب
14.15 البرنامج المحلي - مائدتي
15.15 المسلسل العربي - نصف ربيع الآخر - يحيى الفخراني - الهام شاهين
16.00 المسلسل العربي - إخوة التراب - ايمن زيدان - سوزان نجم الدين
17.30 المسلسل الكرتوني - الراوي والجوهر
18.10 المسلسل المحلي - سفينة الأحلام - غانم الصالح - باسمة حمادة
18.50 البرنامج الديني - ثقافة فقهية
19.00 البرنامج المحلي - نحن أصدقاؤك

نشوى الرويني مذيعة في الـMBC

20.00 البرنامج المحلي - بيت الزكاة
21.00 نشرة الأخبار
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» - نيرفانا إدريس - صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة - أمل عرفة
00.00 نشرة الأخبار
00.30 المسلسل المحلي - أحلام نيسان - إبراهيم الحربي - انتصار الشراح
01.00 السهرة المحلية المنوعة
02.00 المسلسل العربي، لن اعيش في جلباب أبي - نور الشريف - عبلة كامل

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

8.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 (قولو لو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 حواء/ 2000
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجايزة الكبرى)
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي (الصبر في الملاحات)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي (بهية) بطولة رشدي اباظة - لبنى عبد العزيز
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 فن الاتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (عظمة يا ست)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولو لو الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (فنان في الامتحان)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون - يا
20.35 المسلسل العربي (من اللي لا يحب فاطمة)
21.20 (كلام من دهب)
21.50 بطل يسبح في قلبي
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي (آه.. وآه.. من شربات)
24.10 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 (شريط سينما)
4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج احمد طنطاوي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 العالم الرياضي - برنامج عن الرياضة والأخبار الرياضية في المغرب والخارج
13.15 فيلم أجنبي للأطفال «القيصر» فيلم بالرسوم المتحركة
14.10 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
14.30 مقابلة في كرة القدم - كاس افريقيا للأمم - مباشرة من مدينة جوهانسبرج (جنوب افريقيا) مقابلة النهاية
16.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
16.50 رسوم متحركة
17.03 الدروس الحسنية
18.04 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا والنواحي
18.10 «اسكيتشات رمضانية» برنامج فكاهي
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء أبو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي. إخراج: احمد الطنطاوي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 سهرة رمضان «امسية»
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 الفيلم العربي: دماء على الأسفلت - بطولة: نور الشريف - إيمان الطوخي. إخراج: عاطف الطيب

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.24 المسلسل العربي - مسامير أبو سليم
06.00 نشرة الأخبار العربية
06.05 متابعة المسلسل العربي
06.20 برنامج «ذاكرة رمضان»
07.37 برنامج «ذاكرة مكان»
07.00 نشرة الأخبار العربية
07.21 برنامج المسابقات - إرم وامش
08.00 نشرة الأخبار العربية
08.05 المسلسل العربي «نداء الفجر»
8.53 برنامج «في مثل هذا اليوم»
09.00 نشرة الأخبار العربية
09.07 برنامج - مختصر مفيد
09.44 برنامج - الكاتو فن وذوق
10.00 نشرة الأخبار العربية
10.07 المسلسل اليومي - بوابة الحلواني - ج3
10.49 برنامج - الصحة والصيام
11.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية + الأعمال اليوم
11.32 برنامج Where to
13.18 فترة الأطفال المنوعة
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.07 المسلسل اليومي «خان الحرير»
15.00 نشرة الأخبار العربية
15.15 التقرير الرياضي اليومي
15.20 رسالة مهرجان دبي للتسويق
15.31 المسلسل الخليجي «احلام نيران»
16.07 برنامج - المطبخ الصحي
16.37 برنامج - قطرة الروح
16.54 برنامج - في مثل هذا اليوم
17.06 برنامج - ذاكرة رمضان
17.25 المسلسل العربي - مرمر زماني
17.51 الفترة الدينية - اذان المغرب
18.16 برنامج - مغريات نقدية
18.27 برنامج - مختصر مفيد
19.04 برنامج - الكاميرا الخفية
19.15 رسالة مهرجان دبي للتسوق 96
19.27 برنامج أرابيسك
20.00 نشرة الأخبار العربية
20.13 برنامج المسابقات - إرم وامش
21.00 نشرة الأخبار العربية
21.05 برنامج المنوعات - أعز الناس
22.00 نشرة الأخبار العربية - الأعمال اليوم
23.00 المسلسل العربي - احلام ابو الهنا
23.52 برنامج للمنوعات «أخبار الفن»
00.20 برنامج - عشرة × عشرة
00.40 المسلسل العربي «الحفار»
01.30 نشرة الأخبار العربية
01.50 الأخبار الرياضية
02.03 برنامج «زوايا»
02.20 الفيلم الملون «جحتري الوحوش» بطولة: نورا، نور الشريف، محمود عبد العزيز
04.00 نشرة الأخبار العربية
04.05 برنامج A Place to Remember
04.30 برنامج ارابيسك
05.24 المسلسل اليومي - «مسامير ابو سليم»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.25 الحل بين يديك
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة أمل
09.30 الأدباء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.04 اذان المغرب - مباشر
15.19 دعاء
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعبلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
01.25 مسلسل - ميرات السنين - اذان الفجر
02.35 مسلسل ديني «شمس للعرب»
03.25 محفوظ وعبلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

قناة الأفلام

01.00 فترة دينية
01.30 Buffalo Stampede
03.00 الكمساريات الفاتنات
05.00 Santee
06.30 جريمة حب
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة - إعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 مصرع طائر بري
12.00 سي عمر
14.00 طبق النجوم
14.30 Dead Wrong
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 قلوب الناس
20.00 شعب في المليان/للشخصاتية
20.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 قاهر الظلام
23.00 لحن الخلود

قناة الرياضة

06.30 اخبار الرياضة - إعادة
07.00 الرياضة والنساء
07.30 التنس المفتوح من قطر
09.30 صيد الأسماك
10.00 المصارعة
11.05 مباشر: كاس العالم للتزحلق على الجليد - رجال
14.30 مباشر: بطولة العالم لسباق الدراجات من فرنسا
15.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة المغرب
18.00 أخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا
22.30 اخبار الرياضة - إعادة
23.50 المصارعة - إعادة
01.00 تنس: كاس هوبمان
02.00 بطولة اسيوية للتنس الريضة - كاس سيا الآسيوية
04.30 اخبار الرياضة - إعادة
05.00 تمارين رياضية

برامج الفضائيات الأجنبية

القناة الخامسة الفرنسية TV5

07.45 دروس في اللغة الفرنسية للمبتدئين
08.30 الأخبار
10.35 رياضة افريقية
12.35 الأخبار
18.15 عالم الصحافة - 7 أيام في أفريقيا
20.00 فيلم «أطباء رجال»
21.30 تليسينما: أخبار الأفلام في القاعات السينمائية
22.05 الأخبار

القناة الفرنسية الثانية A2

06.10 تحقيقات كوستو
11.45 برنامج «الأهرامات»
12.55 الأخبار
13.45 برنامج عن أخبار الصحة والطب
14.45 برنامج عن عالم النبات
14.50 فيلم وثائقي عن «البحر والصحراء»
15.20 السبت الرياضي
18.30 برنامج الاختيار الصحيح
19.00 برنامج منوعات «مفاجآت»
20.45 فيلم «إمراتي»

آر تي ARTE

19.25 وثائقي تاريخي: عن فلسطين في فترة 1946 ودور بريطانيا في القضية الفلسطينية
20.15 وثائقي تاريخي عن كوريا
20.45 فيلم «أحمر شفاه على قميصك»

القناة الأولى الفرنسية TF1

06.30 برنامج «المليونير»
07.00 الأخبار
07.10 برامج الأطفال
12.15 برنامج «الرقم الصحيح»
13.50 سلسلة «الرجل الذي يصل في الوقت المناسب»
14.40 سلسلة: «ماك جيفر»
15.35 سلسلة: «ملروس بلاس»
16.25 ثلاثون مليوناً من الأصدقاء
16.50 مباشرة من الملاعب: مباراة في دوري بطولة فرنسا
20.45 برنامج: الشخصيات
22.45 فيلم: «قانون محترف»

مقعد أمام الشاشة

نجاح المسابقات وفشل الفوازير في أغلب القنوات العربية

الرياض: من سعود المقبل

تتسابق القنوات التلفزيونية خلال شهر رمضان على عرض برامج المسابقات والفوازير، ويلاحظ في اغلب القنوات ان هناك اكثر من برنامج مسابقات في القناة الواحدة، بالاضافة الى الفوازير، ونجحت بعض القنوات في عرض برنامج مسابقات جيد في فكرته ومضمونه وطريقة إعداده، فهناك مسابقة رمضان في التلفزيون السعودي التي تعطي المشاهد مادة علمية يستفيد منها وتقدم كل حلقة معلومات متعددة عن الزراعة مع استشهادات من القرآن الكريم والسنة، كما ان الاسئلة المطروحة في المسابقة تجعل المشترك فيها يستفيد أثناء البحث عن الاجابة، وهناك برنامج مسابقات آخر يعرض للسنة الثانية على قناة ابوظبي،

وهذا البرنامج ايضا متميز في فكرته، كما ان معد البرنامج ومقدمه فوزي الخميس ساهم بشكل كبير في انجاح البرنامج من خلال طريقته المتميزة في التقديم.

ويعتمد البرنامج على طرح مسابقات تراثية تركز على بعض العادات والتقاليد والاكلات والمهن القديمة وغير ذلك. وتصور كل حلقة في مكان مختلف ويكون المكان مهيئا لاجراء المسابقات والألعاب القديمة.

ويحضر حلقات البرنامج جمهور كبير بالاضافة الى المتسابقين.

كما نجحت الـMBC في برامج مسابقاتها هذا العام من خلال برنامج «سهرة وجوائز».

ورغم ان نوعية الاسئلة المطروحة في البرنامج تقليدية فإن طريقة اعداد البرنامج كانت جديدة.

فلأول مرة تقوم محطة عربية خلال شهر رمضان بعمل برنامج مسابقات يقوم على استقبال الاجابات بعد طرح السؤال مباشرة من خلال الهاتف. ويعرض البرنامج على شكل اجزاء يبدأ الجزء الأول الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش ويعرض الجزء الاخير الساعة الثانية عشرة، مما يجعل المشاهد مرتبطا بمشاهدة القناة.

وتساعد طريقة الاجابة المباشرة والحصول على الجائزة في نفس اليوم على الاقبال الكبير على البرنامج.

وفي حين نجح اكثر من برنامج من برامج المسابقات إلا ان الفوازير تواصل فشلها، وتحولت الى تقديم استعراضات عادية واغنيات ذات مستوى رديء لحنا وكلمات، فلا شيء يميز فوازير «خذ وهات» بطولة هشام سليم ورانيا فريد شوقي التي تعرضها محطة MBC. فالمشاهد التمثيلية مفتعلة والاغنيات تقدم باصوات ضعيفة كصوت هشام سليم وعبد الله فرغلي. وفي حين كانت الفوازير في العام الماضي تمثل ابرز ملامح رمضان التلفزيونية صار تكرارها وعدم إضافة اي تجديد او ابداع على افكارها يساهم في فشلها.


رانيا فريد شوقي

راشد الماجد ينشد لمهرجان دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اختارت لجنة مهرجان دبي للتسوق المطرب السعودي راشد الماجد لأداء اغنية المهرجان المقرر ان تبدأ فعالياته في 15 فبراير (شباط) الجاري ويستمر حتى 28 مارس (آذار) المقبل.

وقد كتب كلمات الاغنية شاعر الامارات عارف الخاجة ولحنها خالد الناصر من الامارات.

وتتناول الاغنية تاريخ دبي كحلقة وصل تجاري بين شرق آسيا ومنطقة الخليج.

راشد الماجد

في الطريق إليك

«القلاع فوق رمال تتحرك» مسلسل تاريخي سوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

الفنان السوري حاتم علي كاتباً والمخرج السوري مأمون البني مخرجاً تعاونا ليقدما عملاً تاريخياً تلفزيونياً بعنوان «القلاع فوق رمال تتحرك»، وسيصور المسلسل داخل القلاع السورية الغنية بالآثار القديمة وستخصص لإنجاح العمل، الذي ما زال قيد الدراسة، إمكانيات مادية ضخمة جداً.

ويدور العمل حول الصراع على مراكز القوى والنفوذ داخل القلعة من خلال علاقة الجميع بعضهم ببعض، وقائد القلعة وزوجاته وسامراته اللواتي يسيرنه من خلال تنبؤات تناسب أغراضهن الشخصية.

«رسالة» مسلسل سعودي جديد في 45 حلقة

جدة: من حاتم صادق

خمس واربعون حلقة عدد حلقات مسلسل تلفزيوني سعودي جديد يحمل عنوان «رسالة» مدة كل حلقة عشر دقائق تطرح فيها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية السلبية في الحياة العامة التي يواجهها المجتمع وتترك آثارا على مسيرته، وتسلط عليها الاضواء لاظهار الجوانب الضارة فيها وكيفية تلافيها وتصحيح الاوضاع بصورة تحقق الفائدة الدائمة للفرد والمجتمع.

افكار حلقات المسلسل التي وضعها الفنان السعودي هاني السعدي تتناول قضايا المجتمع والحياة مثل الرشوة، السرقة، المخدرات، معاملة الخدم، الدروس الخاصة، التبرع بالدم، الطعام الخارجي لمرضى المستشفيات وغيرها، وهي قضايا بسيطة لكنها هامة وحساسة، يتم طرحها باسلوب كوميدي مركز بعيد عن التهريج، وتختتم كل حلقة بتعليق بسيط للمعلق الاذاعي الكوميدي خالد زارع الذي يجعل من هذا التعليق المكتوب بلغة شيقة فرصة لمواجهة الاخطاء والتغلب عليها وتصحيح المسارات الحياتية.

المسلسل يخرجه سعد عبده ووضع السيناريو والحوار له مصطفى حمام ويشترك في اداء الادوار مجموعة كبيرة من الفنانين السعوديين والعرب منهم عبد الستار صبيحي، سعيد بصيري، محمد قاسم، خالد الحربي، عادل صالح، فهد غزولي، جميل العمودي، عبد الله اليامي، هاني الحرازي، اشرف فؤاد، فهد سابق، فوز الحسن، وجنات رهبيني، سعاد سلطان، هالة علم الدين، هناء علم الدين، وغيرهم.

«اثنان على الطريق»: حلقات بوليسية

الكويت: «الشرق الأوسط»

في تجربة تعد الأولى من نوعها على الساحة الفنية الكويتية سيقوم خلال الأيام القادمة المخرج عبد الله السلمان بتصوير المسلسل البوليسي «اثنان على الطريق». والجديد في العمل انه يحمل طابعا بوليسيا لم تتطرق له الأعمال الكويتية في السابق حيث يتحدث سيناريو المسلسل عن يوميات اثنين من رجال الشرطة الذين يعملون في النجدة وما يحدث لهما خلال اوقات الدوام الرسمي. وسيشاهد المشاهد حوادث حقيقية معتمدة على الاثارة والتشويق كما تطرح بعض المشاكل الاجتماعية.

وعن تجربته الجديدة يقول المخرج عبد الله السلمان «اردت ان اخرج بالدراما الكويتية من طابعها التقليدي وادخل شيئا جديدا، وربما ان فكرة العمل البوليسي تعتبر معروفة لدى المشاهد العربي لكننا في الكويت لم نتطرق لهذا الموضوع». وعن ردة فعل الجمهور قال «اتمنى ان يلقى عملي القبول من المشاهد لأننا لم نعمل الا من اجل إرضائه». وذكر السلمان أن اغلب «المشاهد ستصور خارجيا لأن الشرطيين يتجولان في المدينة طوال اليوم مما يتيح لي الفرصة لاظهار امكانياتي الفنية واتمنى ان يكون عملي فاتحة خير بالنسبة للأعمال البوليسية».

يبحث عن فرصة لتحقيق طموحاته



كاظم الزامل: المخرج في داخلي أقوى من الممثل

الكويت: «الشرق الأوسط»

كاظم الزامل فنان يحمل في داخله طموحات يبحث عن فرصته الذهبية لكنه غير متسرع، وينتظر قدومها بفارغ الصبر. التقته «الشرق الأوسط» وكان لها هذا الحوار معه:

● بدأت ممثلا فلماذا اتجهت الى الاخراج؟

- أعتقد ان ملَكة الاخراج الموجودة في داخلي كفنان تفوق ملَكة التمثيل. وانا لم آت للاخراج من فراغ فلقد كنت طالبا في معهد الدراسات المسرحية قسم التمثيل والاخراج ثم التحقت بعد ذلك بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

انهيت دراستي عام 1979، وحصلت على الماجستير في تقنية المسرح عام 1984 من بولندا.

وعملت جاهدا في كل شيء يخص المسرح من حركة مسرحية - إدارة مسرحية - ديكور - مؤثرات صوتية - إضاءة. وحتى اصدقك القول كان لدي استعداد ان أنظف خشبة المسرح كي اتعلم ولا اخجل من هذا.

احتككت مع كبار المخرجين في الوطن العربي كالفنان جلال الشرقاوي وسعد أردش واحمد عبد الحليم وكرم مطاوع والمنصف السويسي وفؤاد الشطي والطيب صديقي ولكل واحد من هؤلاء مدرسة خاصة به، اضافة انني صقلت كل هذه الامور بالدراسة.

● كما هو معروف بدايتك كانت مع عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج في مسرحية «بني صامت» وواصلت العمل معهما في أغلب اعمالهما، ولكن عندما انفصلا وقلت أعمال كل منهما لم تجد لنفسك مكانا في الساحة الفنية ففضلت ان تنسحب بهدوء.

- هذا غير صحيح، فانا لا انكر انني بدأت معهما في «بني صامت» ثم في «ضحية بيت العز» و«على هامان يا فرعون» ثم عملت مع عبد الحسين بمفرده في «باي باي عرب» وفي «فرسان المناخ» لكن مثلت بعد ذلك 38 مسرحية.

● لكنها كانت مسرحيات أطفال ولم تحقق المردود الذي ينتظره أي فنان..

- لم تكن للاطفال بل كانت للكبار ايضا. والعمل في الاخراج ليس سهلا بل يتطلب منك ان تكون قائدا يقف وراءه جيش من العاملين والممثلين.


عبد الحسين عبد الرضا (أرشيف «الشرق الاوسط»)

● لكن ابطال اعمالك لم يكونوا نجوما مما سهل لك مهمة القيادة..

- بالعكس فالسيطرة على ممثل يمتلك موهبة وليس بما يريد ان يقوله بصدق اسهل بكثير من ان تاتي بممثل مبتدئ وتحاول ان تطوعه كما تريد فانت هنا مثل الذي يريد ان يروض نمرة كما قال شكسبير في احدى مسرحياته.

ولقد عملت ايضا مع نجوم كبار في مسرحية «راجع» امثال احمد الصالح وجاسم النبهان ومحمد المنيع..

● لكن مسرحية «راجع» كانت لخدمة قضية الاسرى مما يجعل الفنان يضحي من لجل وطنه، وبالتالي فالدور سهل اداؤه..

- لا ابدا، فهذا يضع عليه عبئا اكبر لكي يجسد القضية الوطنية بكل مصداقية حتى لا تحسب عليه. فتقديم عمل وطني ناجح يخترق سور الكويت ويخرج الى العالمية امر ليس بالهين فالعمل الوطني موقعه رقعته المكانية اما انه يخترق العالم ويصل الى اميركا ولندن ومن هنا يتضح قوة وجودة العمل.

● يقال ان الفنانين عبد الرحمن العقل وداود حسين رفضا الاشتراك معك في آخر أعمالك..

- نعم لقد عرضت عليهما الاشتراك ولكنهما رفضا بسبب انشغالهما، فعبد الرحمن العقل كان يصور في دولة الامارات العربية المتحدة، وداود قال لي: انا لا اريد ان اقدم عملا للأطفال وافاجأ انه وقع عقدا لعمل أطفال «النمر المقنع»!.

● لكل مخرج فلسفة اخراجية فما هي فلسفتك الاخراجية؟

- لم اتخذ فلسفة معينة ولكن هناك حكمة او مقولة «من يعمل يخطئ ومن لا يعمل لا يخطئ» وللأسف الشديد ان الكثير من الناس ليس لهم هم الا التنظير، فكلما عمل أحد عملا جاءوا وانتقدوه بدلا من تشجيعه ولا بأس ان ذكروا له أخطاءه وطالبوا بتفاديها في الاعمال القادمة ولكن ان يكون النقد من اجل النقد فهذا ما ارفضه، وهنا اذكر حادثة حصلت معي مع صحافي مؤخرا. فبعد ان اتى وشهد العمل وهو مسرحية «سنو وايت والاقزام» فوجئت به يقيم الدنيا ويقعدها على خطأ لم ارتكبه فكتب: لقد خان كاظم الامانة وحرف التاريخ عندما نسب تاليف المسرحية لنفسه، والكل يعرف ان المسرحية من الحكايات العالمية وما حصل هو خطأ غير مقصود من الشركة التي تسلمت الدعاية ولقد ذكرت لكل الصحافيين ذلك وهو من بينهم..

● قمت باخراج العديد من المسرحيات لكننا لم نشاهدك مخرجا لعمل درامي.. فما هو السبب يا ترى؟

- لقد اخرجت اهم برنامج في تاريخ الكويت وهو «الامن والمواطن» ولمدة 12 سنة متتالية أما اذا قصدت المسلسلات التلفزيونية فانا لا أهوى ذلك.

بريطانيا توسع شبكات المراقبة الالكترونية وأميركا تستفيد من اليابانيين

تقنيات متطورة للسيطرة على الجريمة والمخالفين

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة البريطانية اخيراً عن نيتها في دعم عمليات نصب عشرة آلاف شبكة مراقبة الكترونية في مختلف المواقع والمراكز التجارية، وذلك باشراف وكالة قومية جديدة لمكافحة الجريمة خصص لها مبلغ 15 مليون جنيه استرليني. وفي حي السيتي بلندن ـ حي رجال الأعمال والمال ـ تم تخصيص 300 ألف جنيه استرليني لنصب 13 آلة تصوير مطورة لتضاف الى مواقع التحكم في شبكات المراقبة الالكترونية التي وضعت بعد حوادث التفجيرات في العامين 1992 و1993. وتسمح هذه الآلات التي طورت في الولايات المتحدة بعرض الصور الفورية حال احساسها بوجود سلوك غريب في حركة المرور أو العابرين، وذلك وفق عملية برمجة مسبقة، وهي ترتبط بشبكة فيديونيت العالمية للكومبيوترات لتوضيب وتصنيف وسرعة الحصول على المعلومات التي طورتها شركة أي بي ام.

كما تتأهب السلطات البريطانية للشروع في تنفيذ اكبر مشروع من نوعه هذا العام لنصب شبكة لآلات التصوير في دائرة تلفزيونية مغلقة لرصد كل سيارة ورقمها لمقارنته مع المعطيات في مخزونات الذاكرة الالكترونية والتعرف على المخالفين الذين لم يدفعوا فاتورات ضريبة المرور!

وتنشط قوى الأمن لتركيب شبكات التصوير لمواقع مجمعات الأسواق التجارية وأماكن تجمع وحركة السكان في المدن. ويلاقي هذا النشاط المحموم لدرء وقوع الجرائم واصطياد مرتكبيها ردوداً متفاوتة، ويثير جدلاً في الأوساط الاجتماعية، حيث يرى فيها البعض اداة فعالة لمطاردة وتعقب المجرمين فيما يرى فيها البعض الآخر انتهاكاً لحريات الأفراد الأبرياء.

نظم جديدة

ويطور جيل جديد من أجهزة المراقبة بالتقنيات الرقمية التي تضمن اداء أعلى للتعرف على الهوية الشخصية من دون تدخل مباشر لأفراد الشرطة في عملها. وتتيح النظم الحالية تصوير اشرطة الفيديو التي ترسل صورها في دائرة مغلقة نحو مقرات المتابعة حيث تقبع اجهزة المراقبة على الشاشات. وتسجل الشرائط ثم تختزن لفترة محدودة قبل ان يتم مسح محتوياتها وازالتها لاستخدامها مجدداً، كما تسمح الأجهزة بالتقاط صور مكبرة لبعض المواقع اضافة الى تجهيزها بآلات تصوير صغيرة الحجم مموهة تضاف الى الآلات الكبيرة البارزة ويصعب على الأفراد تحديد مواقعها، وهي تستعمل في مختلف المواقع سواء ساحات الألعاب الرياضية او المخازن الكبرى، لكن تطوير شبكات لمراقبة حركة المرور تطلبت تطوير تقنيات افضل حيث تستخدم آلة تصوير بمجسات خاصة لالتقاط صور ثابتة، غير متحركة للسيارات السريعة المخالفة لقواعد المرور. ولا تزال هذه التقنيات تعتمد على الطرق المثلية الحالية وتتميز بأداء عال.

لكن شركة أي. بي. ام الالكترونية طورت نظماً بتقنيات رقمية متقدمة مثل نظام فيديو نيت، كما طورت شركة أي. سي. ال البريطانية نظاماً للتعرف الاوتوماتيكي على رقم السيارة يستطيع معالجة الصورة الملتقطة للسيارة واستخلاص معلومات اكثر مثل قراءة رقم لوحتها لاختزانه مع الصورة نفسها داخل مخزونات الذاكرة الالكترونية. وتستخدم في شبكات النظم الرقمية هذه آلة تصوير تتابع عملياتها على الكومبيوترات الشخصية. ويمكن استخدام النظم في شتى المهمات مع تغيير الأوامر لجهاز التشغيل لاستخلاص اي معلومات مطلوبة.

مقر للمراقبة الالكترونية

وتتأهب السلطات المحلية في بلدية ساوث وارك جنوب لندن لنصب شبكة من هذا النوع للتعرف على الشاحنات التي تلوث اجواء المنطقة.

وستوفر شبكة ضبط المخالفين الذين لم يدفعوا ضريبة المرور، حسب تقديرات سلطات المرور البريطانية مبلغ 140 مليون جنيه استرليني. هذا ان تم تغيير القوانين بحيث يسمح للادعاء بتقديم الصور الملتقطة كوثائق دامغة خلال المرافعات القضائية، وتوفر النظم الجديدة صوراً تُدخل فيها علامات مائية لمنع تزويرها أو التلاعب بها، وهي شبيهة بالعلامات الفارقة التي توضع على النقود.

جدل حاد

ورغم ان الهيئات الحكومية تشير الى حسن تقبل السكان للنظم الجديدة فان جمعيات الدفاع عن الحريات المدنية تشير بدورها الى المشاكل المحتملة، حيث ترغب منظمة «ليبرتي» للدفاع عن الحريات في وضع اطار قانوني يحدد هوية مستخدميها، او المشرفين عليها وذلك بعد قيام بعض السلطات المحلية في المدن البريطانية مثل ساوث اند وبورن ساوث بالاعتماد على شركات القطاع الخاص لادارة شبكات المراقبة للأماكن العامة. وتؤكد المنظمة ان الصور الملتقطة قد تخلق فرصاً كبيرة للابتزاز وملاحقة الأفراد الأبرياء. كما يتعارض التقاط صور الأفراد الى حد ما مع القواعد القانونية المعتمدة الخاصة بحماية المعلومات عن الأفراد، التي تحد من حجم المعلومات الشخصية المختزنة دون موافقتهم.

وقد تساعد النظم الرقمية الجديدة على حل هذه الاشكالية رغم انها سوف توسع نطاق عمليات المراقبة دون تحذير مسبق. وتسمح هذه النظم بخزن آلاف الصور الملتقطة يومياً على قرص، وذلك بفضل انتقائية عملها، حيث لا تقوم الآلات بالتقاط الصور إلا بعد صدور الأوامر اليها.

ويشير خبراء شركة أي. بي. ام الى انها يمكن ان تصور 1% من الأحداث فقط، لكن اسعارها تظل عالية.

وتدعم وزارة الداخلية البريطانية مشاريع نصب شبكات المراقبة الجديدة حيث منحت دعماً بـ5 ملايين جنيه في الربيع الماضي لـ100 مؤسسة داخل بريطانيا.

اختيار النظم

وتختلف نظم التصوير في شبكات الدوائر التلفزيونية المغلقة عن النظم المماثلة التي تستخدم في بعض المؤسسات لدى تدقيق هويات الأفراد والسماح بدخولهم ومنع المتسللين، في انها اكثر تطوراً، حيث تؤخذ فيها اعتبارات كثيرة أهمها نوع آلة التصوير وحساسية عدساتها لشدة الاضاءة وعمق الاختراق لموقع المشاهد المصورة، اضافة الى أجهزة الادارة والتحكم والمراقبة. وتلعب خطوط الاتصالات لمسافات بعيدة نسبياً دورها في اختيار الكابلات واجهزة تكبير الاشارات المصورة. ولذلك تقابل أسعارها 10 الى 20 مرة أسعار نظم منع المتسللين الى المؤسسات. وتزود آلات التصوير بتقنيات تسمح بامالتها وتكبير الصور بعدساتها، ومصابيح اشعة تحت الحمراء، وهي تمتاز بمواصفات أهمها عدد الخطوط التي تشكل الصورة، او عدد النقاط. وتلتقط آلات التصوير الملونة صوراً اقل وضوحاً من آلات التصوير بالأبيض والأسود، وهي مزودة ايضا بمجسات متابعة.

أما شاشات المراقبة فتتحدد مواصفاتها بالمسافة التي تفصلها عن فريق المراقبين حيث تستخدم شاشات بحجم 9 الى 12 بوصة للأبعاد التي تصل الى متر واحد تزداد الى 17 بوصة للمسافات التي تصل الى 1.6 متر. ويفضل استخدام شاشات بأجسام اكبر لتسهيل المراقبة.

وفي حين يتوجه الغرب نحو مد شبكات المراقبة الالكترونية، بدأت بعض جهاته تعود الى الأساليب القديمة المتجددة، فقد انشأت سلطات مدينة بالتمور الأميركية حجيرات خاصة واقية من الرصاص بمساحة 20 متراً مربعاً تتسع لفردين وذلك كمواقع لرجال الشرطة قرب المجمعات التجارية كوسيلة فعالة لاصطياد المجرمين.

وقد تم الاستفادة من تجربة الشرطة اليابانية التي تعتمد على هذه الحجيرات في شتى مناطق المدن اليابانية، حتى ان بعضها يتسع لرجال الشرطة وعائلاتهم للتوصل الى تخفيض نسبة الجرائم التي يشير الخبراء الى انها تشكل العامل الأساسي في انخفاضها في اليابان.

وتبلغ تكاليف الحجيرات الجديدة التي تم تكييفها من الداخل 100 ألف دولار للحجيرة الواحدة، لكن السلطات تشير الى انخفاض نسبة الجرائم في بالتمور بنسبة 35%. وقد سبق لمدينة كاليفورنيا ومدينة سان جوان في بورتوريكو الاستفادة من التجربة ذاتها.

المخالفات والجرائم في ازدياد، والرقابة تمتد نحو كل مكان، بشرياً والكترونياً، والأفراد ليسوا سوى ضحايا بين المجرمين ومطارديهم.

تحت شعار «الحياة داخل المجتمع المعلوماتي»

«آي بي إم» تعرض آخر فنون تكامل المعلومات والاتصالات لتشكيل ملامح المستقبل

لندن: من اسامة نعمان

ما الذي يجمع بين حوادث متناثرة وقعت عبر انحاء العالم: شاب روسي يجلس أمام الكومبيوتر ويتسلل نحو الشبكة الالكترونية لمصرف سيتي بنك ليسرق الكترونيا 8 ملايين دولار، وطبيب اميركي يرسل تشخيصاته لحالة مريض عبر نظم الاتصالات والكومبيوتر وهو جالس في بيته، ومؤسسات للتقنيات الحيوية تسعى جاهدة للحصول على براءات اختراع للتحكم بالمورثات الحية رغم معارضة الرأي العام الشديدة، ونظم تتعقب المجرمين وتكشف عنهم في شتى مواقع الأرض؟ انها التكنولوجيا الحديثة للاتصالات والمعلومات التي بدأت تتغلغل في شتى مناحي حياة المجتمعات المعاصرة.

وتظهر ملامح العالم المتغير الجديد بفضل فورة التقنيات الجديدة والقوى الموجهة لها: الرقائق الالكترونية ذات القدرات الكبيرة والحجم الصغير التي تؤمن الحصول على اجهزة صغيرة ورخيصة تعالج المعلومات بسرعات خارقة، والألياف البصرية التي يتم مد شبكاتها عبر العالم لايصال المعلومات الرقمية بشكل فائق الجودة، واخيرا البرامج الالكترونية التي تدير الآن شتى العمليات على الكومبيوترات والتي تجسد آليات متقدمة لزيادة مردودية الاعمال. وللتعرف على تطبيقات التقنيات الحديثة نظمت شركة أي. بي. ام العالمية للكومبيوترات معرضا في لندن ضمن فعالياتها تحت شعار «الحياة داخل المجتمع المعلوماتي» التي اشتملت على ندوات ومحاضرات دورية. وضم المعرض الأجهزة والبرامج التي بدأت تتغلغل داخل المجتمعات العصرية ـ في المدرسة والمنزل والمكتب والقطاع الصحي لتلعب دورها في حياة المجتمعات السكانية المختلفة ـ اي كل التقنيات الحديثة التي تغير شكل المجتمعات المقبلة. وافتتح المعرض بمحاضرة قدمها مارتن لويس المذيع التلفزيوني البريطاني المعروف استعرض فيها تفاعل التكنولوجيا الحديثة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ودورها المستقبلي.

وتتجسد ملامح التطور الجديد في مسيرة التكنولوجيا الحديثة في توجهات تقاربها، اي توجهها نحو الانضماج والتكامل ـ بين الكومبيوترات وشبكات الاتصالات وشبكات البث التلفزيوني الأرضي والفضائي. كما تؤدي تقنيات حفظ المعلومات الى زيادة القدرة على خزن معلومات كثيرة في بطاقات ذكية صغيرة لمختلف المعلومات الشخصية والعملية عن حياة الافراد. وتكمن المخاطر هنا في احتمال عدم تمكن المجتمعات او القيادات السياسية من حماية الافراد من التعسف المحتمل او الاستغلال السيئ للمعلومات.

وتوفر التقنيات الجديدة لمجموعات مختلفة من السكان، توحدها اهتمامات مشتركة، فرصة التعبير عن آرائها او ثقافاتها. حيث يؤدي ازدياد عدد القنوات التلفزيونية (في الولايات المتحدة مثلا) الى منح المجموعات الثقافية والعرقية حقها في البث التلفزيوني الذي تستفيد من برامجه المؤسسات التلفزيونية الكبرى لانتاج برامج موجهة لهم، تماما مثلما تتوسع اعداد مجموعات الاهتمام المشترك داخل الشبكة الدولية للمعلومات ـ انترنت.

وان كانت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات قد بدأت تغير كل انماط الحياة الاجتماعية في العالم المعاصر، فان تاثيراتها الايجابية والسلبية تعتمد وعلى نطاق واسع على نوع الوسائل التي تعتمدها المجتمعات والأفراد لدعم توجهاتها بخدمة قطاعات عريضة من السكان، بدلا من احتكارها من قبل اقلية صغيرة. فحسب الاحصاءات المعتمدة التي اعلنت اخيرا فان ثلثي سكان العالم يعيشون على مبعدة ميل كامل من اقرب جهاز للهاتف، وسوف يظل الأمر على حاله هكذا خلال الأعوام العشرة المقبلة.

واستأثرت الأجهزة الحديثة التي تستخدم مع تطبيقاتها في ميدان الصحة والتعليم وداخل المكاتب والمنازل بالنصيب الأوفر داخل المعرض الذي انتظم في مبنى قاعة الملكة اليزابيث الثانية للمؤتمرات. وقد اشتملت التطبيقات المعروضة في ميدان الرعاية الصحية على نظم جديدة مطورة للتعرف على الأصوات البشرية، وتعرف الكومبيوترات على مقاطع الكلمات والجمل باللغة الانجليزية وتحويلها الى نصوص على الشاشة بدقة كبيرة تستخدم من قبل اطباء التشخيص بالأشعة لضخ تقاريرهم مباشرة والاستغناء عن الطرق الروتينية الطويلة، كما طورت نظم للاستخدام مع اللغة العربية. ويستطيع الاطباء القيام بعمليات التشخيص في نفس الوقت الذي يوجهون فيه احاديثهم نحو الكومبيوتر الذي يرسله بدوره نحو المواقع الطبية المطلوبة، وبذلك تستبدل العملية الروتينية التي قد تمتد الى ساعات وأيام بعملية سريعة جدا، تتم خلال لحظات.

وتتعرف نظم شركة اي. بي. ام من طراز (فويس تايب) «Voice Type» للاملاء الصوتي على 19 الف مصطلح طبي يستخدم في التشخيصات الشعاعية. كما طورت نظم مماثلة لأطباء التحاليل المختبرية الذين يستطيعون توجيه احاديثهم لدى دراستهم مثلا للانسجة الحية تحت المجهر.

وعرضت ايضا اجهزة من طراز «Think Pad» هي عبارة عن كومبيوتر متنقل وقلم الكتروني لادخال المعلومات عن حالة المريض في سريره مباشرة نحو الكومبيوتر، وتقليب صفحات ملفه الطبي المختزن في ذاكرته بسهولة للحصول على المعلومات المطلوبة. ويؤمن هذا الجهاز الذكي اختصارا شديدا في الوقت وجهدا كبيرا في ادخال المعلومات او الحصول عليها، كما يمكنه التواصل مع مخزونات الذاكرة المركزية.

كما طرحت نظم على الكومبيوترات تتيح التخلص من الاستمارات الطبية التي يبلغ عددها داخل المؤسسات الصحية البريطانية 600 مليون وثيقة مكتوبة كل سنة وذلك عن طريق توضيبها في برامج توضع على شبكة كومبيوترات متصلة بعضها ببعض ضمن نظام تبادل المعلومات الذي يستخدم من قبل العديد من المؤسسات المالية والصحية والتجارية البريطانية. وقدمت عروض عن عمل الشبكة الصحية الدولية التي توفر للأطباء في شتى مواقع العالم الحصول على المعلومات الفورية عن مناطق ظهور الامراض المعدية او ظهور الأمراض الخطيرة اضافة الى تقديم المشورات لهم.

وعلى صعيد الأجهزة والتطبيقات الجديدة الموجهة للمنازل عرضت نظم بمجسات ذكية تقوم بالاشراف والتحكم بالأجهزة الكهرومنزلية اثناء وجود او غياب اصحاب المنازل. وترتبط النظم بالشبكة الكهربائية وينظم عملها كومبيوتر منزلي، يمكن التحكم بها من بعد، وهي تستطيع مراقبة استهلاك الطاقة الكهربائية والوقود والمياه. ويمكن برمجتها مع خط الهاتف وجهاز الفاكس. وعرضت تطبيقات وسائط الاعلام المتعددة في المنازل، ونظم تكامل الكومبيوتر مع اجهزة التلفزيون وتطبيقات لنظم التسوق الالكتروني في المنزل واستقبال الأشرطة السينمائية حسب الطلب.

وعرضت سيارة متنقلة تشتمل على نظم لادخال المعلومات واستقبالها عبر وحدة معالجة الكترونية توضع في صندوقها. ويتابع السائق المعلومات المدخلة او المستقبلة من مخزونات الذاكرة المركزية على شاشة صغيرة توضع على السطح الداخلي للوحة الحاجبة للشمس الموجودة في اعلى الزجاج الأمامي للسيارة. وتستخدم هذه التقنيات من قبل اربع مجموعات للبوليس في مناطق بريطانيا حاليا. ومن التطبيقات المكتبية عرضت تطبيقات عقد المؤتمرات الحية الفورية على الشاشة مع استظهار فائق الجودة للصور على الكومبيوتر.

هندسة المورثات ونقلها قد تؤدي إلى مخاطر كبيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن في اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي عن تحقيق نجاحات علمية كبرى في اسكوتلندا ببريطانيا، حيث قام العلماء بحقن مورثات من قنديل البحر المضيء في نباتات المحاصيل الزراعية لتمكينها من الإضاءة لدى مهاجمة الفطريات لها. وقد قدمت التبريرات الرسمية للمشروع الجديد لتقنيات الأبحاث الحيوية على أساس أهميته وفوائده لآلاف المزارعين وإشعارهم بالمخاطر على الأطراف البعيدة لمزارعهم الشاسعة التي توفر الغذاء للسكان حيث يستطيعون وبسرعة التعرف على المواقع الخطيرة بعد حلول الظلام، كما تسوق في بريطانيا أول رؤوس الطماطم المنتجة بهندسة المورثات في أميركا، ابتداء من العام الحالي.

ويشير العديد من الخبراء إلى أن سبل الزراعة الشاسعة أقل كفاءة من الزراعة على مساحات أصغر، خصوصاً من حيث الازدياد النسبي في تعرية التربة واجتياح الحشرات المسببة لكوارث، ومع تعالي الأصوات المرحبة بنجاحات التقنيات الحيوية وهندسة المورثات في أرجاء العالم فإن مخاطرها المحتملة تهمل في الغالب. ويعود ذلك إلى عدم تأهل العلماء فعلاً لإصدار أحكام محددة حول نتائج وفوائد إنجازاتهم العلمية ومخاطرها، رغم أن العديد منهم قد بدأ يطرح تساؤلاته في ظل أجواء الثقة التي بدأت تسود أوساط الرأي العام الذي يرى في أبحاث علوم الحياة جوانب قد تخل بسير ودورة الحياة نفسها.

وتتجلى المخاطر في ميدان هندسة المورثات، مع تقدم عمليات مسح المورثات البشرية والمعالجة بها بوصفها عنصراً مهماً للرعاية الصحية، فيما يتم حقن المحاصيل الزراعية بأنواع البكتيريا أو الفيروسات المحسنة وراثياً بهدف مكافحة الآفات الزراعية وزيادة موارد الغذاء العالمية. وهي تقدم فوائد أكيدة إلاّ أن مشاكلها المحتملة قد تكون أكبر حجماً منها، خصوصاً أنها تنقل مركز القوة من المناطق الفقيرة التي زودت العالم بخبراتها في تحسين سلالات المحاصيل على مر العصور أباً عن جد ومن دون براءات اختراع. وبالمقابل تقوم الشركات الكبرى في العالم على استحصال براءات اختراع لتقنياتها الجديدة.

وتقع امام العلماء مسؤولية اخلاقية كبرى للخروج من هذا المازق، وهم يعانون من عدم المقدرة على تقييم نتائج أعمالهم اللاحقة بفعل أسباب تخص تطور المؤسسات العلمية نفسها. ففي بريطانيا بدأت الجامعات، وتحت ضغط نقص التمويل بالبحث عن مصادر جديدة له، وبهذا تحولت اهتمامات الباحثين إلى جزء من اهتمامات الشركات الداعمة، فتحولوا أنفسهم إلى موظفين تابعين لأهدافها التي لا تتمثل في خدمة البشر بقدر اهتمامها بجني الأرباح. ثم هناك سذاجة العلماء المعهودة، حيث انهم مؤهلون بدرجة عالية للبحث عن الحقائق واكتشافها خدمة للعالم مع توخي الدقة والشعور بالهيبة العلمية من دون التمعن بالنتائج الاجتماعية او آثارها، وهنا تكمن مخاطر الخداع الذاتي.

ويمثل حقن المورثات المستخلصة من أنواع حية نحو انواع أخرى، سواء في ميدان الطب أو الزراعة أخطر الأمور قاطبة. فالمورثات المنقولة قد تتحول مع حامليها الجدد إلى انواع خطيرة على أحياء أخرى، كما قد تتحول المورثات المصنعة إلى انواع فتاكة مهما كانت درجة الاحتمال ضئيلة.

وتفتقد معظم الدول الأوروبية إلى اطر قانونية للحد من هذه النشاطات، بل أنها خضعت إلى رغبات الشركات العالمية في توسيع وتسويق تطبيقاتها.

ويظل موقف العلماء حاسماً في هذا الميدان، فهم الذين يتحملون المسؤولية الأخلاقية لنتائج أعمالهم المدهشة، خصوصاً امام شعوب العالم الفقيرة.

عرب وعجم


انور الخليل

● انور الخليل الوزير اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري يرعى افتتاح معرض «سجادة وادي التيم» في مؤسسة «جوتة» الالمانية في رأس بيروت في 4 فبراير (شباط) الحالي.

● الدكتور عبد العزيز الدعيج عميد شؤون الطلبة في جامعة الكويت يقوم هذه الايام بالاعداد لاجتماع عمداء شؤون الطلبة في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد اجتماعاته خلال اوائل مارس (آذار) القادم بدولة الكويت.

● فاروق جبر رئيس عمدة دار الايتام الاسلامية في بيروت دعا شخصيات سياسية واجتماعية الى حفل افطار يقام غروب يوم الثلاثاء، 1996/2/6، في قاعة الاحتفالات في ساحة الشهداء، كما تقيم الدار حفل افطار ثان للسيدات في 96/2/7.

● الدكتورة عائشة السيار وكيل وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية بدولة الامارات اصدرت تعميما بشأن اقامة مهرجان يوم التربية خلال النصف الثاني من شهر مارس (آذار) بابوظبي.

● المهندس علي محسن بركات مدير ادارة الدراسات والتخطيط بوزارة الاشغال بدولة الامارات يمثل الامارات في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) التي ستعقد في مقر الامم المتحدة في نيويورك خلال الفترة من 5 الى 16 فبراير (شباط) الحالي.

● زيجمونت بانيتس المستشار التجاري الجديد بالسفارة البولندية لدى دولة الكويت باشر عمله محل المستشار السابق كشيشتوف دابروفسكي الذي غادر الكويت الى بولندا.

● محمد ازان السفير التركي لدى دولة الكويت زار اكثر من خمسين ديوانية خلال الايام القليلة الماضية وذلك لتقديم التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي في دولة الامارات العربية المتحدة يشهد ملتقى ومعرض الشحن الجوي العالمي الثالث الذي تستضيفه دبي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الجالية السورية في فرنسا تمد جسور التواصل مع وطنها

باريس: «الشرق الأوسط»

عندما انطلق السوريون، ومنذ فجر التاريخ من وطنهم الأم سورية الى اصقاع العالم كله، امتازوا باخلاصهم للبلد الذي يقيمون به، وانتماجهم مع مجتمعه بكل ما يحمل ذلك المجتمع من مفردات، وهذا ما اعطى السوريون تقديرا من الشعوب التي عاشوا معها، مما جعل بعض الأسماء السورية تبرز في تلك الدول وتصل الى مناصب قيادية فيها.

غير ان السوريين وبكل ما يحملون من صفات الانتماء لبلدانهم الجديدة، مازالوا يحافظون على جذرهم العربي، الذي ينمو باستمرار عبر اجيالهم حبا لوطنهم الأم، وهذا ما جعلهم يشكلون روابط وانديه، تجمعهم بعضهم البعض وتحمل اليهم اخبار الوطن.

واذا كانت هذه الروابط والانديه قديمة بالنسبة للسوريين الذين يعيشون في اميركا، وخاصة اللاتينية منها، الا انها جديدة نسبيا في اوروبا، ومن اهم روابط الجاليات السورية في القارة الاوروبية رابطة الجالية السورية في فرنسا.

وتاسست هذه الرابطة في باريس عام 1992 ويزيد عدد اعضائها حاليا على 550 عضوا معظمهم من رجال الفعاليات الاقتصادية والثقافية في فرنسا.

يقول سمير مرهج نائب رئيس الرابطة: «ان رابطة الجالية السورية في فرنسا حديثة العهد، قياسا الى روابط الجاليات السورية في القارة الاميركية، ومع ذلك استطاعت هذه الرابطة ان تفرض نفسها في المجتمع الفرنسي. وهي تضم نخبة من السوريين أصحاب الكفاءات العلمية والادبية والاقتصادية. وتتخذ من باريس العاصمة الفرنسية مقرا لها، ولها مندوبون ومراسلون في المحافظات الفرنسية التي يقم السوريون فيها.

ان من أهم اهداف هذه الرابطة اشادة الجسور ما بين السوريين المقيمين في فرنسا ووطنهم الأم سورية.

وتقوم الرابطة بتعريف السوريين المقيمين في فرنسا بالانجازات السورية المهمة التي تحققت في السنوات الاخيرة، كما تقوم بتعريف الفرنسيين على سورية وتاريخها وواقعها الاقتصادي والثقافي والسياسي.

كما تقوم الرابطة بتعليم اللغة العربية لمن يريد مع التركيز على الطلبة السوريين الذين ولدوا في فرنسا، بالاضافة الى القيام بانشطة ثقافية متعددة ابرزها المعارض التشكيلية التي تعرضها الرابطة للفنانين السوريين التشكيليين في اهم صالات العرض الباريسية.

وان للرابطة صندوق تضامن اجتماعي يقدم خدماته للسوريين في فرنسا.

وتسعى الرابطة لافتتاح مدرسة عربية ومستشفى في باريس يخدم الجالية السورية متى ما توفرت لها الامكانيات مستقبلا.

ويؤكد سمير مرهج ان رابطة الجالية السورية في فرنسا تسعى بشكل حثيث للتنسيق مع الروابط السورية في العواصم الاوروبية والاميركية لعقد اجتماع لتلك الروابط بجعلهم اكثر صلة في ما بينهم وبين وطنهم الأم سورية.

وعن انشطة الرابطة، وتعميق صلاتها مع وطنها الأم، قامت منذ فترة بعقد المؤتمر العلمي الطبي الثالث في دمشق، وحضر فعاليات هذا المؤتمر اكثر من 150 مشاركا قدموا من فرنسا منهم 40 طبيبا فرنسيا.


أحد نشاطات الجالية السورية في فرنسا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من أول الامور التي لفتت نظري في المجتمع الغربي ضحالة علاقة الصداقة بين الأوربيين بالمقارنة بما نعرفه عنها في بلداننا العربية حيث يصبح الصديق بمنزلة الاخ وفرعا من فروع العائلة ويفعل من اجله الكثير مما يجوز ولا يجوز. لعل في ذلك ما يسفر لنا انتشار الشعر الاخواني وشيوعه بين الشعراء العرب. نجد في كثير مما قالوه عواطف جياشة لا تقل كثيرا عما يقوله العاشق لعشيقه. من ذلك ما اورده د. محمد عثمان الملا في ديوان الصنوبري الذي عانى من وحدة أليمة تركته في حزن وكآبة ووحشة بعد افتراقه عن صديقه عبد الرحمن الجلابي فبعث اليه بقصيدة بث فيها وجده وحنينه حيث قال:

مضيت وخلفتني للاسى   عديم العزاء فقيد الأسى
أعد الصديق عدوا ولا   الذ الجليس ولا المجلسا
أبا القاسم اغتصبتك النوى؟   ام اخترت مليسها ملبسا
فسرت وأوحشت من لم تزل   له عند وحشته مؤنسا
اخا بات فيك يناجي المنى   فطورا لعل وطورا عسى
وكان الزمان به رافقا   فلما قسوت عليه قسا
لئن ظل من وجده مشربا   لقد ظل من صبره مفلسا
رماه الفراق على غرة   وكان اذا ما رمى قرطسا
وانطلق عنه لسان الصبا   جوى مثله ينطق الاخرسا
أبا القاسم المكتسي للعلا   محبرة قل ما تكتسي
عليك سلام فتى غادرت   نواك ضحى يومه حندسا

وكما قلت سالفا، كثيرا ما يرتقي شوق الشاعر العربي لصديقه الى مرتبة العشق وتتحول الأبيات الاخوانية الى ما يشبه الغزل، كما فعل الشريف الرضي في مناجاة صديقه البتي فعبر له حتى عن غيرته لصداقته غيرة المحبين والعشاق:

أبا حسن اتحسب ان شوقي   يقل على معارضة الخطوب
وانك في اللقاء نهيج وجدي   وامنحك السلو على المغيب
وكيف وانت مجتمع الاماني   ومجنى العيش ذي الورق الرطيب
اغار عليك من خلوات غيري   كما غار المحب على الحبيب
وما احظى اذا ما غبت عني   بحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد   واطرب ان رايتك من قريب
كانك قدمة الأمل المرجى   عليّ وطلعة الفرح القريب
اكاد اريب فيك اذا التقينا   من الأنفاس والنظر المريب
اذا قرب المزار فانت مني   مكان الروح من عقد الكروب
وإن بعد اللقاء على اشتياقي   ترامقنا بالحاظ القلوب

صيانة وترميم 12 ألف مخطوطة في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بدأت دار المخطوطات اليمنية بصنعاء في وضع خطة لتطوير معرض الرقوق القرآنية بالدار والبالغ عددها 12 الف رق ينحصر تاريخها بين القرنين الأول والخامس الهجري.

وتهدف الخطة لتطوير العرض الحالي بحيث يصبح نواة لمتحف مصغر يحمل اسم «متحف الخط العربي» والذي سيعنى بعرض المراحل المختلفة لصناعة المخطوط العربي بحيث يشمل هذا المتحف الاجنحة الآتية: جناح الرقوق القرانية، جناح صناعة الاحبار والمداد، جناح صناعة الاقلام المستخدمة في الخطوط، جناح صناعة الاوراق، جناح صناعة الجلود واعدادها وجناح خطوات ترميم وتجليد الكتب من مخطوطة ومطبوعة.

كما تتضمن الخطة التي اعدتها الدار مشروعا لفهرسة وتوثيق المخطوطات والذي يشتمل على فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير (اقدم المساجد اليمنية) وهو معد للطبع في عشرة اجزاء ويحتاج تمويلا بقيمة عشرة ملايين ريال، ثم فهرس مكتبة الاحقاف بتريم بمحافظة أبين وهو جاهز للطبع ايضا في ثلاثة اجزاء، واخيرا فهرس المخطوطات المصورة والمحفوظة بالادارة العامة للمخطوطات ويقع في ثلاثة مجلدات وجاهز للطبع.

الى جانب ذلك تهدف الخطة لصيانة وترميم اكثر من الف مخطوط نادر ضمن الكم الهائل من المخطوطات الورقية والرقية التي هي بحاجة ماسة وعاجلة الى الصيانة والترميم.

- ويذكر ان دار المخطوطات اليمنية التي انشئت عام 1980 بصنعاء تضم اكثر من 800 مصحف يعود بعضها للقرن الأول الهجري، و2000 مخطوط في مختلف الفنون والمعارف

اخبارهم في كل مكان

● ينظم نادي «الرباط شالة» ما بين 6 و15 فبراير (شباط) الحالي معرضا جماعيا برواق باب الاوداية في الرباط للفنانين علي محمد عالم والمكي بالامينو ومحجوب حومايين وحسن لليمون.

ويقيم النادي في نفس الفترة ايضا برواق الاوداية معرضا لفنانين تشكيليين من بينهم طارق بنزاري ومعرضا لمنتوجات الصناعة التقليدية المغربية والهندية والمصرية.

● الشيخ محمد جبريل المقرئ المصري المعروف حضر الى لندن لاحياء ليالي رمضان في المركز الثقافي المصري، حيث سيؤم الناس في صلاة التراويح وصلاة الجمعة.

● هنري بيرودي المدرب اللبناني في كرة السلة يخضع الآن لفترة نقاهة بعد العملية الجراحية التي اجريت له وتكللت بالنجاح. ومن المنتظر ان يعاود تدريب فرقه في بيروت والمدن اللبنانية مطلع الشهر المقبل.

● محمد العمرو المستشار الاعلامي السعودي لدى دولة الكويت وزع على عدد من الكتاب والصحافيين نسخا من القران الكريم بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

افراح

● الدكتورة فوزية عبد الستار رئيس اللجنة التشريعية السابقة بالبرلمان المصري احتفلت بزفاف ابنتها هالة بأحد فنادق القاهرة وحضر الحفل رئيسا مجلسي الشعب والشورى ولفيف من الوزراء واساتذة الجامعات.

مواليد

● مصطفى مرسي من المكتب الثقافي السعودي في لندن رزق وحرمه بمولودة لم يستقرا بعد على اسم لها.

المغرب يمنع التدخين في الأماكن العامة

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرع المغرب مع مطلع الشهر الحالي في تطبيق اول قانون يمنع التدخين في الأماكن العامة ويحظر الدعاية والاعلان للتبغ في برامج الإذاعة والتلفزة والأشرطة السينمائية، والملاعب والصحافة المغربية، وبواسطة الملابس والهدايا، وفي الميادين الرياضية. ويعاقب القانون المخالفين بغرامات مالية يخصص مدخولها للبحث العلمي في المجال الصحي، وكان البرلمان المغربي قد اقر هذا القانون في 29 ابريل (نيسان) من العام الماضي ليدخل حيز التنفيذ في الثاني من فبراير (شباط) من العام الحالي.

وينص القانون الذي يحمل عنوان «منع التدخين والإشهار والدعاية للتبغ في بعض الاماكن» على ضرورة كتابة عبارة «التدخين مضر بالصحة» على كل علبة سجائر، بالإضافة إلى بيان يوضح نسبة النيكوتين والقطران في السجائر المعروضة للاستهلاك، ويشترط ان تكون هذه النسب مطابقة لما تقرره السلطات المغربية، ويقرر مصادرة كل علبة لا تحمل عبارة التحذير إلى جانب بيان النسب.

واصبح التدخين طبقا لهذا القانون ممنوعا في جميع الأماكن العامة وخاصة في المكاتب الإدارية المشتركة والمؤسسات العامة والمستشفيات والمصحات ودور النقاهة والمراكز الصحية والمصالح الوقائية بجميع اصنافها وفي وسائل النقل العام باستثناء المناطق المخصصة للتدخين، وفي قاعات الاجتماعات العامة والخاصة وقاعات العروض والمسارح ودور السينما وأماكن إحياء السهرات، وكذلك قاعات الدراسة والمحاضرات والندوات بمؤسسات التربية والتعليم التابعة للقطاعين العام والخاص والنقل.

توزيع جوائز التربية العربية في 28 فبراير

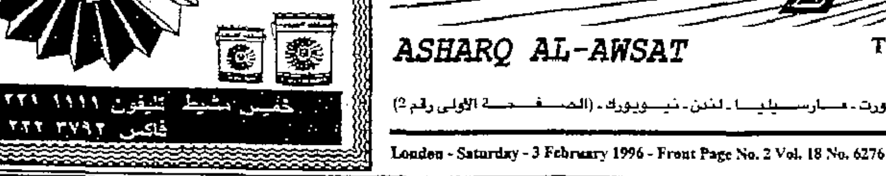
الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم امارة الشارقة، يقام في 28 فبراير (شباط) الحالي بالمركز الثقافي في الامارة احتفال تكريم الفائزين بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج خلال السنوات الاربع الماضية. وسيقوم الشيخ القاسمي بتسليم الجوائز للفائزين.

وقد فاز بالجائزة في دورة 92 - 1993 في مجال التربية الدكتور محمد بن شحات حسين الخطيب عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض وذلك عن كتابه «الاصول العامة للتعليم الفني والمهني» وهو دراسة في استراتيجيات التعليم الفني والمهني ومشكلاته. كما فاز بالجائزة في دورة 94 - 1995 الدكتور عبد اللطيف بن محمد الحميد، الإستاذ بقسم التاريخ والحضارة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 3 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6276
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 14 رمضان 1416 هـ - 3/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6276



الشرطة تدعي أنه مات منتحرا وشقيقه يشكك في الواقعة

الروايات تتضارب حول وفاة باحث مغربي في ألمانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت التقارير النهائية للشرطة الألمانية ان باحثا مغربيا كان يحضر الدكتوراه في الرياضيات في برلين، قد وجد مشنوقا داخل منزل صديقته. وافترضت الشرطة ان الباحث المغربي، ويدعى حمادة السباعي (30 عاما) قد انتحر، لكن شقيقه يوسف السباعي وهو طالب يتابع دراسته في فرنسا، شكك في هذه الرواية حول الحادث الذي وقع قبل شهرين، وقدم مجموعة من الحجج التي تدحض رواية الشرطة الالمانية. وقال السباعي في هذا الصدد ان شقيقه قد قتل ولم ينتحر، واضاف شقيق حمادة الذي يدرس الاعلاميات انه اجرى اتصالا مع شقيقه بالهاتف قبل حوالي ساعتين من العثور على جثته في بيت صديقته، مشيرا الى انه ابلغه بنيته الذهاب الى الكلية ثم الى مصلحة التاشيرات. وقال انه كان يتحدث معه في حالة انشراح، وتساءل مستغربا: هل الشخص الذي يريد الانتحار يتصل باخيه لاخباره ببرنامجه خلال اليوم ويحدثه عن الملابس التي اشتراها. وتتساءل اسرة حمادة عن السر وراء ذهابه الى غرفة صديقته السابقة للانتحار، ولماذا لم تكن الرسالة التي سلمت لعائلته مكتوبة بخط يده ولا تحمل تاريخا ولا توقيعا.

وأكد يوسف ان هذه الرسالة لم تكن حتى مكتوبة باللغة العربية، كما انها كتبت بفرنسية ركيكة ومليئة بالاخطاء حتى بالنسبة لكتابة الاسماء الشخصية لاسرته.

ولاحظت اسرة القتيل ان هناك تناقضا صارخا بين فرضية الانتحار عن طريق خيط الهاتف والتقرير الرسمي للتشريح الطبي الذي يؤكد ان الوفاة كانت اثر شنق بالحزام.

واوضح ان الشرطة الالمانية كانت ترغب في حفظ القضية وان المحققين رفضوا الاستماع الى اصدقاء حمادة كشهود، مضيفا انه بعد عشرة ايام امهلته السلطات الالمانية ثلاثة ايام لنقل جثمان حمادة الى مكناس. وقال انه منذ ذلك التاريخ لم يتلق اي احد معلومات حول هذا الملف.

وقد اتصل به شقيقه في يوم وفاته هاتفيا وكان كل شيء على ما يرام. واضاف ان الشرطة سلمت لعائلته رسالة اخيه الاخيرة التي يفترض انها تفسر انتحاره الا انها لم تكن مكتوبة بخط يده، كما ان نتائج التشريح كانت متناقضة تماما مع المعاينة الاولية. وكان حمادة الذي ولد في مكناس قد غادر المغرب سنة 1990 الى المانيا وكان يدرس آنذاك في السنة الثانية الجامعية واستقر في برلين حيث واصل دراسته في الرياضيات، وفي سنة 1992 تعرف على شابة المانية اسمها الكسندرا جمعته بها علاقة صداقة لمدة قصيرة. وقد عثرت الشرطة على جثة الشاب المغربي في غرفة الكسندرا.



إعجاب أميرة

الأميرة ديانا وهي تلمس معجبة بشعر الصبية اوليفيا مور جيلون بعد ان تلقت باقة ورد منها اثناء وصولها لعرض خيري لأوبرا «لابوهيم» في قاعة رويال البرت هول بلندن لصالح مؤسسة مرضى الصدر البريطانيين (أ ف)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

أم كلثوم وأصالة!

الضجة التي أثيرت حول ما كتبته عن المطربة الشابة «أصالة».. هذه الضجة وجدها بعضهم فرصة للصيد في الماء العكر.. وفرصة لخلط الأوراق.. ولكني لن أشترك في الطبل والزمر الذي أحاط بالموضوع وسأقول انني أجدها فرصة ايضا.. ولكن لتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن القمم وعن السفوح!

اما أن «أم كلثوم» قمة فهذه حقيقة لا يتناطح فيها كبشان.. قمة تربعت على عرش الغناء العربي ستين عاماً متصلة حققت فيها من المجد والصيت والثروة ما لم تحققه مطربة أخرى من جيلها.. ولكن قمة أم كلثوم وقيمتها يجب الا تصبحا تأبيدة للمستمعين وللمطربين والمطربات والنقاد.. والتأبيدة تعني حكماً لا يخرج منه المحكوم عليه إلا الى القبر. أي ان على الأجيال التالية لأم كلثوم ان تظل في هذه التأبيدة لأن الحكم صدر ولا استئناف ولا نقض له.. فلا يصح ان تظهر قمة أخرى تطاول أم كلثوم.. ونظل بهذا أسرى المرحلة الكلثومية الى الأبد.

وأم كلثوم يجب ان توضع مثل كل قمة اخرى في سياقها التاريخي، أي لنها نتاج مرحلة فنية واجتماعية وثقافية وسياسية انتهت او كادت تنتهي أمام حقائق جديدة تفرض نفسها في الفن والثقافة والسياسة، وهذه المرحلة لا بد ان تقدم قممها بشروط المرحلة ويمعطياتها.

لقد ظهرت أم كلثوم في وجود قمم أخرى مثل منيرة المهدية وحياة صبري وفتحية احمد ونعيمة المصرية والست تودد وهانم المصرية ومنتهى الوحيدة وامينة القبانية.. ولكنها استطاعت بموهبتها النادرة ان تتجاوزهن جميعاً وأن تتربع على عرش الطرب حتى وفاتها سنة 1975.. فهل كان على الأغنية العربية والمصرية بالذات ان تبقى عند منيرة المهدية وفتحية احمد وحياة صبري وغيرهن، أم ان مرحلة هؤلاء أو هاتيك المطربات كانت قد انتهت وعلى المرحلة التالية ان تنتج وتقدم قممها؟

لقد ظهرت في عصر أم كلثوم قمم أخرى لا تقل أهمية عن أم كلثوم مثل اسمهان وليلى مراد وفيروز وغيرهن. كل منهن قمة في فنها.. واسمهان بالذات.. ولعلنا نتذكر تقييم رياض السنباطي لصوتي أم كلثوم واسمهان حيث يقول: ان اسمهان هي المطربة العربية الوحيدة التي وصلت الى مرتبة منافسة أم كلثوم رغم قصر عمرها الفني (ص 284 من كتاب السبعة الكبار تأليف فكتور سحاب - الطبعة الأولى 1987م).

لقد قلت ان صوت اصالة قد يتجاوز صوت أم كلثوم.. «وقد»، كما جاء في «لسان العرب» تشبه «ربما»، وعندما تميل «قد» الى الشك. وبليلي لحتار!

صباح الخير

سمير عطا الله

كلمتان.. من قريبو (1)

منذ ان بدأت الكتابة وجدت دائما صديقا ما يقول لي «كتبلنا شي كلمتين من قريبو» وترجمة ذلك، اكتب لي من فضلك رسالة او خطابا لأنني شخصيا لا اجيد الكتابة!

وليس عيبا الا يجيد المرء الكتابة، فانا لا اجيد العزف على العود ولا اعرف لماذا تنطفئ السيارة في منتصف الزحام، واخطئ في جدول الضرب حتى عندما استخدم الآلة الحاسبة! لكن العيب ان يطلب منك اصحابك مساعدتهم في كتابة شيء ما، ثم يصورون المسألة كلها على انها وقت، فلو كانوا يملكون الوقت لما احتاجوا اليك ولو كانت الكتابة امرا مهما لاضافوها الى مهامهم الكبرى في هذه الحياة. وقد كتبت للرفاق ايام الملاعب رسائل الى اعمامهم في البرازيل او اوستراليا، وكتبت في الشباب لبعضهم رسائل طلب اليد وكتبت خطبا سياسية او اجتماعية. وكانت صيغة الطلب واحدة دائما: «شي كلمتين من قريبو».

لم تكن الاهانة في طريقة الطلب بل في التعليق على «الكلمتين من قريبو» بعد كتابتهما مع كلمات اخرى وسطور اخرى من غير قريبو! فقد كان اصحابي يأخذون الرسالة او الخطاب ويذهبون من دون ابداء اي رأي. وحين كنت استوضح عما اذا استحسن سعادته الكلمتين اللتين من قريبو، كان الجواب واحدا، من ايام الولدنة الى اليوم، وكأن ثمة ميثاقا غير مكتوب بين الاصدقاء الميامين: هه!

ولا ترجمة او تفسير لهذه الاداة التعبيرية، سوى ان الاصدقاء تفضلوا وقبلوا تشريفنا بأن نكتب لهم كلمتين من قريبو، وان الاستفسار قد ازعج خواطرهم الغالية الشديدة الحساسية. ومع التقدم في العمر وفي المعرفة بدأت اوقن ان لكل شيء في هذه الحياة ثمنا الا الكلام، فهو من قريبو! الباطون له ثمن والبلاط له ثمن والخشب بالتقسيط والعفش برهن البيت. اما الكلام فلا رأسمال ولا ثمن ولا شكر. الكلام، من قريبو والمكافأة هه! مع علامة تعجب.

حين اصدرت كتابي الاول في كندا العام 1977 بالانكليزية، كان ثمنه 7 دولارات. وقد التقيت ذات مساء لدى احد الاصدقاء بصديق له يتاجر بالستائر، ويبدو انه قد قيل للستائري انني من مجانين الكتب فاشفق على حالي وقرر ان يشتري نسخة من الكتاب، فسألني امام الحاضرين في صوت ضباعي عن ثمنها، فقلت انه 7 دولارات، فاستهول: مش معقول! وكاد يغمى عليه، من يدفع 7 دولارات لمجموعة من الشعر؟ اذا كان سعر 7 دولارات تدفعها ثمن متر وربع المتر من ستائر النايلون، لا ثمن «كلمتين من قريبو».

المرة الوحيدة التي اشعر فيها بخجل يقارب الوجل هي عندما اهدي نسخة من كتبي الى نوع معين من اصدقائي او بعض معارفي. اذ يخامرني شعور بأنني اثقل عليهم. اهدي بعض النسخ بفرح كمن تلقى كتابا ثمينا. لكن البعض الآخر اشعر انني ارتكب ذنبا في حقهم وانا اقدم لهم كتابا. والحل طبعا في الا يثقل عليهم احد بالكتب، لكن المشكلة انهم اول من يعاتب باسم الصداقة والود والادب والفكر والخبز والملح: «ولو. شو عاملين معك». او يقول آخر «يعني بدك نشتريه متل غيرنا من المكتبات؟».

ابدا. ابدا! غريبة علاقة العرب بالكلمة. وبالكتاب. وطبعا لا تعميم. ولا شكوى. ولن ننتقل من الكتابة الى تجارة البرتقال. او التلفزيونات، من اجل ان نرضي الذين لا يرون في الكتابة سوى انها «كلمتين من قريبو». انها ارقى واعمق من ذلك بكثير. واولئك الذين يرون الفلسفة والعمق والاهمية في تجارة البرتقال او التلفزيونات يجهلون - فيما يجيئلون - ان نصف حياتهم كلام. ونصف تجارتهم كلام.

والى اللقاء.

دراسة رسمية عن أسباب عنف حماة القانون

الشرطي الألماني يعذب الأجانب ثأرا من مجتمعه

كولون: من ماجد الخطيب

وضعت دراسة رسمية اعدتها جامعتا مونستر وتريير الالمانيتان الشرطة الالمانية فوق الميول العنصرية والاتجاهات السياسية حينما عزت ميل حماة القانون لاستعمال العنف ضد الاجانب الى تفاقم الشعور بعدم الاستقرار والاستياء من مصاعب العمل اليومي وعدم الثقة بالمرؤوسين والسياسيين والهجومات الاعلامية ضدهم. وذكرت الدراسة التي عدها علماء اجتماعيون بتكليف من وزارات داخلية الولايات الالمانية واكاديمية الشرطة في ميونيخ بأن الاجنبي يصبح ضحية العنف المثالية لرجال الشرطة بسبب قدرته المحدودة على الاحتجاج والشكوى خوفا من فقدان اقامته وحقوقه الاخرى.

وكانت وزارات الداخلية قد قررت تكليف الجامعتين المذكورتين باعداد الدراسة منذ عام 1994 بعد ان سجلت مئات حالات الاعتداء على الاجانب في برلين وهامبورج فقط، بينها اكثر من 80 دعوى ضد رجال شرطة هامبورج في السنوات الاخيرة، مورست خلالها اساليب التعذيب النفسي والجسدي ضد الاجانب (والافارقة السود على وجه الخصوص) بضمنها استخدام الغاز المسيل للدموع والاعتداء الجنسي والاعدامات الصورية (اطلاق النار على صدغ الضحية من مسدس غير محشو) واطفاء السجائر في المناطق الحساسة من الجسم.

وقد اخضع العلماء الاجتماعيون 116 شرطيا من مختلف مراكز شرطة المدن الالمانية الى اسئلة مكثفة حول اوضاع العمل والعائلة والموقف السياسي والموقف من الاجانب.. الخ واعدوا على اساسها الدراسة المذكورة تحت عنوان «الشرطة والاجانب».

تقع الدراسة في 150 صفحة وانهى العلماء وضع اللمسات الاخيرة عليها في يوليو (تموز) 1995 الا ان وزارة الداخلية لم تعط للصحافة اية اسباب موجبة تبرر تأخرها في الكشف عن نتائج الدراسة طوال نصف السنة الاخيرة. ولا تتحدث الدراسة عن مدى انتشار الافكار العنصرية واليمينية المتطرفة بين رجال الشرطة (كان فرانز شونهوبر رئيس الحزب الجمهوري اليميني المتطرف يتبجح بأن معظم ناخبي حزبه هم من رجال الجيش والشرطة) لكنها تتحدث عن ان رجال الشرطة يبحثون عن ضحاياهم من بين الملونين والقوميات الاخرى ممن لا حول لهم ولا قوة اجتماعية.

وتشير الدراسة الى قناعة نسبة كبيرة من رجال الشرطة «بفشل كفاحهم ضد الجريمة، رغم كل اعباء الضغط الاجتماعي والتوتر الدائم والاحباط المستمر التي يتحملونها. فالمجتمع يطالبهم بايجاد حلول لأمراض اجتماعية مستعصية لا قبل للشرطة بحلها مثل العنف المتصاعد والمخدرات والتهرب من الضرائب والتطرف اليميني واليساري والعنف ضد الاجانب وغيرها. وهذه حالة اصبحت لا تطاق بالنسبة لرجال الشرطة.

ان كل اجنبي بالنسبة لرجل الشرطة هو «مشروع» مجرم (اعتبر احدهم ان 98% من البولونيين هم من المحتالين)، ولا يفهم رجل الشرطة لغة الاجنبي ولا عقليته ولا طبعه الحار. وهذا مزعج لرجل القانون لان التعامل مع الاجنبي في هذه الحالة يتطلب من الجهد والوقت والصبر والتحمل اكثر بكثير مما يتطلبه التعامل مع «زبون محلي» كما يسمونهم. ثم قد يمضي الكثير من الزمن حتى يحضر المترجم المعني لتولي عملية التفاهم بين الشرطي والاجنبي يكون الوقت خلالها قد فات لتجنب «فقدان الاعصاب».

ووجه رجال الشرطة غضبهم الى رجال الصحافة والاعلام الذين يتعاملون بشكل سلبي مع الشرطة.

وعبرت غالبيتهم عن قناعتهم بان مرؤوسيهم وسياسييهم يتأثرون بالاعلام كثيرا وانهم «يصدقون رجال الصحافة اكثر مما يصدقون رجال شرطتهم». وتطرف بعضهم في حقده على الصحافة الى حد المطالبة بسحب امتيازات بعض الصحف.

كما يشعر رجال الشرطة بامتعاض شديد من المؤسسة العدلية التي يتعاملون معها. فالدعاوى ضد الشركات التي تشغل الاجانب بشكل لا رسمي لا تأثير لها، كما تعجز المحاكم عن اثبات التهمة على الكثيرين مما يخلق شعورا لدى الشرطي بانه قد «احترق» وتحول الى «ممسحة اقدام» كما يقول احدهم ويضيف «حينما يرى رجل الشرطة احدهم طليقا بعد ان تم اعتقاله عشر مرات بتهمة التعامل بالمخدرات فسيشعر بانه «بائس» لا اكثر، وسيلجأ الى العنف بالتأكيد في المرة الحادية عشرة. وقيم البعض مؤسسات العدل بانها «فقدت بريقها» في نظر رجال الشرطة بسبب احكامها الواهية «اقتل نفسي جهدا كي اقبض عليه ثم يطلقون سراحه بكل سهولة». كما انتقد معظمهم سياسة المؤسسة البوليسية عموما بسبب تعاملها مع رجال الشرطة كاناس مجردين من العواطف والمواقف، واشاروا الى ان الرؤساء يتعاملون مع الشرطة كجهاز متجانس ومنيع ضد المشاكل الداخلية.

ابنة ستالين تتحول الى راهبة

روما - (افي): تحولت الابنة المفضلة للدكتاتور ستالين، سفيتلانا ستالين، الى راهبة، حيث تقيم على ما يبدو في دير ايطالي بعد ان اعتنقت الكاثوليكية حسبما جاءت في مجلة «كي» الايطالية الصادرة يوم أمس.

وقد اطلع المجلة على هذه المعلومات القس جيوفاني جاريولينو التابع لمعهد «ايماكو لدا» الديني، الذي كان يراسل سفيتلانا منذ ان هربت الى الغرب في عام 1967.

والجدير بالذكر انه بعد 14 عاما من موت والدها اقدمت سفيتلانا على الهرب في عام 1967 من الاتحاد السوفياتي سابقا متجهة الى الولايات المتحدة، حيث لقيت استقبالا حارا الا انها لم يرتح لها بال في مكان اقامتها الجديد، حيث نالت شهرة واسعة وقامت بنشر كتاب عن تاريخ حياتها.

ما تزال مؤجلة بسبب رداءة الطقس في المغرب

رحلة برونسون حول العالم حديث ليالي مراكش الرمضانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ما يزال رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برونسون في لندن بانتظار تحسن احوال الطقس في المغرب حتى يتسنى له القيام برحلته حول العالم داخل منطاد في 18 يوما.

وقد أصبح التحدي الذي أعلنه برونسون ورفيقه بير لينستراند صانع المنطاد المشهور، وروري ماكارتي البطل السابق في القفز بالمظلة، حديث الساعة داخل الاوساط المراكشية خلال ليالي رمضان.

وقد حالت الأمطار الغزيرة وسوء الأحوال الجوية التي شهدتها مراكش في الايام الأخيرة دون اقلاع المنطاد للمرة الثالثة، وهو ما استغله الرحالة الثلاثة للتجول في شوارع المدينة والقيام ببعض التمارين تمهيدا للإقلاع الكبير. ويوجد حاليا في مراكش عشرون مهندسا وتقنيا في موقع رسو المنطاد في احدى القواعد الجوية المغربية لمراقبة المنطاد.

وسيعيش الرحالة الثلاثة خلال رحلتهم داخل المنطاد والتي يتوقع ان تستمر 18 يوما على علو يزيد عن ثمانية الاف متر وفي جو حار نسبيا داخل المنطاد بالرغم من الانخفاض الشديد في درجات الحرارة في ذلك الارتفاع، الشيء الذي سيتطلب منهم استهلاك خمسة لترات من الماء في اليوم لكل شخص. كما ان اثنين من طاقم المنطاد سيكونان دائما في مركز القيادة للابقاء على نفس العلو على أن يخلد الثالث للراحة بالتناوب.

31703 جرائم قتل متعمد خلال العام الماضي فقط

62% من الجرائم الخطيرة في روسيا لا يكتشف مرتكبوها

موسكو: «الشرق الأوسط»

نشرت النيابة العامة الروسية منذ ايام المعطيات عن وضع الجريمة في البلاد. وتدل هذه الارقام على ان الجريمة تتنامى في روسيا باستمرار ولو ان هذا لا يجري بصورة جامحة كما كان في الاعوام الماضية. ويعتقد يوري سكوراتوف النائب العام الروسي ان البلاد تعاني من ازمة الشرعية.

ففي عام 1995 سجل في روسيا وقوع 2755669 جريمة، منها 1633367 جريمة خطيرة. ولم يتم كشف مرتكبي 961744 جريمة. وفي موسكو لم يكشف الجناة في 62 في المائة من الجرائم الخطيرة. وفي العام الماضي سجلت في روسيا 31.703 جرائم قتل متعمد، وقعت 40 في المائة منها في موسكو ومقاطعتها وبطرسبورج وجمهورية الشيشان وداغستان واقليم ستافروبول واقليم كراسنوداس ومقاطعتي سامارا وتشيليابينسك. وفي العام الماضي وقعت 639 حالة اختطاف رهائن، وسجلت 4889 حالة رشوة.

وطبقا لمعطيات النيابة العامة فان الجرائم الاقتصادية تعتبر من اخطر الجرائم المرتكبة في روسيا. ويزداد نطاق تهريب المواد الخام الاستراتيجية والاسلحة والعملات الاجنبية والنفائس الثقافية. وتجري بنشاط عملية غسل اموال اقتصاد «الظل» غير المشروع.

وفي عام 1994 سجل عدد من حوادث التهريب يزيد 30 مرة عما سجل في عام 1993، وحسب معطيات النيابة العامة الروسية يزداد في كل عام عدد العصابات الاجرامية المنظمة التي لها صلات دولية. ولئن كشف في عام 1991 حوالي 75 عصابة منها فان عددها في عام 1994 بلغ 461 عصابة.

وبلغت التحايلات المالية نطاقات هائلة ولا سيما تبذير اموال الدولة. وطبقا لمعطيات الخزانة الاتحادية الروسية ووزارة المالية فان عمليات التفتيش التي اجريت في 21 منطقة في البلاد قد اظهرت بأن اموال ميزانية الدولة استخدمت في اغراض الربح الشخصي بمقدار يربو على 40 مليار روبل. وهذه الظاهرة منتشرة في القطاع الزراعي بصورة خاصة. لكن الوضع ليس افضل من ذلك في الجيش ايضا، فقد ثبت ان 75 في المائة من الاموال الاتحادية المخصصة لبناء المساكن للعسكريين وجهت بصورة اساسية الى البنوك التجارية.

اكتشاف أفضل ميدان روماني لسباق الخيل في الشرق الأوسط

القدس - افي: اكتشف علماء آثار اسرائيليون افضل ميدان سباق روماني من حيث احتفاظه بمعالمه وسلامة هيئته في الشرق الأوسط بعد حفريات اجروها ببلدة القيسارية، التي كانت عاصمة للامبراطورية الرومانية في فلسطين، حسب ما اعلن امس رئيس البعثة الاثرية. واكتشفوا كذلك معالم السور الذي كان يحيط بالجهة الجنوبية من المدينة التي بناها هيرودوس الكبير عام 22 قبل الميلاد، مما سيمكنهم من اجراء تحديد دقيق لحجم المدينة التي بنيت تخليدا لذكرى الامبراطور قيصر اغسطس.

وسيسمح اكتشاف بقايا السور وابراجه بمعرفة مخطط المدينة، التي خدمت روما لمدة 500 عام، حسب ما ذكر الدكتور يوسيت بورات رئيس البعثة.

وبعد دمار المعبد اليهودي في القدس عام 70 بعد الميلاد استضافت القيسارية القوات الرومانية.

وكانت القيسارية ايضا احدى المدن المهمة بالنسبة للنصارى الاوائل وسكنها في القرن الرابع الميلادي اوزيبيو الاغريقي، وهو احد مؤسسي الكنيسة ومؤلف «داونوسماتيكون» وهو بحث عن جغرافية البلاد. تجدر الاشارة الى ان المسلمين فتحوا المدينة عام 1291 واضعين بذلك حدا لتاريخ المملكة الصليبية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة البريطانية القبض على الشاب البريطاني مارك ويستون (21 عاما).

وقد وجه له رجال التحري اول من امس تهمة قتل السيدة البريطانية فيكي تومبسون (30 عاما) التي قتلت في ظروف غامضة عندما كانت تسير برفقة كلبها في احد شوارع قرية كوتسولد.

وقدم ويستون امس الى المحكمة للنظر في توجيه اتهام رسمي له بقتل فيكي تومبسون بعد القبض عليه أول من امس في منزل والديه على بعد 150 ياردة من منزل فيكي في اسكوت اندروجوود بتوكسون.

وكان مقتل فيكي قد اثار ضجة كبيرة في الصحافة البريطانية، بينما كانت الشرطة تواصل تحرياتها للوصول الى الجاني لهذه الجريمة والقبض عليه وتقديمه للمحاكمة.

نكتة اليوم

أسر الروس جنديا شيشانيا. وفي غارة على معسكر الاسرى فقد الشيشاني ساقه اليسرى، فطلب دفن ساقه في وطنه. وفي الغارة الثانية فقد ساقه الاخرى، وطلب دفنها في وطنه ايضا. وعندما فقد ذراعه في غارة ثالثة وطلب الشيء نفسه نهره القائد الروسي قائلا: وهل تظن الروس اغبياء الى هذه الدرجة بحيث لا يعرفون انك تريد تهريب نفسك خارج المعسكر قطعة قطعة!

السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية